٣٩

اليمن

في الصحافة العربية

في

القرن العشرين

١٩٦٣


بسم الله الرحمن الرحيم

(٢٩)

اليـــمــــن

فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٦٣

المجلد الرابع

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1963

العنوان	المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة	الموضوع الفرعي
الجنود الاسرى اقاموا فى احد قصور الامام		اليمن	اخبار اليوم	63-07-09	1	اليمن (المجلد الرابع) 1963
سر محاولات التسلل عبر الحدود اليمنية	عبد الرحمن شبيطة	اليمن	اخبار اليوم	63-07-09	3	اليمن (المجلد الرابع) 1963
اللعب .. فى اليمن !		اليمن	الاخبار	63-07-15	5	اليمن (المجلد الرابع) 1963
8 ايام .. فى اليمن !	انيس منصور	اليمن	الاخبار	63-07-16	6	اليمن (المجلد الرابع) 1963
انفجار قنبلة فى وكالة انباء الجنوب بعدن	وكالات الانباء	اليمن	المساء	63-07-24	10	اليمن (المجلد الرابع) 1963
رئيس الوفد اليمنى	ي.ب.أ	اليمن	المساء	63-07-24	11	اليمن (المجلد الرابع) 1963
شعب اليمن المناضل استطاع ان يصدا الاستعمار عن ارضه		اليمن	الاخبار	63-07-29	12	اليمن (المجلد الرابع) 1963
صباح الخير	كمال الحناوى	اليمن	الجمهورية	63-08-01	17	اليمن (المجلد الرابع) 1963
ليس لدينا ادلة عى استخدام	رويتر	اليمن	الاهرام	63-08-01	19	اليمن (المجلد الرابع) 1963
احتفال فى صنعاء بعودة الوفد اليمنى فى اعياد الثورة	ا.ش.ا	اليمن	الجمهورية	63-08-05	20	اليمن (المجلد الرابع) 1963
الرئيس يتحدث لابطال اليمن		اليمن	الجمهورية	63-08-05	21	اليمن (المجلد الرابع) 1963

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	الموضوع	الصحيفة	التاريخ	الصفحة	الموضوع الفرعى
هذه اسرار دمشق ..!	ناصر الدين النشاشيبى	اليمن	الجمهورية	63-09-26	99	اليمن (المجلد الرابع) 1963
7سنوات فى سجن حجة صنعت ثورة 26 سبتمبر		اليمن	الجمهورية	63-10-01	107	اليمن (المجلد الرابع) 1963
استوات القوات العربية على اسلحة حلف الاطلنطى		اليمن	الاخبار	63-10-01	110	اليمن (المجلد الرابع) 1963
سننتصر فى كل معاركنا		اليمن	الاخبار	63-10-01	111	اليمن (المجلد الرابع) 1963
ثوار فى اليمن		اليمن	اخر ساعة	63-10-02	112	اليمن (المجلد الرابع) 1963
لقاء فى ليله حرب	محمد وجدى قنديل	اليمن	اخر ساعة	63-10-02	115	اليمن (المجلد الرابع) 1963
من اصفر .. والى اين؟		اليمن	روز اليوسف	63-10-07	118	اليمن (المجلد الرابع) 1963
عامر والسادات يلتقيان بشعب اليمن	حمدى لطفى	اليمن	المصور	63-10-11	120	اليمن (المجلد الرابع) 1963
اسواق صنعا والحديدة تقفل ابوابها من الظهر	صلاح قبضايا	اليمن	اخر ساعة	63-10-20	125	اليمن (المجلد الرابع) 1963
الخنجر والرجال !	عبد الرحمن شبيطة	اليمن	اخر ساعة	63-10-20	129	اليمن (المجلد الرابع) 1963
هدايا من قبائل اليمن		اليمن	روز اليوسف	63-10-24	132	اليمن (المجلد الرابع) 1963
وصلنا الجبل الا واحدا فقط !		اليمن	اخر ساعة	63-11-13	133	اليمن (المجلد الرابع) 1963
محادثات فى لندن لتعديل قانون الانتخابات فى عدن		اليمن	المساء	63-11-20	137	اليمن (المجلد الرابع) 1963

فهرس/ قصاصات الصحف



المصدر : أخبار اليوم القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٦٣/١١/٩

"أخبار اليوم" تلتقي بالأسرى البريطانيين في اليمن قبل الإفراج عنهم!

الجنود الأسرى أقاموا في أحد قصور الإمام!

بريطانيا حاولت دفع رشوة لاسترداد جنودها .. وفشلت

بعد منتصف الليل تسلل جنود صاحبة الجلالة عبر حدود عدن الى الاراضي اليمنية .. تستروا بالظلام وتقدموا بسياراتهم في داخل الارض العربية .. وفجاة وجدوا انفسهم محاصرين من كل جانب وفوهات البنادق والمدافع الرشاشة مصوبة اليهم .. حاولوا المقاومة والفرار فانهال عليهم الرصاص .. استسلموا على الفور وكان من بينهم ٤ مجندات ...!

ما هي قصة هؤلاء الجنود .؟ كيف تم اسرهم .؟ كيف تم نقلهم من الحدود الى مدينة تعز بالرغم من محاولات استردادهم ..! وكيف يعيشون الآن ...؟

ان علي فايق زغلول يجيب على كل هذه الاسئلة في تحقيقه الصحفي ...

"لم أكن أتصور أن لقاء سيتم بيني وبين جنود بريطانيا المستعمرين .. منذ خرجوا من بلادنا عام ١٩٥٦ . منذ استطعنا أن نرغمهم على الجلاء عنها بعد احتلال طويل مرير دام اكثر من سبعين عاما ..

ولكن .. قدر لي ان التقي بهم مرتين بعد ذلك .. وكان اللقاء في المرتين مرا قاسيا على جنود صاحبة الجلالة وكان القدر شاء أن ينتقم لشعبنا ولكل الشعوب التي استعمروها وسلبوها خيراتها واذلوها .. لقد رأيت جنود صاحبة الجلالة .. في المرتين .. اذلاء .. منكسي الرؤوس !!.

كان اللقاء الاول في بور سعيد .. ويومها رايتهم يجرون اذيال الخيبة والندم بعد عدوان فاشل على بلادنا ذاقوا فيه مرارة الهزيمة .. وذقنا نحن حلاوة النصر .

وكان اللقاء الثاني بعيدا عن بورسعيد .. ولكن في ارض عربية حرة .. تكافح الملكية الطاغية .. وتكافح المتسللين واعوان الاستعمار .. وفي هذا اللقاء رايت الجنود المستعمرين .. جنود بريطانيا .. على نفس الصورة التي رايتهم عليها وهم يغادرون بور سعيد . خيبة الامل تصاحبهم .. والفشل يطاردهم .. والذلة ترتسم على وجوههم .

كان اللقاء في تعز .. العاصمة الثانية للجمهورية العربية اليمنية .. المدينة التي تقع الى الجنوب من صنعاء .. شيدت منازلها فوق الربى التي تظل تتدرج في الارتفاع فوق قمم الجبال حتى تناطح السحاب .. اضواؤها تختلط في الليل بنجوم السماء ! .. في هذه المدينة الشاعرية يمضي جنود بريطانيا الاسرى ايامهم .. داخل احد القصور الملكية التي تطل على دي اليمن .. على جباله .. على الارض العربية الحرة التي شهدت اروع المعارك .. وسجلنا فوقها كفاحا مجيدا مشتركا تم بالتعاون بين القوات اليمنية والقوات العربية الى ان تحقق لنا النصر .

وبدور الزمن دورته .. ويسجن الاستعماريون في القصر الذي كان هونا لهم .. القصر الذي كان معقلا ضد الشعب اليمني .. وضد حريته .. وضد امانيه .. انهم هنا في اجمل بقاع الدنيا .. فلولا الحراس .. ولولا الاسر .. لما وجد السائح أجمل من هذا المكان في الدنيا . وسأحاول في سطور قليلة ان اصف لكم المكان الذي يقبع فيه جنود صاحبة الجلالة :

ساحة فسيحة تظللها السماء بينما تتوسطها نافورة تترقرق مياهها مع انكسار الضوء عليها . يحوطها من ثلاث جهات غرف الاستقبال الفاخرة ذات



الوجهت الزجاجية .. ومن الجهة الرابعة تطل على وهاد تعز المغطاة بالخضر والورود . ان هـذا المكان في ارتفاعه يذكرني تماما بمنطقة المقطم في القاهرة ..

حول النافورة .. وفي حجرات الاستقبال المطلة عليها.. يتسامر الأسرى البريطانيون حول مائدة طويلة خضراء يلعبون عليها الورق بينما تنساب الموسيقى الراقصة الى اسماعهم من احد اجهزة الراديو .. واتقدم من قائدهم .. قائد طابور الاسرى .. ضابط بريطاني برتبة رائد .. على وجهه آثار الاجهاد الشديد من طول المسافة التى قطعوها بين الجبال والوهاد حتى تعز .. واقول له :

❊ كيف الحال ؟

– كما ترى !

وأنظر اليه باشفاق شديد.. ملابسه قذرة ممزقة .. ووجهه ورأسه يعلوهما طبقة من الاتربة الصفراء الناعمة .. اشفق عليه لانه مجرد اداة لاولئك الذين يحملون فوق اكتافهم عقلية استعمارية يدفعون به وبأمثاله الى هذا المصير ! !

.. واعود فاقول له :

❊ وكيف كانت الرحلة من الحدود الى تعز ؟

– شاقة .. شاقة جدا.. ولو كنت مكانا من قيادتي لاحتشارها لرفضت.. لم كلفني عصيان الامر .

❊ وكيف كانت المعاملة ؟

– معاملة رقيقة جدا لم تكن نتصورها اطلاقا .. ان اكثر ما كنا نخافه ان نقع في يد القوات الجمهورية .. ولكن مخاوفنا تبددت بعد ان لمسنا حسن

رحلة الاسر !

وابدا في تحضير جهاز التسجيل لانقل لمستمعينا في صنعاء وفي القاهرة قصة النصر الكبير على عتاة الاستعمار .. وفجاة يسألني الضابط البريطاني :

– بتعمل ايه ؟

❊ استعد لتسجيل حديث قصير معكم .

– آسف .. فلن استطيع ان اتحدث في الميكروفون لا انا ولا اي فرد من قواتي..هذه هي التعليمات ولا استطيع ان اخالفها .

❊ انه حديث لراديو صنعاء !

– لا لراديو صنعاء .. ولا لاذاعة القاهرة .. ولا لصوت العرب ..ارجوك لا ضرورة للمناقشة في هذا الامر ..لن نتحدث ووفر على نفسك الجدل .

وضاعت كل محاولاتي في اقناعهم حتى بذكر اسمائهم باصواتهم .. افهمته ان الحديث بعيد عن السياسة .. بعيد عن المعركة .. لن يخرج عما دار بيننا .. ولكن دون جدوى !!.. فانتقلت بحديثي لاحد ضباط الجمهورية ..لقد صاحب طابور الاسرى من الحدود حتى تعز في يومين متتاليين..ومثلهما للذهاب لاحضارهما .. صعد من جبل الى جبل .. ركب الحمار .. وركب الجمل !!.. ومع هذا لا تفارقه الابتسامة قط . انه باسم دائما يبعث المرح في المكان الذي ينزل فيه قلت له :

❊ يا ترى رحلة الذهاب والعودة خدت وقت اد ايه ؟

قال لي وهو يبتسم رغم آثار التعب التي تطل من وجهه :

– الحقيقة اربعة ايام .. تسلقنا فيها الجبال .. ولكن .. كل شيء يهون في سبيل تحرر بلادنا العربية . احنا استعملنا جميع وسائل المواصلات اللي موجودة في العالم ماعدا المركب والطائرة .. ركبنا حمير وبغال..وبعدين مشينا والبغال جنبنا علشان نتسلق الجبل . وفي نص الوقت الحمير تعبت فاستعرنا الجمل من احدى القرى .. والانجليز مش عارفين يركبوا الجمال .. نزلنا الوادي ركبنا عربية.. وبعدين اضطرينا نتركها ونركب الحمير من قرية اخرى.

❊ عدد الاسرى كبير جدا والرحلة طويلة خالص .. يا ترى ازاى وسائل حراستهم من الجنوب اليمنى المحتل.. عند الحدود .. الى تعز ؟

– والله يمكن لاول مرة اشعر اني **لااستطيع تنفيذ الاوامر الخاصة بحراسة الاسرى كعمل عصابة حول العينين .. او مكتوف الايدي .. لان كان في اوقات كثيرة تطول المسافة بين اسير وآخر الى ان تصل الى كيلو او اكثر ! !**

وضحكت وانا اقول له :

❊ اظن مفيش وسيلة للهروب .. حيروح فين ؟

– كنت باضحك معاهم واقول اللي عاوز منكم يهرب .. يوريني .. كنت واثق ان احدا منهم لن يستطيع الهروب .. شايفين الاطفال يحملون البنادق.. وعارفين اللي حصل لهم عند الحدود في اول الوادي .. فاظن اللي ممكن يشوفوه في وسط الوادي اكتر بكتير من اللي شافوه الاول .

❊ ياترى مشيو معاكم بسهولة ولا سببوا لكم متاعب ؟

– لا ابدا .. الاول طبعا لما تحركنا كنا شايفين القوات البريطانية ..كانت على بعد ٦٠٠ متر منا .. على مرأى النظر ..لكن فهمنا عرب الجنوب اليمني المحتل ان اي احتكاك بينا حتكون عاقبته وخيمة.. فمشينا بسهولة وكانت الرحلة ممتعة لدرجة كل واحد فيهم كان يتمنى تكون معاه كاميرا ! !

❊ ياترى مابذلتش محاولات من قبل السلطات البريطانية او شيء من الضغط لاستعادة الاسرى ؟

– استمرت محاولاتهم اربعة ايام .. حاولوا يدفعوا للمنطقة ما قيمته عشرة آلاف جنيه استرليني مقابل اطلاق سراح الاسرى ولكن العرب رفضوا بشدة وقالوا : قوميتنا وكرامتنا اكبر من ذلك .. وحاولوا يوسطوا بعض العرب المقيمين في عدن .. قالوا ان القائد البريطاني في منطقة عدن بيهدد بضرب المنطقة على الفور .. وان الطائرات التابعة لقيادة الشرق الاوسط ستتولى مسح المنطقة بالكامل !

وقاطعته قائلا :

❊ وياترى كان ردكم ايه ؟

– الاخ البطل ابراهيم حاميم .. البطل اليمنى .. رد عليهم بأن لديه الاجهزة اللاسلكية التي يستطيع بواسطتها الاتصال بالقيادة العربية .. وهي قادرة على نقل المعركة الى داخل عدن بأساطيلها .. بطائراتها .. بمدرعاتها .. بقوالها .. ولم نأبه بالتهديد.. ومررنا بسلام ولم يتعرضوا لنا .

مع البطل اليمنى

واشتقت للقاء البطل اليمنى ابراهيم حاميم .. وفي قصر الضيافة لمنطقة تعز .. تم اللقاء بيننا .. في العقد الرابع من عمره .. يميل قليلا الى السمنة .. في وسطه .. ومن كتفيه حتى وسطه .. احزمة كلها رصاص .. بينما ترتفع بندقية من فوق احد كتفيه .. قلت له :

❊ ارجو ان اسمع قصة الاسرى بالكامل ؟

– في الساعة التاسعة والربع في ليلة السبت صباح الاحد كان دخول الفصيلة البريطانية من طريق مصبق .. فاحاط بهم المواطنون بعد أن عرفوا انهم بريطانيون .. وبدأ اطلاق النار .. وبدأ الاشتباك .. وتم أسر اربعة من المجموعة .. بالليل . وبعضهم هرب .. وتم حصار ١٩ منهم .. ويوم الاحد ٢٢ يونيه تم استسلامهم .. وبعد الاتفاق مع المسئولين في سلطنة لحج افرجنا عن اربع نساء مجندات وسلمناهم اربعة قتلى وثلاثة جرحى .. وعندما رحلناهم من مصبق الى تعز سلمناهم اثنين من المرضى. وقدنا ستة عشر اسيرا بريطانيا الى تعز .

وعند هذا الحد من حديثنا كان الليل قد بدأ ينتصف فآثرت ان اترك البطل اليمنى يستريح من عناء المعركة .. من عناء الطريق .

وبعد.. فهذه هي قصة اللقاء الثاني مع الجنود البريطانيين الذين لم اعهد قط اني سالقاهم منذ غادروا بلادنا في عام ١٩٥٦.. ولكن شاء القدر ان التقي بهم مرتين .. وفي كل مرة كانوا اذلاء .. منكسى الرؤوس .

علي فايق زغلول



المصدر : أخبار اليوم
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٢/٧/٩

سر محاولات التسلل عبر الحدود اليمنية

ما هو سر التحركات الرجعية الاخيرة على الحدود اليمنية ؟.
لماذا زاد نشاط المتسللين في الاسابيع الاخيرة بالذات ؟ .

لقد تكررت محاولات التسلل عبر الحدود في الاسابيع الاخيرة.. والمحاولات جرت في منطقة الحدود الشمالية .. وعبر السهل الساحلي في منطقة الحدود الشمالية الغربية .. ثم عدة محاولات عبر الحدود الشمالية الشرقية .. ومع كل محاولة كانت التحركات الرجعية تكتشف .. وتتحرك القوات الجمهورية للقضاء على تلك المحاولات التي اخذت طابع الاصرار على ادخال قوات واسلحة الى اراضي الجمهورية اليمنية .

وفي خلال الاسبوع الاول من يوليو الماضي تم سحق محاولة دمرت فيها ٨ سيارات واستولت القوات الجمهورية على ٥ عربات اخرى بكل ماتحمله من عتاد وذخائر .. وفي هذه المحاولة تم الاستيلاء ايضا على مدفعين احدهما عيار ٨١ ملل والاخر عيار ٧٥ ملل .ثم محاولة اخرى دمرت القوات الجوية فيها ١٠ سيارات سعودية وهي تحاول اجتياز الحدود شمال المهاشمة .

وخلال الاسبوع الثاني اعلن راديو صنعاء ان القوات المشتركة دمرت ١٥ سيارة عند الحدود الشمالية الشرقية.. وانه كان في القتلى وثائق تدين السلطات السعودية بالعدوان .

ثم كانت محاولة اكبر عبر الحدود الشمالية الغربية .. وباعداد اكبر ، وايضا كان الهدف دفع قوات واسلحة عبر الحدود داخل الاراضي اليمنية . وهرب العدو ليترك خلفه ٢٠٠ قتيل ثم مرة اخرى هرب في الشمال بعد اكتشاف محاولة له .. وترك احد مدافع الهاون ورشاشات وكمية كبيرة من الذخائر ..

ولكن لماذا تزايد نشاط الرجعية من جديد في الاسابيع الاخيرة ؟

ان الجواب يتسلسل مع تطورات الموقف الذي استقرت عليه الاحداث في اليمن في اواخر فبراير الماضي . لقد كان مع هذا الوقت نهاية الامال الرجعية في استعادة مراكزها داخل اليمن ..كانت القوات الجمهورية قد دخلت مأرب يوم ٢٨ فبراير بعد زحف طويل لمسافة ٥٠٠ كيلو متر ، ضاربة اكبر حقول للعدو في منطقة وادي الجوف وفي منطقة صرواح ومأرب ،وكان معنى ذلك القضاء على نقاط الوثوب التي كان يتخذها في هذه المنطقة ليصل منها الى صنعاء ..

وبقت عملية واحدة .. تمت مع ترك القوات لتقفل منطقة الحدود الشمالية الغربية .. عند السهل الساحلي وهي منطقة نشاط البدو .. وكانت فيها محاولات مبكرة في أواخر العام الماضي .. عندما حاول البدر



الامام اعداد مرتزقة [illegible]
سعودية . أردنية محاولا الاتصال [illegible]
الداخل [illegible] ٥ [illegible]
مقاتل [illegible] ووجدنا
[illegible] الطائرات والدبابات
[illegible]
حرض المتهورة . ولكن مع أواخر
فبراير كان تقدم اخر لقوات الجمهورية
لتسيطر على المناطق الاستراتيجية
التى تشرف على مناطق اقتراب القوات
وتهريب الذخائر داخل اليمن .

واصبح الموقف فى أوائل مارس يبدو
كما لو كان شبح آمال الرجعية قد
تبدد الى الابد فى الحصول على مجرد
راس جسر داخل الاراضى اليمنية ،
بعد سلسلة الهزائم التى فرت على
اثرها قواتهم ..

وعقد اتفاق تحت اشراف الامم
المتحدة لوضع مجموعات من جنود
الطوارىء الدولية على الحدود المشتركة
بين السعودية واليمن .. وعلى اساس
ان تمنع عمليات الاشتباك وتراقب
عمليات التسلل ..

ومع بداية الشهر الماضى .. اعلن
يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة
ان اول فريق من قوات الطوارىء
يستعد للسفر الى صنعاء .. وانه تم
أعداد ٢٠٠ مراقب لهذا الغرض ، ومع
تلك الاخبار فقدت الرجعية أعصابها
مع هزائم فبراير ..

وكانت محاولات الرجعية فى السعودية
ان تسبق الاحداث قبل وصول طلائع
جنود الطوارىء الى الحدود.. محاولة
دفع مايمكنها من الرجال والذخائر
والأموال داخل الاراضى اليمنية ..
ومحاولة استمالة القبائل من جديد
لاتخاذ قاعدة لها داخل اراضى اليمن
تستطيع ان تتحرك منها من جديد ..
وحينئذ لايمكن ادراج تلك التحركات
تحت بند العدوان الخارجى الذى
يتعارض مع نصوص ميثاق الامم المتحدة

ان محاولات الرجعية الاخيرة كانت
ترمى الى تحقيق هدفين ..

أولهما .. محاولة التشبث من
جديد بأمل القضاء على ثورة صنعاء
رغم هزائمها المتكررة .

ثانيهما .. وهو اضعف الاحتمالات
ان تحاول على الاقل عرقلة اتجاه ثورة
صنعاء فى التطلع الى البناء ، وحل
مشاكل شعبها ، وخاصة بعد ان
تكررت تصريحات المسئولين اليمنيين
ان الثورة تتجه الى النهوض باقتصاديات
البلاد .. وبعد ان وضع الخبراء العرب
اسس خطة شاملة للتقدم .

ولكنها .. ايضا كانت محاولات
كالسراب .. وتبددت امال الرجعية
من جديد لتستمر ثورة صنعاء ،
وتكفى استفالات رجال قبائل صرواح

ورأى العرقوب للمشير عبد الحكيم
عامر .. لقد كانت الرد الحاسم على
أوهام الرجعية فى السعودية ..

عبد الرحمن شبيطة



اللعب .. فى اليمن !

الانجليز يحاولون ان يلعبوا فى اليمن ! انهم لا يريدون ان يصدقوا ان الشعوب التى تتحرر تأبى ان تعود الى الاقفاص من جديد ! انهم امضوا الشهور الطوال يذيعون البشائر بان امام اليمن المخلوع على ابواب صنعاء ! فاذا به على ابواب الرياض ! وعندما ظهرت كذبتهم ، واصبحت تثير الضحك والقهقهة فى كل مكان ، اخترعوا اكذوبة الغازات السامة التى قالوا ان طائراتنا ترميها على جيوش الامام المخلوع ! ولكن هذه الاكذوبة لم تستطع ان تفقس او تبيض ، ولم تلبث ان انهارت عندما قال خبراء الامم المتحدة انهم لم يجدوا لها اثرا !

واليوم يطلق الانجليز اكذوبة جديدة ، وهى ان مجموعة من زعماء القبائل اليمنية وضعت خطة جريئة لانهاء الحرب فى اليمن ، وهى انسحاب العائلة اليمنية الى المملكة السعودية ، وانسحاب السلال الى مصر ، واجراء انتخابات جديدة لجمهورية اليمن ! ومعنى هذا ان الانجليز خلعوا امامهم المخلوع ، وبداوا يعترفون انه لا يساوى الضجة التى قاموا بها ، ومن طبائع الاستعمار الانجليزى انه يرمى الليمونة على الارض عندما يمص كل ما فيها من ماء ! ولكن الانجليز يريدون ان يحفظوا لانفسهم شيئا من الكرامة ، ومن هنا يقولون انهم يتخلون عن الامام اذا تخلت الجمهورية العربية عن السلال !

ان الجمهورية العربية ليست هى التى وضعت السلال على راس اليمن ، وانما وضعته ثورة شعب اليمن على راسها ! وخير للانجليز ان يوقفوا لعبهم فى حرب اليمن ، فان النار التى يشعلونها ستحرق اصابعهم ، والدسائس التى يدسونها ستنقلب عليهم ! ان عليهم ان يعرفوا ان الدنيا تغيرت ! وان الشعوب لم تعد تحكم فى القرن العشرين باسلوب القرن التاسع عشر ! عليهم ان يسلموا لشعب اليمن بحقه فى ان يتحرر ، وبحقه ان ينتقل من القرن الرابع الى القرن العشرين ، وبحقه فى ان يعيش حرا فى عصر الحرية ..

واذا استمر الانجليز فى لعبهم ، فسوف يرون انفسهم مخلوعين فى المنطقة كلها كامام اليمن المخلوع ! ان الشمس التى اشرقت على الخليج العربى لن تغيب ، وانما سيغيب اولئك الذين يتوهمون ان فى امكانهم ان يمدوا ايديهم الى الشمس فيوقفوا ظهور النهار !



طار أنيس منصور الى اليمن • زار مدنها • عاش فى قصص جنودنا الابطال • رأى محاولة شعب خرج من العبودية الى الحرية ، ويريد أن يخرج من الظلام الى النور • • •

٨ أيام .. فى اليمن !

يكتبها اليوم

أنيس منصور

ما لليمانيين فى لحظاتهم بؤس وفى كلماتهم آلام

جهل وامراض وظلم فادح ومخافة ومجاعة .. وامام ؟ !

(الشاعر الزبيرى)

***

الكتب الكثيرة التى قرأتها عن اليمن ، والايام القليلة التى أمضيتها فى اليمن ، لم تمكنى من معرفة جبال اليمن ووديانها ومدنها وآثارها وأهلها وعاداتهم وتقاليدهم ومشاكلهم . ولماذا توقف بهم منذ التاريخ منذ عشرين قرنا ؟ ولماذا اندثرت الحضارة اليمنية ؟ ولماذا اقفرت الاراضى الخضراء ؟ وأين ذهبت الجنات التى تحدث عنها القرآن الكريم ، والكتاب المقدس ؟ وأين الصناعات ، وأسواق الاحجار الكريمة ؟ وأين السدود والبحيرات ، وأين هؤلاء العباقرة ؟

ان نصف الكتب التى قرأتها من تأليف جماعة من المغامرين الاوربيين ، الذين دخلوا اليمن وهم فى حالة من الرعب والفزع ، وأكثرهم لم يكمل الطريق الى المدن ، لقد خاف من الجبال ومن العيون التى تنظر اليه من وراء الصخور ومن فتحات الكهوف . وأكثر هؤلاء المغامرين يتحدثون عن أشياء يندهشون لها ، ولا تدهشنى . فهم يتكلمون عن الفقر والعرى والاقدام الحافية والصدور العارية ، والعيون الزائغة ، وعن الجهل والايمان بالخرافات .. وكلها حالات عرفناها منذ وقت ليس ببعيد

اما الكتب العربية فهى ناقصة أيضا .. فلا توجد خريطة مضبوطة لليمن ، ولا توجد احصائيات . فلا أحد يعرف كم عدد سكان اليمن ، ولا أحد يعرف ثروتها ، ولا كم طنا من البن تصدر كل عام ، ولا كم رأسا من الغنم ، ولا كم طنا من الملح ، ولا ميزانية الدولة ولا الضرائب .. ولا توجد باليمن طرق مرصوفة ، ولا طرق يسهل المشى فيها بالقدمين .. ولا يوجد أمان لأحد ، فكل الشعب يحمل السلاح . ولا فرق بين رجل البوليس ورجل الجيش .

لقد نجح الائمة واحدا وراء واحد و ١٢ قرنا من الزمان أن يجعلوا بلادهم لغزا لا يفهمه أحد فى اليمن ، ولا خارج اليمن . لقد أقفلوا حدودها ، وأقفلوا البيوت على أهلها .. بالفزع والقات والخرافات . وأصبحت اليمن كبلاد التبت .. بعد أن كانت اليمن لؤلؤة الجزيرة العربية . فقد كان فيها ٨٠ سدا لحجز المياه وتوزيعها على ملايين الافدنة المزروعة بالفواكه

.. ومن بين هذه السدود سد مأرب .. ولقد رأيت مكان السد . واعتقد أن مدينة مأرب كانت عملا هندسيا رائعا . فالمدينة مقامة على ربوة عالية وأمامها بحيرة واسعة من الماء المتدفق من الجبال .. وعند قدمى الجبل يوجد سد مأرب العظيم الذى انهار منذ ٢٤ قرنا ، ولم يبق منه الا جانباه .. وفى الطرف الآخر من البحيرة يوجد قصر الملكة بلقيس .. بقايا القصر . وتوجد قاعة العرش بعضها مطمور فى الرمال . ويقال ان الملك سليمان قد أمر الشياطين فأقامت هذه القاعة الفخمة بأعمدتها الرخامية الملونة التى لا تزال عالية شامخة .. كل هذا قد تلاشى .

وقد عرفت اليمن حكم الملكات ، وربما كانت اليمن من أول البلاد التى حكمتها النساء . ان بلقيس كانت سيدة جميلة ذكية . وقد روى القرآن على لسانها انها تقول : (يا أيها الملأ افتونى فى أمرى) .. فقد كانت تستشير رجالها ، مع أنها أعقل منهم . وعلى لسانها قال القرآن أيضا : (ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون) .

وعرفت اليمن ملكة أخرى بعد الاسلام ، وكانت فى غاية الحكمة .. هى السيدة أروى بنت أحمد .

والمؤرخ الهمدانى يحدثنا عن ناطحات السحاب فى اليمن .. وكيف ان المهندس اليمنى أقام عمارات من عشرين دورا ، وكل دور ارتفاعه عشرون قامة .. وكيف أن هذه



العمارات لم تكن خاصة بالملوك والامراء وانما كانت لاغنياء الشعب .. وكان ذلك من ألوف السنين ايضا !..

ولم تكن اليمن فى عزلة عن العالم .. فقد سافرت بلقيس الى الملك سليمان ، وعادت تحمل أول ملوك اليهود .. وفى أيام المسيح سافر ثلاثة من أمراء اليمن لمقابلة المسيح والايمان به . وفى أيام الرسول عليه الصلاة والسلام دانت بلاد اليمن واسلمت بلا قتال . وقال فيهم النبى : (أتاكم أهل اليمن ، وهم أرق افئدة والين قلوبا) .. وقال الرسول ايضا : (الايمان يمان والحكمة يمانية) .

وكان جيش عمرو بن العاص الذى دخل به مصر من أهل اليمن ، وجيش معاوية الذى دخل به الشام ، وجيش عبد الرحمن الداخل الذى فتح به المغرب .. وجيوش عربية أخرى ، كلها من اليمن . وكل القبائل العربية الموجودة فى محافظات الصعيد والبحيرة والشرقية والاسكندرية من أبناء اليمن ، واسماء عائلات جهينة وعلام وعامر عبس وخولان وعبيدوسالم وبنو مر .. كلها من القبائل اليمنية

ولا أحد يعرف بالضبط ما الذى فعله الائمة ليقبروا هذا المجد اليمنى .. اى سلاح مسموم استخدموه ؟ اى اساليب جهنمية اطاحت بالشعب اليمنى منذ اليوم الاول لدخول الامام الاول عليهم وهو الهادى لدين الله يحيى بن الحسين !

حتى البن الذى اشتهرت به اليمن .. لا أحد يدرى لماذا انقرض من اليمن ؟ ان كل أشجار البن التى فى العالم من اليمن . فأول شجرة بن انتقلت من اليمن الى اندونيسيا حملها موظف هولندى بشركة الهند الشرقية . ونقلها بعد ذلك الى هولندا ، ومنها الى البرازيل .. ان أشجار البن فى اليمن تختفى لتحل محلها اشجار كريهة اسمها اشجار القات .. الذى هو قوت الشعب اليمنى ، فهم يمتصونه فى أفواههم ، والقات يمتص حيويتهم وأعمارهم ، ويفتح أعينهم حتى لا يروا شيئا . وقد وجد العلماء ان القات يحتوى على مادة الكافين المنبهة ومادة المورفين المنومة . فهو يصيب من يتعاطاه بنوع من اليقظة النائمة ، أو نوع من التنبيه البليد ، أو بشىء يمكن تسميته باغماء اليقظة .

وبذكاء شرير وفهم اجرامى ، شجع الائمة أبناء الشعب على ادمان القات .. فهم يمضغونه ، ولا يأكلون ، وهم يدمنونه ولا يفيقون . وهم يستحلبونه ست ساعات كل يوم !..

واستطاع الائمة الخبثاء ان يبرجلوا عقول الشعب بالامامة المقدسة . فالامام لا يخطىء . وهو معصوم لانه يرى بنور الله . والويل لمن خالف الامام . أو لمن فكر فى مخالفة الامام .. ومن تعاليم الائمة أن من انكر على الامام بقلبه فهو فاسق ، وبلسانه فهو كافر ، وبيده فهو محارب لله !

ولم يكتف الائمة بذلك ، بل اشعلوا النار بين القبائل ، وابتكروا اسلوبا عجيبا اسمه : الخطاط أو التخطيط .. فالامام يأمر احدى القبائل بالخطاط أو بالتخطيط على قبيلة أخرى . ومعنى ذلك انه يحق لهذه القبيلة أن تستولى على كل ما تملكة القبيلة الاخرى ، وتستحل نساءها وثرواتها ، وتقتل منهم من تريد بأمر الامام ، أو امر الله .. وبذلك تظل النار مشتعلة بين القبائل فى الجبال .. حتى فى أيام الاتراك ، ظلت نار الثأر والحقد والطمع تأكل القبائل .

ولم يحدث فى تاريخ اليمن كله ان توقفت الحرب بين القبائل .. وكثيرا ما اعلنت القبائل انفصالها عن الامام واختارت كل واحدة منها اماما حتى بلغ عدد الائمة ١٧ اماما فى وقت واحد . فالامامة ليست موروثة ، كما يفعل الشيعة فى العراق أو فى ايران .. وانما هى فى اليمن بالاختيار .. ويشترط أن يكون الامام مقاتلا !

حتى الذين هاجروا من اليمنيين الى امريكا .. ظلوا متمسكين بهذه الخرافات التى أشاعها الائمة .. ومعنى ذلك أنها كانت عميقة فى قلوب ابناء اليمن . وقد حدث أن الكاتب اللبنانى أمين الريحانى ، قابل أحد اليمنيين فى أمريكا وسأله :

– ما الذى تفعله اذا دخل اجنبى بلدك ؟

– والله نذبحه !

– واذا قتل احد الامام ؟

– والله نذبحه !

وقرر لامين الريحانى ان يذهب لمشاهدة هذه البلاد التى أطلق عليها اسم (بلاد والله نذبحه) .. وقام برحلته المشهورة من حوالى خمسين عاما . وكان أول عربى يدخل اليمن ويراها ويكتب عنها من الداخل وعلى مقربة من الامام يحيى ..

وعلى الرغم من انى عشت أياما فى اليمن ، وتنقلت من الحديدة .. ذلك الميناء الحار المليء بالتراب والرطوبة .. الى صنعاء العاصمة العالية المعتدلة الجو ، ومنها الى مأرب ، ثم الى المدينة الناعمة الناعسة .. تعز ، والتى احاطتها الجبال الخضراء ، وغمرتها العطور



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦/١١/١٩٦٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والورود والياسمين .. حتى وجوه النساء ملونة باللون الاصفر ، الذى هو نوع من الكريم النباتى لصيانة البشرة ، والازياء كلها هنا ملونة زاهية .. للرجال والنساء . وعلى الرغم من انني استمعت الى كثير من رجال وشباب اليمن فانني أريد أن أعرف أكثر ، وأن أستمع أكثر واكثر .. فلابد أن هذه الملايين التى تمشى هادئة ساكنة ، لا تلتفت اليك ، وقد حمل كل منهم حزاما تحته خنجر ، فوقه بندقية تحتها عشرات الرصاصات .. وفوقها عمامة ملفوفة .. ألوف الناس .. ملايين الرجال .. يمشون ببطء شديد ، كأنهم خرجوا توا من كتاب قديم ، أو كأنهم فى طريقهم الى احد الاستوديوهات ليشتركوا فى فيلم ضخم عن اليمن القديمة .



وكثيرا من الشبان اليمنيين بصراحة وصدق فى ندواتهم الادبية ، انهم لم يدخلوا المدرسة .. وأن قصائدهم اذا جاءت ركيكة فلانهم لم يدرسوا أوزان الشعر .. ولكن كل الشبان والرجال الذين تحدثت اليهم اذكياء يحسنون الفهم ويحسنون التعبير ، ويتابعون نشاط الادباء فى مصر وفى العالم العربى .

وقد رأيت الحديدة .. ورأيت المستشفى الذى انطلق فيه الرصاص على الامام احمد .. ورأيت القصر الذى كان يعيش فيه .. ورأيت الميناء الذى أنشأه الروس ، وأقاموا حوله بالمئات .. ورأيت الطريق الذى رصفته الصين .. ورأيت المطار الذى شيده جنودنا .. وفى صنعاء رأيت القصر الذى هاجمه السلال بالدبابات وهرب منه البدر ، ولا يزال هاربا على حدود اليمن .

وقابلنا الزعيم السلال وكان يتحدث الينا حانى الرأس ، انه يقدر العبء الثقيل والمسئولية الخطيرة .. مسئولية تطوير شعب من أوله لآخره .. وتحويله من الحياة القبلية الى الحياة الزراعية ، ومن حمل البندقية الى حمل الفأس ، ومن زراعة القات الى زراعة القوت ، ومن قطع الطريق الى رصف الطريق ، ومن العزلة الخائفة البدائية ، الى الاتصال بالعالم الخارجى .

لقد حاولت الدول الاوربية ان تنفذ الى أعماق اليمن .. الى اراضيها البكر ، ووديانها العذراء .. فارسلت جواسيسها من المغامرين .. وحاولت ان تعقد اتفاقيات تجارية مع الامام .. ولكن الامام صدها وردها . حاولت امريكا أن تنقب عن اليورانيوم وفشلت . حاولت المانيا ان تجد البترول وفشلت . حاولت ايطاليا أن تبحث عن الفحم ، وطردها الامام .. وتركت له فى قصر الروضة الاسانسير الوحيد فى اليمن . وهذا الاسانسير يرتفع وينخفض بأيدى الناس . فقد رفض الامام أن يشترى له موتورا لانه غالى الثمن . ووضع المبلغ المخصص لشرائه تحت البساط .. وحاولت ايطاليا ان تجعل اليمن امتدادا لارتريا التى تقع على الجانب الغربى من البحر الاحمر .. وفشلت .. وحاولت اليابان أن توسع صناعة الملح ، وأصابها اليأس .

ولابد أن هذه الدول ستحاول من جديد فى المساهمة فى زراعة الارض ، ونبش التربة .. فاليمن تحتاج الى رأس المال ، وتحتاج الى الخبرة .. وتحتاج قبل هذا كله الى الاستقرار والطمأنينة والنظام . وهذه هى المهمة الانسانية الخطيرة التى حملها شعبنا دفاعا عن شعب اليمن وثورته ومكاسبه .. وان كل هذه الصعوبات التى لا يتصورها العقل ، هى التى تجعل دورنا بطوليا فى اليمن .. بل معجزة من معجزات الاصلاح الاجتماعى والاقتصادى والسياسى فى القرن العشرين .. بل فى كل القرون .

فنحن لا نأخذ بيد شعب ، بل نحاول أن نرسى قواعد متينة لصيانة الخطوط الامامية لقوميتنا العربية ، على حدود الاراضى التى احتلها الرجعيون ، فى جنوب الجزيرة وفى شمالها .. ومزقوها بالوقيعة والخديعة والمال والاحقاد .. فاشتروا شيوخ القبائل بالمال ، وجاء شيوخ القبائل ، وباعوا افراد القبائل بحزمة قات وقليل من القمح والزبيب

ان تجربة اليمن صعبة وشاقة ، وهذا ما يشرفنا ، ويرفع مكانتنا فى تاريخ الامة العربية ، وفى تاريخ العالم .. وليس من المنتظر أن تنهض امة نامت عشرين قرنا ، مرة واحدة .. تنهض وقد أمسكت غصن الزيتون ، ورسمت على وجهها ابتسامة القناعة ونشرت ذراعيها بالحب والصداقة . ان أحدا لا يستطيع أن يخلط شعبا ؛ مرة واحدة ..

ان الاساطير اليونانية فقط هى التى تحدثنا عن زيوس كبير الالهة الذى أخرج منيرفا من جبهته .. كاملة التكوين رائعة الجمال فى لحظة واحدة !.. فهو كبير الآلهة ، والقصة كلها خرافية !..



***

ومنذ سنوات أصدر الشاعر الزبيرى كتابا بعنوان « مأساة واق الواق » ، وفي الصفحات الاولى من الكتاب راح يعاتبني على انني لم أذهب لرؤية أهل واق الواق ، ويقصد بهم أهل اليمن ، الذين التفوا حول الامام وراحوا يتناقشون في البيضة والكتكوت ، وايهما كان أسبق في الوجود . وراح يعاتبني كيف انني رأيت الدنيا كلها ، ولم أكلف خاطري زيارة اليمن ، ولو ساعة واحدة . فان ساعة واحدة تكفي لان يعرف الانسان كم تأخرت اليمن !

وقابلني الزبيري في اليمن وهو يقول : أهلا بك في أرض لن تكون واق الواق مرة أخرى ..

ولم أبق في اليمن ساعة ، والما ساعات طويلة ، وعرفت أن اليمن تربة خصبة ، وشعب ذكي ، وراغب في العلم ، ومحب للتجربة ، وحريص على التقدم .

وأنا واثق من ان الشعب اليمني سينهض ويقف ويتقدم ولن يتعب من السير في هذا الطريق الطويل الوعر الذي خلقه بتاريخه وعقده وعقائده .

وثقتي هذه استمدها من واقع اليمن ومن مقدراته ومن تلك الوجوه السمراء المثلثة ، ومن تلك السواعد القوية ، ومن الشفاه المصممة ، والعيون اللامعة والوجوه السمحة لابناء بلدي الذين وقفوا بكل نفس راضية ، في ظروف قاسية بين الجبال الشاهقة المخيفة وفي الوديان العميقة يحمون الطريق من قاطعي الطريق ، ويوزعون البذور والمحاريث والدواء . ويفسحون الطريق للمدرسين والاطباء والخبراء .

ان هؤلاء الابطال الذين عبروا الصحراء والجبال والبحر ليحموا ثورة اليمن ، ثورتنا نحن العرب ضد الطغاة السفاحين من آل حميد الدين هم الذين سيحققون أمل اليمن فينا وأمل العرب في مساندتنا لكل ثورة على الظلم والطغيان ... وسيوفقنا الله ..

قال احد اليمنيين . لابد ان ننزع أشجار القات من الأرض ...

قلت له : بل من أفواه الناس ...

فقال : ومن أفواه الناس طبعا ..

قلت له : يجب أن يعرف الناس مضار القات أولا ليلقوه من أفواههم ويدوسوه بأقدامهم . يجب أن يعلموا أولا .. فالعلم هو البداية .

أنيس منصور



المصدر : المساء القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١٢/١٩٦٦

انفجار قنبلة فى وكالة انباء الجنوب بعدن

البوليس يرجح ان انفجارها لإرهاب صاحبها لأنه يزود الاستعمار بالأنباء والتعليمات

عدن – فى ٢٤ – وكالات الانباء

قتل رجل واصيب اخر بجراح خطيرة فى عدن بسبب انفجار قنبلة قذف بها الى ساحة بناية تشغلها وكالة انباء الجنوب العربى فقد قتل الحـــارس الليلى وجرح احد موظفى الوكالة .

ويقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية فى عدن ان البوليس يظن ان هـــذه القنبلة قد القيت لارهاب محمد بركات صاحب هذه الوكالة الذى يزود اذاعة عدن الحكومية بالانباء والتعليقات .

ويقول مراسل راديو لندن ان بركات يعارض سياسة اليمن ، وانه يحتـمل لذلك ان يكون مؤيدو النظام الجمهورى فى اليمن هم الذين دبروا هـــذا الهجوم .

وقد قال خبراء المتفـــجرات الذين فحصوا شظايا القنبلة انها كانت مـن نوع يستخدم فى دول الكتلة السوفيتية وقد اعلن البوليس عن مكافأة قدرها ٢٥٠ جنيها لمن يرشد الى المسئولين من هذا الهجوم الذى كان الاول مـــن نوعه فى عدن منذ بضعة شهور .



رئيس الوفد اليمنى

يجتمع بمساعد خارجية امريكا

واشنطن – فى ٢٤ – ى.ب.أ.

اجتمع امس السيد محسن العينى رئيس الوفد اليمنى فى الامم المتحدة مع فيليبس تالبوت مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط .

وصرح المسئولون فى وزارة الخارجية الامريكية بأن الاجتماع يعتبر اجتماعا عاديا لبحث الموقف فى الشرق الاوسط والاحداث الجارية فى اليمن ■



المصدر : الأخبار القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٢/٧/٢٩

عبد الناصر يتحدث إلى الوفد اليمنى في احتفالات الثورة

شعب اليمن المناضل استطاع أن يصد الاستعمار عن أرضه

التقائى بكم جعلنى أشعر بالوحدة الوطنية تعود إلى اليمن

الولاية ليست وراثية في الإسلام

الجمهورية العربية مستعدة لتعاونكم بكل طاقاتها



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ٧ / ١٩٦٢

الاسـكندرية ـ من جـلال طنطاوى

قال الرئيس جمال عبدالناصر لوفد اليمن فى احتفالات الثورة: إن شعب اليمن القوى استطاع ان يصد الاستعمار عن ارضه • لقد حارب شعب اليمن عشرات السنين وتصدى باسلحته البسـيطة وبروحـه المعنوية الـكبيرة للاستعمار • واستطاع ان يحرم الاستعمار من تـراب اليمن العـربى • وقال الرئيس للوفد اليمنى : ان التقائى بكم جعلنى اشعر بالوحدة الوطنيـة تعود الى اليمن • قد يستطيع الاستعمار والرجعية ان يبثا الخلاف بين الاخوة ولكن الحكمة والمصلحة العامة لابد ان تتغلب فتتصافى القلوب ويتصافح الاخوة •

اعلن الرئيس جمـال عبد الناصر ان الولاية ليست وراثية فى الإسلام . وقال انه لم يحكم بعد وفاة النبى عليـه الصلاة والسـلام اى شخص من عائلة النبى . ولكن حكم بعد النبى ابوبكر. وبعد ابى بكر حكم عمر . اذن الاسلام معناه حرية الفرد . ان يكون هنـاك مساواة ، اى شخص فى الدولة له الحق فى ان يحكم اذا اختاره الناس .

واعلن الرئيس ان الاسلام حينما نادى بالزكاة . معنى هذا ان الانسان يدفع ٢ر٥٪ من أمواله . يعطى أمواله فى ٥٠ سنة للشعب وللدولة . هذه هى العدالة الاجتماعية [illegible] وهذه هى الاشتراكية وانتم تطبقون الاشتراكية . لان كل قبيلة مشتركة مع بعضها فى كل شىء .

واعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان الجمهورية مستعدة لان تعاون بكل طاقاتها والاخوة التى تجمع الشعب فى الجمهورية العربية والشعب فى اليمن هى اخوة ابدية .

وقد استقبل الرئيس جمال عبدالناصر فى قصر الصفا ظهر امس اعضاء الوفد اليمني فى احتفالات اعياد الثورة . حضر المقابلة التى استمرت ساعة كاملة المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية . نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ، وقدم القاضى عبد الرحمن الاريانى وزير العدل فى اليمن اعضاء الوفد الى الرئيس يصافحهم ورحب بهم ، وتحدث اليهم عن قضية بلادهم التى هى قضية الوحدة الوطنية .

وقد استهل الرئيس حديثه الى اعضاء الوفد قائلا :

يسعدنى ان التقى بكم اليوم كاول وفد يمثل الثورة اليمنية فى احتفالات الجمهورية العربية المتحدة بالعيـد الحادى عشر لثورة ٢٣ يوليـو • وفى التقائى بكم من خمس دقائق . دلوقت شعرت بالوحدة الوطنية تعود الى اليمن لانى صافحت ممثلين من جميع القبائل فى الشمال وفى الجنوب وقبـائل برل وحريب وخولان ، جهم وارحب ..والحمد لله الذى جمع شمل شعب اليمن الحر وساعد على وحدته الوطنيـة . وقد يستطيع الاسـتعمار او قد تستطيع الرجعية ان تبث الخلاف بين الاخوان وبين الاشقاء ولكن الحكمـة والمصلحة العليا لابد ان تتغلب على الجميع فتتصافى القلوب وتتصافح الايدى ويتعانق الاخوة ويتعاهدوا على العمـل من أجل عزة العروبة . وعزة الاسلام .

الاستعمار والرجعية

وقد تعرضت البلاد العربية لمدى طويل لمؤامرات استعمارية ولمؤامرات عمـلاء الاستعمار من اجل تفتيت وحدة العرب ومن اجل تقسيم العرب ومن اجل تمكين المستعمر فى النفـوذ فى ارض العرب وانتم ادرى بهذا . فقد حارب شعب اليمن عشرات السنين من الحرب العالمية الاولى وقبل الحرب العالمية الاولى وبعد الحرب العالمية الاولى واستطاع شعب اليمن المقاتل القوى الباسل ان يصد الاستعمار ويرد الاستعمار عن ارضـه فى الحرب العالمية الاولى وبعد الحرب العالمية الاولى لم يتمكن الاستعمار ابدا من ان يفرض نفوذه المباشر على اليمن لان الشعب اليمنى تصـدى باسلحته البسيطة وبارواحه وعزيمته الثورية استطاع ان يهزم الاسـتعمار باسلحته القوية واستطاع ان يحرم على الاستعمار وجنود الاستعمار تراب اليمن • وارض اليمن العربى المسلم الحر . ولـكن الرجعية تحكمت وكانت بهذا تعبر عن الاستعمار غير المباشر والدليل على هذا التأخر فى اليمن .. والفقر .. وانعزال اليمن عن العالم •

آثار الرجعية

اليمن لايوجد به مصنع واحـد • اليمن لاتوجد به مدرسة ثانوية . اليمن لايوجد به تعليم . لاتوجد به منشآت صحية . اليمن لايتطور مع العالم هل هذا هو الاسلام • ابدا ، الاسلام هو دين الحق ، الاسلام هو دين الحرية ، الاسلام هو دين العدالة والمساواة . الاسلام هو دين العدالة الاجتماعية الاسلام هو ان يكون الحكم للشعب هذا هو المثل الذى اعطاه لنا محمد عليـه الصلاة والسلام • اعطانا المثـل على العدالة الاجتماعية وعلى التقدم والتطور اعطانا المثل على العـدالة • وبهـذا استطاع الاسلام فى هذا الوقت وفى أيامه الاولى ان يقضى وان يهزم اقوى الدول واقـوى الامبراطوريات • هزم الفرس وهزم الرومان •

هذا هو حكم الاسلام

وامتد الاسلام فى جميع انحاء العالم لانه كان دين الحق • ودين الحرية • ودين العدالة . ودين المـساواة • لم يورث الاسلام بحال من الاحوال الامة ابنا من اب وابا عن جد . ولكن الاسلام نادى بان يكون الحكم للشعب وان تكون الولاية لمن يختاره الناس . لاتكون الولاية وراثية هذا هو الاسلام • والا لم يحكم الاسلام بعد النبى عليه الصلاة والسلام اى شخص من عائلة سيدنا محمد عليه الصـلاة والسلام ولكن حكم بعـد محمد عليه الصلاة والسـلام ابو بكر • وكان هـذا راى الشـعب • راى المسلمين . وبعد وفاة ابى بكر رضى الله عنه . حكم عمر لان الاسلام والمسلمين اختاروا عمر . اذن الاسلام معناه حرية الفرد . حرية الانسان . الاسلام كرامة الفرد . معناه كرامة الانسان • وكيف تتحقق كرامة الانسان . بان يكون للفرد وللانسـان راى فيمن يحكم وان يكون هناك مساواة اى شخص فى الدولة له الحق فى ان يحكم اذا اختاره النـاس . سواء كان فلان او علان من العائلة دى او من الاخرى . ولكنه مسلم له حق المساواة وله حق الحرية [illegible] الإسلام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٦٢/١٢/٢٩

كما رأيناه فى عهد النبى عليه الصلاة والسلام وفى عهد الخلفاء الراشدين

الإسلام ليس فيه حكم وراثى

الاسلام ان يكون لكل فرد فى وطنه كل الحق .. لكنا راينا كيف تصدى المسلمون لعمر وقالوا له لو راينا فيك اعوجاجا لقومناه بالسيف هذا هو الاسلام . الاسلام ليس به كهنوت وليس به العادات التى اراد بعض الناس ان يدخلوها فى عقولنا ، الاسلام ليس به حكم وراثى ، الاسلام ليس فيه تمييز بين مسلم ومسلم . لافضل لعربى على عجمى الا بالتقوى وكلكم تعرفون هذا الكلام مافيش فضل لواحد على الاخر الا بالتقوى . كمسلمين يجب أن نفعل هذا .. كمسلمين يجب أن نعرف هذا. كمسلمين يجب أن نكون على درجة كبيرة من الوعى حتى نحقق العزة للعرب والعزة للاسلام . الجمهورية هى السبيل الى تحقيق هذا .

ماهى الجمهورية

ماهى الجمهورية ماذا تعنى الجمهورية؟ الجمهورية تعنى ان الشعب يختار بارادته الحاكم . الشعب يختار بارادته الحرة من يتولى شئونه . طبعا الثورة هى الطليعة التى تفتح الطريق . الثورة ...وم للتغيير ولتضع الاساس للبناء الجديد . الثورة تولت مسئوليتها على ...س أن تكون هناك حرية للفرد ...نسان . الانسان العربى المسلم ...فرد العربى المسلم . واعلنت الجمهورية ...جمهورية لا تعنى فردا . كل فرد يمر بحياته . وحياته محدودة ولكن المهم هو ...ساس الذى سيستمر فى المستقبل ...جمهورية معناها ان اى شخص من ...ناء اليمن له الحق فى أن يحكم اليمن ...دام هذه هى ارادة شعب اليمن . ...هذا هو الاسلام . فى كل معانيه هذا ...والاسلام كما رأيناه فى أول عهود الاسلام ...ى اول أيام الاسلام . الجمهورية معناها ...ن الشعب يختار الحاكم . الجمهورية ...ناها ان الشعب يستطيع ايضا أن يعزل الحاكم . اذا انحرف عن مصلحة الشعب او عن ارادة الشعب هذه هى الجمهورية وهذه هى ايضا تعاليم الاسلام . كما قالوا لعمر بن الخطاب ...و راينا فيك انحرافا لقومناه بسيفنا. ...هذا ... معنى هذا لو انحرف لعزلوه ...ولو انحرف لقوموه .

الاسلام دين تقدمى

الاسلام ينادى أيضا بالتعاون وتعاونوا ...لى البر والتقوى . ولا تعاونوا على ...الاثم والعدوان .. البر والتقوى هنا ...هى تعاليم الاسلام .. البر بأبنائكم ...وبعائلاتكم .. البر بأمتكم والتقوى ...ى نتقى الله فى جميع امورنا.. والتقوى هنا معناها ايضا التخلص من الانانية التخلص من الفردية . التقوى هنا معناها ايضا الا نستمع لكلام الاستعمار ...و اعوان الاستعمار التقوى معناها ايضا الا نستمع الى لغة المال لان من يستمع الى لغة المال يخون قضيته ويخون بلده .. التقوى هنا ايضا معناها ان نعمل على بناء بلدنا من اجل صالح ابنائنا ومن اجل حاضرنا ومن اجل مستقبلنا .. تعاليم الاسلام بسيطة . تعاليم الاسلام واضحة ، فيه ناس بيقولوا ان الاسلام دين رجعى وانا يقول ابدا الاسلام دين تقدمى هو دين التطور والحياة .. الاسلام يمثل الدين ويمثل الدنيا لا يمثل الدين فقط الاسلام هو دين العدالة الاجتماعية لان الاسلام حينما نادى بالزكاة معنى هذا ان الانسان او الفرد الذى يدفع ٢٫٥٪ من امواله يعطى امواله فى ٥٠ سنة للشعب وللدولة اذن هذه هى العدالة الاجتماعية وهذه هى الاشتراكية .

الاشتراكية دين الاسلام

ان الاشتراكية التى ننادى بها والعدالة الاجتماعية هى الا يتحكم فرد فى رقاب الناس .. الا يتحكم فرد بالربا فى اعطاء امواله للناس الا يتحكم فرد فى عمل الناس .. وحينما طبقنا الاشتراكية كان اول شىء عملناه ان قضينا على الربا فى السلفيات الزراعية ، هذه هى الاشتراكية .. اول دولة تمنع الربا وهذا هو الاسلام بالنسبة لقطاع معين .. بالنسبة للسلفيات الزراعية .. أن يعطى الفلاح سلفيات بدون فوائد وهذه هى الاشتراكية . طبعا اعداء الاسلام والدين والتقدم يحاولوا ان يفسروا الاشتراكية بمعانى غير المعانى التى تطبق بها فعلا. من سنين طويلة بتسمعوا شعر شوقى واكثركم تعرفون الشعر وبتقولوا الشعر . شعر شوقى ردد الاشتراكيون أنت امامهم ..يعنى النبى محمد هو أول من طبق الاشتراكية فى العالم . والاسلام حينما ذهب الى العراق اخذ الارض من الاقطاعيين واعطاها للشعب وهذه هى الاشتراكية والاسلام حينما ذهب الى الاندلس اخذ الارض من النبلاء وأعطاها للشعب ، الشعب كان عبيد ولم يكونوا شركاء هذه هى الاشتراكية . فانتم تطبقون الاشتراكية لان كل قبيلة مشتركة مع بعضها ومتضامنة . فى كل شىء .

هذه هى الاشتراكية . فلا يوجد فرد يتحكم فى كل شىء ويحرم الاخرين .. القبيلة هى مجموعة تشترك فى السراء والضراء وتشترك فى الحرب وفى القتال وتشترك فى السلم وفى العمل .. وهذه هى الاشتراكية .. وهذا ابسط انواع الاشتراكية التى تعنى ان يكون الجميع



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٦٢

سواء . الاشتراكية هي العدالة الاجتماعية الاسلام اول من نادى بالاشتراكية واول من نادى بالعدالة الاجتماعية . الاسلام اول من نادى بان يكون الكل سواء . والكل احرار .

الجمهورية في اليمن

الجمهورية قامت في اليمن والجمهورية قابلت عدوان استعمارى رجعى لان الاستعمار والرجعية لا يريدوا ان تقوى اليمن ، لان قوة اليمن قد تهدد نفوذ الاستعمار ونفوذ الرجعية وحينما طلبت الثورة في اليمن معاونة من الجمهورية العربية المتحدة لم نتردد لسبب بسيط لاننا كنا نؤمن بعزة اليمن كعمل كبير في عزة العرب ونحن أيضا نؤمن بعزة العرب كاساس لعزة الاسلام وعلى هذا لم نتردد في ان نلبى النداء ولم نتردد في ان نرسل ابناءنا وفلذات اكبادنا لكي يعاونوكم ويقاتلوا معكم جنبا الى جنب ضد الاستعمار وضد الرجعية المتعاونة مع الاستعمار قد يكون البعض ضلل وقد يكون البعض لم يفهم بالنسبة للتاخر وللعادات الموجودة قد يكون هذا قد حصل .. ان الاخوة قاتلوا بعض، ولكن انتهى هذا كله ، وانتهى القتال في اليمن ولا بد ان تضربوا المثل الاعلى والاكبر في الابقاء على الطريقة العربية والطريقة الاسلامية .

سنقف مع اليمن

النبى عليه الصلاة والسلام حينما دخل مكة منتصرا لم ينتقم من اعدائه بل قال اذهبوا فانتم الطلقاء واعطانا مثل كبير كيف تتغلب الحكمة على الرسول القائد حتى يحقق الوحدة الوطنية ويجمع شمل العرب انتهت الازمة التى قابلت الشعب اليمنى الثائر حينما حصل القتال فعلى الشعب اليمنى المنتصر ان يضمد هذه الجراح ويقضى عليها بان يكون متتبعا طريق الحكمة لا طريق الانتقام . طريق العروبة طريق الاسلام ان يتتبع المثل الذى اعطاه لنا محمد عليه الصلاة والسلام وبهذا نقوى انفسنا مرة ومرات في اسرع وقت ونريد ان نقول ان الجمهورية العربية المتحدة ستساند الجمهورية اليمنية الى غير ما حد وسنقاتل الى جانب الجمهورية اليمنية لاننا نؤمن ان الجمهورية اليمنية منحناها ارادة شعب اليمن سنقاتل الى غير ما حد اذا تعرضت اليمن للمتعاقبين ولمقاتلة ان [illegible] أمانة في عنقنا [illegible]

شعب اليمن العربى الذى يريد الحرية ويريد الارادة الحرة ويريد أن ينطلق من مهود التاخر الى مواكب التقدم والتطور ..

السلال قاد الطليعة

الامر الثانى نحن نساند هذه الجمهورية .. ونساند الرئيس السلال الذى قام في الطليعة . قام كطليعة يوم ٢٧ سبتمبر وهو بهذا يعرض نفسه للاستشهاد .. لا لشيء إلا لحق اليمن في التحرر والتقدم والتطور ، الامر الثالث ان احنا أشقاؤكم احنا هنا شعب الجمهورية العربية الشعب اللى شفتوه في الشوارع .. هذا الشعب الطيب من اطيب الشعوب ومن اصفى الشعوب قلبا . .هذا الشعب الطيب على استعداد لان يعاونكم كاخوة حتى تستطيعوا أن تتغلبوا في أسرع وقت على كل عوامل التاخر ، .. وتنموا الزراعة وان تنشئوا الصناعة .. وان تقيموا المدارس والمستشفيات وان تعملوا وتبنوا بلدكم حتى تكون الحياة ، وهذه فعلا هى رسالة الاسلام ويجب أن تكون الحياة . حياة طيبة مبنية على المساواة وان نستغل كل ماأعطاه لنا الله من اجل الانسان .

نريد لليمن الحياة الحرة

الجمهورية العربية على استعداد ان تعاون بكل طاقاتها في هذا السبيل ولا تبغى الجمهورية العربية ولا شعبها اى شيء في سبيل ذلك سوى ان تراكم اخوة تجمعكم الوحدة الوطنية اخوة ألفت قلوبكم ووحدت قلوبكم . اخوة تكاتفت أيديكم من اجل العمل . ومن اجل البناء ومن اجل تغيير الحياة في بلدكم الى الحياة الصحيحة .. الحياة الكريمة .. اخوة يشعر كل واحد بالحرية بالفرصة المتكافئة .. يشعر كل واحد بارادته الحرة .. يشعر كل واحد بان له الحق في ان يشارك في تحكم بلده .. وان يشارك في حكم وطنه .. هذا هو مايريد شعب الجمهورية العربية المتحدة أن يراه .

واجب علينا

وحينما نرى هذا وقد تحقق نشعر بان هناك جزءا من الامة العربية تمكنت فيه القوى. قوة اى جزء من الامة العربية هى قوة للوطن العربى كله .. ونحن نشعر ان هذا واجب في رقابنا ومسئولية علينا لاننا اخذنا الفرص وسبقنا في اخذ الفرص وسبقنا في التقدم ولهذا نجد أن علينا واجبا لاخواننا ان



تعاونهم وان نمدلهم ايدينـا . وان نساندهم ونقف فى جانبهم ضد اى عدوان وضـد اى تهديد . والاخوة التى تجمع الشعب فى الجمهورية العربية المتحـدة هنا فى مصر . والشعب فى اليمن هى اخوة ابدية .. اخوة قديمة .. اخـوة لن يمكن لاى انسان ان يقضى عليها او يزعزعها .

اخوة فى الله

فيـه قبائل هاجرت من اوائل أيام الاسلام من طريق البحر الاحمـر الى الصعيد الى الجزيرة العربية . وموجودة هذه القبائل . موجودة عندنا بأسامى فى الجزيرة العربية .. هذه الاخوة هى اخوة فى الله اخوة فى الدين . اخـوة فى الوطن العربى اخوة فى الاسلام .. ونرجو الله ان يوفقكم فى كل اهدافكم وفى تحقيق كل آمالكم . ونرجو الله ان يمكنكم من ان تقيموا الوحـدة الوطنية وتآلف القلوب وان توحـدوا بين كل القلوب وكل الاخوة .. ونرجو الله ان يمكنكم على ان تتحملوا المسئولية الشاقة الموجودة امامكم من اجل مسـاندة الجمهورية وحمايتها ومن أجل بنـاء اليمن المتطور المتقدم العـزيز الكريم السلام عليكم ..

كلمة الايريانى

ثم القى عبد الرحمن الايريانى وزير العدل اليمنى ورئيس الوفد كلمة امام الرئيس اعرب فيها عن شـكر الشعب اليمنى وتقديره للمساعدات التى قدمتها الجمهورية العربية المتحدة وقال ان الوفد اليمنى الذى يوجه هذا الشكر الى الرئيس يمثل مجلس الشيوخ اليمنى ومجلس الرئاسة وعلماء الدين وكافة طوائف الشعب اليمنى . قال .. ان ما قدمتموه لنا من عون لهو فوق الشكر والامتنان ونحن نعاهد الله على أن نكون اوفياء لمبـادئكم . ثم هتف الحاضرون بحياة الرئيسين جمال عبد الناصر وعبد الله السلال ..

وفى نهاية المقابلة خلع الشيخ عبد الله سعيد معوضـه من قبيلة عتمه سيفه واهداه للرئيس .



المصدر : الجمهورية القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٢/٨/١١



تحدث الرئيس جمال عبد الناصر الى الوفد اليمنى الذى شارك فى الاحتفال بالعيد الحادى عشر لثورة ٢٣ يوليو ، فمس نقاطا اساسية تحدد رسالة الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة للشعوب العربية الشقيقة والشعوب الافريقية الصديقة .

وقد اكد الرئيس ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية لشعب اليمن لأن الجمهورية العربية المتحدة تؤمن بأن الوحدة الوطنية هى بداية السير على طريق التقدم والرخاء وأن تمزق الشعب والصراع بين طوائفه المختلفة واحزابه واتجاهاته تبديد للجهود والطاقات وتعويق لسير الشعب فى طريق التقدم ، وطالما اكد الرئيس بأننا نريد كلا شعب عربى او افريقى ان يحقق وحدته الوطنية اولا لكى يستطيع مواجهة التحديات المختلفة والتغلب عليها .

وقال الرئيس اننا سنساند اليمن الى غير ما حد واننا سنقاتل الى جانب شعب اليمن لأن ثورته تعبير عن ارادته للحرية والانطلاق من قيود التاخر الى مواكب التقدم والتطور ونحن نؤمن بحق شعب اليمن فى التحرر والتقدم والتطور ، والجمهورية العربية تؤمن بحق جميع الشعوب فى التحرر والتقدم ولم تدخر وسعا فى مساندة حركات التحرر كلها فى المنطقة مساندة مادية ومعنوية لانها تؤمن بأن ازدياد عدد الدول المتحررة تدعيم لحرية شعبنا وان تطور البلاد الشقيقة والصديقة ونموها تدعيم لتطورنا ونمونا وتقدمنا .

وقال الرئيس لوفد اليمن « دلوقت نبطل حرب ونبتدى نشتغل ونطلع محاصيل وهذه هى الحياة .. ويبتدى الأخ عبد الحكيم يحفر الآبار فى جهم والمناطق الأخرى وبدل ما نبعت لكم مدافع وذخائر نبعت لكم

كراكات وحفارات وان شاء الله فى وقت قليل تجدوا ان بلدكم اتغيرت وبعد كده تبنوا مصانع والخير يعود لكم » . وهذه العبارات تحدد للجمهورية العربية المتحدة مسئولية اخرى الى جانب مساندة معارك التحرر وهى مسئولية المشاركة فى اعادة بناء البلاد المتحررة وتقديم المعونة اليها لاننا نؤمن بان اعادة البناء تدعيم لحرية الشعوب التى تحررت حديثا وحماية لها من تسلل الاستعمار الجديد الى ارضها مرة اخرى فى صورة من الصور ، اننا نريد الحرية للشعوب ونعمل ما وسعنا الجهد على تثبيت هذه الحرية .

ان الجمهورية العربية المتحدة التى سنحت لها فرصة السبق فى مجالات التقدم والنمو والتطور تحس بان عليها واجبا مقدسا نحو شقيقاتها العربية والافريقية هو ان تقدم لها كل ماتستطيع من عون فى مختلف المجالات وأن تضع بين يديها تجربة احد عشر عاما من الثورة والتطبيق الثورى لان قوة هذه الدول وتقدمها وتطورها تدعيم للتقدم والتطور فى جمهوريتنا ، والمزيد من التقدم العربى والافريقى تدعيم لتقدمنا ، والمزيد من الحرية العربية والافريقية تدعيم لحريتنا .

ان التاريخ قد القى على شعبنا هذه المسئوليات الضخمة وينبغى على شعبنا ان يقوم بمهمته التاريخية بوعى عميق لها وبايمان كامل برسالته الخالدة .

« **كمال الحناوى** »



نائب وزير الخارجية البريطاني يقول :

ليس لدينا أدلة على استخدام الجمهورية العربية للغازات السامة في اليمن

الامم المتحدة – في ١ – ر

صرح امس السيد عبد الموجود حسن المستشار الصحفي العربي بان الجمهورية العربية المتحدة لم تستخدم الغازات السامة في حربها ضد القوات الملكية في اليمن كما اشارت الى ذلك الصحف البريطانية . وقال ان هذه الادعاءات لا تعتمد على اى اساس ووصف هذا الادعاء بانه حملة من الطعن والتشهير تتزعمها بريطانيا .

ومن جهة اخرى جاء من لندن لوكالات الانباء ان هيث نائب وزير الخارجية البريطانية صرح في البرلمان بانه لا يوجد لدى بريطانيا ادلة تثبت استعمال اية غازات غير الغاز المسيل للدموع في القتال في اليمن . وقال ان الامم المتحدة تحقق في ادعاءات المملكة العربية السعودية بانه قد جرى استخدام الغازات السامة .



٣

احتفال في صنعاء
بعودة الوفد اليمنى
في اعياد الثورة

صنعاء ـ ١٠ش١٠ :

اقيم امس احتفال شعبى كبير بمناسبة عودة الوفد اليمنى الذى شارك فى احتفالات العيد الحادى عشر لثورة ٢٣ يوليو .. تحدث فى الحفل عبد الرحمن الايريانى عضو مجلس الرئاسة ورئيس الوفد لشكر الرئيس جمال عبد الناصر وشعب الجمهورية العربية المتحدة على الحفاوة التى لقيها الوفد خلال زيارته وقال ان علينا نحن اعضاء الوفد ان نوضح لشعب اليمن ما لمسناه فى الجمهورية العربية المتحدة حتى يشعر هذا الشعب أنه قوى بقوة اخيه واضاف لقد حدثنا الرئيس جمال عبد الناصر حديث الوالد لاولاده وشرح لنا ان الحكم فى الاسلام هو الحكم الجمهورى كما نصحنا ان نبنى وطننا ولا ندع شبرا دون ان نزرعه .. كما تحدث العميد عباس فهمى فقال انه يسعدنا دائما ان تتاح فرصة زيارة الجمهورية العربية المتحدة لكل مواطن من ابناء الوطن العربى ليشاهد بنفسه قوته واهدافه الكبرى *



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ / ٨ / ١٩٦٢

الرئيس يتحدث
لابطال اليمن
يوم الاحد

الاسكندريه ـ مكتب الجمهورية .

يلقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا وطنيا صباح يوم الاحد القادم فى الاحتفال باستقبال ابطالنا العائدين من اليمن . يقام الاحتفال امام محطة الركاب البحرية بمنطقة الميناء .. سيستقبل الرئيس هؤلاء الابطال عند ما ترسو البواخر التى تقلهم فى الساعة التاسعة صباحا ثم يقوم سيادته وبرفقته المشير عبد الحكيم عامر وقواد الاسلحة الثلاثة بالمرور على القوات العائدة وبعد ذلك يلقى الرئيس كلمته . وبعد انتهاء الاحتفال يقوم الابطال العائدون بعرض عسكرى من باب الميناء الى ميدان الجمهورية ثم يستقلون السيارات الى محطة سيدى جابر حيث يستقلون منها قطارين خاصين الى القاهرة .وستخرج مظاهرة بحرية كبرى الى عرض البحر لاستقبال الابطال عند عودتهم من الطور



الرئيس يتحدث
لابطال اليمن
يوم الاحد

الاسكندريه .. مكتب الجمهورية .

يلقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا وطنيا صباح يوم الاحد القادم فى الاحتفال باستقبال ابطالنا العائدين من اليمن . يقام الاحتفال امام محطة الركاب البحرية بمنطقة الميناء ١٠:١٠ سيستقبل الرئيس هؤلاء الابطال عند ما ترسو البواخر التى تقلهم فى الساعة التاسعة صباحا ثم يقوم سيادته وبرفقته المشير عبد الحكيم عامر وقواد الاسلحة الثلاثة بالمرور على القوات العائدة وبعد ذلك يلقى الرئيس كلمته . وبعد انتهاء الاحتفال يقوم الابطال العائدون بعرض عسكرى من باب الميناء الى ميدان الجمهورية ثم يستقلون السيارات الى محطة سيدى جابر حيث يستقلون منها قطارين خاصين الى القاهرة . وستخرج مظاهرة بحرية كبرى الى عرض البحر لاستقبال الابطال عند عودتهم من الطور



المشير يقول للأبطال : شرفتم الجندية والجيش

وأثبتم أنكم الجيش الوطني القادر على القيام بمسئولياته العربية

الطور — من سالم اباظة — وحسن غنيمة :

زار المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة امس القوات العائدة من اليمن وأمضى معها اربع ساعات فى الطور . القى المشير عامر كلمة فى الابطال العائدين قال فيها لقد شرفتم الجندية والجيش واثبتم انكم الجيش الوطنى القادر على القيام بمسئولياته العربية . لقد عدتم ابطالا وذهب شهداؤكم رجالا . وقال اننا سنعمل على زيادة كفاءة الجيش وزيادة قوته القاتلة .



وكان المشير عامر قد وصل الى مطار الطور على طائرة حربية خاصه فى الساعة الثانيه عشرة قبل ظهر امس وبرفقته الفريق على على عامر رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة وكبار ضباط القوات المسلحة . وكان فى استقبال المشير بمطار الطور اللواء محسن متولى مدير عام سلاح الحدود والعميد فتحى زين العابدين محافظ سيناء بالنيابة وقادة الوحدات العائدة من اليمن

وبعد أن عزفت الموسيقى التحية العسكرية صافح المشير عامر الضباط العائدين فردا فردا ، ثم توجه الى معسكرات الحجر الصحى حيث اصطفت القوات العربية العائدة وأدت لسيادته التحية العسكرية .

كلمة المشير عامر

وقد القى المشير عامر كلمة قال فيها ... اننى اذ ارحب بقدومكم الى الوطن سالمين فانى اعبر عن كل قلب فى الجمهورية العربية المتحدة

وكل القلوب منتظره وصولكم من اليمن سالمين منتصرين وان الشعب العربى كان يتابع اعمالكم ولا يزال يتابع أعمالكم ...

وقال انني اعتز وافخر بان جنود القوات المسلحة فى اليمن ضربوا مثلا عاليا فى التضحية والبطولة والفداء وقاموا بعملهم خير قيام

وشرفوا الجنديه والجيش وأصبح من حقنا ان نقول أن لدينا الجيش الوطنى الكفء القادر على القيام بأى [illegible] من الاعمال مهما كان ذلك العمل صعبا وقد وضعم هدفا من اهداف الثورة موضع التنفيذ ....

فقد تم تكوين الجيش الوطنى القادر على صد العدوان والقيام بمسئولياته العربيه والقادر على حماية الثوره وأهدافها ...

عشتم أبطالا

وقال المشير عبد الحكيم عامر للقوات المسلحة العائده أنكم عشتم ابطالا والحمد لله . الذين استشهدوا استشهدوا رجالا والحمد لله الذى رجعتم الى أرضنا سالمين والحمد لله على النصر الذى تحقق بفضل الايمان والعمل وبفضل قيادتكم التى قادتكم الى هذا النصر وبفضل الجندى الذى ازر قيادته ووثق فيها وسار وراءها وهذا هو المثل الذى كنا نبغى ان نصل اليه

وقد وصلنا والحمد لله الى كل ذلك وواصلنا فى المعركة الحقيقيه وفى تجربة فعليه تحت نيران الطلقات واليوم نفخر بجيشنا الوطنى القوى ونقول اننا سنعمل أيضا على ان نزيد من كفاءة جيشنا الوطنى وان نزيد من قوته المقاتله وان نعمل على ملافاة اى خطا والاستفاده من الدروس التى رايناها فى كل المعارك التى خضناها كل ذلك يجب ان نعمل على تلافيه حتى نصل الى الكمال وان هذه التجربه القاسيه كانت خير معين لنا وخير درس لنا ثم انها ايضا كانت عبره ومثلا للدول العربيه والشعوب العربية كلها اوضحت كيف يضحى الجندى المصرى والعربى فعلا فى سبيل القضيه بالعمل والدم . والفداء لا بالخطب والشعارات بل لقد وهب دمه ونفسه للقضيه العربيه عملا وفعلا

ونحن نؤمن بهذه القضيه ايمانا كاملا وسنعمل فى سبيلها لاننا نعلم أن عزتنا من عزة العرب وهى قوه ضد الاستعمار الاجنبى والسيطره .

واختتم المشير عامر كلمته فقال نحن عشنا فى ظل الاستقلال وسنحافظ على هذا الاستقلال ومما يساعدنا على المحافظة على هذا الاستقلال ان تتحرر الدول العربيه وتصبح ذات سيادة وتعمل فى سبيل هدف واحد وغرض واحد هو المحافظة على القوميه العربيه ...

تحقيق رغبات العائدين

وبعد أن انتهى المشير عامر من كلمته مر سيادته بطوابير القوات العائده واخذ يسأل كل واحد منهم عن احواله وكان يأمر على الفور بتحقيق رغبات الابطال العائدين كما امر بنزول بعض الجنود ممن لهم ظروف خاصة دون انتظار العودة مع باقى القوات . وبعد أن اطمأن المشير عامر الى احوال جميع الابطال العائدين تناول طعام الغداء مع الابطال لم غادر مطار الطور الى الاسكندرية



المصدر : الجمهورية
القاهرة

التاريخ : ١٥ / ١٠ / ١٩٦٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأجيل محاكمة الانفصاليين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٢/٨/١٥

حملات التضليل البعثي

تصل الى قمتها بادعاء محاكمة زعماء الانفصال

رئيس المحكمة البعثية يعلن تأجيل المحاكمة لاعلان المتهمين الفارين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤-٨-١٩٦٢

بدات حملة التضليل البعثي تصل الى اوجها بادعاء محاكمة الانفصاليين في سوريا .. فقد قامت امس سلطات البعث بتمثيلية اسمتها محكمة الامن القومي السوري لمحاكمة حيدر الكزبري وموفق عصاصة وعبد الكريم النحلاوي ومهيب الهندي وبسام العسلي .. ولم يحضر المحاكمة من المتهمين سوى موفق عصاصة وحيدر الكزبري .

وذكر راديو دمشق ان المقدم صلاح الضلي رئيس المحكمة اعلن تاجيل نظر الدعوى حتى يوم الاحد ٢٥ اغسطس الحالي لابلاغ قرار الاتهام الى المتهمين الفارين .

هذا وقد علقت صحيفة (الانوار) اللبنانية امس على مناورات حزب البعث في سوريا واعماله في التضليل والخداع فقالت ان البعثيين عندما يتحدثون عن مبدأ القيادة الجماعية يتناسون انهم وجهوا لهذا المبدا اكبر الطعنات وتساءلت الصحيفة (الم يطلق البعث اكبر ديكتاتورية عرفتها الشرق والعرب [illegible] فاتسب الى امين الحافظ)

واشارت (الانوار) الى خطاب صلاح البيطار رئيس الوزراء السوري في ذكرى المولد النبوي الشريف فقالت ان البيطار لجا الى الخداع والتضليل في محاولة اقناع الراي العام بان حزب البعث ليس ملحدا .

وقالت الصحيفة ان القوميين العرب من المسلمين والمسيحيين يعتبرون البعث ملحدا فالدين اخلاق ومعاملة ونوايا حسنة وقد ثبت ان البعث بعيد عن الدين عندما كذب وقتل وخدع وسفك الدماء دولما اى وازع من الاخلاق

وذكرت صحيفة (الانوار) ان المسئولين كلفوا اجهزة الامن اللبناني بجمع معلومات وافية عن نشاط البعثيين في لبنان .. واعدت قوائم باسماء الاعضاء البارزين بالحزب ..

وتقرر وضع حد لنشاطهم وملاحقتهم لان الحزب غير مرخص به ونشاطه يشكل خطرا على سلامة الامن بلبنان كما يسيء علاقاتها بالدول العربية الاخرى .

فقد تسربت للمسئولين معلومات بان البعثيين عقدوا اجتماعات سرية في بيروت وطرابلس ووضعوا فيها مخططا سريا لاستمالة سياسيين معينين

وقد بدات السلطات منذ اربعة ايام باعداد القوائم والمعلومات عن اصحاب النشاط المشبوه .. وعناوينهم واماكن ترددهم لتسهيل ملاحقة من يثبت عليه انه يزاول نشاطا لصالح البعث

ومن جهة اخرى نشرت الصحيفة تصريحا لمسئول لبناني قال فيه ان الدول تكافح كل نشاط حزبي يعكر صفو الامن بلبنان ويسيء للعلاقات بين لبنان والدول العربية الاخرى



وذكر المسئول ان النيابة العامة ستتحرك بمجرد ظهور اى نشاط فردى او جماعى .

هذا وقد علقت صحيفة « بيروت المساء » اللبنانية على مقال لميشيل عفلق تهجم فيه على الاديان وعلى رجال الكنيسة ووصفهم فيه بانهم مصدر الفساد وحلفاؤه بالعالم . وقالت الصحيفة اننا لم نفاجأ بهذا التطاول المقصود على المسيحية فهو يتبع طريقة بعثية تقليدية للتقرب الى الناس عن طريق مهاجمة من يتصور انهم خصوم لهم فاذا ما وثقوا به انتقل الى مهاجمتهم انفسهم ، واشارت الصحيفة الى السياسة الانتهازية التى يتبعها حزب البعث السورى وهى مهادنة القوى الحاكمة فى سوريا ليشترك معها فى الحكم حتى يتمكن منها ثم ينقلب عليها ليستأثر وحده بالسلطة .

عفلق لا يؤمن

ووصفت الصحيفة اللبنانية ميشيل عفلق بانه انفصالى وعميل وانتهازى لا يؤمن بدين ولا عقيدة وانه يعمل فى الخفاء بعكس ما يتظاهر به وما يطلقه من شعارات الحرية والاشتراكية والوحدة واكدت الصحيفة ـ ان الملحدين والسفاحين لن يقدروا على الصمود طويلا لان الدين والحرية هما شعار الشعب السورى ..



المصدر : الجمهورية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٧/١٢/١٥

قائد القوات العربية العائدة من اليمن يقول :

مهمتنا في اليمن لم تقتصر على القتال ضد المتسللين والرجعيين

أقمنا المستشفيات ومحونا الأمية ووفرنا الخدمات الاجتماعية للشعب اليمني !

تحدث قائد القوات العربية العائدة من اليمن عن الدور الذى قامت به قواتنا في اليمن بالاضافة الى مهمتها في الدفاع عن الشعب اليمنى وثورته . اعلن أن مهمة القوات المسلحة العربية في اليمن لم تقتصر على القتال ضد المتسللين والرجعيين فحسب بل ان افراد هذه القوات قاموا بأعمال مجيدة أخرى .

وقال ان افراد القوات المسلحة العربية شنوا حملة مركزة على الامية وبداوا يعلمون افراد القبائل القريبة من مواقعهم القراءة والكتابة .

كما ان رجال الدين المرافقين لقواتنا المسلحة قاموا بوعظ وارشاد ابناء الشعب اليمنى الى الاصول الدينية الصحيحة التى حاول افراد اسرة حميد الدين المنهارة تزييفها وتشويهها فكانوا يخدعون المواطنين بادعائهم بان طاعة الاسرة المالكة هى من طاعة الله وان الامام مقدس .

فى المجال الصحى

واشار قائد القوات العربية الى الدور الذى قامت به القوات فى المجال الصحى فقال ان المستشفيات العسكرية والاطباء العسكريين قدموا خدمات كثيرة للمواطنين والمواطنات فى اليمن وخاصة فى حالات الولادة العسرة التى كانت تقتضى اجراء عمليات جراحية . كما



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٦٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قامت الوحـــدات الطبية العسكرية باجراء الفحـــوص الطبية لآلاف من المواطنين اليمنيين ووضع أسس الوقاية اللازمة من الامراض المعدية والمتوطنـة وقدمت لهم كميات من الادوية والعقاقير الطبية ..

الخدمات الاجتماعية

ومضى قائد الفوج العائد من اليمن قائلا ان القوات المسلحة العربية قد اقامت عددا من محطات ضغط الميـاه لتوفير المياه الصالحة للشرب لعدد كبير من ابناء الشعب اليمنى الشقيق »، كما وفرت لهم كثيرا من الخدمات الاجتماعية الاخرى .

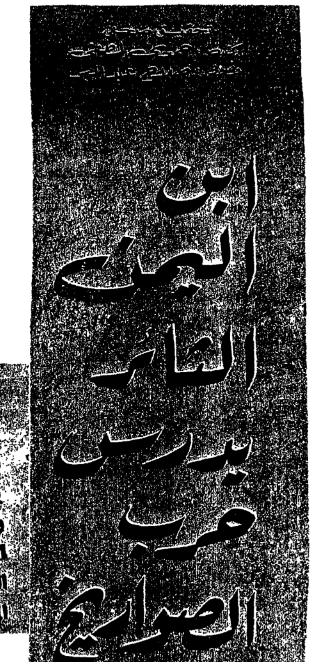
شعب اليمن وراء ثورته

واختتم سيادته حديثه بقوله : ان ابناء القبائل اليمنية قد اصبح لديهم وعى تام بمســـاوىء الاسرة الملكية الحميدية السابقة لقد شرح ابنـاء القبـــائل لقواتنا كيف كانت الاسرة المالكة تحرض القبائل ضد بعضها البعض وتعمل على اثارة الفتن فيما بينهم حتى لا تجد القبائل فرصة للتخلص من النظام الملكى البائد .. وهـــم يعلمون الان أن الثورة قد قامت لتحقق لابنـاء اليمن [illegible] كانوا يطمعون فيه من رفع مستوى [illegible] الى مستوى الدول المتقـــدمة وان [illegible] الفرصة لابنـــائهم فى ان يبنوا وطنهم من اجل مصلحة الشعب اليمنى كله لا من اجل اسرة ظالمة او قلة حاكمة .



المصدر : المصور القاهرة

التاريخ : ١٩٦٣/٨/٩



عاش ((المصور)) مع أبناء اليمن البواسل الذين يتلقون علومهم في كلية الحربية بالقاهرة . وشاهدهم وهم يتدربون على أعمال الصاعقة وعلى المناورات الحربية الحديثة . لقد أثبت أبناء الجمهورية الثائرة أنهم دروع المستقبل لبلادهم وللعروبة .



تفصيلات جديدة عن مذكرة وزارة الخارجية الأمريكية الى الكونجرس

الموالون للإمام المطرود لا يسيطرون على أية مراكز في اليمن

معارضة شديدة لاشتراط واشنطن على القاهرة سحب قواتها من اليمن

عرفت تفصيلات عن المذكـرة التي قدمتها وزارة الخارجية الامريكية الى الكونجرس بشان الحالة في اليمن واستقرار الحكم الجمهوري فيهـا ومساعدة الجمهورية العربية المتحدة له

ومن بين هذه التفصيلات ما يلى :

* ان الموالين لحكومة الامام المطرود لا يسيطرون على اية مراكز هامة فى البلاد ، كما انه لا يوجد الا عـدد قليل من اليمنيين الذين يعتبرون أن مسألة اعادة الامام البدر من جديد الى الحكم تعد مسألة سياسية ممكنـة الحدوث .

* ان معظم الدول العربية اعترفت بالجمهورية العربية اليمنية .

* عارضت المذكرة بشدة الاقتراحات التى ترددت فى واشنطن بان تشترط الولايات المتحدة لارسال مساعدات الى الجمهورية العربية المتحدة ، ان تقوم حكومة القاهرة بتنفيذ الاتفاقية الخاصة بسحب قواتها من اليمن »

* أن الجمهورية العربية المتحـدة دخلت بمحض اختيارها فى الاتفـاق الخاص بشأن الفصل بين القـوات المتحادية ، كما ايدت اخيرا مجلس الامن فى محاولاته لتحقيق هذا الغـرض ، يضاف الى هذا ان القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة تتعاون مع لجنة المراقبة الدولية »

* تبذل الحكومة الامريكية قصارى جهدها لحصر النزاع فى اليمن .

* عملت الحكومة الامريكية عـلى تبادل علاقات الصداقة المثمرة مـع شعوب المنطقة واحترام العـلاقات التجارية والثقافية القائمة بين الدول الغربية وهذه الشعوب ، وأن هـذه السياسة قد تمخضت عن نتـائج ايجابية .

وكانت هذه المذكرة قد اعدت للرد على شهادة ادلى بها امام مجلس الشيوخ المستر بوسترود هوارد ، مستشـار البدر ووكيله .



المصدر : أخبار اليوم القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٨/١٩٦٢

الشعب كله يحتفل بأبطاله العائدين ... ان وراء كل بطل قصة انتصار تفخر بها الاجيال المتعاقبة وهذه احدى قصص البطولة التى سجلتها قواتنا فى مدينة صعدة ... انها أقرب الى الخيال منها الى الحقيقة ...

صفحة من مذكرات الأبطال العائدين

قصة أعجب ٧ أيام فى مدينة صعدا



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/٨/١٩٦٢

عندما تبددت السحب

لم يعد هناك أى أثر للمتسللين

كان الليل يخيم على صعده ، والبلدة غارقة فى ظلام دامس .. اللهم الا بصيصا من نور فانوس شاحب فى نافذة ضيقة بأحد المنازل .. أو أنوار سيارة عسكرية .. عندما خرجت مع قائد المظلات من مقر قيادة المحور الشمالى العربى متجهين الى مقر المظلات لنقضى فيه الليل .. ومضت بنا سيارتنا عبر الازقة الضيقة .. وكما هى العادة فالناس يتكلمون ليقطعوا به صمت الازقة الساكنة .. وبدأنا نتكلم عن صعده التى نسير فيها .. وكيف أن اذاعة سعود زعمت أنها وقعت فى أيدى القوات الملكية الرجعية أكثر من مرة ! وكيف قضت على حاميتها !!

وأثناء الفترة الحرجة .. فترة الانتظار كان جنودنا وضباطنا وهم فى مواقعهم ينتظرون ظهور العدو يتسلون باحصاء أرقام القتلى الذين تذكرهم اذاعة سعود .. ويوما اكتشفوا أن الرقم قد وصل الى أربعة أضعاف عدد القوة العربية كلها ..!

على ضوء الشموع

والحديث اكملناه ونحن جلوس على السرائر بمقر قيادة المظلات ، وكانت الجلسة قد اتسعت بعد ان انضم الينا ضباط آخرون قد عادوا من حفلة سينما ترفيهية لقوة المدينة . ومع عشاء اكلناه على ضوء الشموع وعلى مائدة عالية صنعوها من خشب صناديق الذخيرة كان حديث عن ذلك الاسبوع العصيب الذى مر على قوة صعدة المحدودة العدد فى الايام الاولى للثورة ..

كانت قوة المظلات قد اكتملت يوم ١٨ اكتوبر الماضى .. لتكلف بالذهاب الى صعده . فاتجاه تقدم العدو كان واضحا فى هذا المحور .. والقوات نزلت صعده لتجدها مدينة مهجورة بلا ناس ولاحياة .. فاهل صعده هربوا منها لاشتداد حركة قوات الحسن المرتزقة فوق التلال المحيطة بالمدينة .. والمدينة امنت .. وصمدت .. وفى هذا الوقت كان تمويل المدينة يعتمد على المجهود الجوى .. فقد كانت حركة انزال قواتنا فى صعده سريعة .. وكان الموقف وقتها يتطلب ذلك ولايحتمل تقدما بريا طويلا من صنعاء يتطلب تطهير الطريق طوال فترة التقدم .

ومع صباح كل يوم كانت طائرات النقل العربية تهبط مطار صعده آتية بالذخيرة والطعام للقوة الصامدة فى الشمال ..

.. السحب فوق التلال

ولكن حركة السحب الداكنة اللون كانت تثير التساؤل عن جو الغد .. وتثير الشك فى امكانية هبوط الطائرات غدا .. وتحققت المخاوف مع الصباح الجديد كان صباحا كالحا .. والنور خافت كأنه يتسلل من خرم ابره .. والسحب فوق التلال وأسوار المدينة .. وكان هذا يعنى ان الطائرات لن تستطيع ان تهبط على أرض المطار .. واول طائرة اقتربت وبدات تتبادل الاشارات اللاسلكية مع الارض . ولم تستطع الطائرة ان تتعرف على المطار .. وفشلت طلقات الاشارة فى ارشادها . ودار الطيار دورة . واخرى ولا فائدة قالها وعاد الى قاعدته بحمولته .

وبدات قوة صعدة تواجه ما جد على الموقف .. فاستمرار هذا الجو يعنى ان تعتمد القوة على نفسها .. وان تحاول الصمود بما لديها من ذخيرة وطعام الى حين تدفع الريح السحب عن قمم التلال وهذا مالا يمكن التنبؤ به .

وصدرت أوامر الى القوة داخل أسوار المدينة . والى القوات العربية الاخرى فى مواقعنا فوق التلال .. كان الامر بالاقتصاد فى الذخيرة .. وعدم اطلاق النيران الا بناء على أوامر .

شائعة الحسن

كانت هى بداية الاسبوع العصيب فالطائرات ظلت تأتى كل يوم ولاترى صعده وتعود من جديد بحمولتها .. وتوقف ظهور الطائرات جعل الحسن يطلق شائعة بين المرتزقة .. قال لهم ان الله قد استجاب الى دعواته .. ولن تهاجمكم طائرات المصريين .. ونظر اتباعه الى السماء ولم يروا طائرة واحدة . وصدقوا كلامه .. فالطائرات التى كانت ترعبهم اختفت ولابد ان وراء ذلك معجزة .

وبدأت الجحافل التى هربت فى الايام السابقة تتجمع من جديد فوق التلال المحيطة بالمدينة وتقترب من الاسوار تشدد الضغط عليها .

كانت أياما .. قضتها قواتنا خلف أسوار المدينة .. ومع غروب كل يوم كان هجوم العدو يشتد .. وتنهمر طلقات الهاون فوق المدينة بتركيز .. ثم تبدأ فترة صمت جديدة .. ويلف المدينة



المصدر : أخبار اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/ ٨/ ١٩٦٢



صورة احد الكهوف التي كان يتحصن بها الاعداء في جبال اليمن . بعد ان استطاعت القوات العربية المشتركة تطهيرها من رسل قيس وسعود وحسن ..

سذ... .. و... طلقة ... بهسا ... يعم صريخ العدو ..ويكون هجوم جديدا لساعات اخرى .. وترتفع الخوذات على فوهات البنادق من وراء الاسوار ..وتنطلق طلقات المرتزقة تحسبها جنديا عربيا وتحدد الخوذة خلف الاسوار لترتفع وتنصب عليها طلقات الرصاص من جديد ..

الطائرات أتت

ولكن حركة العدو اشتدت ..وانطلقت اشارات من صعده الى مقر القيادة في صنعاء .. وسمعت صنعاء الموقف.. وردت بان الامداد قادم .. وقوات في الطريق الى صعده .. وجاءت طائرات النقل تحول .. ومن خلفها قاذفات ... .. وتبعتها أقامت ستارا من النيران حول أسوار المدينة .. والى مسافات عميقة عبر التلال . فهذه القاذفات تستطيع ان تعمل في اية ظروف وان تلقي قنابلها بدون رؤية . ولكن بدقة حساسة .

تسلل في الظلام

وبدأ الضغط يخف عن ... صعده . ولكن كانت هناك القوات ... فوق التلال في قلعة البيضا وصفاره .. انها أيضا كانت في حاجة الى المؤونة والذخيرة .. ولكن ايصالها لها كان عملية صعبة . فالعدو سيكتشف اي تحرك ويضربه في ضوء النهار . وايضا الامداد لن ينقل الا بواسطة افراد . وبكميات تتناسب مع قدرة الفرد على حمل ... وصعود جبل به . ولكن كان يجب ايصال الامداد لها باي شكل .. ومع الليل كان افراد من قوة صعده يتسللون من بوابة المدينة مختفين بالظلام يصعدون ... الى مواقع قواتنا .. ويعودون قبل ... الفجر .

من أسبوع على قوة صعده .. والعيش ينقضي بلا نوم .. فالعيون تتطلع وترقب تحركات العدو عند الاسوار وضوء القمر يكشفها .. والايدي تمسك السلاح ..

السحب ذهبت

وبينما ذهب الليل .. وجاء نور الصباح وهاجا . وقرص الشمس ظهر لاول مرة بعد اسبوع بعد ان حجبت الرياح السحب .. وبدأت الطائرات تهبط الى مطار صعده حاملة الذخيرة والتموين .. بينما القوات العربية قادمة على الطريق تقترب من صعده .. عابرة جبل المقلوج بعد ان حطمت تجمعات للعدو .. ووصلت الصفرة واجتازتها بعد ان دارت معركة بدأت مع الثانية بعد منتصف الليل الى الصباح ..

وتتبعت قوة صعده أخبار القوات القادمة كانوا يستقون أخبار القادمين من الطيارين الهابطين في صعده .. ويبلغ الطيارون قوة صعده الاخبار .. واليوم هم على بعد ٦٠ كيلو مترا .. ثم ٤٠ .. ولما كان القادمون على بعد ٢٠ كيلو مترا بدأت الاتصالات بين صعده وبين القول المتقدم . وكانت فرحة ..باتت قوة صعده ليلتها ترقص .. ولم تنتظر مع الفجر خرجت سيارتان من أسوار المدينة . لمقابلة القادمين .. وبعدها التحمت قواتنا في المحور الشمالي .. وبدأت سلسلة معارك .. والمد الرجعي يتراجع الى الشمال .. الى أبعد من صعده .. وينكسر على طول الطريق .. والهدوء يعود الى صعده .. والامان يدب فيها .. ومع الامن بدأ السكان الذين هربوا من المدينة في الايام الاولى يعودون الى البلدة .. والمتاجر الصغيرة التي اغلقت أبوابها تتفتح من جديد .. والحياة تدب في شوارع سوق البلدة .. ودخان الطهي يتصاعد من المنازل .. وصعده تعود الى ثوب حياتها العادي..

وعادت الحياة الى صعده من جديد . وبدأ الناس يزرعون الوديان من جديد .. تلك الوديان التي كان يملكها الحسن يوما ما .. أيام كان اميرا .. وعاد ابطالنا من الشمال ليمروا غدا امام الشعب انها ذكريات تباعدت مع الايام .. وتحولت الى شيء غير عادي

ولكنها يوما ما كانت واقعا . وعرقا وكفاحا .

عبد الرحمن شبيطة



شخصية الاسبوع

أبطال معركة المصير العربي

الجندي العربي

الرجال الذين يستقبلهم شعبنا اليوم بعد عودتهم من اليمن منتصرين هم التاكيد العملي على ان الامة العربية قادرة على بذل الجهد الايجابي وعلى تحقيق النصر وسط عواصف الظلام وجو المؤامرات التي تحاول القوى المعادية للشعب العربي ان تغلف المنطقة به وان تجبره على الحياة في اعماق اجوائه تفتيتا لجهوده ولكي تتمكن بفضل هذا التكتيك العدواني من شل حركته النضالية .

فالنصر الذي حققه هؤلاء الرجال ليست حدوده عند النصر العسكري وحده وانما تمتد اثاره لتشمل كل جهد ثوري يبذله شعبنا من اجل المستقبل الافضل في ظل سيادة الشعب وديمقراطية الشعب واشتراكية الشعب .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/٨/١٩٦٢

ولقد انتصر هـــؤلاء الرجال لانهم كانوا يحاربون فى معركة المصير العربى وحيث دافعوا عن حق الشعب العربى فى اليمن فى الثورة تامينا للمكاسب الثورية التى حققها النضال العربى هناك

ولقد آمن هؤلاء الرجال بان الدفاع عن حق الشعب العربى فى اليمن فى الثورة لايقل عن الدفاع عن نفس الحق للشعب فى الجمهورية لعربية لمتحدة ، بل ان المعركة واحدة لاتنجزأ ،

وآمن هـــــؤلاء الرجال بان مسئولية سلامة المنطقة العربية تقع اولا وقبل كل شيء على عاتق القوات المسلحة للجمهـــورية العربية المتحدة لان القاهرة هى قلب العروبة ومركـــزها الثورى وهى تتحمل مسئولية الدفاع عن الثورة العربية فى اى مكان من المنطقة ايمانا منها بوحدة المصير ولان ميثاقنا الوطنى نص على ان قواتنا المسلحةمسئولة عن حماية الحق العربى علىمستوى المنطقة كلها •

* * *

ولقد ذهبت قواتنا الى اليمن فى وقت تصورت فيه القوى الرجعية ان زمـام المبادرة اصبح فى يدها وانها قادرة على محاصرة الجمهورية العربيـة المتحـدة وهزيمتها ، ولقد بلغت هـذه المؤامرة قمتها فى شتورا ثم تحولت الى الخطة اجرامية فى مؤتمر الطائف الذى عقده حسين وســعود •• فكان لزاما على الشعب العربى وسط هـذه العواصف والمؤامرات ان يعلن عن ايجابيتـه وديناميكية الثورة فاعلـن الثورة فى السـادس والعشرين فى سبتمبر فى اليمن ، فكان من المنطق والطبيـعى ان تبادر قواتنا الى نصرة حق الشـعب اليمنى فى التحرر بعدما تحركت قوى العدوان الرجعى الصهيونى الاستعمارى لضرب هذه الثورة •

ومن البديهى ان تنتصر قواتنا وقوات الشعب اليمنى ضد قوى العدوان لان [illegible]

القوات الثورية كانت تحارب معـركة القومية العربية • معركة الحق • معركة دعم السلام والرخاء وبذلت قواتنـا دماءها فداء لاهداف النضال العـربى واستماتت فى الحرب واظهرت البطولات النادرة وصنعت المعجزة وهى على بعد الفى ميــل من ارض الوطن ادراكا منها بجسامة المسئوليات الملقـاة على عاتقها وخطورة المعركة واهمية نتائجهـا بالنسبة للشعب العربى كله وللمصير العربى كله •

ولقد واجهت قواتنا معارك هائلة حشدت لها القوى المعادية للشعب العربى كل امكانياتها وكل مؤامراتها ولكنها انتصرت فى كل هذه المعارك جميعا •

انتصرت على قوات البدر والحسن التى حاولت أن تسـتعبد اليمن بغيبيات واساليب الجهالة والالتواء والغدر • وانتصرت على قـوات سعود وحسين وقوات مشـايخ الجنوب العـربى التى دفعت الى القتـال دفعا تحت بريق الذهب وباساليب الخداع والتضليل •

وانتصرت على قوات الاستعمار التى بذلت العون لكل هؤلاء والتى حاولت ان تقوم بمغامرة عسكرية عن طريق التسلل داخل اراضى اليمن من نقط حدود عدة فكانت لها قواتنا بالمرصاد ولقنتها درسا تحدثت عنه صحافة بريطانيـا وكتب معلق الديلى اكسبريس فى عدن يقول : هل عبد الناصر كان فى أوج المجد مثلما هو الان • لقد اذل بريطانيـا وفرنسا فى عام ١٩٥٦ وها هو يذل القـوات البريطانية من جديد فى اليمن)

ما سر النصر الذى حققه رجالنا فى اليمن ؟

سر بسيط للغـــاية هو ان قواتنا كانت تحارب معركة العقيدة كانت تعرف لماذا هى تحارب وفى سبيل اى هـدف • كانت تدرك مسئولياتها ادراكا كاملا وتحارب بوعى • كانت تدرك أيضـا ان الوقوف الى جانب الشعب اليمنى هو مسئولية التـاريخ العربى المعاصر • ولهذا انتصرت ولهـذا ايضا يحتفل شعبنا اليوم بعودتها منتصرة •

* * *

منذ ايام قدم المشير عبدالحكيم عامر تقريرا الى مجلس الرئاسـة اعلن فيه ان العمليات العسكرية قد انتهت فى اليمن وان قواتنـا مسيطرة تماما على الموقف ومتعاونة مع الشعب اليمنى •

واذا كانت مهمة السلام الاول قد انتهت فى اليمن فان مهمة السلام الثانية قد بدات .. اى مهمة البناء والتعمير .

والواقع ان مهمة السلام الثانية هى اخطر الف مرة من المهمة الاولى لان الانتصار العسكرى عندما يتحقق لابد له من امتدادات اساسية تدعمه وتحميه من اى انتكاسات فى المستقبل .

والثورة لا تكفى لحمايتها الجيوش فقط ، انها تستمد مقومات الحماية ذاتيا من انتصارها فى معارك البناء . اى معارك اعادة صياغة الحياة .

* * *

لقد حققت ثورة ٢٣ يوليو كل هذه الانجازات الثورية الضخمة عندما ادركت ان معركةالبناء هى اخطر المعارك واكثرها حسما . ولقد كانت مهمة قواتنا المسلحة فى فى ثورة ٢٣ يوليو انها كانت الطليعة الثورية التى خرجت فى صبيحة ٢٣ يوليو معبرة عن ارادة الشعب متقدمة صفوفه لتعلن اصرار شعبنا على تحطيم كل مايعوقه عن الانطلاق وما يشتت جهوده من اجل البناء .

ثم كانت الثورة الكبرى عندما خرجت كل قوى الشعب العاملة مدركة لحساسية المعركة وخطورتها وقد جندت نفسها فى صفوف الثورة وبدات فى عملية هدم كل الاوضاع الفاسدة داخليا وخارجيا واستماتت فى الصمود فى هذه المعركة الى حد التعرض للعدوان الثلاثى ثم صمدت فى رجولة لصد هذا العدوان حتى انتصرت عليه . وانطلقت بعد ذلك لتبنى وتعمر وتزرع الرخاء وتحيل الصحارى الى ارض تضج بالحياة

واصبحت ثورة ٢٣ يوليو بعد ١١ عاما تفاخر بانها خلال هذه الفترة الوجيزة من عمر التاريخ بنت ٧٢١ مصنعا وانها تبنى مدرستين كل ثلاثة ايام وانها تبنى وحدة صحية كل يوم وانها تملك اقوى جيش فى المنطقة وانها تصنع الصاروخ المتعدد المراحل والغواصة والطائرة الصاروخية وان انتاجها الصناعى زادت قيمته على انتاجها الزراعى بمعدل ضعفين وانها فوق كل هذا حققت مجتمع الكفاية والعدل مجتمع الانتاج والخدمات مجتمع تكافؤ الفرص لتقوم الديمقراطية السليمة الممثلة فى تحالف قوى الشعب العاملة وليكون الحكم بالشعب وللشعب ومن الشعب .

فى الخطاب الذى القاه الرئيس عبد الناصر أمام اعضاء الوفد اليمنى الذى زار القاهرة قال الرئيس . ان عبد الحكيم عامر سيرسل لكم بعد ذلك جرارات وعربات للاصلاح والبناء والتعمير .

وهذه هى مهمة السلام الثانية .. وفى الوقت الذى يعود فيه فوج جديد من قواتنا فى اليمن تبدأ مهمة السلام الثانية وهى اخطر المهمات لانها تعنى تدعيم الثورة وتوفير كل أسباب البقاء لها .

تحية لقواتنا العائدة من ارض البطولات .. تحية للرجال الذين صنعوا المعجزة العربية فى العصر الحديث .



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٨/١٩٦٦

استقبال شعبي كبير

للقوات العائدة من اليمن بالطور

المشير عامر يقول:

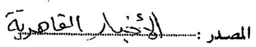
عشتم أبطالاً وذهب شهداؤكم رجالاً

استقبل المشير عبدالحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الفوج الجديد من قواتنا العائدة من اليمن

اقيم احتفال كبير بميناء الطور القى فيه المشير عامر كلمة قال فيها للابطال العائدين انكم شرفتم الجندية والجيش واثبتم انكم الجيش الوطنى القادر على القيام بمسئولياته العربية وتحدث المشير عن بطولة القوات فى اليمن وقال ان هذه التجربة خير درس لنا وخير مثل للامة العربية كلها ..

ان الجندى العربى المصرى قد نذر نفسه للقضية العربية بالدم والفداء لا بالخطب والشعارات وقد صافح المشير افراد القوات العائدة واستمع الى رغباتهم جميعا .



المصدر : الأخبار القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٢/١٠/١٦

عبد الناصر يستقبل السلال في مطار النزهة

الرئيسان يستقلان سيارة مكشوفة

بين هتافات الجماهير من المطار الى قصر الصفا

الاسكندرية ـ مكتب « الاخبار » :

استقبل الرئيس جمال عبد الناصر أمس الرئيس عبدالله السلال في مطار النزهة بالاسكندرية . استقل الرئيسان سيارة مكشوفة من المطار الى قصر الصفا . اصطفت الجماهير على طول الطريق تهتف بحياة الرئيسين وحياة القومية العربية .

كان في استقبال المشير السلال نائبا الرئيس زكريا محيي الدين وحسين الشافعي، وانور السادات عضو مجلس الرياسة وعلي صبري رئيس المجلس التنفيذي وعضو مجلس الرياسة . وكمال رفعت عضو مجلس الرياسة والوزراء وحمدي عاشور محافظ الاسكندرية وكبار المسئولين والضباط .

وفي الساعة السابعة مساء وصل الرئيس جمال عبد الناصر وبصحبته انور السادات الى المطار وبقيا في المطار حتى وصلت الطائرة التي تقل المشير عبد الله السلال من القاهرة في الساعة السابعة والربع ، وكان يرافقه في الطائرة المشير عبد الحكيم عامر .

وعندما نزل المشير السلال من الطائرة عانق الرئيس جمال عبد الناصر . فهناه بسلامة الوصول ، ثم صافح المشير السلال نواب الرئيس واعضاء مجلس الرياسة وتقدمت فتاتان لتقديم باقتين من الورد الى الرئيسيين

ثم صافح المشير السلال الوزراء وكبار المستقبلين في المطار

واستقل الرئيس جمال عبد الناصر والمشير السلال سيارة مكشوفة سارت بين جموع الشعب الذى اصطف على طول الطريق ، وكانت جماهير الشعب تحيي الرئيسين بالتصفيق والهتاف لبطل العروبة الرئيس جمال عبدالناصر وقائد ثورة اليمن الحرة المشير عبد الله السلال حتى وصل الركب الى قصر الصفا حيث ينزل المشير السلال مع مرافقيه .

وبقي الرئيس مع المشير السلال ومرافقيه مدة ربع ساعة حيث تناولوا

٤٠



المرطبات وتبادلوا الأحاديث الودية . ثم قام المشير السلال بتوديع الرئيس جمال عبد الناصر حتى الباب الخارجي لقصر الصفا .

وكان الرئيس السلال قد وصل الى مطار الماظة الحربى فى الساعة الثانية الا ثلثا من بعد ظهر أمس

وكان فى استقباله فى المطار المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة نيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر والمهندس عبد الوهاب البشرى وزير الحربية والفريق على على عامر رئيس هيئة أركان الحرب القوات المسلحة والفريق محمد صدقى محمود قائد القوات الجوية والدفاع الجوى واللواء طيار عبد الرءوف عبد الحميد ممثل القوات العربية العائدة اخيرا من اليمن وكبار رجال القوات المسلحة

كما كان فى استقباله الرئيس اليمنى محمد عبد الواحد القائم بأعمال السفارة العربية فى اليمن وحمود الجائفى سفير اليمن بالقاهرة وممثلو الهيئات الدبلوماسية العربية والافريقية والاجنبية .

ولدى وصول الرئيس السلال أطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية له وعزفت الموسيقى السلامين الجمهوريين اليمنى والعربى .. ثم استعرض الضيف الكبير حرس الشرف الذى اصطف لتحيته على أرض المطار

وقام قائد الثورة اليمنية بعد ذلك بتحية كبار مستقبليه

فى قصر الطاهرة

وقد غادر المشير السلال المطار يرافقه المشير عبد الحكيم عامر فى الساعة الثانية الا عشر دقائق متوجها الى قصر الطاهرة ..

وصرح مصطفى يعقوب وزير الخارجية اليمنى الذى يرافق الرئيس السلال فى هذه الزيارة ضمن وفد يضم ٦ أعضاء بأن هذه الزيارة رسمية وستستغرق خمسة أيام يبحث خلالها الاحداث الخارجية فى العالم العربى والتطورات الاخيرة وتوطيد سياسة البلدين .. وقال ان الوحدة ستكون فى مقدمة المسائل التى يبحثها الجانبان ..

ويضم الوفد المرافق للمشير السلال عبد السلام صبره ومحمد قائد سيف عضوى مجلس الرئاسة ومصطفى يعقوب وزير الخارجية وعبد الغنى احمد على وزير المالية والعقيد محمد بلهاء قائد الحرس والمقدم مجاهد حسن سكرتير الرئاسة .

وفى المساء غادر الرئيس السلال والمشير عامر مطار الماظة قاصدين الاسكندرية . وكان فى وداع الرئيس السلال والمشير عامر اللواء طيار عبد الرءوف عبد الحميد ممثل القوات العربية العائدة أخيرا من اليمن وكبار رجال القوات المسلحة .



المصدر : الأخبار القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٢/٨/١٦

اليمن تطلب في اجتماع الجامعة العربية :

قطع علاقات الدول العربية بالسعودية والأردن

بسبب مساعداتها لفلول الامام المخلوع

النعمان

صرح احمد محمد نعمان مندوب اليمن بالجامعة العربية بان اليمن سيثير في اجتماع مجلس الجامعة يوم ٩ سبتمبر القادم موقف السعودية تجاه الثورة اليمنية ومساعدتها لفلول الملكية اليمنية البائدة • واضاف ان اليمن ستطلب من الدول الاعضاء بالجامعة قطع علاقاتها مع كل من السعودية والاردن بسبب موقفهما العدائي تجاه الجمهورية اليمنية وقال ان المشير السلال قدم مثل هذا الطلب الى حكومتي العراق وسوريا عند زيارته الاخيرة للبلدين •

موقف الاستعمار

واضاف احمد نعمان ان وفد اليمن قام في الاجتماع السابق لمجلس الجامعة بتوزيع مذكرة لاعضاء وفود الدول العربية شرح فيها موقف السعودية والاردن بالجلسة .. ورحبت جميع الوفود بالجمهورية اليمنية عضوا بالجامعة فيما عدا السعودية والاردن اللتين لم تعترفا حتى اليوم بالجمهورية اليمنية •

وقال أحمد نعمان ان وفد اليمن قدم مذكرة اخرى للمجلس عن موقف الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن المحتل وان هذه المذكرة لاقت عناية من جميع وفود الجامعة ماعدا مندوب السعودية الذي لم يعلق عليها بشيء واضح •

وقال ان عدم اعتراف السعودية والاردن بالجمهورية اليمنية يعني استمرارهما بالعدوان على الثورة •

وسئل احمد نعمان عن الزيارة التى قام بها للكويت قبل ان يصل الى بيروت في طريقه الى القاهرة فقال انها كانت لزيارة محمد يحيى الوريث احد رفاق الجهاد ضد عهد الامامة البائدة والموجود حاليا بالكويت .. وقال ان الوريث كان رفيقا للرئيس السلال في ثورة اليمن عام ١٩٤٨ وقد حكم عليه الامام بالاعدام فهرب من اليمن واقام بنيروبى لعدة سنوات وعمل قنصلا فخريا للكويت هناك وعندما قامت ثورة اليمن طلب من السلطات الكويتية اعفاءه من منصبه ليعود لبلاده بعد أن تحررت .. الا أنه اصيب بمرض السرطان وسافر الى القاهرة للعلاج ثم سافر الى امريكا بعد ذلك قبل عودته الى الكويت حيث يلقى عناية كبيرة شكر الرئيس السلال من اجلها حاكم الكويت •



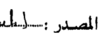
في الوطن العربي الكبير

دور إسرائيل في مقاومة التحرر والوحدة

بقلم
عوده بطرس عوده

مساندة كاملة بكل إمكانيات الصهيونية لكل حكم لاوحدوى واعتداءات لتخفيف ضغط الجماهير عن الحكم المتناقض مع القاهرة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٦٣/٨/٢٦

ليست بعيدة عن معركة الوحدة هذه الاعتداءات والاستفزازات الاسرائيلية انما هى جزء من المعركة.. ان اسرائيل ليست متفرجة على الاحداث والتطورات التى تشهدها المنطقة العربية ،ويستحيل أن ترى اسرائيل تيار الوحدة يقوى ويشتد وتقف مكتوفة اليدين كان الامر لايعنيها .. ان الوحدة بالنسبة لها مصير .. انها تدرك جيدا بان تحقق الوحدة لايعنى فقط ان الامة العربية حققت امنية من اعز امانيها ووصلت الى هدف من اكبر اهدافها القومية انما هو يتجاوز كل هذا بحيث يعنى ان الامة العربية بتحقق وحدتها تواجه التحدى الصهيونى بالقوة التاريخية القادرة على تدمير القاعدة الصهيونية واستعادة الديار المغتصبة .. من هنا فان اسرائيل تعتبر نفسها طرفا فى معركة الوحدة ، تحارب بكل امكانياتها وبكل طاقات الصهيونية العالمية جنبا الى جنب مع الرجعية ومع كل حكم مناوىء للوحدة مناقض لارادة الجماهير ، متعارض مع القاهرة .

وفى الاصل لم يخلق الاستعمار هذا (الوجود) لحل مشكلة انسانية كما تدعى القوى المعادية .. لو ان الامر على هذا المستوى لما كان هذا (الخلق) على انقاض شعب باكمله ، وسببا فى شقاء مليون انسان . ان الاستعمار اوجد اسرائيل من العدم لتكون احدى الوسائل والادوات الفعاله التى يحارب بها الوحدة العربية .. اوجدها لتكون حاجزا ماديا وبشريا يفصل عرب اسيا عن عرب افريقيا .. لتكون سدا بين الشرق العربى والمغرب العربى ، ثم لتكون مخلبا يتحرك فى اوقات معينة من اجل الوصول الى اغراض معينة ..

اساليب متعددة لمقاومة الوحدة

لقد اكتشف الاستعمار خطورة الوحدة العربية منذ اليوم الاول الذى وطئت فيه اقدامه القذرة ارض هذا الوطن المقدس .. لذلك نراه يحارب هذه الوحدة بالتجزئة .. ويخلق طبقات مرتبطة بالتجزئة وتقدسها .. ويخلق المشاكل الاقليمية التى من شانها ان تجعل نضال الجماهير دون مستوى الوحدة .. ثم اوجد حركات ذات فلسفة ومبادىء معادية للوحدة العربية كالحزب القومى السورى الذى يؤمن بوحدة الهلال الخصيب ، وبان شعوب هذا الهلال ليست عربية ، وينكر عروبة شعوب مصر وليبيا وتونس والجزائر ومراكش والسودان ..

وكان من الطبيعى جدا ان يفشل الحزب القومى السورى ، كما كان من الطبيعى جدا ان ينمو الشعور القومى الوحدوى .. وقد رد الاستعمار على ذلك لتلافى الفشل ولمقاومة النمو ،بالسلاح الجديد الذى كان يعده منذ عام ١٩١٧ عندما اعطى اللورد بلفور وزير خارجية بريطانيا وعده المشئوم باقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين .. هذا السلاح هو اسرائيل ..

ومنذ اليوم الذى وجدت فيه اسرائيل عام ١٩٤٨ وهى تؤدى دورا كبيرا ورئيسيا فى محاربة الوحدة والتحرر باساليب مختلفة متطورة حسب ظروف ومقتضيات كل مرحلة .. ولقد اصبحت هذه المحاربة ذات فوائد متعددة لاطراف ثلاثة .. الاستعمار والرجعية والصهيونية العالمية

اما الاستعمار فانه يبغى ان تبقى له مصالحه وامتيازاته واحتكاراته واسواقه التجارية .. والحكومات التى تستند اليه وتعتمد فى بقائها على بقائه .

واما الرجعية فانها لاتفكر الا فى ان تبقى هى الحاكمة ليبقى الحكم اداة بيدها ، لخدمة اغراضها ، لاختلاس الثروات واشباع الشهوات .

واما الصهيونية العالمية فان اماها لاتنحصر فى الارض التى تحتلها الان، انما هى تطمع فى اقامة امبراطورية تمتد من النيل الى الفرات

هذه الاطراف الثلاثة تعلم على اليقين بان الوحدة تقضى على كل اثر لها وكل امل من امالها العريضة الكبيرة.. لذلك نجد هذه الاطراف لانها تواجه مصيرا واحدا ، يربطها حلف واحد.. تجدها فى المعركة معا تساند بعضها البعض، وتساند كل قوة جديدة تناوىء الوحدة وتحاربها وتطارد المؤمنين بها .

دور اسرائيل

وما يعنينا فى حديث اليوم هو دور اسرائيل .. ولقد كشفت هذه جريدة (ها ارتس) الاسرائيلية قبل موجة الاعتداءات الاخيرة على الحدود السورية .. قالت :

(ان التطورات الاخيرة فى العالم العربى هى الموضوع الرئيسى الذى دار حوله البحث فى سلسلة من الاجتماعات عقدت بين اعضاء الحكومة الاسرائيلية وكبار الموظفين والخبراء الشئون العربية . وكانت النتيجة التى اسفرت عنها هذه المباحثات هى انه يجب على اسرائيل القيام باتصالات سرية ومناورات خفية وعمليات سياسية وعسكرية تلعب دورا عمليا فى احداث ارتباكات واضطرابات بين الاقطار العربية) ..

هذه الخطة التى كشفتها الصحيفة الاسرائيلية هى فى الحقيقة والواقع ذات الخطة التى تمارسها اسرئيل منذ اليوم الاول لوجودها .. وهى فى الوقت ذاته ترجمة صحيحة لطبيعة الوجود الاسرائيلى وللاغراض التى من اجلها كان هذا الوجود



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٨/١٩٦٣

ان اسرائيل تمارس منذ عام النكبة ١٩٤٨ هذا الذي قالته هارتس قبل ايام قليلة ..

استفزازات لالهاء الثوار

* في بعض الحالات كانت اعتداءات اسرائيل واستفزازاتها تستهدف اشغال الحكم لاعاقة انطلاقه على طريق التقدم والبناء .. تمثل هذا جيدا فى اعتداءاتها على قطاع غزة عام ١٩٥٥ وفى اعتداءات اخرى على حدود مصر بعد عام ١٩٥٢ ، ثم بالعدوان الغادر

الذى شاركت فيه بريطانيا وفرنسا عام ١٩٥٦ . فان اكثر ما يقلق اسرائيل ويخيفها ان يقوم فى اى بلد عربى خاصة فى الاقطار العربية المجاورة لها حكم غير متناقض مع الشعب ، يؤمن بان الثورة هى السبيل الوحيد للتغلب على الضعف والتخلف ، وان الوحدة هى السبيل الوحيد لتحقيق الاهداف القومية .. ولقد كان الحكم ايام ان قامت اسرائيل مناقضا لارادة الشعب العربى فى كل الاقطار العربية دون استثناء .. كانت الرجعية العميلة هى التى تحكم وتتحكم .. وكانت اسرائيل تطمئن لحكم الرجعية وتنام ملء جفونها .. ثم زال الاطمئنان وحل الارق والقلق محل النوم الهنيء يوم تفجرت فى الوطن العربى اول ثورة ، ثورة ٢٣ يوليو ، وصار هم اسرائيل اعاقة انطلاق الثورة العربية باشغالها باعتداءات والاستفزازات وبالخطر الجاثم على الحدود .. ولكن هذا الدور كان فاشلا ، بل انه كان تحديا للثورة فردت عليه بتحطيم احتكار السلاح وبناء جيش قوى اوقف المعتدين وما زال يرهبهم ..

واعتداءات لالهاء الجماهير

* وفى اغلب الحالات كان غرض اسرائيل من الاستفزاز والاعتداء على الحدود وهدم القرى على سكانها الامنين كما فعلت فى قبية ونحالين وموسان وهى بعض القرى الاردنية التى تعرضت للغدر الاسرائيلى .. مساندة الحكومات الرجعية ، وتخفيف ضغط الجماهير عنها ، والهاء الراى العام بخطر خارجى من المفاسد الداخلية .. كانت اسرائيل وما زالت تخشى كل انتفاضة جماهيرية .. تخشى ان تنهزم الرجعية ويأتى حكم متحرر .. انها تعتبر الحكومات الرجعية وكل الحكومات اللاثورية المعادية للوحدة دعامات لكيانها ووجودها .. وتعتبر انهيار هذه الحكومات خسارة كبرى لها لانها بذلك تفقد الدعامات التى تسندها وترتكز عليها ..

وتعلم اسرائيل جيدا بان جماهير الشعب تستهدف فى نضالها القضاء التام على هذا النوع من الحكم ، ومعنى هذا بالمنطق الصهيونى ان تحرر اى شعب عربى لا يعنى فقط ان الشعب اصبح سيد نفسه انما هو يعنى ان دعامة كبرى من دعامات اسرائيل تحطمت وانهارت ، وان قوة عربية جديدة غدت تعمل على تحطيم ما تبقى للصهيونية من دعامات وركائز ..

وليس استنتاجا عندما نقول بان اسرائيل تحرص على كل حكم رجعى لا وحدوى لا ثورى حرصها على كيانها ووجودها ، انما هى الحقائق التاريخية تؤكد ذلك .

*** عندما كان الشعب فى الاردن يتحرك ضد الملك عبد الله او ضد جلوب كانت اسرائيل تعتدى على الحدود لاشغال الراى العام بالخطر الخارجى ..**

*** وعندما كانت الجماهير الاردنية تتظاهر مطالبة بطرد جلوب والغاء المعاهدات البريطانية واسقاط الملك الخائن حسين كانت اسرائيل تدمر قرية عربية وتقتل اطفالها ونساءها وشيوخها لتشغل هذه الجماهير بالكارثة التى حلت على الحدود ..**

*** وفى مصر قبل ثورة ٢٣ يوليو عندما كانت اسرائيل تحس بخطر يهدد فاروق كانت تبادر الى الاعتداء على الحدود لاشغال الراى العام بالخطر الخارجى ..**

*** وايام كان الشيشكلى يحكم سوريا كانت اسرائيل تخفف ضغط الجماهير عنه باعتداءات على الحدود !**

كذلك ليس استنتاجا عندما نقول ان اسرائيل تخاف كل تحرر وتتآمر ضد كل حكم ثورى .. انما هى الوقائع تؤكد ذلك ..

*** راينا اسرائيل منذ اليوم الاول لثورة ٢٣ يوليو تحارب هذه الثورة بكل امكانيات وموارد الصهيونية العالمية ، بكل اجهزة الدعاية التى تسيطر عليها فى اقطار كثيرة فى العالم .. ورايناها بكل الوسائل والاساليب اللااخلاقية تتآمر على قائد الثورة .. ثم رايناها تفقد اعصابها وترمى باخر ورقة بيدها ، رايناها تعتدى مع فرنسا وبريطانيا على مصر فى محاولة يائسة مستميتة لضرب الثورة وقادتها الابطال !**

*** وحديثا راينا اسرائيل تحارب ثورة اليمن جنبا الى جنب مع الملك سعود والملك حسين والرجعية العميلة رايناها ترمى بثقتها الى جانب الامام المخلوع .. تضع اجهزتها الدعائية فى خدمته ، وتضع الكثير من الاسلحة بين يديه .**

*** وقبل ايام قليلة راينا اسرائيل تتآمر على بن بيللا والثورة الجزائرية .. تضع كل امكانياتها فى خدمة عصابة من الخونة تدبر الشر فى الظلام للبلد العربى الذى قدم مليون شهيد فداء حريته واستقلاله !**

*** ثم راينا اسرائيل الى جانب البعث باذاعتها وصحافتها ، وبكل اذاعة وصحافة تسيطر عليها .. وبكل الامكانيات التى تقدر عليها !**

*** وفوق ذلك كله ، راينا زعماء اسرائيل يهللون لانحراف البعث بعد نوبة هستيرية انتابتهم اثر التوقيع على ميثاق الوحدة الاتحادية ..**

*** وقبل ذلك ، راينا بن غوريون يقول باعلى صوته : ان سلامة الملك حسين والعرش الهاشمى جزء لا يتجزأ من سلامة وامن واستقرار اسرائيل !**

اسرائيل فى المعركة

كل هذا ، وغيره كثير يدل بما لا يدع مجالا للشك ، ان اسرائيل تعتبر نفسها طرفا فى معركة التحرر والوحدة .. تعتبر التحرر طريقا للوحدة ، وتعتبر الوحدة حزاما مليئا بالمتفجرات يقتلها ويدمرها .. وبدافع هذه الاعتبارات فان اسرائيل لا تقف متفرجة على ما يجرى ، انما هى ترمى بثقلها الى جانب كل قوة تحارب القاهرة وعبد الناصر لمعرفتها الاكيدة بان القاهرة هى قاعدة الوحدة والتحرر وبان عبد الناصر هو قائد النضال الثورى الوحدوى ..



المصدر : المســـاء

التاريخ : ٢٦/٨/١٩٦٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفى معركة التحرر والوحدة ، من اجل ان لايكون تحرر ولا وحــدة ، تقذف اسرائيل الى ميادين المعركة بكل ماتملك من اجهزة دعائية ومؤامرات وامــوال وحشود واعتداءات واستفزازات ••

هنا يواجهنا سؤال : هل تقصد اسرائيل من وراء ذلك احتلال المزيد من الارض العربية

ان ذلك من اعز امانيها ولكنها تدرك بان ذلك ليس سهلا عليها •• انها تعرف حق المعرفة وتعلم علم اليقين بان الجمهورية العربيـــة المتحدة رغم كل خلاف بينهـا وبين الحكومات الرجعية اللاوحدوية تتحمل مسئوليتها القومية كاملة تجاه كل شعب وكل جزء من اجــزاء الوطن العربى •• تعتبر كل اعتداء على اى ارض عربية اعتداء على القـــاهرة لاتسكت عليه ، بل ترد عليه بكل قدرتها وطاقتها •

اذن ماذا تريد اسرائيل التى تعرف ذلك وتدركه من وراء مناوراتها وحشوداتها واستفزازاتها !

تريد ان يبقى الحكم المناوىء للوحدة •• تريد ان تخفف من ضغط الجماهير على الحكم المعادى للقاهرة •• تريد ان يصبح الحكم اللاوحدوى موضع عطف وشفقة •• ثم تريد صرف الانظار عن انحرافات الحكم وخياناته بحشودات على الحدود واستفزازات !

ان اسرائيل تطمع فى المنطقة المجردة من السلاح لضرورتها الحيوية لتنفيــذ المرحلة الاخيرة من مشروع تحويل مجرى نهر الاردن ولكنها تخاف قوة الجمهورية العربية المتحدة ••! تخاف ان تــرد الجماهير على هذا التحدى بتصـــفية الحكومات المعادية للامانى القومية •• وبذلك تخاف ان تنهار دعاماتها وركائزها •• ثم تكون وجها لوجه امام مصيرها • وسياتى يوم تواجه فيه القاعدة الصهيونية هذا المصير •

ان حركة التــــاريخ تؤكد ذلك فالشعوب اقوى من الطغـــاة وابقى •• ويوم تتحرر الشعوب العــربية تنطلق بارادتها الثورية على طريق الوحدة حيث حقيقتها واصالتها ومستقبلها البـاسم المشرق !

فى ذلك اليوم تنتفى كل الاغراض التى من اجلها وجدت اسرائيل •• وتصبح هذه القاعدة العدوانية وجها لوجه امام مصيرها المحتوم • تصبح كما قالت جريدة نيويورك تايمس المشايعة للصهيونية فى تعليق اخير لها : هدفا سهلا تشنه الامة العربية لازالتها وتدميرها ••

فى ذلك اليوم لاتنفع اسرائيـــل حشوداتها واستفزازتها ومناوراتها •• ولا اجهزة الدعاية التى تســيطر عليها •• بل ان كل هذه الاسلحة الصهيونية غدت من الآن عديمـــة الفائدة ، عديمة الجدوى ، فالشعب العربى عرف طريقه جيدا •• عرف ان التحرر هو طريق الوحدة وان الوحدة هى السبيل الثورى لاستعادة فلسطين وكل ديار عربية مغتصبة •• وان الرد الحاسم على التحـــديات الاسرائيلية هو ان يكون الحكم فى خدمة الشعب وامانيه القومية وليس وسيلة يشبع بها الطغاة شهواتهم واحقادهم !



متر واحد في الدقيقة !

في نهاية هذا الاسبوع .. يضع هؤلاء الرجال اقدامهم على ارض بورسعيد .
اطلقت عليهم قوى الرجعية .. لقب « الجن » ..
اسمهم في سجلات قواتنا .. كتائب المظلات

و ... عشت معهم اسبوعا كاملا ..
كان كل شيء هادئا في ذلك النهار .
الصمت يملأ المكان ..
مجموعة خيام متناثرة على ارض الوادي .. تحرسها بضعة مدافع ..
على طرف الوادي عربة كبيرة يعلوها صاري ..
قلب هذه العربة .. كان المكان الوحيد الذي لا يعرف الهدوء .. اضواء صغيرة تضيء .. وتطفأ .. بسرعة .. صفارات متقطعة .. وطويلة .. وكلمات سريعة ينقلها جهاز اللاسلكي ..
- هاللو .. صقر يتكلم .. صقر يتكلم ..
- هاللو .. كاسر معك .. كاسر معك

- صقر تعرض لهجوم بعض المتسللين ..
- كاسر يتكلم .. ماهو موقفك الآن . ؟
- صقر .. يقاتل بعنف .. خسائر العدو تتوالى ؟
- صقر .. صقر .. اوامر كاسر

.. اضرب بشدة .. كاسر معك على الجهاز لتلقي اشاراتك ..
ومرت لحظات توتر داخل العربة ..
كانت اللحظات رهيبة .. كل الرجال صامتون .. الشيء الوحيد الذي يميزهم عن اجزاء العربة .. حركة تنفس رتيبة .. ومنتظمة .. على الوجوه علامات

تحفز .. وقلق ..
وفجاة .. ذاب الصمت ..
- هاللو .. صقر .. صقر .. صقر معك .. هل انت في حاجة الى معونة ..
- صقر يتكلم .. ليس الآن .. قوة العدو ٢٠٠ متسلل .. الله معنا .

●

فوق قمة الجبل .. كان صقر .. يقوم بحراسة منطقته عندما سمع طلقات نارية مفاجئة ..
كانت الطلقات تاتي من بعيد ..
وعلى الفور اصدر « صقر ٢ » .. اوامره بالاستعداد لملاقاة المتسللين ..
.. اخذ يصب نيرانه .. بقوة ..
ثم .. صمتت النيران .. وسكت صوت جهاز اللاسلكي ..
واستمر الصمت حوالي ربع الساعة

.. بينما طلقات العدو مازالت تدوي .. دون ان تجد ردا من موقع صقر ٢ .
وعلى الفور .. بدأ العدو يرتب خطته على اساس جديد ..
ان توقف اطلاق النيران من الموقع .. يعني ان الموقع استنفد ذخيرته .. وتقدم العدو ..
وظل يتقدم دون اي مقاومة من الموقع .. اصبح العدو على بعد ٢٠٠ متر .. ولا اثر للمقاومة ..
فجاة ..
وجد العدو نفسه محاصرا بالنيران .. كان ذلك على بعد ١٠٠ متر فقط من الموقع ..
في هذه اللحظات كانت حركة غير عادية تدب في مقر قيادة المنطقة ..
في ثوان قليلة تلقى جهاز اللاسلكي اشارة من « صقر » .. الاشارة تقول :
« اضربوا موقعي بنيران الهاون .. ومدافع الميدان .. انا الآن بعيد عن هدفكم .. ومعي كل اسلحتي .. وذخيرتي ..
كانت الخطة تهدف الى ايهام العدو



علي منير

يكتب

من اليمن

الى مرمى مدافعنا ٠٠ وفى نفس الوقت ان قواتنا استنفدت ذخيرتها وحتى تصل تكون قوة حراسة الموقع قد اتخذت لها اوضاعا جديدة ٠٠

ونجحت الخطة ٠٠

وفى الوقت الذى وصل فيه العدو الى الموقع ٠٠ كانت نيران مدافعنا تعمل فيه بقوة ٠٠ حتى تم تطهير الموقع تماما ٠٠

***

كانت قوات الموقع عشرين جنديا وصف ضابط ٠٠ وكان العدو مائتين ٠٠ مسلحين بالهاون الامريكى ومدافع الميدان والرشاشات ٠٠ ورغم ذلك خرجت قواتنا منتصرة ولم يسقط منها سوى «صقر ٢» ٠٠ الشهيد طارق الشنتورى الذى كان يقود المعركة ٠٠ أصابته رصاصة طائشة أطلقها عليه أحد المتسللين الذين كانوا يولون الادبار فى قلب الجبل ٠٠

ويصمت قائد كتيبة المظلات التى رافقت القوات العربية منذ أول يوم لها فى أرض اليمن ٠

***

كانت العربة ٠٠ تشق بنا طريقا وعرا ٠٠ بدأناه من صنعاء فى طريقنا الى ذيبن ٠٠ وجبال أرحب ٠٠

على ظهر العربة اللورى ٠٠ كنا نجلس ٠٠ مجموعة من العسكريين وزميل الاذاعى كامل عبد المجيد ٠٠ وأنا ٠٠ وعدد من علب العسل الأسود وصفائح الجبن ٠٠

عندما بدأنا رحلتنا من صنعاء ٠٠ كانت الشمس تشق طريقها وسط السحب المتراكمة ٠٠ وسرعان ماتوارت خلف الجبل الشاهق ٠٠

الطريق الذى نسير فيه ٠٠ ليس ككل الطرق التى نعرفها ٠٠ انه طريق خاص صنعته عشرات السيارات التى تعبره مئات المرات ٠٠

تعترضه احجار كبيرة ٠٠ ما تكاد عجلات السيارة تتخطى احداها حتى تواجه الأخرى ٠٠ وهكذا ٠٠

كان صراعا مع الأرض ونحن نعلو ٠٠ ونهبط ٠٠ نرتطم ببعض ٠٠ ثم نمسك كل بزميله خشية السقوط ٠٠

و ٠٠ فجأة ٠٠ وجدت نفسى أطير من مكانى ٠٠ لأستقر فى آخر صندوق السيارة ملقى على وجهى ٠٠ وبينى وبين الطريق سور العربة الخلفى فقط ٠٠ وأمسكت بكلتا يدى بالحاجز الخشبى ٠٠

ومرت دقائق ٠٠ لم أكن أحس فيها بشىء ٠٠ سوى الدوار الذى أصاب رأسى ٠٠ ثم ٠٠

بدأت أستعيد شجاعتى التى هزتها الصدمة ٠٠ وأحسست بالسيارة وكأنها تلهث ٠٠ فنحن نكاد نتحرك بسرعة متر واحد فى الدقيقة ٠٠ ونظرت حول السيارة ٠٠ فوجدت اننا نصعد جبلا ٠٠ الجبل مرتفع ٠٠ والطريق يكاد يكون رأسيا تملؤه احجار ضخمة ٠٠

هذا الطريق تقطعه سيارتنا مرات عديدة كل يوم ٠٠ سيارات التموين ٠٠ الذخيرة ٠٠ وغيرها ٠

كنت استمع للضابط المرافق بأذنى تلك ٠٠ وبقية حواسى كلها مركزة فى يدى اللتين أمسكتا بحافة السيارة ٠٠ لقد كانت السيارة تتقهقر الى الوراء ٠٠ بعد إن توقف محركها ٠٠ وفى حركة سريعة كان ثلاثة رجال قد قفزوا من العربة ليضعوا أحجارا تحت العجلات الخلفية للسيارة ٠

كان الوقت ليلا ٠٠ وسائق السيارة يعبث باجزاء المحرك ٠٠

قلت للرقيب سليمان الذى كان يجاورنى :

ـ يا ترى وقوفنا هنا مش خطر ؟

وابتسم سليمان ٠٠ وهو يقول لى

ـ خطر ايه ياعم ٠٠ ده احنا فى كل الجبال اللى حوالينا دى ٠٠ كلها عليها قوات عربية ٠ خلاص ماعدش فيه حاجة إسمها خطر ٠٠ الرجعية ماكنتش متصورة ان احنا حنقدر نحمى ثورة اليمن ٠٠ لكن سيبك ٠٠ احنا وحوش ٠٠ تصدق بالله ٠٠ العسكرى المصرى ٠٠ والضابط المصرى مافيش أخوه ٠٠ دى أول مرة بنحارب فيها ضد الطبيعة ٠٠ والجبل ٠ ونجحنا ٠٠ طهرنا المنطقة من الرجعية وذيولها ٠٠

قبل أن يكمل سليمان حديثه ٠٠ احسست برأسى وكأنها شجت نصفين ٠٠ لقد ارتطمت رأسى بكابينة السيارة ٠٠ عندما بدأت فى تحركها ٠٠

٠٠ وبدأت مرحلة جديدة من الصراع مع الجبل ٠٠

***

الطريق ٠٠ طويل ٠٠ طويل جدا ٠٠ وسرعة السيارة لا تكاد تصل الى ١٥ كيلومترا فى الساعة ٠٠

مرت ساعتان ٠٠ وأحاديث البطولة لا تنتهى ٠٠

كانت درجة حرارة الجو ٠٠ تهبط ٠٠ وتهبط ٠٠ حتى احسست بأوصالى ترتجف ٠٠

وكل شىء من حولنا ليس له لون ٠٠ الطريق ٠٠ الجبال ٠٠ حتى السماء ليس فيها بريق نجم واحد ٠٠

ووسط الكلمات التى كنا نتبادلها ٠٠ أحسست برذاذ خفيف يسقط فوق وجهى ٠٠ وسرعان ما تحول الرذاذ الى امطار غزيرة غسلتنا جميعا ٠٠

صوت الأمطار وهى تتساقط على الصخور ٠٠ أشبه بموسيقى منتظمة المقاطع ٠٠ و ٠٠ وكان صراعا مع المطر ٠

قلت :

ـ هل سنواصل السير الى ذيبن ٠٠ فى وسط هذه الأمطار ؟

وجاءتنى الكلمات ٠٠ مختلطة باصوات الأمطار ٠٠ والسيارة ٠٠ والأحجار التى تتساقط على طول الطريق ٠٠

ـ لا ٠٠ حنستريح فى أول موقع ٠



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٨/١٩٦٣

فى زيفان قضيناساعة مع قائدالمنطقة فى هذه الساعة استمعت الى أكثر من قصة بطولة كلها تستحق التسجيل .. ولكنى اختار واحدة منها .. لأن بطلها كان يجلس معنا .. يرويها بكل احساسه .. ثم .. طلب منى عدم ذكر اسمه .

ـ لماذا ؟

ـ لأننى لم اقم باكثر من واجبى .. وانا واحد من آلاف يؤدون هذا الواجب.

وبدأ البطل يروى قصته ..

كان ذلك فى بداية المعركة ..

كنا قد اخذنا موقعنا فوق الجبل .. ومع اول ضوء للنهار احسسنا أن العدو يقترب من المنطقة .. فاصدرت الأوامر باطلاق النار .. وبسرعة .. كنا نلتحم مع العدو ..

ولم يكن العدو يتركز فى جانب واحد .. كان موزعا .. وكانت طلقاته تشير الى انه يحمل اسلحة ثقيلة ومتوسطة .. وعدده يصـــل الى أكثر من مائتى متسلل ..

واخذ العدو يقترب .. ويقترب .. ونحن فى وضع تثبيت لقواتنا .. ثم تحركنا لناخذ أماكن جديدة للضرب .. وتم فعلا اخذ هذه الأماكن لكل أسلحتنا .. ماعدا مدفع هاون كان تحت نيران العدو ..

فى هذه اللحظات دار بخـــاطرى .. شىء ما ..

ان سلاحنا اغلى من أن يقع تحت يد العدو .. ولا بد أن نسترده .. وقررت فعلا ان أسترد المدفع ..

انبطحت على الارض وأخذت فى الزحف تجاه المدفع .. كانت الطلقـــات تدوى حولى من كل جانب .. احيانا تسقط الى جانبى .. وأحيانا تعبر من فوقى لتسقط فى الجانب الآخر .

وفى دقائق .. كانت قدماى تلامسان المدفع .. فاخذت ازحف على الارض .. وقدمى تشد المدفع الى الوراء .. حتى وصلنا الى المكان المناسب .

ومن موقعنا الجـديد .. استطعنا ان نقضى على هجوم العدو .. ونستولى منه على عدد من الاسلحة الثقيلة والخفيفة .

ويصمت البطل .. ولأول مرة أحس بان الصمت له معنى يفوق أى كلام ..

***

عندما كنت أقفز فوق سطح العربة .. اصطدمت عيناى بصفحة السماء ..

النجوم اخذت مكانها .. وأشعة القمر تتكسر فوق الجبال .. كل شىء تغير تماما .. ما عدا البـــرودة .. فالجـو مازال قارصا ..

وبدأت العربة صراعها مع الأرض من جديد ..

صوت العربة .. يعلو .. ويعلو ..

ولا اثر لحركتها ..

ودفعـه واحــــده .. أخذت السياره طريقها ..

مرة اخرى عاد الصمت يلفنا .. لم يكن هناك من صوت .. سوى صوت أسناننا تصطك بسرعه غير عاديه ..

الارض بدت ملامحها واضـحه تحت ضوء القمر ..

كنا قد وصلنا الى قلب الوادى

لاول مرة رأيت .. الارض رحبـــه .. واسعة ..

لا أدرى لماذا أحسست براحه نفسيه .. والسيارة تشق طريقها فى الوادى .. أحيانا تتعثر فى حجر صغير ... وأحيانا يلفحنا رذاذ المياه التى تخوضها عجلات السيارة ..

وفجأة انهارت خيوط الامان .. التى كانت تلفنى .. كانت السيارة تخوض فى مياه الســـيول .. ثم .. توقف المحرك ..

وبدأ صراع جـــديد .. صراع مع مياه السيول !

كانت العربة فى هــــذه اللحظه قد دخلت فى أرض طينية .. وتشـــبثت عجلاتها بالطريق .. رفضت أن تتحرك سنتيمتر واحدا ..

حاول السائق ان يضــــغط على الازرار التى أمامه .. وعبث بـــكل العصى التى تبرز من أرض العربه .. واصرت العربه على موقفها !

لم يكن هناك سوى حل واحد

قفـــز كل الرجال من فوق العربه .. ليخوضوا فى الميـــاه .. بحثا عن احجار ..

دار الرجال حول العربة دورة كاملة .. بحثا عن حجـــــر واحد .. ولم يجدوه ..

منذ دقائق .. كنا لا نجد ســــوى الاحجار ..

والآن .. لانجد ســـوى المياه ... والطين ..

***

تفرق الرجال فى الوادى .. ثم عاد كل منهم ومعه أحجار صــــغيرة .... اخذوا يدقونها حول العجلات الخلفيـــة للعربة ..

و ..

ضغط السائق بقدمه .. وشد ... فى يمينه ..

وقفزنا كلنــــا .. مرة واحدة فوق العربة التى أخـــذت تشق طريقهـ.. بصعوبة ..

***

واقتربنا من مضيق بين جبلين ..

وبدأت مرحلـــــة صراع أخرى مع الجبل ..

الطريق ضيق .. ضيق جدا ... جوانب الســيارة تكاد تصطدم بحافتى الجبلين ..

الطريق الى قمة الجبل يختلف تماما .. عن كل الاجزاء التى اخترقناها السيارة احيانا تميل الى اليسار ..

وأحيـانا الى اليمين .. وأحيانا يدور الموتور .. وتقف السيارة كجثة هامدة

بعد نصف ســاعة .. كان الوادى تحت اقدامنــــــا .. ونحن فوق قمة الجبل ..

الوادى الذى كان رحبا .. واسعا .. اصبح من فوق الجبل .. مجرد فجوة تسدها حوائط الجبـــال من كل الجهات ..

ـ عارف المســـافة من الوادى ... لقمة الجبل .. قد ايه .. متين متر

ـ ٢٠٠ متر .. فى نصف ساعة ..

ـ ده كويس قوى .. انت عارف ان الارض هنا بتعتبر ممتـــازة دلوقت .. اول ماجيناها .. كانت العربيـة بتاخد المتين متر دول .. يمكن فى أربع ساعات .. ماكانش فيه طريق ... كانت العربية تمشى خمسة متر ... وينزل الناس يشيلوا الحجارة من طريق العربية ويايقدروا .. يامقدروش ..

كانت طريقة صعبة .. لكن بعـد كده .. جت فصيلة من المهندســين وحاولت تعمل الطـريق ده .. حطت



المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٩٧٣/٨/٢٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صوابع المفجرات فى وسط الحجر ...
اتكسرت الاحجار .. واصبح حجمها اصغر شوية .. فسهلت المهمة ...
وسكت الضابط .. وسكت معه محرك السيارة ..
ماذا حدث ؟ ..
فى ضوء كشافات العربة .. كان رجلان يتقدمان منا ..
وتوقف الرجلان بجانب العربة ...
كانت ملامح وجهيهما مزيجا من الفرحة والارهاق ..
أخذ احدهما يلهث بكلمات متقطعة
ـ مساء .. الخير .. بقالنا هنا ٢٤ ساعة .. واقفين .. العربية عطلت .. نلاقى معاكو .. حاجة .. ناكلها ..
والتفت الضابط الى الرقيب سليمان ..
ـ هات علبة عسل .. وعلبة جبنه
ومد احد الرجلين يديه .. والتقط العلبتين .. ووقف الرجل الآخر يواصل كلماته المتقطعة ..
ـ لو سمحتم .. تبعتوا عربية انقاذ تجرنا ..
ـ مش عايزين حاجة تانية ...
ـ لا متشكرين .. مع السلامة
تركنا الرجلين يجران أقدامهما وسط الصخور .. وبدأت عربتنا فى زحفها ..
كان الطريق يهبط الى اسفل ...

وكنت أتصور أن انزلاق الطريق سيجعلنا نتحرك بسرعه ..
ولكن سرعة السيارة خيبت أملى ..
فقد كان صراعنا مع الاحجار .. قاسيا وعنيفا ..
ورغم قسوة الارض .. وسرعة اهتزازاتنا .. وجدت نفسى أسرح .. فى مشكلة الرجلين اللذين تركناهما منذ لحظات ..
كانت مهمتهما نقل بضعة براميل من قيادة المحور الاوسط .. الى احدى المواقع ..
وفجاة .. توقفت بهما السياره
ولم يكن امامهما سوى الانتظار ...
فاقرب موقع .. يبعد عنهما ثلاثين كيلو متر ..
وانتظرا قدوم أول سيارة ..
مرت ساعة .. ساعتان .. خمس عشرة ساعة ولا أثر للسيارة ... بعد يوم كامل كنا نحن أول سيارة تعبر الطريق ..
والحادثة .. قد تكون مثيرة لصحفى مثلى .. ولكنها عاديه جدا بالنسبة لرجال القوات العربية ..
قد تبقى العربة فى مكانها يوما .. يومين .. اربعة أيام ..
وعندما يطول الانتظار .. يبدأ محاولة البحث عن مكان قريب تدب فيه الحياة ..
ويتفحص الرجل الارض تحت أقدامه بحثا عن معالم طريق .. ثم يبدأ رحلته .. تقوده العلامة التى حفرتها عجلات السيارات ..
فى الطريق .. قد يلتقى بعربة تنقذه .. أو شجرة ترحمه من وهج الشمس .. أو قطرات المطر .. حتى يصل الى أقرب موقع يمد له يد المساعدة ..

***

مرة أخرى .. كنا نهبط الى أرض واد جديد ..
فى الوادى هذه المرة .. ملامح حياة ..
تحت ضوء القمر .. تتمايل أعواد زرع ..
الارض المزروعة ليست جزءا واحدا .. انها متناثرة على طول الوادى
الطريق الذى نسير عليه صخرى .. حاد .. ويمتد يمينا وشمالا .. ومع ذلك فالارض الزراعية لا تبعد عن الصخر الا بمسافة لا تزيد عن المتر الواحد

***

ـ حمد لله على السلامه ..
قالها الضابط وهو يمسك بيدى لاقفز من السيارة ..
وعندما لمست قدمى الارض الصخرية .. كانت تدور فى رأسى حقيقة ...
قد لا يعرفها الذين تنزلق عرباتهم على الاسفلت .. أو الذين يدقون باقدامهم على طريق المدينة ..
ان صخور الجبال .. تصنع رجالا فى مثل صلابتها !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء القاهرية

التاريخ : ٢٧/٨/١٩٦٢

قائد قوات الفوجين الخامس والسادس العائدين من اليمن يتحدث:

استطاعت هذه القوات تأمين طريق صنعاء - صعده وتطهيره من المتسللين

ميناء الطور فى ٢٧ - اغسطس - أ٠ش٠أ - ادلى قائد قوات الفوجين الخامس والسادس العائدة من اليمن بحديث خاص للمحرر العسكرى لوكالة انباء الشرق الاوسط عن دور القوات العائدة فى عمليات اليمن العسكرية لقد اشتركت هذه القوات التى تتكون من وحدات من المشاه والاسلحة الاخرى فى احراز النصر النهائى فى العمليات العسكرية فى اليمن واكدت قوات المشاه شعارها القائل ان المشاه هم سادة المعركة .

فقد استطاعت هذه القوات العائدة تأمين طريق صنعاء - صعده وتطهيره من المتسللين والرجعيين وفتح صعده فى الشمال وتطهير الجيوب الشمالية من العدو فى نشور ومجز .. ودارت معالمع المتسللين من السعودية سجلت فيها القوات العائدة بطولات فائقة وضربت امثلة كبيرة فى البطولة والتضحية والشجاعة .

واضاف قائد القوات العائدة قائلا ولقد كان لنفس هذه القوات شرف الاشتراك فى عمليات الجوف وتطهير منطقتها من الرجعيين والمتسللين وفتح مأرب وتأمين المناطق الموجودة حولها وتعتبر هذه العملية من العمليات التى انهت طرق تسلل العدو وقطعت عليه خط الرجعة والتفكير فى الدخول النهائية .

وقال قائد القوات العائدة ... لقد كان افراد هذه القوات رغم المصاعب والمتاعب التى قابلتهم وقاسوها فى عملياتهم السابقة فانهم جميعا كانوا يتمتعون بروح عالية وثقة تامة وكفاءة كبيرة فى القتال والجلد والصبر فى انهاء العمليات مهما كان الثمن . وذلك لان الجندى مؤمن بالمبادىء التى جاء من اجلها فى تحقيق العزة والكرامة للشعب العربى فى اليمن ولتحقيق مبادىء الحرية حتى تصل الى الوحدة العربية المنشودة .

واضاف قائلا ونحن لاننسى الشهداء الابرار الذين ضربوا اروع البطولات والفداء امثال الشهيد البطل الرائد سعد زيادة الذى اشترك فى عمليات فتح صعده

كما احب ان اسجل اسماء شهدائنا الابطال الملازم اول زهر جلال والملازم نصر احمد زكى والنقيب مصطفى نبيل والملازم اول عادل عبد الرازق .

قال القائد ان جميع افراد قواتنا العائدة لهى على استعداد لتلبية اى امر يصدر اليها بالتوجه الى اى مكان لتحريره ونحن على استعداد حينما تصدر الاوامر لخوض معركة تحرير فلسطين .

واضاف القائد العربى لقد اثبتت عمليات اليمن حسن تدريب افراد القوات وكفاءتهم العالية فى خوض المعارك فى اى مكان . وتمتعهم بروح معنوية عالية اكسبتهم النصر .

وقال .. لقد كان المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة على اتصال دائم بنا . وكنا نجده بيننا بين لحظة واخرى يهنئنا على احراز الانتصارات .



تفاصيل جديدة عن اعتداء البريطانيين على احدى قرى الحدود اليمنية

صنعاء – فى ٢٧ – وكالات الانباء – نشرت تفصيلات جديدة عن الاعتداء البريطانى على بعض القرى اليمنية ومن بين هذه الانباء ماقاله راديو العاصمة اليمنية من ان خمسين قنبلة سقطت على قرية ابو طهيف قرب الحدود بين اليمن واتحاد الجنوب العربى ، وقال الراديو ان الحادث بدأ بانذار وجهه القائد المحلى للقوات البريطانية الى القوات اليمنية يوم الخميس الماضى بترحيل السكان اليمنيين من المنطقة ولما لم ينفذوا هذا الامر انهالت القنابل فدمرت قرية تبعد ستة اميال عن مدينة حريب

وقد استدعى السيد حسن العمرى نائب رئيس الجمهورية اليمنية ، القائم بالاعمال الامريكى فى اليمن ، الذى يرعى شئون بريطانيا ، واستغرق الاجتماع ساعتين . وقال السيد حسن انه احاط القائم بالاعمال علما بتطور الموقف ، وان الجمهورية اليمنية مستعدة للدفاع عن اراضيها ، واذا استمرت القوات البريطانية فى اعتداءاتها فان اليمن ستطلب المساعدة من الدول العربية والدول الصديقة .

واصدر السيد حسن العمرى بيانا قال فيه ان حكومة اليمن ستدافع عن حقوقها الشرعية بكل قواها معتمدة على نفسها وعلى اصدقائها . وحذر البيان من الخطر الذى يتهدد المنطقة ما لم توقف القوات البريطانية نشاطها المعادى .

وصرح متحدث باسم قيادة القوات البريطانية فى الشرق الاوسط بأن عربتين مصفحتين ومدفعين من عيار ١.٥ مليمتر تابعة لكتيبة مدفعية قد عززت القوات الاتحادية التى قامت بطرد القوات اليمنية والسكان اليمنيين . وزعم المتحدث ان السلاح الجوى البريطانى لم يشترك فى ضرب مركز ابو طهيف بالقنابل .



المصدر : المساء القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٦٣

حسين الشافعي زار السلال اليوم

الرئيس اليمني ينتقل غدا الى انطونيادس

عرض الاعتداءات البريطانية على مجلس الجامعة

الاسكندرية - من احمد صبري

زار السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم الرئيس عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية في جناحه الخاص بمستشفى المواساة وامضى معه بعض الوقت .

وينتظر ان يغادر الرئيس السلال مستشفى المواساة بعد ظهر غد السبت وسينزل في قصر الضيافة (بانطونيادس) لقضاء فترة النقاهة فيه بعد انتهاء علاجه في المستشفى لانه في حاجة الى الراحة بعد العلاج .

ويتابع الرئيس السلال الموقف في اليمن باهتمام بالغ ، وقد عرض عليه السيد مصطفى يعقوب وزير الخارجية اليمنية تقريرا عن آخر تطورات الموقف بصدد الاعتداءات البريطانية على منطقة حريب وعرض شكوى اليمن على مجلس الجامعة العربية في دورته التي سيعقدها في القاهرة يوم ٩ سبتمبر القادم .

وقد غادر وزير خارجية اليمن الاسكندرية الى القاهرة لاجراء اتصالات بممثلي الدول العربية في شأن هذه القضية وبالمسئولين في الجامعة العربية

والمعروف ان هذا العدوان يتلخص في ان القوات البريطانية الموجودة على الحدود اليمنية هددت اليمنيين من ساكني احدى القرى في مركز حريب بمغادرتها فلما لم يغادروها اطلقت المدافع والسيارات المصفحة البريطانية قنابلها على الاهالي اليمنيين وهدمت منازلهم واجلتهم عن القرية بالقوة . وقد استدعى نائب رئيس الجمهورية القائم بالاعمال الامريكي وابلغه احتجاج اليمن على هذا العدوان وقال له انه اذا لم تكف بريطانيا عن تحرشها فان اليمن ستدافع عن اراضيها وعن ابنائها وستنضم اليها الدول العربية والدول الصديقة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء القاهرية

التاريخ : ٢٠/٨/١٩٦٣

خطة موحدة لمواجهة عدوان الإنجليز على أراضي اليمن

● العدوان ومحاولة تحويل نهر الأردن والاعتداءات الإسرائيلية

● سيد نوفل الأمين المساعد للجامعة يتحدث عن اجتماعه بالمشير السلال

الاسكندرية — من احمد صبرى — سالت الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية عن نتيجة مقابلته للمشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، وماانتهى اليه الرأى بشأن الاعتداءات البريطانية الاخيرة على اليمن .

فقال ، حضرت الى الاسكندرية للاجتماع بالرئيس السلال لابحث معه الموقف المترتب على حوادث الاعتداءات البريطانية على منطقة حريب باليمن والاجراءات التى تم اتخاذها لعرضها على مجلس الجامعة العربية فى دورته المقرر عقدها فى القاهرة يوم ٩ سبتمبر المقبل وقد شهد هذه المقابلة وزير خارجية اليمن كما قال ان الجامعة العربية تمد أجرت عدة اتصالات بشان هذه الحوادث للاتفاق على خطة عربية موحدة لمواجهة الاعمال العدوانية التى تشنها القوات البريطانية على اليمن من وقت لاخر وستكون هذه المسالة فى مقدمة الموضوعات التى سيبحثها مجلس الجامعة فى دورته الجديدة ، كما يبحث المجلس محاولة اسرائيل تحويل نهر الاردن والاعتداءات الاخيرة على المناطق المنزوعة السلاح وعلى الحدود السورية والاردنية والاعتداء الاثيم على حرمة الاماكن المقدسة فى القدس العربية .

وقال الدكتور نوفل ان الدول العربية الاعضاء فى الجامعة ابدت استعدادها الكامل للوقوف أمام محاولات اسرائيل التوسعية واعمالها العدوانية فأكدت استعدادها للقيام بالتزاماتها وفقا لما يقضى به ميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع المشترك واعلنت هذه الدول ان اى اعتداء اجنبى على اى ارض عربية يعتبر اعتداء على الدول العربية

واضاف الامين العام المساعد قائلا ان مجلس الجامعة سيعنى بوضع خطة عربية موحدة تجاه قضية فلسطين وقضايا عمان والجنوب العربى من اليمن المحتل، وهى القضايا العربية التى ستثار امام الجمعية العمومية للامم المتحدة فى دورتها التى تعقد فى شهر سبتمبر المقبل . هذا الى جانب بحث توصيات اجهزة فلسطين ومؤتمر المقاطعة وتوصيات اللجان الدائمة للشئون الثقافية والاجتماعية والتنظيم الجديد لجهاز الاعلام ومكاتب الجامعة العربية فى الخارج وغير ذلك من أوجه نشاط الجامعة العربية فى المجالات المختلفة .

وختم الدكتور سيد نوفل تصريحاته بقوله ولقد انتهزت فرصة مقابلتى للرئيس السلال فبحثت معه علاقة اليمن بالجامعة العربية واكد لى ان الجمهورية العربية اليمنية فى عهدها الجديد لن تتخلف عن اداء دورها وانها ستمارس نشاطها فى مختلف مجالات الجامعة ،كما ستقوم بكل التزاماتها التى لم تقم بها فى العهود الماضية بحكم سياسة الجمود التى كانت تسيطر عليها كذلك ستوقع اليمن جميع الاتفاقات التى تمت فى نطاق الجامعة ووقعتها الدول العربية الاعضاء ولم تكن اليمن قد وقعتها

ثم قال الدكتور نوفل ان الرئيس السلال سيزور الجامعة العربية قبل عودته الى اليمن .



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ٨ / ١٩٦٢

الأحرار في عدن

يحاولون اغتيال عبد الرحمن البيضاني

ويطالبون رسميا بابعاده

بعد اتهامه بخيانة الثورة

قصة البيضاني مع الثورة

وكيف عفا عنه السلال وأوشك أن يعيده لمنصبه

كتب فريد عبد السيد المحرر الدبلوماسي للجمهورية :

تفيد الانباء الواردة من عدن ان محاولة لاغتيال عبد الرحمن البيضاني وقعت منذ ايام نتيجة لموقفه ازاء الثورة اليمنية . وكان البيضاني قد القى كلمة في جمعية الاسلام العدنيـــة هاجم فيها الرئيس عبد الله السلال وحكومته وهاجم الارضاع الحالية في اليمن .. واثناء حديثه انهال البيض والحجارة على راســه وانقلب الاجتماع الى صخب وضجيج وقبل ان يتم البيضـــاني حديثه هجم عليه بعض الشباب العـــدني المتحمس محاولين الفتك به لولا ان انقذه رجال البوليس .

وتقول هـــذه المصـــادر ان محاولات اغتيال البيضاني قد تكررت مما حـــدا بالبوليس العدني الى فرض حراسة قوية مشددة حوله .

وكان البيضاني قد وصل الى عدن منذ شهور من المانيا بعد ان عين وكيلا لشركة الاسمنت الالمانية .

بدا نشاطه بنشر سلسلة من المقالات يهاجم فيها الوضع القـــائم في اليمن وانتهز فرصة وجوده قرب الحـــدود اليمنية فاراد ان يثير القلاقل ضـــد حكومة السلال واذاع عدة محاضرات في الاذاعة العدنية وفي الجمعيـــات والنوادي وقد احتضنه حكام عدن الانجليز وشجعوه على مهـــاجمة ثورة اليمن وحكومة الجمهورية العـــربية المتحدة ..

وعلمت ايضا ان ابناء عدن الاحرار قد طلبوا رسميا من حـــكومة عدن سحب ترخيص اقامة البيضـــاني في عدن وسحب ترخيص مزاولته التجارة هناك .

وعلمت ان الحكومة العدنية تدرس حاليا ابعاد البيضاني من المنطقة كلها مراعاة لشعور ابنـــاء عدن الوطني وبعد محاولة اغتياله اكثر من مرة . وقال المصدر العدني ان البيضـــاني



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ / ٨ / ١٩٦٢

لا يخرج فى عدن الا وهو تحت حراسة مشددة ورقابة محكمة .. واينمـا يلعب فى الشوارع او السـوق او النوادى فانه يستقبل بالهجـوم العنيف .

وقد عرفت تفاصيل قصة عبد الرحمن البيضانى مع الثورة وانه بعد ان استغل منصبه واستغل ثقة الثورة فيه قد اقام له عندما كان نائبا للرئيس الجمهورية ونائبا للقائد العام ووزيرا للخارجية فى حكومة الثـورة اليمنية جهازا خاصا من المباحث والمخابرات وحاول طعن السلال وعزله لينفرد بالسلطة ولكن مجلس الثورة اليمنى قرر ابعاده على الفور فوصـل الى القاهرة ليشرح ويبرر موقفه ..

وفى القاهرة وعند زيارة الرئيس عبد الله السلال الاولى للجمهورية العربية المتحدة وبعد عودته من بغداد ودمشق اشارت وكالات الانبـاء الاجنبية الى استقبال المشير السلال للبيضانى وقد تمت هذه المقابلة فى بيت شخصية عربية وخرج منهـا الرئيس السلال بانطباع لم يخفه عن مرافقيه من اعضاء البعثة اليمنية بان البيضانى لابد وان يعود ، وجرى فى العتاب كما روى الرئيس السـلال لمرافقيه ان البيضانى قد اكد ولاءه المطلق للسلال واعتذر عن اخطائه فى تطبيق سياسته ولكنه برر ذلك بانه كان يفتقر الى نصائح السـلال وتوجيهاته وقال انه يفضل ان يكون جنديا عاديا وراء السلال وخادما امينا لمبادئه وللزعيم !!.. وكان بعد هذه المقابلة ان غفر الرئيس السـلال للبيضانى اخطاءه وعزم على تعيينه مرة اخـرى وعلى اثر ذلك طلب البيضانى السفر الى المانيا للعلاج وعند وصوله الى المانيا بدأ هجومه على الثورة وعلى السلال.. وفى المانيا عين وكيلا لبنك التنمية الالمانى وطلب السماح لـه بالسفر الى عدن لفتح مكتب للبنك فى الجنوب العـربى وسافر البيضانى الى عدن وسمحت له الحكومة الانجليزية بمـزاولة نشاطه التجارى فى الظاهر والسياسى فى الباطن .. وفى عدن بدأ البيضانى يثير الهجوم على اليمن بعـد ان احتضنته العناصر الانجليزية وتوشجعته غير ان ابناء عدن واليمن الاحـرار كانوا يترقبون كل حركاته وتنقلاته مما جعل تنقله من عدن الى «خورمكسر» مثلا يعد خطرا على حياته .. هذا وقد طلب ابناء عدن رسميا ابعاده من البـلاد لانه خائن لبلده ولوطنه وللعروبة .. وبالامس صدر البيـان الرسمى الذى كشف عن خيـانة البيضانى ووضع حدا لقصة الغدر والخيانة !!



المصدر : روز اليوسف القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/٩/١٩٦٢

أبطال في تواضع !

البطل .. اى بطل حقيقى .. لا يجيد الحديث عن نفسه ..
هذه الحقيقة عرفتها خلال سبعة أيام قضيتها معهم .. حاولت ان اسمع منهم ذكريات عشرة اشهر فوق جبال اليمن .. وتكلموا ..

كانت ذبين هى مسرح كل القصص .. وذبين هى مفتاح الجوف .. اخطر الاماكن التى يشقها المتسللون .. انها تمثل « عنق الزجاجة » فى الطريق الرئيسى من السعودية الى اليمن .. وذبين لاقت أكثر من محاولة للاستيلاء عليها وباءت كل المحاولات بالفشل !

كانت السيارة تلف بنا حول الجبل .. بحثا عن اول الطريق الصاعد الى القمة ..

واكتشفت السيارة طريقها .. وبدأنا نصعد .. وصوت الموتور يرتفع ... ويرتفع .. كأنه يمضغ الصخر ..

وكانت كلمات «عاطف» .. سائق السيارة ترتفع هى الاخرى تحكى قصة وقعت حوادثها فوق الجبل ..

مسرح القصة قرية اسمها بيت المزعورى وتاريخها بداية ثورة اليمن ..

وكانت المعلومات التى تلقتها قوات المظلات فى ذبين تقول أن ابن الحسن يضع خطة للهجوم على القوات العربية

وقالت المعلومات أيضا .. ان الحسن يأخذ من بيت المزعورى مقرا لقيادته

وكان لابد لنا أن نقطع على المتسللين خط الهجوم .. ورسمنا خطتنا لوضع الالغام على طول الطريق المواجه لبيت المزعورى .. ثم .. الهجوم على بيت المزعورى للقضاء على الحسن وأعوانه ..

وعلى الفور خرجت قوة بقيادة «فهد» .. احد ضباطنا .. لتنفيذ المرحلة الاولى من الخطة ..

شقوا طريقهم وسط الصخور فى ظلام الليل .. لمسافة خمسة كيلومترات .. حتى وصلوا الى المكان الذى تحدد لوضع الالغام .. وفى خلال ساعة واحدة .. كان كل شىء قد تم .. كل شبر فى الارض أصبح ملغما ..

وانتهت مهمة « فهد » .. وكان عليه ان يعود الى قيادته بعد ذلك .. ولكنه لم يعد !! ..

فتح «فهد» جهاز اللاسلكى وأرسل برقية الى قيادته .. البرقية تقول :

« نحن بقرب بيت المزعورى .. الفرصة سانحة لضرب المكان .. وتنفيذ الجزء الثانى من الخطة » ..

وانتظر « فهد » لحظات ..

كان يفتح جهازه بين لحظة واخرى فى انتظار رد القيادة ..

وجاء الرد بعد دقائق ..

« نفذ الجزء الثانى .. الله معك »

وفكر «فهد» .. لم تكن معه خطة تنفيذ الجزء الثانى .. فقرر أن يضع هو خطة العمل حسب الظروف التى يمر بها ..

على مشارف القرية سمع « فهد » .. عواء كلاب ..

الظلام يلف المكان .. واى حركة قد تؤدى الى استيقاظ أعوان الحسن .. و .. تفشل الخطة ..

ولم يتردد «فهد» .. أخرج بعض اللحوم الخاصة بمجموعته .وأضاف اليها مسحوق الزرنيخ .. وأخذ يزحف حتى وصل الى أقرب تجمع الكلاب .. والقى لها اللحم ..

و .. انتظر ..

مع خيوط الفجر .. كان كل شىء هادئا .. وثابتا .. حتى الكلاب فقدت قدرتها على الحركة . بعد أن فقدت الحياة !..



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٣/٩/٢

وباشارة من «فهد» .. كانت القوة تاخذ طريقها الى بيت المزعورى ..
وسقط بيت المزعورى بكل من فيه ماعدا الحسن .. الذى كان قد غادر المكان فى هذه الامسية ! ..
وعادت دورية «فهد» .. دون أى خسارة ..

***

وتلف السيارة لفة جديدة ..
الطريق يصعد عموديا .. ونحن نسير وسط مجموعة من الجبال .. تكاد تطبق علينا .. بصخورها الداكنة .. القاسية ..

والطريق ضيق .. يخيل اليك انه طريق مسدود .. فانت لاترى أمامك الا مسافة لاتزيد عن العشرة أمتار .. فى نهايتها حائط صخرى .. ولكن فجأة تدور السيارة لتدخل فى منحنى جديد .. وانظر الى الوراء فلا أجد اثرا للطريق .. لقد احتفى .. وا... لالقى نظرة من شباك السيارة الايـ... تحت عجلات السيارة تماما ارض عميقة كانها بئر .. هذه الارض هـ... الوادى الذى صعدنا منه ..
قلبى يدق .. وعيناى ترقب... فى دعاء سريع .. «وعاطف» يحرك ذراعيه فوق عجلة القيادة بسرعة عجيبة .. ويتكلم ! ..

« لقد كشفت معارك اليمن عن وجه القوى الرجعية وكل أعوانها ... بل وكشفت عن دور الدول الاستعمارية وتضامنها مع هذه القوى » ..
قلت : بصوت عال ..
ـ كيف ؟ ..

وبدأ مرافقى يحكى قصة أول معركة اشترك فيها متسللون من السعودية والاردن ..

***

كانت الشمس تشق طريقها من خلف الجبال ..
ومع أول خيوط الضوء .. خرجت مدرعة تحمل مجموعة فى دورية استطلاعية قرب منطقة سنوان التى تبعد ١٥ كيلو متر عن ذبين .. مقر قيادة كتيبة المظلات ..
أخذت دورية تشق طريقها فى هدوء ..
و .. فجأة .. لمح قائد الدورية قافلة جمال قادمة من السعودية عن طريق المطمة ..

حول القافلة .. كان هناك مائة رجل مسلح ..
والدورية لايزيد عددها عن عشرة افراد ..
والمكان واد .. متسع لا مكان فيه للاختفاء .. او الحد اوضاع وراء ساتر ! ..
وكان لابد من حيلة !
خرج قائد الدورية من العربة المدرعة .. ووقف على مقدمتها .. ووضع سلاحه على جانب العربة ..
ثم رفع مقدمة العربة .. واخذ يعبث فى الموتور ..
كانت احدى يديه تعبث فى الموتور .. واليد الاخرى تقترب من السلاح الملقى على جانب العربة .. بينما

صخرة الذكريات .. كنا نأخذ فيها موقعا لقواتنا .. ومنها قضينا على جماعة من المتسللين .. تحتها أيضا كنا نحتمى من السيول الجارفة ! .. »
ويواصل مرافقى الحديث .. وأواصل انا شد قدمى من على الصخر ..
« وهذه الصخرة .. أسميناها .. « صخرة الانس » .. من خلفها نصطاد المتسللين .. »
وتتسع ضحكة مرافقى .. ويقفز بخفة فوق الصخور .. ثم يمد يده لى ليعاوننى على تسلق الجبل ..
بعد ساعتين وربع كنا على قمة الجبل ..
من فوق القمة العالية .. لا أثر للوادى الذى كنا فيه .. اختفى تماما .

***

عندما كنت أرتشف الشاى مع مجموعة الجنود والضباط .. كنت قد نسيت تماما اننى صعدت جبلا ارتفاعه ١٢٠٠ قدم .. فبعد دقائق كنا نشق طريقنا فى الصخر حتى وصلنا الى حافة الجبل من الجهة الاخرى ..
تحت سفح الجبل .. منظره رائع .. الارض خضراء .. تنبعث فى وسطها ثلاثة جبال صغيرة .. ويشقها مجرى للسيول ..

المكان أكثر من رائع ..
وحديث البطولات يضفى عليه نوعا من القداسة ..
كان الحديث يدور عن الفصيلة التى صدرت اليها الاوامر بالتحرك ..

حملوا المدافع الصغيرة ومدافع الميدان فوق أكتافهم .. وهبطوا الجبل ..
لوصلوا الوادى بعد ثلاث ساعات ..
وعلى الفور .. كانوا فى طريقهم للصعود الى جبل أرحب لصد هجوم للمتسللين على احدى القرى اليمنية الهادئة ..
فى الثانية صباحا .. وبعد خمس ساعات .. استغرقها صعود الجبل كانت القوات تاخذ لها عدة مواقع وفى أقل من ساعة كان المتسللون يهرولون بعيدا عن الجبل ..
ان حديث البطولة رائع ..
وقصص البطولة العربية فى كل شبر من أرض اليمن ... كثيرة .. كثيرة جدا ..

عيناه تتابعان قافلة الجمال التى أخذت تقترب منه ..
على بعد مائة متر .. كان قائد قافلة الجمال يطلب من الضابط ان يسلم نفسه ..
وتظاهر الضابط بعدم سماعه ... اخذ يعبث بمحرك السيارة ..
و .. أصبحت القافلة على بعد ٥٠ مترا من العربة المدرعة .. فى هذه اللحظة صرخ الضابط بأعلى صوته .. «اضرب» .. وانهالت القنابل اليدوية على القافلة .. تدعمها طلقات الرصاص .. فى هذه المعركة. استطاعت الدورية أن تاسر عددا من حراس القافلة ومعهم سبعة جمال محملة بالذخائر وصناديق الاسلحة التى تحمل على جانبها علامة الصداقة الامريكية !
ومد مرافقى يده فى حقيبة على يمينه واخرج منها مجموعة جوازات سفر .. وهو يقول لى :
هذه ايضا وجدناها مع بعض القتل ومددت يدى .. واخذت اتصفح الجوازات .. كانت كلها صادرة من السعودية .. وتحمل صور القتل !

***

حكاية بطولة الرجال هنا لاتنتهى
فى كل يوم أسمع حكايات .. واذنى لاتمل السمع ..

صدقونى .. لقد كنت أستمع الى حديثهم بشوق ... وهدوء ... لقد كان الحديث عن البطولة أشبه بسيمفونية عذبة ..
كانت أول خيوط الضوء تخترق فتحات الخيمة التى انام بها
عندما هزنى أحد رجال المظلات ليوقظنى وكان اليوم هو موعدنا للتلاقى



برجال على قمة جبل آخر .. اسمها جبل ظفار ..

قال لى أحد الضباط ..

ـ هذه المرة .. لن نذهب بالسيارة

ـ وكيف سنصل اذن ؟ ..

ـ على الاقدام ..

لابد ان المسافة قريبة ..

وضحك الضابط ..

ـ طبعا .. ان قمة الجبل تقع على مسيرة ساعتين ..

ولم أعجب لضحك مرافقى .. لقد كنت اعرف أنه يصعد الى قمة الجبل .. أكثر من مرة فى اليوم ..

و [illegible]

وكان طريقنا الى ظفار صعبا ..

بعد ربع ساعة من السير فوق الاحجار الضخمة .. كان العرق يتصبب من وجهى رغم أن الجو كان معتدلا ... اكاد اسمع دقات قلبى تتوالى كالطبول المسعورة .. و .. وتوقفت .. وتوقف معى زميلى الاذاعى كامل عبد المجيد .. وهو يقول !..

ـ شد حيلك ..

ولم استطع الرد ..

ارتميت بجسدى على الارض الخشنة .. حتى استرجعت بعض قوتى التى اكلها الطريق ..

لماذا لايوجد طريق للسيارات فى قلب هذا الجبل ؟ ..

كان السؤال يدور فى رأسى .. والجواب تنقله عيناى اللتان كانتا فى كل دورة لها حول المكان تصطدمان بتلك الصخور الضخمة التى تقف حائلا أمام بناء طريق للسيارات ! ..

وعدنا نواصل السير ..

الاحجار تتساقط فوق قدمى .. والالم يخنقنى .. وصولى أبحث عنه فلاأجده .. بعد ان جف لسانى تقريبا .. لقد تحولت طيلة الطريق الى مجرد مستمع

وكان مرافقى هو المتحدث ..

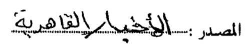
كان كلما مررنا بنقطة أشار اليها وهذه الصخرة الكبيرة .. اطلقت عليها

على منير يكتب من اليمن

وغدا ..

غدا سيكتب التاريخ .. ان القومية العربية .. كانت اقوى من كل العقبات .. وكل اساليب الرجعية .. فقد وجدت من يحميها .. ووجدت رجالا اصلب من الصخر ! ..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤/٩/١٩٦٢

أبطالنا العائدون من اليمن يتحدثون عن ذكريات المعركة

قائد الفوج الخامس يقول:

المعارك بالنسبة لنا أصبحت كطوابير التدريب



التقت الاخبار بالابطال المنتصرين بعد ان تركوا ارض سبا .. وبعد ان ابتعد عن آذانهم أزيز الرصاص وطلقات المدافع .. هؤلاء الذين التقوا بالحوادث في كل ساعة بل في كل لحظة عاشوها على ارض اليمن وارض البطولات العربية .. التي سجلها افراد جيشنا الباسل .. والتي سيذكرها التاريخ بكل فخر .. عندما تتحول المعركة الى تاريخ ..

التقت «الاخبار» باول طبيب يدخل اراضي صعدة ومارب كما التقت بالعميد محمد محمد قاسم قائد القوات العائدة .. والعقيد صبري النجدي قائد الفوج الخامس .

اول طبيب

اول طبيب شهدته اراضي صعدة ومارب عائد مع الابطال المقاتلين .. عائد الي ارض الوطن .. نسي طلقات الرصاص .. نسي المعارك ويذكر شيئا واحد .. يذكر خطيبته الذي سيتزوجها عند وصوله الي القاهرة ..

ويسرح ببصره قليلا .. ويقول: كانت فترة عظيمة في حياتي .. من اين لي هذا الشعور بالثقة لو لم اذهب الي اليمن .

ان اليمن ماساة بشرية ساهم في وجودها الائمة بحكمهم الجائر اللا انساني لم يشهد اليمنيون طبيبا واحدا كان علاجهم كله بالسحر والشعوذة والاعشاب الطبية .

واجبى الاول

خيل الي ان واجبي الاول ان اعالج هؤلاء اليمنيين .. فدورنا ليس دور المقاتلين في اليمن . اننا نحمل اليهم حضارة القرن العشرين ؛ نحمل لهم رسالة انسانية .. فكنت اتخلي عن واجبي وقدمت لهم كل وقتي وجهدي .. كانوا بمجرد وصولنا الي مدينة من المدن يتحول أفراد القبائل في اتجاه الطبيب .. ولا استطيع ان اقول لاي منهم قد تعبت الان تعال غدا .. لم يكن هناك غد .. لانه في الغد ان لم يفد مرضي جدد فربما نكون قد تحركنا في اتجاه مدينة اخري او موقع آخر ..

وبالنسبة للجرحي الابطال كنت انا وزميلي الشهيد الدكتور ابراهيم النجار نعمل في العراء وبادوات جراحية غير متكاملة وعلي مسئوليتنا في اجراء العمليات الجراحية لهم .

حقنتان لزوجة شيخ القبيلة

ولا ينسي ان يقص احدي الطرائف التي حدثت له في اليمن .. فبمجرد ظهوره في المدن اليمنية وقيامه بعلاج المرضي حاز ثقة اليمنيين ؛ ومن تقاليدهم الا يسمح لا فرد ان يري امراة يمنية ؛ ومع ذلك تخطوا هذه التقاليد لعرض نسائهم عند الطبيب العربى .. ويقول : في احد المرات قدمت زوجة احد مشايخ القبائل للعلاج ؛ فلما حاولت ان اعطيها حقنة رفضت وطلبت ان اعطيها حقنتين وحجتها في ذلك انني اعطي كل امراة حقنة وبما انها زوجة شيخ قبيلة فيجب ان اعطيها حقنتين .. ولم تقتنع بكل الحجج التي سقتها لها .. وقمت فعلا باعطائها حقنتين .. الحقنة الثانية حقنة ماء ..

ويقول الطبيب العائد من اليمن انه منذ خرج من الحديدة وهو يفكر في الزواج فبعد شهور من الكفاح .. في ميدان القتال عليه ان ينقل الكفاح الى ميدان آخر ..

الجنود اولا

اما افكار العقيد اركان حرب صبري النجدي قائد الفوج الخامس فيعبر عنها بقوله : انه لا يستطيع ان يعرف الراحة الا بعد ان يستريح كل جنوده .. عليه ان يطمئن اولا علي راحتهم وان يحل كل مشاكلهم ؛ فهؤلاء الابطال الذين صنعوا النصر ليس من المعقول ان يتخلى عنهم ليفكر في نفسه فقط ..

ويستطرد قائلا : كم كنت اتمنى ان يكون معنا كل الابطال الذين استشهدوا على ارض سبا .. حتى يفرحوا معنا بالنصر .. وحتى يشاهدوا ابناء شعبنا الطيب النبيل وهو يرحب بهم .. ولكن احساسي انهم في جنات الله مع القديسين والابرار والشهداء فقد استشهدوا في سبيل اسمى هدف .

مشقة وخبرة

ويقول العقيد صبرى انني اتمنى ان يظل كل جنودى كما هم ؛ الا يتركهم الجيش او يستغني عنهم ؛ فقد اكتسبوا خبرة لا مثيل لها .. اصبحت المعارك بالنسبة لهم كاحد طوابير التدريب .. كل بطل منهم واجه لاول مرة في حياته المعركة الاولى بقلب شجاع .. فبعد ان كان يشهد معركة من جانب واحد اثناء عمليات التدريب اصبح يواجه عدوا حقيقيا ونارا حقيقية تطلق من اجل القضاء عليه وابقاء تخلف القرون سائدا على ارض اليمن .. وخرج الجندي العربى من المعركة باحساس جديد وثقة عالية بالنفس وخبرة بالقتال في اصعب الظروف لا يستطيع ان يكتسبها جندى آخر ..



لقاء حار بين احد الابطال العائدين وأسرته واطفاله

هل تحمل البوستة ؟

ولم ينس انه في احلك اللحظات كان الجنود لا يتخلي عنهم مرحهم وروح النكتة المصرية الاصيلة .. فاثناء قيامنا بتطهير طريق صعدة صنعاء بعد ان علمنا ان المتسللين قد قطعوا الطريق .. وبعد ان قمنا بالعملية .. كانت الذخيرة قد نفدت وايضا التموين .. وعند وصول الطائرات حاملة التموين والذخيرة .. سمعنا الطيارين يتبادلون الحديث باللاسلكى .. احدهم يقول للاخرين انه لايرى المطار ولا يستطيع الهبوط .. وزملاؤه يردون عليه ان المطار واضح ولكن الطيار صمم على العودة دون ان يهبط وفجاة دخل الجندي الذى يحمل جهاز اللاسلكي على الطيار وساله هل يحمل البوستة ام لا؟

ويتطلع العقيد الي اللحظة التى ينتقل فيها بجنوده الى ارض فلسطين .. الي المعركة القادمة لتحرير ارض الامة العربية .. وهذه ليست رغبته .. انها رغبة جميع الجنود .. فقد سالوه اكثر من مرة .. متى تسمع اصداء فلسطين دقات اقدامنا المنتصرة .



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٦/٩/١٤

اى المهام ؟

ويقول العميد محمد محمد قاسم قائد القوات العائدة .. اول ما افكر فيه هو في اى مكان سوف نستقر بعد عودتنا.. وأي المهمات سوف نكلف بهـــا فنحن مجندون لخدمة الوطن .. واذا ما انتهت عملية فهناك عمليات اخري .. وهكذا .

وشعوري كرب اسرة يدفعني الي التفكير في اسرتي ؛ وكيف اعلم ابنائي الشعور بالنصر.. كيف انقل لهم .. انه لاشيء أحلى من النصر .. واعيش احلم بلحظة اللقاء باسرتي واولادي بعد غيبة عشرة اشهر .

كما يشغل تفكيري هؤلاء الاصـــدقاء الذين مازالوا على أرض اليمن في انتظار عودتهم الي ارض الوطن وهؤلاء الاخوة الذين استشهدوا .

لن انسى ؟

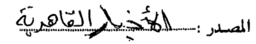
انني عشت معهم قصصـــا واحداثا وذكريات لا استطيع ان انساها . ربما ينسى الفرد اى ذكريات في اى مكان .. الا ذكريات اليمن ليس من السهل نسيانها فقد عشناها باعصابنا وعقولنا وكل خلية في جسومنا ..

ويحضرني الشعور بالشـــكر لجهود البريد الحربى والشئون العـــامة ؛ فقد عملوا علي اراحتنا بشتى الوسائل بنقل البريد والطرود .. ولن انسى ان اشكر اخبار اليوم علي تبنيها لفكرة « رسالة الى اليمن » فقد اشعرت كل جندى ان خلفه وطنا يهتم به ويسـال عنه .. واشعرته بالاطمئنان على اســرته وعلى وجوده بعيدا عنهم آلاف الاميال .

وتركت المنتصرين ؛ كل منهم يحيــط به اصدقاؤه الضـــباط والجنـــود وهم يتذاكرون احداث اليمـــن العظيمة ويختلط حديثهم باصوات المستقبلين .

عبده مباشر



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ٩ / ١٩٦٣

الانجليز غاضبون لأنهم فشلوا في اللعب في اليمن

قالت المصادر المطلعة فى الامم المتحدة امس انه اصبح من المؤكد ان تمتد مهمه بعثة مراقبى الامم المتحدة فى اليمن شهرين اخرين بالرغم مما قيل عن وجود أزمة .

وصرح متحدث باسم كل من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية لمندوب وكالة رويتر بأن الدولتين وافقتا على استمرار تحمل كل منهما نصيبهما فى تكاليف وجود البعثة فى اليمن .

وتنتهى اليوم الشهران الاولان من عمل البعثة والذى حدد له اوثانت السكرتير العام للامم المتحده أربعة شهور ثم خفض مجلس الامن هذه المده الى شهرين .

وتقول وكالة رويتر ان انباء الازمة كان مبعثها الداعة نبا استقالة رئيس لبعثة الجنرال فون هورن لخلافه الحاد مع الجنرال ريكى مستشار اوثانت العسكرى . وان كان لم يعرف بعد طبيعة هذا الخلاف او نوعه .

ومن المنتظر ان يجتمع محمود رياض رئيس وفد الجمهورية العربية وجميل البارودى رئيس وفد السعودية فى الامم المتحدة بامر اوثانت السكرتير العام اليوم .

ورفض الجنرال فون هورن — الذى يقيم فى بيروت الان — الادلاء باية تصريحات جديدة عن اسباب استقالته المفاجئة من منصبه .

هاجمت صحيفة « الديلى تلجراف » الامم المتحدة والجمهورية العربية المتحدة اعينها من وجود القوات لاخراج القوات المصرية من اليمن .

قالت الصحيفة الانجليزية ان الرئيس كنيدى فى موقف يستطيع معه ان يجبر القوات المصرية على الانسحاب من اليمن .

وقالت ان دور الامم المتحدة فى اليمن ليس له اثر يعتد به ، لقد اغلقت الامم المتحدة أعينها على وجود القوات المصرية المسلحة فى العاصمة اليمنية « المراكز الهامة فى الجمهورية !

وقد احسن الجنرال فون هورن « قائد المراقبين الدوليين فى اليمن » باستقالته من رياسة البعثة الدولية هناك .

وتساءلت الصحيفة : الى متى تحتمل الولايات المتحدة وبريطانيا هذا الموقف الذى يسمح للقوات المصرية بان ترتع فى اليمن ..! وقالت : ان على الرئيس كنيدى أن يعمل على اجبار تلك القوات على الانسحاب . والواقع ان السعودية لم يكن امامها بديل لوصف وجود القوات المصرية سوى انه « عدوان » !!!!



وقالت الديلى تلجراف ان قوات الامم المتحدة لم تكن محايدة فى محاولتها التوسط بين طرفى الحرب الاهلية اليمنية قالت الجريدة المحافظة : « ان دور الامم المتحدة لم يكن حاسما وفعالا . لقد اغلقت الامم المتحدة عينها عن تواجد القوات المصرية المسلحة فى العاصمة اليمنية والمواقع الهامة فى اليمن التي يسيطر عليها اليمنيون . ومما زاد الامر سوءا أن الامم المتحدة اغمضت كلتا العينين معا من الحالة المؤسفة التى يعيشها الموالون للجناح الملكى .

اما صحيفة الديلى اكسبريس فقد علقت على استقالة فون هورن بقولها [illegible] رئيسه « يوثانت » ، وطالبت الصحيفة بتحقيق فى هذا الشأن وفى الدعاوى والاتهامات الموجهة للسكرتير العام وقالت ان الرجل الذى يزعم حق الحكم على تصرفات الاخرين يجب أن يحكم على تصرفاته الآن .

وانتقدت صحيفة الديلى سكتش ايضا دور الامم المتحدة فى اليمن ، وقالت اننا نغتفر اى شىء للامم المتحدة اذا كانت قادرة على تحرير العالم من الحروب ولكن يبدو أن الحرب فى اليمن البعيدة الصغيرة من الامور التى يصعب على المنظمة الدولية أن تعالجها .

(لندن - د)



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ١٥/٩/١٩٦٢

السلال يحيى الابطال
فى برقية للرئيس عبد الناصر

بعث المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، بالبرقية التالية الى الرئيس جمال عبد الناصر :

بمناسبة عودة الابطال من معركة الشرف والحرية والمصير ، احنى راسى اجلالا واكبارا للبطولة والفداء ، واحيى فى شخص سيادتكم جيش العروبة الباسل الذى سجل بايمانه وتضحياته ودمائه وحدة الشعبين الشقيقين . ولن تنسى الاجيال القادمة الوقفة التاريخية التى وقفها شعب الجمهورية العربية المتحدة بقيادتكم ، والنجدة السريعة التى اذهلت العالم فى العصر الحديث . هذا العصر الذى لم تعد فيه نجدة المظلوم ونصرته : الا مجرد كلام واحتجاج واسف .

ياسيادة الرئيس : ان ما بذلته الجمهورية العربية المتحدة وجيشها الباسل من اجل اليمن وحماية ثورته ، لايمكن ان يقابل بمجرد الثناء والتقدير والشكر ، ولكن بالحفاظ على مكاسب التضحية الغالية والسير باليمن قدما حتى تتبوأ المكانة اللائقة بها بين شعوب العالم .

وكم كنت اود من صميم قلبى ان اشارك فى استقبال الابطال العائدين والترحيب بهم ، ولكننى شاركتكم بروحى ومشاعرى وتمنياتى الطيبة ، راجيا من الله ان يحفظكم ذخرا للعروبة والاسلام وان يحفظ جيش العروبة الباسل درعا واقية وحصنا حصينا ضد قوى الشر والعدوان .

وتقبلوا سيادتكم اطيب التمنيات



المصدر : المساء القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٩/١٩٦٢

أدلاي يؤكد ساعة فيصل لأعداء اليمن

السكرتير العام يعلن : الأسلحة والمعدات الحربية مازالت ترسل من السعودية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٦٢/١١/١٥

الى الملكيين لمهاجمة الحدود

السعوديون يجعلون نجاح

مهمة مراقبى الأمم المتحدة أمرًا مستحيلا

ابلغ اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة مجلس الامن موافقة كل من الجمهورية العربية المتحدة والسعودية على مد مهمة بعثة المراقبين التابعين للامم المتحدة على حدود اليمن مدة شهرين اخرين . صور تقرير اوثانت حقائق عن الحالة على الحدود اليمنية منها ان المساعدات السعودية من الاسلحة والمعدات والاموال لاتزال ترسل الى الملكيين ليواصلوا محاولاتهم لاثارة معارك ومناوشات على الحدود . وتقول مصادر موثوق بها وشديدة الصلة بسكرتيرية الامم المتحدة ان معركة تدور الان على الحدود وان ما ارسله المراقبون الدوليون عنها تؤكد ان الملكيين الذين يخوضونها قد تلقوا فى الايام الاخيرة امدادات كثيرة من الحكام السعوديين وان تصرفات هؤلاء الحكام تجعل مهمة المراقبين على الحدود امرا مستحيلا ..

ويبدو ان السعوديين عرفوا مقدما نتيجة هذه المعركة وادركوا ان القوات العربية واليمنية المشتركة قضت على هذه المحاولة الجديدة من محاولات الرجعية للتسلل الى الاراضى اليمنية ، ولذلك ادعوا ان الطائرات العربية هاجمت احدى القرى التى تبعد اربعة كيلو مترات من الحدود السعودية واليمنية .

الصراع بين سعود وفيصل

ولا يزال الصراع الداخلى على الحكم فى السعودية يجرى بشكل واضح يتجه الى العنف . وقد كشفت صحيفة الانوار اللبنانية عن مرحلة جديدة من الصراع على السلطة بين سعود وشقيقه الامير فيصل بعد ان انتشر نبأ تصميم عودة سعود الى السعودية . وقالت ان فيصل بدأ القيام بعدة اجراءات لابعاد الموالين لشقيقه الملك وجمع الاتباع حوله تمهيدا لعزل سعود من الحكم بالقوة اذا لم يرضخ لطلبات فيصل بالتنازل من العرش .



المصدر : المساء القاهرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ / ٩ / ١٩٦٢

فيصل اعد خطة لعزل الموالين لسعود

وذكرت الصحيفة ان فيصل اعد خطة لعزل الموالين لسعود فى الجيش والشرطة و « جيش الاخوان » قبل عودة سعود . كما سيقيم مهرجانا ضخما فى الطائف بعد اسبوع حشد له امكانيات ضخمة فى محاولة لاستمالة بعض العناصر اليه . ومن جهة اخرى ذكرت اوساط مقربة من الديوان الملكى ان الامير منصور ابن الملك سعود قد بدا يحشد الاتباع لاقامة استقبال لوالده عند وصوله بعد اسبوعين .



المصدر : المساء القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٣/٩/١١

تعيين الجنرال جيانى

رئيساً لبعثة المراقبين فى اليمن

الامم المتحدة – فى ١١ – ر

اذيع فى مقر الامم المتحدة بنيويورك امس ان اوثانت ، السكرتير العام للمنظمة الدولية قرر تعيين الجنرال جيانى ، قائد قوة الطوارىء الدولية فى الشرق الاوسط كرئيس لبعثة المراقبين الدوليين فى اليمن ، خلفا للجنرال كارل فون هورن ، الذى استقال لاسباب لم تعرف بعد .

وصرح متحدث باسم الامم المتحدة بان جيانى سيستمر فى هذا المنصب حتى يوم ٤ من نوفمبر القادم ، وهو الموعد المقرر حتى الان لانتهاء فترة عمل البعثة فى اليمن ، وان جيانى سيكون اثناء هذه الفترة فى عطلة من عمله بقوة الطوارىء فى الشرق الاوسط

وكان اوثانت قد اعلن فى الاسبوع الماضى ان الجمهورية العربية المتحدة والسعودية وافقتا على مدة فترة عمل البعثة الدولية لمدة شهرين اخرين ابتداء من ٤ سبتمبر الحالى . وقد قبل اوثانت استقالة فون هورن من رئاسة البعثة يوم ٣١ اغسطس الماضى وقد ترددت انباء بان هورن على خلاف مع المسئولين فى مقر الامم المتحدة بنيويورك ، وتقول بعض المصادر انه وجد نفسه فى خلاف مع الجنرال الهندى ريخى ، المستشار العسكرى لاوثانت . وتقول رويتر ان فون هورن



المصدر : المساء القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٢/٩/١٢

وفد عمال عدن فى زيارة الصين والاتحاد السوفيتى

إلقاء محاضرات عن اعمال القمع والارهاب الانجليزى فى الجنوب اليمنى

الاعجاب بالدور البطولى الذى يقوم به عمال الجنوب ضد الاستعمار

وصل الى القاهرة هذا الاسبوع السيدان عبد الله الاصنج رئيس حزب الشعب الاشتراكى فى جنوب اليمن والسيد على حسين القاضى رئيس المؤتمر العمالى هناك .. وكانا قد قاما بزيارة للصين الشعبية والاتحاد السوفيتى تلبية لدعوة الاتحادات العمالية هناك

وقد صرح السيد الاصنج الى معرم العطار بان الزيارتين كانتا مفيدتين للغاية .. ففى بكين اجرى الوفد العدنى محادثات مع الاتحاد العام لنقابات العمال فى الصين مع اللجنة الصينية للتضامن الاسيوى الافريقى وقابل نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية واعلن الاتحاد العام لعمال الصين تاييده الكامل للجنة الدولية للتضامن مع عمال عدن وشعبها .

وقبل الدعوة لايفاد وفد لحضور الجلسة الاولى للمؤتمر المزمع عقده فى نهاية هذا العام فى مدينة « تعز » بالجمهورية العربية اليمنية وزار النقابيان العدنيان اقسام جامعة بكين وتحدثوا الى رؤساء الاقسام فيها

وقال الاصنج ، وعند عودة الوفد من بكين مر بموسكو ومكث فيها حوالى الاسبوع بدعوة من الاتحاد العام لعمال الاتحاد السوفيتى وزار مدينة « باكو » فى جمهورية « اذربيجان » السوفيتية على الحدود الايرانية الافغانية حيث شاهد منطقة ابار البترول والمصفاه وقد اهدى عمال مصافى البترول نموذجا صغيرا للمصفاه الى الوفد العدنى كرمز للتضامن بين عمال العالم

وقد القى كل من عضوى الوفد محاضرات على العمال السوفيت حول اعمال القمع والارهاب التى يعانى منها الشعب العربى فى جنوب اليمن

وفى موسكو صدر بيان مشترك يؤكد رغبة المؤتمر العمالى والاتحاد العام للعمال السوفيت فى توثيق الروابط وتبادل الزيارات وابدى العمال السوفيت اعجابهم بالدور البطولى الذى يلعبه المؤتمر العمالى وحزب الشعب الاشتراكى فى الجنوب اليمنى من اجل حرية الشعب ضد الاستعمار البريطانى وجاء فى البيان المشترك ماينص على تاييد اللجنة الدولية بالتضامن مع عمال الجنوب اليمنى وشعبه

وقد قدم العمال السوفيت هدية رمزية للمؤتمر العمالى عبارة عن جهاز سينما ١٦ مليمترا وافلام والات كاتبة ومكبرات للصوت واجهزة تسجيل وفى نهاية الزيارة عقد الوفد العدنى مؤتمرا صحفيا فى دار صحيفة « الترود » تحدث فيه عن الوقف السياسى فى عدن والمحميات ومقررات الامم المتحدة التى تقضى باغلاق القاعدة العسكرية واجراء انتخابات عامة باشرافها فى كل انحاء المنطقة المحتلة ، واطلاق الحريات العامة

وقال السيد الاصنج ان الوفود العمالية العربية من المغرب والجمهورية العربية المتحدة وتونس ولبنان ابدت موافقتها على حضور الجلسة الاولى المزمع عقدها فى تعز

وقال اننا مازلنا ننتظر ردا من الاتحادات العمالية العربية الاخرى فى الجزائر والعراق والكويت والسودان والاردن حول هذا الموضوع ... وابدت وفود عمالية غير عربية استعدادها للمشاركة فى نشاط اللجنة مثل عمال الاتحاد السوفيت ويوغوسلافيا والصين والصومال وغانا وعالى وستبلالوتا

هذا وسيغادر القاهرة خلال ايام السيد على حسين القاضى بطريق الجو الى صنعاء لتنسيق اعمال مكاتب المؤتمر العمالى وحزب الشعب الاشتراكى فى صنعاء وتعز واعدادها لاستقبال الوفود العمالية من كل انحاء العالم .. اما السيد عبد الله الاصنج فسوف يغادر القاهرة راسا الى عدن للتشاور فى موضوع تشكيل وفد للسفر الى الامم المتحدة لحضور الدورة القادمة لمناقشة قضية عدن والمحميات .

وقال السيد الاصنج فى ختام حديثه بان كتابا يحوى تفاصيل النضال فى الجنوب اليمنى سيصدر قريبا باللغة الانجليزية لتوزيعه على رؤساء الوفود فى نيويورك .



المصدر : المساء القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١٩٦٣/٢/١٩

رئيس بعثة المراقبين في اليمن غادر

غزة إلى صنعاء

المراقبون يعلنون استمرار نقل السلاح والمؤن من الأراضي السعودية لمساعدة الملكيين

توقع إرجاء مناقشة مجلس الأمن لقضية اليمن إلى ما بعد انتهاء مهمة بعثة المراقبين

غادر غزة الى صنعاء الجنرال الجياني الرئيس الجديد لبعثة المراقبين الدوليين فى اليمن

،والمعروف ان الجنرال جيانى كان

على خطوط الهدنة الفلسطينية .

قائدا لقوة المراقبين الدوليين فى المراقبة والتسجيل ثم تقديم ،

وتنحصر مهمة بعثة المراقبين الدوليين على حدود اليمن

تقاريرها الى السكرتير العام

ارضية حول منطقة الحدود والمناطق المجاورة لوحدات القوات الدولية فى

وتشمل هذه المهمة تنظيم دوريات فوق المنطقة الجبلية حيث يتعذر قيام دوريات المراقبة الارضية بمهمتها

جيزان ونجران وصعدا ودوريات مراقبة فى الجو الى مابعد انتهاء الشهرين اللذين اتفق على مد مدة

وتتوقع الدوائر السياسية ارجاء مناقشة موضوع اليمن امام مجلس الامن



المصدر : الطليعة

التاريخ : ١٩٦٢/٩/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البعثة اليهما اى فى ٥ نوفمبر وبعد ان يقدم اوثانت تقريره عن مهمتها الى المجلس

وقد كتبت هدى توفيق المحررة الدبلوماسية ، سلطت الاضواء على مهمة البعثة الدولية في اليمن بعد استقالة الجنرال فون هورن وعلى اثر تكليف الجنرال ريكى المستشار العسكرى للسكرتير العام التفتيش على البعثة وتقديم تقرير عما قامت به خلال شهرين ابتداء من ٤ يوليو الماضى

وتقول المصادر المسئولة ان المهمة التى عهد بها الى بعثة المراقبين بناء على قرار مجلس الامن هى المراقبة والتسجيل فقط وتقديم تقرير الى السكرتير العام

وتتضمن مهمة البعثة بتنظيم دوريات يومية فى منطقة الحدود فى البروالجو لمراقبة الموقف وابلاغ الامم المتحدة وهذه المهمة محدودة وتختلف عن مهمة بعثة الطوارئ على خطوط الهدنة فى فلسطين او بعثة الامم المتحدة فى الكونغو ...

وليس لهذه البعثة التدخل لدى اى من الطرفين او التدخل فى شئون حكومة اليمن

ويضطلع بهذه المهمة المحدودة عدد محدود من المراقبين الدوليين .

وتقيم البعثة مركز رياستها فى صنعاء الى جانب مكتب اتصال فى جده ومكتب اتصال فى القاهرة ويقوم بمهام المركز والمكتبين حوالى ٥٠ موظفا مدنيا

اما من الناحية العسكريه فقد اقامت البعثة عددا من مراكز المراقبة ويضم ١١٤ ضابطا وجنديا يوغوسلافيا ويضم سلاح الطيران حوالى ٥٠ ضابطا كنديا

وقد سجل السكرتير العام للامم المتحدة فى تقريره الى مجلس الامن من ملاحظات بعثة المراقبين خلال فترة الشهرين اللذين انتهيا فى ٤ سبتمبر استمرار عمليات نقل السلاح والمؤن من الاراضى السعودية الى اعوان الملكية فى اليمن واستمرار عمليات التسلل على الحدود.

تقرير الجنرال ريكى

وقد ابرق الجنرال ريكى من اليمن الى يوثانت يقول ان وضع القوة الدولية من الناحية العددية ومن الناحية العسكرية لايسمح لها الا بان تكون مهمتها المراقبة والتسجيل فقط .

وطلب ريكى امداد البعثة بثلاث طائرات جديدة من طراز اوتار وهى طائرات صالحة للمراقبة من الجو

ويبدو من تقرير السكرتير العام ان مدة الشهرين السابقين لم تكن كافية

ولم تتمكن البعثة من الاشراف على العملية التى وكلت اليها ولذلك اتفق على مدة بقائها شهرين آخرين .

وتتوقع الدوائر السياسية ان ترجأ مناقشة قضية اليمن امام مجلس الامن الى مابعد انتهاء الشهرين ويتقدم يوثانت تقريره عن عمل البعثة كاملا وعن الوضع فى اليمن



المصدر : أخبار اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٦٢/٩/١٤

المشروعات الضخمة التي بدأ تنفيذها في اليمن

كشف حساب سنة من حياة الثورة

عندما علمت ان صحة الرئيس اليمنى المشير عبد الله السلال قد تحسنت .. ركبت اول قطار الى الاسكندرية ... وفي الاسكندرية وجدت أن قائد ثورة اليمن مازال تحت اشراف الاطباء وأن المقابلات المسموح بها محدودة جدا . وكان لابد من الانتظار اياما في انتظار لحظة السماح بدخول قصر انطونيادس . وعندما دخلت القصر ، وجدت أنه قد تحول الى شبه مستشفى .

تحقيق تكتبه

مريم روبين

المرضون والمرضات يرتدون المرايل البيضاء .. الجو نفسه رائحته معقمة وفتح باب حجرة النوم التي يرقد فيها الرئيس اليمنى .. انه ينام على السرير .. مغطى بملاءة بيضاء ولا يظهر الا وجهه وجزء بسيط من قميص لونه سماوى .. وعن يمينه فتاة متوسطة القامة ترتدي فستانا كحلى .. علمت فيما بعد انها « رقية » ابنة الشهيد احمد اللايا احد الابطال الذين ثاروا ضد ائمة اليمن واعدموا احضرها من اليمن الدكتور اسماعيل رمزي الذي يشرف على علاج الرئيس اليمنى لكى تتعلم اصول التمريض في مستشفى (القوات الجوية) بالقاهرة .. اما من يساره فرأيت ممرضتين خاصتين تشرفان على تنفيذ العلاج .. بينما الدكتور العقيد اسماعيل رمزي رئيس القسم الباطنى بمستشفى القوات الجوية يجلس بجواره ..



ان الرئيس السلال كما هو عندما قابلته في المرة الاولى ٠٠ لم يؤثر المرض على وجهه ٠٠ طوال زيارتى له لم اشعر اطلاقا انه مريض الا عندما كان يضع يده اليسرى على بطنه ٠٠

وكان طبيعيا ان يكون اول سؤال لى عن مرضه ٠٠ وعما نشرته وكالات الانباء الاستعمارية من انه جاء عقب اصابته في محاولة لاغتياله

وابتسم وقال لى : اظن ان العالم كله رأى كذب هذه الاشاعة فعندما جئت للقاهرة لم احضر خفية انما نزلت بالمطار ٠٠ واستقبلت استقبالا رسميا ٠٠ وقابلنى سفراء وممثلو دول العالم ٠٠ واعتقد انهم لهم عيون مثلنا تماما ٠٠ وقد راونى امشى دون عكاز !

ثم اشار بيده الى الدكتور اسماعيل رمزي وقال لى : امامك الطبيب الذي يعالجنى وبامكانه ان يشرح لك الحقيقة ٠٠ فضحك الطبيب وقال لى : ان الرئيس يشكو من قرحة بسيطة في الاثنى عشر ٠٠ وقد سافرت الى اليمن منذ عشرة اشهر لعلاجه ٠٠ ولكن الاجهاد العنيف المتواصل الذي يقوم به سبب له ايضا هبوطا نتيجة لسرعة تفريغ المعدة وقلة كمية السكر في الدم ٠٠ ولكن الحمد لله الان بعد العلاج والراحة التامة اصبح يسترد صحته ويعود الى حياته الطبيعية ٠٠ وبدا يخرج للتنزه ٠٠ فقد خرج مرة الى المنتزه ومرة اخرى الى العجمى ٠٠ ومرة ثالثة الى مسرح اسماعيل ياسين ٠ وبعد اسبوع سوف يستطيع الرئيس العودة الى اليمن ليباشر مهام منصبه ٠٠ فرد عليه الرئيس السلال وقال له ٠٠ باذن الله ٠٠ نحضر معا احتفالات اعياد الثورة ٠٠

وانتقلت الى الاسئلة السياسية :

قلت لسيادته : سمعت انكم ستقومون بتعديل في نظام الحكم ٠٠ على اساس تكوين مجلس نيابى ومجلس وزراء ٠٠ ومكتب سياسى ٠٠

قال لى : ان التنظيم السياسى موجود فعلا باليمن ٠ موجود قاعدة شعبية والمسئول عن هذا التنظيم الان الاخ الزبيرى واعضاء مجلس الرئاسة يقومون بزيارات في انحاء اليمن ٠٠ كما كنت اقوم انا بنفسى بهذه الزيارات لتفهم الشعب اهداف الثورة وماهو الغرض من هذا المجلس ٠٠ وطبعا التنظيم السياسى سيكون على اساس جبهة واحدة ٠٠ أي لا احزاب ولكن كتلة واحدة خوفا من الانشقاق والتحزيب لان اليمن عانت كثيرا من الحزبية والطائفية طوال حكم الائمة ٠



المصدر : المساء القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٩/١٩٦٢

شخصية الاسبوع

٢٦ سبتمبر يوم له تاريخ

ثورة اليمن

بعد ثلاثة ايام تبدا احتفالات الذكرى الاولى لثورة الشعب العربي في اليمن وبذلك يكون قد مر عام كامل على الانطلاقة الثورية التي نقلت اليمن من عهود مظلمة في رجعيتها وتخلفها الى فرص التلاحم الكامل مع الثورة العربية التقدمية ومع تيار التقدم الجارف في المنطقة وفي العلم باسره .

ومن عهد كان راديو صنعاء يردد فيه قصائد الامام احمد الركيكة في هجاء الاشتراكية الى عهد يتغنى فيه راديو صنعاء بالحرية والاشتراكية والوحدة . والنقلة بين العهدين تعطي صورة صادقة للصراع العنيف الذي يوجد في المنطقة بين قوى الخير وقوى الظلام وهو الصراع الذي ما زال مستمرا حيث وضع الشعب العربي كل ثقله في المعركة لكي يحرز نصرا حاسما وسريعا ضد اعدائه الثلاثة الرجعية والاستعمار والصهيونية

وثورة اليمن لا تعني فقط انها ثورة تقتصر آثارها على ارض اليمن وحدها ان آثارها امتدت لتشمل المنطقة كلها ولتؤثر على الاوضاع في المنطقة كلها .

اول ما تعنيه ثورة اليمن انها اكدت حتمية الوحدة العربية بدليل ان الجمهورية العربية المتحدة التي كانت في ذلك الحين هي الدولة العربية الوحيدة المتحررة القادرة على بذل العون لاى حركة ثورية عربية استجابت على الفور لنداء الواجب ودعمت ثورة اليمن عسكريا وسياسيا في ايامها الاولى عندما لاحت بوادر العدوان الرجعي الاستعماري وكانت هذه الخطوة ذات دلالة هامة لانها اخرجت قضية الوحدة من النطاق النظرى الى مجال التطبيق العملي المدعم بالامكانيات البشرية الهائلة .

وثاني ماتعنيه ثورة اليمن هي انها كانت تعبيرا صادقا لاحاسيس الشعب العربي في ذلك الحين اى في قمة المؤامرة عندما تجمعت كل قوة الرجعية في شتورا لتنفذ مخططا استعماريا رهيبا هدفه تطويق الجمهورية العربية المتحدة ومحاولة القضاء على النظام الثورى الاشتراكي فيها .

ولقد تصورت القوى الرجعية في ذلك الحين انها قادرة على الامساك بزمام المبادرة وشن الهجوم ضد فكرة الوحدة العربية وتصورت هذه القوى النصر الذى حققته في دمشق يوم ٢٨ سبتمبر عام ١٩٦١ هو مقدمة لتحقيق النصر فى القاهرة ايضا ، ولكن قيام ثورة اليمن بعد اقل من عام وفي دولة كانت كل الانظار غير متجهة اليها وغير متوقعة حدوث ثورة فيها ، هذه الثورة اوقفت المد العدوانى الرجعي وخلخلت صفوف الرجعية وكانت الصدمة اكبر من ان يتصورها الرجعيون فلما بدءوا على الفور يتآمرون ضدها بادرت الجمهورية العربية المتحدة الى مؤازرتها وكان هذا تأييدا بان الشعب العربي هو الذي يمسك في يده بزمام المبادرة وانه قادر على خوض المعركة في اى مكان من المنطقة العربية .



وثالث ماتعنيه ثورة اليمن انها كشفت الرجعية تماما وذلك عندما تعاونت القوى الرجعية في السعودية والاردن ومحميات الجنوب العربي مع الاستعمار والصهيونية مباشرة فاكدت بذلك ارتباطها مع الاستعمار والصهيونية .

ورابع ماتعنيه ثورة اليمن انها اكدت حقيقة هامة جدا وهي ان جماهير الشعب العربي في الاردن والسعودية ترفض السير وفقا لاهواء حكامها وان شباب الامة العربية يرفض ان يرفع السلاح في وجه اي شعب عربي اخر وقد اتضح هذا الامر جليا في مجيء الطيارين السعوديين والاردنيين الى الجمهورية العربية المتحدة وعبور كثير من القوات التي حشدها سعود وحسين لضرب ثورة اليمن مناطق الحدود لينضموا الى الثورة وليقاتلوا من جديد القلاع الرجعية التي حاولت تضليلهم في البداية لضرب الثورة اليمنية .

* * *

خامس واهم ماتعنيه ثورة اليمن انها اسقطت نظامين رجعيين في العراق وسوريا فلم يكن من المعقول ان يسمح الشعب العربي في سوريا والعراق للحكام الانفصاليين الرجعيين فيهما بالبقاء وهناك معركة المصير في اليمن ، ولقد عبأت ثورة اليمن كل الظروف وشجعت القوى الثورية في العالم العربي على الانقضاض على حكم عبدالكريم قاسم الشعوبي الانفصالي وعلى حكم الانفصاليين في دمشق وهكذا استطاعت الثورة اليمنية بنتائجها المباشرة وغير المباشرة ان تحدث دويا هائلا في المنطقة وان تؤثر على كل الاوضاع وان تجبر سعود على الفرار من الرياض لكي يعود فيصل ويضطر الى التظاهر بالتقدمية ويعلن عن اجراءات شكلية مثل اجراء الغاء الرقيق والوعد بالقيام باصلاحات داخلية وماكان ليفعل ذلك لولا وجود ثورة اليمن .

* * *

وطوال عام كامل حشدت قوة الاستعمار والرجعية كل امكانياتها لضرب الثورة اليمنية من جميع الاتجاهات وحدثت اكثر من محاولة للتسلل والعدوان ولكن وعي الشعب العربي في اليمن ومؤازرة قوات الجمهورية العربية المتحدة المسلحة للثورة اليمنية احبطت كل هذه المؤامرات وهاهي ثورة اليمن تستقبل عامها الثاني وقد طهرت كل اراضيها من المتسللين وامنت حدودها تماما لتبدأ بعد ذلك المعركة التالية التي هي في الواقع اهم من المعركة الاولى وهي البناء والتعمير ، وكما انتصرت في معارك العدوان فانها لابد ستنتصر في المعركة الثانية رغم كل الصعوبات التي تحيط بها .

* * *

ولقد ذهبت قوات الجمهورية العربية المتحدة الى اليمن لتكتب بدمائها وثيقة الوحدة الخالدة ولتؤكد مسئولية الجمهورية العربية المتحدة في الدفاع عن سلامة الشعب العربي كله من المحيط الى الخليج ، واذا كانت قواتنا المسلحة قد قدمت بعض شهدائها في معركة اليمن فانها قد روت هذه الارض الى الابد بدماء الوحدة ودماء الشباب العربي الثائر واكدت ثورية اليمن وضرورة انطلاق الثورة في الطريق التقدمي لتلتقي مع الثورات العربية الاخرى على نفس الطريق والى نفس الغاية .

* * *

وانه لمن المؤسف ان يحين موعد الذكرى الاولى لثورة اليمن وهناك حركة انفصال جديدة في المنطقة العربية ويمارسها ويدعمها حزب البعث متجاهلا هذه الحرب التي شرفت الانسان العربي لانها تمت في ظروف صعبة ولان قواتنا انتصرت برغم انها تبعد عن قواعدها الاساسية مسافة الفي ميل وبالرغم من انها محاطة بالاعداء من كل جانب ، وبرغم انها لاول مرة منذ اجيال طويلة تخوض مثل هذه المعركة . ولكنها انتصرت لانها تدافع عن الحق ولانها تعرف لماذا تحارب ولانها تؤمن بقضية الوحدة وتضعها فوق اي اعتبار آخر ، ورغم كل هذا فان حزبا من السفسطائيين والجهلة واشباه المثقفين يتصدى للثورة العربية



المصدر : المساء القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٩/١٩٦٢



الحقيقية متعاونا في ذلك مع الاستعمار والرجعية فى محاولة لعرقلة الثورة العربية الظافرة

ولكن الشعب العربى الذى انتصر على عهود الائمة الرجعية وعلى المثل الاعلى للدكتاتورية والتخلف لابد وان يقضى على مناورات البعث ومؤامراته لتوحيد صفوف جماهيره والانطلاق فى طريق الحرية والاشتراكية .

* * *

ان ثورة اليمن وهى تدخل عامها الثاني لتبدا معارك البناء والتعمير تعطى الانسان العربى ثقة هائلة بالنفس وطموحا لا محدودا من اجل مستقبل افضل



المصدر : روز اليوسف
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٩/١٩٦٣

بعد عام من ثورة اليمن

الحلقة المفرغة !

ذهبت ابحث عنه فى «دار السعادة» مقر وزارة الاقتصاد .. وبدون « رسميات » وجدت نفسى فى غرفة الوزير .. غرفة متواضعة .. ليس بها سوى مكتبين احدهما للوزير .. وآخر لمساعده .. ومجموعة كراسى .. وبعض الآيات القرآنية .. وصورتى الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الله السلال ..

كانت الغرفة مليئة بعدد من اليمنيين .. كل منهم له مشكلة جاء يعرضها على وزير الاقتصاد .. والوزير الشاب يحاول ان يجد حلا لكل مشكلة ..

ومضت دقائق احسست بعدها ان لا المكان .. ولا الوقت يسمحان بالحديث .. فطلبت من الوزير ان نلتقي فى المساء .. فقال :

ـ انت مدعو عندى فى المساء .. انا اسكن فى دار الضيافة

وابتسمت وانا اودع حسن مكى .. ابتسمت لاننى اكتشفت ان وزير الاقتصاد يسكن الغرفة المجاورة لى فى لوكاندة دار الضيافة اليمنية .. وهى لوكاندة متواضعة .. لا يشاركها فى تواضعها سوى لوكاندات حى الحسين عندنا !

●●●

حسن المكى .. الشاب الذى درس فى ايطاليا .. وطاف باوربا ثم عاد بعد الثورة ليكون واحدا من رجالها .. جلس على حافة سريره .. وحديثه عن المرارة التى ورثتها ثورة اليمن .. تكسوه مرارة ..

« الظاهرة الاولى التى لمسناها ان اليمن لم تعرف يوما .. نظاما .. او تنظيما ..

كان الامام هو كل شىء .. هو الحاكم .. وهو الشعب .. كلمته هى الاولى والاخيرة ..

لم يكن هناك شىء اسمه اقتصاد

لم تكن هناك خزانة للدولة .. سوى خزانة الامام ..

وكانت كل المهازل التى يعرفها الناس ..

وجاءت الثورة تبحث الوضع الذى تعيشه اليمن .. فاكتشفت اكثر من مأساة .. رسمتها الارقام وتقارير الخبراء .

تقارير منظمة الصحة العالمية قالت ان اليمن تعانى بصفة مستمرة ودائمة من الجدرى .. الملاريا .. الحمى الصفراء .. السل .. اكثر من نصف سكان اليمن مصابون بالمرض ..

نصف اولاد الشعب اليمنى يموتون قبل سن العاشرة ..

نسبة الوفيات فى الاطفال الرضع تصل الى ٧٠٪

ولم يكن باليمن سوى ثلاث مستشفيات .. وهى مستشفيات بالاسم فقط !

لم يكن باليمن .. مدرسة واحدة .. ذات نظام .

و ٥٠٪ نسبة المتعلمين الذين درسوا فى الخارج .. بما فيهم الذين تعلموا القراءة والكتابة فقط ..

دخل الفرد ـ وهذا الرقم تقديرى لعدم امكانية حصره حاليا ـ ٨ ريال فى السنة اى اقل من ثلاثة جنيهات ..

لم يكن باليمن مشروع واحد .. او مصنع ..

الحرفة الرئيسية هى الزراعة .. ومع ذلك تبلغ نسبة المستغل من الاراضى ٤٪ فقط من الاراضى الصالحة للزراعة

لم يكن هناك طريق واحد مرصوف غير طريق الحديدة ـ صنعاء الذى رصفته الصين الشعبية .. »

وسكت حسن مكى .. واحسست انه قدم ملخصا سريعا للمشكلات التى خلفها حكم اسرة حميد الدين .. ملخصا يقول ان اليمن فى حاجة الى جهود كبيرة جدا لخلق اقتصاد قومى .. يساعد على التغيير الاجتماعى ..

●●●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٦٧

كانت السيارة تنهب الارض .. وانا اتصفح الوجوه السمراء التى تتابط حزما خضراء .. وتراب الطريق يكاد يخنقنى .. وتخنقنى معه اسئلة كثيرة ملأت راسى ..

هؤلاء الناس .. كيف يفكرون فى المستقبل ؟

كيف يمكنهم ان يعبروا كوبرى طوله الف سنة ليلحقوا بالعالم ؟

متى يستبدلون اعواد القات .. بمعاول البناء ؟

والاسئلة كثيرة ومتداخلة .. وقد تتوه فيها دون ان تصل الى اجابة حاسمة وواضحة ، تعطيك الوجه الحقيقى لليمن .. فاحاديث الوزراء والمسئولين .. ليست كل شىء .

فقد تعطيك كلمات المثقفين صورة .. ولكن رجل الشارع فى مقاهى صنعاء .. وعلى قمم الجبال .. وفى وديان اليمن .. قد يضفى الى الصورة ابعادا تجعلها اكثر وضوحا ..

ورجل الشارع اليمنى مازال يتحدث عن الماضى .. ويحلم بالمستقبل .. ومن خلال كلماته تحس أنه لايريد ان يفقد صورة الماضى .. انه يحاول دائما تثبيتها فى ذهنه .. وفى اذهان اولاده واحفاده .

وسألت احد رجال صنعاء .. وكنا نرتشف الشاى فى احدى المقاهى

ـ لماذا تتحدثون دائما عن .. الماضى ؟

وقال الرجل البسيط فى كل شىء .. حتى ملابسه ..

« ان كل يوم يحدث جديد فى اليمن .. وقد تتوه صورة الماضى فى زحمة البناء .. وتنسى الاجيال اين كان يقف اليمن ..

ان صورة الماضى هى الحافز الاول للتغيير .. لو لم نتذكر فى كل لحظة أن اليمن متخلف مئات السنين عن العالم .. ولو لم نعرف بوضوح اسباب هذا التخلف .. لفقدنا القدرة على الحركة السريعة .. وبدون الحركة السريعة لن يتغير اليمن ..

ان ذكريات الماضى تدفعنا لقفز السنوات ..

هكذا يحس الرجل اليمنى بالفارق الزمنى بينه وبين العالم .. ذلك الفارق الذى جعل من ثورة اليمن .. حدثا لم يسبق له مثيل ..

فالثورة فى اليمن لم تكن مجرد تخلص من حكم رجعى فاسد ..

بل .. ولم تكون مجرد ثورة لتعديل اوضاع معينة فى المجتمع فقط !

انها ثورة لرفع شعب باسره من قاع الماضى .. الى سطح المستقبل .. وثورة من أجل تغيير جذرى فى المجتمع اليمنى ..

وينقل المجتمع اليمنى من الحياة القبلية الى المدنية الحديثة

تغيير يحول الاكواخ المعتمة الى بيوت نظيفة .

تغيير يجعل من البغال والجمال .. سيارات وقطارات وطائرات

ثم .. وهذا هو الاهم ..

تغيير يجعل الرجل اليمنى يقفز بعقله من القرن الثانى او الثالث عشر الى القرن العشرين ..

والمهمة صعبة .. وشاقة ..

فالتغيير يحتاج الى سنوات ..

وصورة الماضى لن تتلاشى بسرعة

وقد تستطيع الثورة ان تبنى المستشفيات .. وان تقيم المصانع .. وان تزرع الارض .. ولكن ..

الانسان نفسه ليس من السهل تغييره فى اليمن ..

حياته .. تفكيره .. معتقداته .. كلماته .. كل شىء فى تكوينه يتشبع بآثار الماضى .

لقد ربطه الأئمة بقيود جعلته عبدا لها .. وكان اشدها ضراوة .. « القات »

ان القات واحد من المشاكل المعقدة التى ورثتها الثورة .. كما قال لى عبد الله الاحمر عضو مجلس الرئاسة اليمنى .

قلت :

ـ ولماذا لاتمنعونه بقانون ؟

وابتسم عبد الله الاحمر وهو يقول لى :

ـ اذهب الى اى بيت يمنى .. وادرس تاريخ القات فى اليمن . وأنت تعرف .

كنت اجلس فى بيت الشيخ مجاهد .. والوقت حوالى الساعة الرابعة بعد الظهر ..

الشيخ مجاهد يتربع على الارض .. وأمامه مجموعة « حزم » خضراء أخذ ينشلها .. ويوزع اعواد القات على الموجودين ..

ثم .. قدم لى حزمة كاملة .. فاعتذرت .

وفى لهجة يبدو عليها الاستياء من تصرفى .. قال الرجل

ـ لماذا ؟

ـ لاننى اعتقد ان القات مضر بالصحة

قال الشيخ مجاهد وهو يقضم الاوراق الخضراء ..

ـ على العكس .. انه مفيد جدا .. اننا نسميه « أكسير الحياة »

ثم بدأ يتلو على ماكتبه واحد من علماء اليمن فى عهد الامام يحيى .. فى وصف القات ..

واخذت استمع الى الشيخ مجاهد الذى اخذ يتلو النص .. وكأنه حفظه عن ظهر قلب ..

« انه نعمة من نعم الله ، فندمن للوكه ونستعيد بذلك قوانا بالاضافة الى انه يؤمن لنا قليلا من الكيف على شكل نشوى روحية .. وراحة جسدية لا نحس بهما الا عند تعاطيه .. وعندما تشعر بالانهاك وتبدو كئيبة متعطشة ، خذ قليلا من القات فيعود اليك نشاطك وحيويتك .. »

وعندما سكت الشيخ مجاهد .. تحدث الرجال المحيطون به ..

وكان حديثا طويلا عن القات ..

كل واحد من الرجال يحاول ان يظهر فائدة من فوائده ..

والكل انتلخت اصداغهم .. بينما يلتقطون الاوراق الخضراء ويقذفونها الى افواههم .. مع رشفة من مشروب البن .. ثم .. يبصقون ما تبقى بعد المضغ على الارض !

عندما كنت اغادر بيت الشيخ مجاهد .. كان الرجال قد استلقوا على الارض فى استرخاء .. افواههم منتلخة وعيونهم زائغة .. وكلماتهم تخرج ميتة

وسؤال يطن فى رأسى ..

من اين جاء القات ؟

وليس فى اليمن من يعرف القصة الحقيقية لدخول القات فى حياة اليمنيين .. ولكنهم يؤكدون أسطورة يقولون انها حدثت منذ اربعمائة عام ..

كان أحد الرعاة .. يقود ماشية فى قلب الجبل .. وفجأة تجمعت الماشية



على منير يكتب من صنعاء

حول شجيرة قصيرة أخذت تقضم منها بشراهة .. فأخذ الراعى عصاه ودفع بها الماشية بعيدا عن الشجيرة .. ولكنه مكث يفكر طويلا أمام الشجيرة .. واخذ يسال نفسه ..

لماذا تتدافع الماشية على هذه الشجيرة؟

ثم .. بدأ يأخذ اوراقها ويقضمها .. وبعدها أحس الراعى بنوبة نشاط .

وتداول الناس حكاية الراعى .. وخرجوا يبحثون عن النبات الجديد .. ثم أخذوا فى زراعته ..

وعند زراعة اول حقل للنبات الجديد وقف الشعراء يغنون « للاوراق الزمردية » .. و « النبات السماوى »

وتحول الفلاحون من زراعة العنب .. والبن .. الى زراعة القات.

●●●

كنت اجلس مع حسين المقدمى وزير الصحة فى اليمن .. أنقل اليه كل ماشاهدت .. وسمعت عن القات ..

ـ مشكلة يا أخى .. وأى مشكلة .

قالها الرجل فى أسى ظاهر .. ثم واصل حديثه

« والمشكلة ليست فى القات نفسه .. بقدر ماهى فى المعتقدات الخاطئة .. ان الناس هنا يصدقون الاكذوبة التى تؤكد فوائد القات .. »

قلت ..

ـ والحقيقة ؟

ويستمر حسين المقدمى فى الحديث :

ـ الحقيقة ان القات نوع خطير من المخدرات .. انه يعتبر من المهيجات . والمنشطات فى آن واحد .. فهو يحتوى على مادتى الكافيين والمورفين .. ولاشك ان مضغ القات مضر بالصحة .. فهو يؤثر على الجسم كله .. ويحطم أجهزته ويفقد المرء قدرته على مقاومة المرض .

وكانت كلمات وزير الصحة اليمنى تكشف سر الظاهرة الاولى التى يلمسها زائر اليمن .. الوجوه الشاحبة .. والاجسام النحيلة .. والعيون الغائرة .. والشيخوخة المبكرة ! ..

والحل ؟!

الحل .. ليس اصدار قانون .. أو المنع بالقوة .. الحل كما تقدمه ثورة اليمن الآن .. بالثقافة بالتعليم ... بالبناء .. فالظاهرة الواضحة فى اليمن أن كل المثقفين لا يتعاطون القات ..

ومنذ بداية الثورة .. وانتشار الوعى بين أفراد الشعب اليمنى .. وأهل المدن منهم خاصة .. تناقص عدد من يمضغون القات .. ولكنها نسبة ضئيلة

●●●

واحسست أن اليمن يدور فى حلقة مفرغة .. المصنع والمدرسة هما الحل الوحيد لمشكلة القات .. والقضاء على القات هو السبيل الوحيد لبناء المصنع والمدرسة ..

والحلقة مغلقة ..

القات يعطل العمل ، والعمل هو الحل للمشكلة .. من أين تبدأ الثورة اذن ؟

لقد طرح السؤال منذ عام .. منذ الايام الاولى للثورة ...



المصدر : المساء القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٩/١٩٦٢

السلال عاد إلى اليمن صباح اليوم

عبد الناصر يودّع الرئيس اليمني عند سفره من مطار القاهرة عائداً إلى صنعاء



المصدر :  

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/٩/١٩٦٢

رئيس جمهورية اليمن يلقى خطابا هاما فى الاحتفال بالعيد الأول للثورة يوم ٢٧ سبتمبر

الاحتفال بتخريج دفعات جديدة من الكلية الحربية والمشاة والمظلات وافتتاح معرض الأسلحة التى غنمتها القوات اليمنية

ودع الرئيس جمال عبد الناصر ، واعضاء مجلس الرياسة والوزراء ، المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية عند مغادرته القاهرة فى الساعة الثامنة و ٣٥ دقيقة من صباح اليوم عائدا الى صنعاء .

وكان وداع المشير عبد الله السلال وداعا رسميا وشعبيا ،وما ان وصل الرئيسان عبد الله السلال وجمال عبد الناصر الى المطار فى الساعة الثامنة وعشردقائق حتى تعالت الهتافات بين ارجاء مطار القاهرة — من الهيئات الشعبية التى تواجدت فى المطار لتحية الرئيس ووداع الضيف الكبير .

وبعد ان عزفت الموسيقى السلامين اليمنى والعربى قام الرئيس السلال بتحية مودعية من اعضاء مجلس الرياسة والوزراء وكبار رجال القوات المسلحة واعضاء السلك الدبلوماسى العربى والافريقى

ثم توجه الرئيسان الى المنصة الرئيسية وقاما باستعراض فرقة من حرس الشرف التى اصطفت بالمطار لتحية الضيف .

وقد قدمت طفلتان صغيرتان باقتين من الورود للرئيس السلال .

ثم اطلقت المدفعية ٢١ طلقة ، وعزفت الموسيقى السلامين الوطنيين العربى واليمنى فى اللحظة التى كان رئيس الجمهورية اليمنية فى طريقه الى سلم الطائرة التى اقلته الى مطار الحديدة فى طريقه الى اليمن بعد ان قضى فترة من الوقت فى العلاج فى الجمهورية العربية المتحدة .

هذا وقد صحب المشير عبد الله السلال بعض اعضاء الوفد اليمنى الذين قدموا معه الى القاهرة ومن بينهم عدد من اعضاء مجلس الرياسة وبعض الوزراء .



السلال يرأس الاحتفال بعيد الثورة الاول

ويرأس المشير عبد الله السلال الاحتفال بالعيد الاول لثورة اليمن الذى يقام فى السابع والعشرين من شهر سبتمبر الحالى .

ويبدأ هذه الاحتفالات بتخريج اول دفعة من الكلية الحربية اليمنية والدفعة [illegible] ويفتتح الرئيس السلال معرض الاسلحة التى غنمتها القوات اليمنية من العدو اثناء قتالها ضد قوات الرجعية والاستعمار .

تخريج الدفعة الثالثة من جنود المظلات

ويشهد الرئيس السلال يوم الجمعة القادم حفل تخريج الدفعة الثالثة من طلبة مدرسة المظلات ويقام هذا الحفل فى مطار الرحبة باليمن .

ويرسى حجر الاساس للنصب التذكارى للشهداء ويشهد سيادته المهرجان الرياضى الكبير الذى سيقدمه طلبة المدارس اليمنية بميدان التحرير وعرض الفروسية الذى سيقام بمناسبة الاحتفال بالعيد الاول للثورة .



المصدر : المساء القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٩/١٩٦٢

بعد مرور عام على ثورة الشعب العربي في اليمن

أكبر حركة عمرانية تشهدها اليمن منذ آلاف السنين

يد الإصلاح تمتد الى جميع المجالات منذ زوال حكم الأئمة

انتصر اليمنيون في معركة التحرير وبدأوا معركة البناء

ملايين الأفدنة تعد للزراعة بالآلات الزراعية الحديثة

صنعاء ـ لمندوب المساء ـ مضى عام على قيام ثورة الاحرار في اليمن .. ففى صبيحة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ خرجت الطلائع الثائرة وحطمت اوكار الرجعية والملكية الفاسدة المستغلة .. حطمت طلائع اليمن الثائرة الحواجز والقيود التى حجبت شعب اليمن العظيم عن مظاهر المدنية والحضارة وجعلته يرسف قرونا طويلة في غياهب الجهل والتاخر ودون ان يلحق باخوته العرب ..



المصدر : الـ......

التاريخ : ٢٦/٩/١٩٦٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكانت ثــورة اليمن ضربةقاضية وجهها الاحرار للرجعية والملكية الفاســـدة فى منطقتناالعربية ، اذ حطموا عرش حميد الدين الذى ظل يحكم الشعـبالیمنی عشـــــرات السنين مستغلا مقدرات البلاد لحسابهالخاص ودون ان تعود ثـروات البلاد وخيراتها الى اهلها .

××× —————— ×××

صنعاء — لمندوب المســـــاءالخاص — وكانت معركة اليمن الحرة تاكيدا رائعا لاخـوة ابناءالامة العربية ووحدة هـــدف الاحرار بها .. وسال دم ابطال القوات المسلحة فى الجمهـورية العربية المتحدة مع دم احــــرار القوات المسلحة فى اليمن واتحد الدم مع تراب اليمن المجيــدة معلنا بقاء الثـــورة على الارض الحرة .. وكانت وقفة الجندى المصرى مع اخيـه اليمنى على خط النار تاكيدا رائعا للاهداف التى تربط العرب الاحــرار فى كل مكان ..

ومعارك ابطالنا ومواقفهم الرائعــة التى شهد بها العالم اجمع حطـمت الاشاعات والاقاويل التى اطلقها خصوم الثورة منذ يومها الاول واظهرت للعالم العربى مدى حقارة تلك الاشاعات وكشفت اساليب الدس والخداع ..

وكشف الشعب اليمنى حقيقة الخديعة التى ارادت الرجعية المتآمرة مع الاستعمار دسها على ابناء اليمن الاحرار محاولة بذلك تحطيم الثورة المجيدة التى قامت على ارض اليمن .

وعاد ابناء اليمن واحدا تلوالاخرالى حظيرة التحرر التى بناها قادة ثورتهم بعد ان كان فريق منهم قد ضللته تلك الاشاعات والاقاويل .. وتمخضت مؤتمرات القبائل التى كانت تعقد يوما بعد يوم واتفاق زعماء اليمن وشيوخه على الوقوف جميعا صفا واحدا وراء ثورته الكبرى قضت على آمال البدر وعصبته فى ان يهدموا تلك الثورة الفتية ..

لقد ارادت الرجعية بمؤامراتها المستمرة على شعب اليمن وثورته أن يشـــغلوا قادة الثورة عن بناء دولة اليمن القوية .. لقد احسوا ان الامامة التى كانت تحكم اليمن انما كانت بمثابة ضـمان لمصالحهم فى المنطقة وان تحطيم هـذا الحكم الفاسد قد ضرب مصالحهم وقطع خط الرجعة عليهم ..

حساب الخطور

وبالرغم من المعارك التى خاضها ابناء اليمن الاحرار مع قــــوى الرجعيـــة والمتسللين الذين بعثت بهم الى حدود اليمن فان قادة الثورة لم ينسوا ابدا ان يبنوا بلدهم ، فقبل الثورة لم يكن لليمن وجود دولى فعلى ولكنها اصبحت اليــوم داخلة فى الكيان الدولى ، واستطاعت من طريق العديد من الاتفاقيات الاقتصادية ان تنفذ الكثير من المشروعات الهامة فى جميع مجالات الحياة .. فى الزراعــة والصناعة والتعمير والتعليم والصـــحة والاسكان ..

تطوير الحديدة

وفى جولة سريعة بمدينة الحديدة رأيت تطويرا ضخما وحركة بناء وتعمير تسير على قدم وساق .. حركة عمرانية لم تشهدها اليمن من قبل . فانشا عليها فندق ضخم لاول مرة به ٨٠ غرفة مكيفة الهواء وحديقة للشعب ومركز للـــالى ومجموعة كبيرة من الملاعب الرياضية لنشر الوعى الرياضى بين شباب اليمن وفتياتها واقيم مستشفى ضخم لتطوير اساليب الرعاية الصحية والعناية بصحة الاهالى هناك .. كما اقيمت دار لرعاية الامومة ولعلاج السيدات واخرى لرعـــــاية الطفولة ..

اصلاحات زراعية

ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد بدأ الخبراء فى استصلاح مســـاحات ضخمة من الاراضى القابلة للاستصلاح



عمارات و٥٠٠ مسكن وفنادق حديثة ومحطات كهرباء فى الحديدة وصنعاء

والتى تقدر بملايين الافدنة والتى لم يحاول أحد من الحكام السابقين ان يصلحوها او ينتفعوا بها . وقد رأيت آلات الزراعة الحديثة تقوم بعمل رائع مستمر فى سبيل اعداد مساحات من الاراضى البكر استعدادا لموسم الامطار

فى مجالات الثقافة

وفى مجال الثقافة فعلت حكومة الثورة الكثير من اجل النهوض بمستوى الشعب وتعليم أبنائه وبناته .. عشرات المدارس فى كل مكان .. مدارس للبنات تفتح لاول مرة .. مراكز ثقافية تضم مكتبات ضخمة وقاعات للسينما والمحاضرات فى كل مدينة ..

تخطيط المدن

وامتد النشاط العمرانى فانشئت عشرات من العمارات الحديثة لاول مرة فى اليمن .. ففى صنعاء قامت عمارات ضخمة ويجرى فى الوقت الحاضر اعداد تخطيط شامل للعاصمة لتليق باليمن المتحرر القوى ..

ووضع حجر الاساس لمدينة الحديدة الجديدة التى ستحل محل المدينة القديمة التى أحرقها الامام أحمد منذ عدة سنوات .. وسيقام ٥٠٠ مسكن جديد لاسكان اهالى المدينة القديمة ..

ويجرى فى الوقت الحاضر بناء محطة كهرباء ضخمة فى صنعاء

معركة التطوير

وفى لقاء مع المسئولين فى اليمن .. كان حديثهم صريحا .. قالوا حقيقة ان كثيرا من المشروعات لم يبدا تنفيذها بعد والكثير منها لم يتقدم فى مراحل التنفيذ . الا اننا لم نترك مجالا او مرفقا الا واعددنا خطة للنهوض به .. وان الذى اخرنا من تنفيذ هذه الخطة هو الجهد الكبير الذى استنفدته معاركنا مع الرجعية ومع الخونة المتآمرين معها .. واليوم وقد امنا جميع الحدود وتعلمنا خطوط العدوان وخربنا اوكاره فان ثورتنا ستمضى فى طريق التعمير بخطوات أوسع وبامكانيات اكبر ، خاصة وان خبراء الجمهورية العربية المتحدة يقدمون لنا خبرات ضخمة فى مختلف قطاعات الحياة ..

ان قادة اليمن وهم يبنون بلدهم من جديد ، وضعوا القوات المسلحة اليمنية فى الصف الاول من التطوير والاعداد ، ليس فقط من أجل ضرب أوكار العدوان وتحطيم اعداء الثورة ولكن من اجل بناء جيش يمنى قوى يحمى حدود الجمهورية الفتية من اى عدوان قادم ويحفظ مكاسب الشعب اليمنى التى حققها بقيام ثورته والمحافظ على ثورته وليدفعها الى الامام فى سبيل زيادة دخل أبناء الشعب اليمنى وتنمية ثروة البلاد القومية ورفع مستواها وتعويض زمان التاخر والجمود الذى فرضه عليهم ائمة اليمن السابقون .

شعور الكرامة والحرية

الننا اليوم ونحن نلتقى بالشعب اليمنى .. فى الجبال وفى المدن نشعر بروح جديدة واحساس جديد لدى أبناء اليمن انهم يحسون بكرامتهم وحريتهم وقد استعادوها بعد ان كان آل حميد الدين يجعلونهم عبيدا .. انه الاحساس بانهم يملكون بلدهم ويتولون مقدرات الامور فيها وان خيراتها تعود اليهم .. لقد أصبح الشباب المثقفون يتولون جميع الوظائف الرئيسية فى البلاد واحتلوا الصفوف الاولى فى بلدهم بعد ان كان الائمة يحرمونهم من جميع حقوقهم خوفا من أن يثوروا عليهم وان يقودوا أبناء الشعب اليمنى نحو التحرر ..

ان كلمات الشعب اليمنى التى يرددها والتى اسمعها فى كل وقت تعبر عن ايمانه بثورته التحررية وبمبادئها فى الاشتراكية والحرية والوحدة وعن التفافهم حول الرئيس عبد الله السلال قائد ثورة اليمن .

وان الشعب اليمنى وهو يحتفل بالعيد الاول للثورة ويقيم اقواس النصر ويرفع الاعلام وينشر الزينات فى كل مكان .. انما يفعل ذلك بفرح شديد .. ان احساس الفرح بهذا العيد يلحظه كل من يزور صنعاء أو الحديدة او اى بلد فى اليمن ..

ان أقواس النصر امتدت عبر مئات الكيلومترات التى تربط بين المدن .. فان شعب اليمن يحس لاول مرة بان مايفعله انما يفعله بارادته الكاملة والمطلقة ومن أجل مستقبله ومستقبل أبنائه .. وهو يبنى بلاده عن عقيدة وايمان ويقف صخرة صلبة وراء ثورته .



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/٩/١٩٦٣

الرأى العام

بقلم محمد عوده

مر عام على ثورة اليمن
وتحتفل اليوم هذه الثورة بعيدها الاول ..

ولم تفقد الرجعية العربية رشدها كما فقدته ازاء قيام هذه الثورة !

ولم تتكاتف الرجعية محمومة ، لمقاومة حدث مثلما تكاتفت لمقاومة هذه الثورة ..

وطوال هذا العام ، استردت جيوش الرجعية عاصمة اليمن ، واستولت قوى الرجعية على اليمن وقهرت الثورة فى اليمن مرة على الاقل كل اسبوع عن طريق الاذاعة واحلام اليقظة طبعا !

ولم يضع صواب الاستعمار مثلما ضاع عند قيام هذه الثورة ..

ولم يبذل الاستعمار كل ما فى جعبته مثلما بذلها ضد هذه الثورة .

لم يبدد الاستعمار الاموال ، ولم ينثر الاسلحة ، ولم يدبر الدسائس مثلما بذرها ونثرها ودبرها ضد هذه الثورة ..

ولم تجند صحف « العالم الحر » واذاعات « الديمقراطية » نفسها ، مثلما جندتها ، للدفاع عن حقوق الامام ، وعن نظام حكم الامام ، وضد ثورة شعب ظلم الف عام فى اليمن !

وطوال هذا العام ، لم تكف هذه الصحف ، والاذاعات ، عن « الاستبشار » بقرب نهاية الثورة ، والقضاء على هذه الثورة .. وبعودة صاحب الحق والولاية الى عاصمة ملكه !

ومع هذا صمدت الثورة الصغيرة ، وانتصرت الثورة الصغيرة ، وهى تحتفل اليوم بعيدها الاول .

والثورة التى تصمد عامها الاول ، لا يقف امامها احد ، ان العام الاول فى حياة الثورات ، هو عام المتاعب والمصاعب والمحن ، وهو الامتحان الحاسم والكبير .

وقد انتصرت ثورة اليمن لانها أولا ثورة حقيقية واصيلة ..

لقد انبثقت ثورة اليمن ، كما لم يتوقعها احد ، وحيث لم يتوقعها احد ..

خرجت كاسطورية خرافية جميلة من ارض عرفت باساطير الرعب والموت ..

كانت ثورة اليمن ، دليلا على ان الف عام من الظلم الاسود الحالك السواد ، لا تقتل شعلة الحرية فى قلب الانسان ، ولا تخمد جذوة الايمان والشجاعة فى روح الانسان .

وطوال تاريخ هذا الشعب الصغير العريق لم يتوقف يوما الكفاح من اجل مبادئ ومثل الحرية .

ولم تمر حقبة او عام الا واغلقت اقبية سجون اليمن على مئات والوف ، من خير ابنائها ، ولم تمر حقبة او عام الا وسقط بسيوف جلاديها عشرات ومئات من اشجع مجاهديها .

كان من هؤلاء مثقفون ثوريون استشهدوا دفاعا عن المبادئ والمثل ، وضباط فدائيون ، تقدموا صفوف الشعب ، وكانوا طليعته ، وعلماء اجلاء ، استفز ضميرهم ونقاء ايمانهم ، بشاعة ماراوه من ظلم ، وكان منهم شيوخ ثارت حميتهم ونخوتهم لما يقع عليهم وعلى رجالهم من عسف واضطهاد ، وكان منهم رجال بسطاء عاديون الارهم اللظما الى الحرية والى العدل الكامن فى كل انسان ..

قصص تدهش العالم

ويوم نروى قصص البطولة والفداء ، التى قدمها هذا الشعب الصغير .. وهى لم نرو بعد ، سيعرف العالم ، وسوف يدهش ، لعمق الشعور بالحرية واصالة الاحساس بالحرية بين العرب جميعا .

لقد كان شعب اليمن فى طليعة الشعوب المضطهدة التى استجابت للتيار التاريخى الثورى ، بعد الحرب العالمية الثانية .

وكانت ثورة سنة ١٩٤٨ نفحة من الثورة الشاملة ضد الاستعمار والاستغلال التى عمت اسيا وافريقيا وقد ادركت الرجعية العربية فى شبه الجزيرة العربية ، يومئذ مغزى الثورة فى اليمن ، فنسيت خلافاتها وخصالتها وتكاتفت متساندة لسحقها ..

وحينما استغاث الثوار بالجامعة العربية ، كانت اعجز من أن تفعل لهم شيئا ، بل كانت كلما اثبتت الاحداث بعدئذ .. هى الداء .

ومنذ فشل ثورة ١٩٤٨ ، لم يكف الثوار اليمنيون عن المحاولة .. كان شعارهم هو شعار « صن يات صن » هذا مجرد فشلنا الاول !

ولم تكن الثورة فى اليمن لتنجح الا بعد ان استخلص الثوار اليمنيون كل لحظات الفشل المتلاحق ، وبعد ان تحققوا ان الثورة لابد وان تكون شاملة ، وان تدك



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٩/١٩٦٢

الظلم وتقتلعه من اساسه .

ولم تكن الثورة فى اليمن لتنجح الا بعد أن أصبحت القاهرة ، لا مقر الجامعة العربية ، ولكن عاصمة الثورة العربية ، ومركز الاشعاع الثورى العربى ..

بعد ان أصبحت القاهرة عاصمة ثورة تؤمن ان الحرية العربية لا تتجزا ، والعدل بالنسبة للعرب لا يتجزا .

وحينما ذهب الجيش المصرى ، بكامل عدته واسلحته ليقف مع ثوار اليمن ، ذهب كجيش لثورة ٢٣ يوليو ليقف مع امتداد عبقرى لثورته ، وليحقق جزءا لا يتجزا من مهمته ورسالته .

ولقد ارتوت شجرة الحرية فى اليمن ، بدماء الضباط والجنود المصريين اليمنيين بما يكفل لها ان تزدهر وتترعرع الى الابد ..

لن ترد عقارب الساعة

لم تعد هناك قوة على الارض تستطيع ان ترد عقارب الساعة فى اليمن

ولكن الثورة مع هذا لم تنته فى اليمن .

ان هدم النظام القديم ، وتامين المستقبل المشرق لم يكن سوى الفصل الاول من الثورة ..

وسوف تكون الثورة الحقيقية هى صناعة هذا المستقبل ، هى الانتقال باليمن من ظلام القبلية والطائفية الى الاشتراكية .

ان الذكاء الكامن فى شعب اليمن ، والحيوية والحساسية المتدفقة فيه ، تكفل له ان يحقق تجربة من امتع تجارب العصر وثورة اجتماعية من اعمق ثورات العصر .

ان مواهب شعب اليمن تكفل له ان يقيم مجتمعا جديدا ، اسلاميا عربيا اشتراكيا ، يقوم على خير ما فى تراثنا القديم ، وخير مافى تراث العصر الحديث .

مجتمع يقوم على الدين ، بلا بدع ولا ضلال ولا تعصب، وعلى العروبة ، بلا قبلية ولا طائفية ، ولا عنصرية ، وعلى الاشتراكية ، كما يفهمها الشعب ، وكما تحقق مطالب الشعب .

ان الرسالة التاريخية لشعب اليمن هى ان يخلق واحة ثورية اشتراكية فى ارض القفر من المبادىء والفضائل .

لقد احال آل سعود ، والاسر العتيقة الدائرة فى فلكهم ، ارض شبه الجزيرة الى خراب روحى واجتماعى . والقفر الارض التى كانت مهد الرسالة ، والتى شهدت مولد ثورة العرب الروحية والاجتماعية الكبرى واصبحت نهبا للشركات والاحتكارات الاجنبية ومرتعا للرذائل والملذات ، ومتحفا لمخلفات التاريخ والظلام من نظم وحكام .

وسوف تتطلع شبه الجزيرة كلها الى اليمن

وسوف يحمل شعب اليمن وثورة اليمن عبء تصحيح التاريخ والاوضاع .

وسوف يثبت لدهشة العالم واعجابه قدرته على هذه المهمة .



المصدر : الجمهورية القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٩/١٩٦٣

اليمن بعد عام من الثورة

كيف تحولت صناديق الذخيرة إلى مدارس ؟

قصور الإمام وسيوف الإسلام تحولت إلى فنادق

صنعاء ــ من سالم اباظة :

مر عام على ثورة اليمن .. تغيرت معالم الحياة فوق ارض اليمن .. لم يكن فيها مدرسة واحدة فاصبح فيها عشرات المدارس .. وكان فيها مستشفى واحد يديره الاجانب فأصبح فى كل مدينة مستشفى .. لم يكن لليمن جيش بمعنى الكلمة فأصبح لها جيش مجهزا بأحدث الاسلحة

قدر العالم عشرات السنين حتى تستطيع اليمن أن تقف على اقدامها ولكن الثوار نجحوا فى خلال هذه المدة وصنعوا المعجزات

زرت اليمن عقب قيام الثورة مباشرة وكنت اشفق على الثوار من التركة الثقيلة التى تركتها لهم اسرة حميد الدين .. وعدت الى اليمن مرة اخرى بعد عام من الثورة فشاهدت التطور والنهضة فى كل معالم الحياة فى اليمن .. ان الثورة وهى تحارب اعداءها من الخارج لم تشغلها الحرب عن التعمير والبناء .

لامستشفيات

لم يكن فى اليمن كلها مستشفيات .. كانت هناك عيادتان فقط يديرهما بعض الاطباء الاجانب وكانت احداهما فى الحديدة والاخرى فى صنعاء وكان العلاج فيهما مقصورا على عائلة الامام اما افرادالشعب فلا يعالج فيهما الا من تسوء حالته فيجمع مشايخ القبيلة ويقررون ضرورة سفره الىالعلاج وعليه ان يسدد رسوما خاصة الى عامل الامام ليصرح له بالسفر للعلاج !

وغالبا ماكان المريض يموت قبل ان يصل الى المستشفى .. وكان اعتماد الشعب اليمنى فى علاجه على الاحجبة والتعاويذ التى يكتبها رجال الامام مقابل مبالغ كبيرة .. واثناء حرب التحرير فى اليمن اصيب بعض المتطوعين اليمنيينفعالجهم اطباءالقوات المسلحة العربية واستعملوا معهم طرق العلاج الحديث كالبنج فى العمليات وعندما عاد هؤلاء المتطوعين الى قبائلهم تحدثوا عن براعة اطبائنا فبدأت وفود المرضى والجرحى من اليمنيين تفد الى معسكراتنا للعلاج وكانوا كلهم من الرجال فلم تكن المرأة مهما كانت حالتها تسمح لطبيب بالكشف عليها .

وحدث مرة ان كانت هناك حالة ولادة متعسرة والمرأة على حافة الموت وسمع اطباؤنا بحالتها فاقنعوا زوجها بعلاجها ونجحوا بعد عملية قيصرية فى انقاذها بعد ان لم فتح بطنها بدون اثم واستخراج الجنين حيا .. وعلم مشايخ القبائل بما حدث فطلبوا من الحكومة اليمنية وقيادة القوات العربية انشاء مستشفيات فى مناطقهم دفعا: افتتحت اكثر من عشرين مستشفى فى بضعة شهور وقام الاطباء بتحصين الشعب ضد الجدرى وتوزيع اقراص الوقاية ضد الملاريا فقلت نسبةالامراض وافتتحت مدرسة للمرضات واخرى للممرضين فلم يكنفى اليمن طبيبواحد ولا ممرضة واحدة وكانت مهنة الطب تمارس بالوراثة والخبرة وتتخصص فيها عائلات باكملها كمهنة (حلاق الصحة) وكان من المألوف ان ترى لافتات فى صنعاء كتب عليها (الطبيب على بن الحسن واولاده) !

صناديق الذخيرة تحولت الى مدارس

ولم يكن فى اليمن قبل الثورة مدرسة واحدة بمعنى الكلمه بل كانت هناك في المدن كتاتيب تشبه المدارس اما مناطق القبائل الجبلية فلم تعرف نظام المدارس وعندما دخلت قواتنا هذه المناطقالمنعزلة صنعت منصناديق الذخيرة مقاعد لصغار التلاميذ وشيدت من هذه الصناديق ايضا فصولا دراسية تولى التدريس فيها عساكر المؤهلات وانتشرمنهذه المدارسعشرات فى مناطق لم تعرف المدارس منذ ايام آدم !

صنعاء .. عاصمة

وشملت النهضة فى اليمن المدن ايضا .. فصنعاء لم تكن تحمل من مظاهر العواصم سوى الاسم فقط فلم تكن فيها حركة تجارية ولا ثقافية وكانت افقر مدن اليمن ورغم انها العاصمة فلميكن بهاسفارة ولا مفوضية .. وكانت عبارة عن مجموعة منازل قديمة متواضعة منتشرة داخل ازقة متربة تملؤها الاتربة والذباب .

وبعد عام من الثورة شقت فيها الشوارع الواسعة ورصفت على احدث الطرق واصبح فيها محلات تجارية حديثة ومقهى ومطاعم ودار للسينما وعاد المهاجرون اليمنيون من الخارج ليحولوها الى عاصمة حديثة ..وبدات المبانى الحديثة المشيدة بالحديد والاسمنت ترتفع فيها طابقا بعد طابق وكانت مبانى اليمن حتى القصور الملكية لاتعرف البناء بالاسمنت والحديد .. واصبحت شوارع صنعاء تضاء بالكهرباء .. ومحطة اذاعة صنعاء اصبحت اقوى اذاعة فى شبه الجزيرة العربية وفيها الان شوارع وميادين مرصوفة وتضاء بالكهرباء طوال الليل .

الحديدة .. الجديدة

اما الحديدة وهىميناء اليمنالوحيد وتواجه الساحل الافريقى فقد كان الطابع الافريقى هو الغالب عليها .. كانت فيها احياء كاملةعبارة عن اكواخ من اغصان الاشجار ومجموعة من المقاهى مزدحمة بالرجال العراة الصدور يشربون الشاى الاسود ويدخنون الشيشة وياكلون القات ويضطجعون فوق (المجريب) وهو سرير من الجريد يتمدد الرجل فوقه مسترخيا يشد انفاس الشيشه .

وبعد الثورة رصفت شوارع الحديدة وبنيت علىشاطىء البحر فيها مجموعات سكنية كبيرة على احدث طراز لتكون نواة لمدينة (الحديدة الجديدة) التى اوشك العمل فيها على الانتهاء كما بنيت بالقرب من البحر دار للسينما ، واصبح فيها ثلاثه مستشفيات وخمس مدارس وبنك وفندق وقصر للضيافة وملاعب رياضية .

اما تعز فقد كانت ارقى مدن اليمن واحسنها جوا ومناخا وكانت مقرا للسفارات وهى العاصمة التجارية لليمن لقربها من اسواق عدن حيث تتنافس فيها البضائع الانجليزية واليابانية حتى تنزل أسعارها الى اقل من التكلفة .

وتعز كانت هى المدينة الوحيدة فى اليمن التى بها اطباء لم يتجاوز عددهم اثنين من الايطاليين وممرضة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٩/١٩٦٢

واحدة كانت تعتبر نفسها دكتورة ..

وتعز فيها الان مستشفيان واربع مدارس وناديان وجمعيات لثقافية واجتماعية وفندقان ومطاعم ودار للسينما .

المطرب الاول في الاذاعه

وعندما سافرت الى اليمن في اعقاب الثورة كانت اذاعة صنعاء لايزيد ارسالها عن ساعتين كل يوم وكانت خالية من الغناء او الموسيقى .. وكان يتردد على استراحه الصحفيين رجل يمنى كفيف يقوده طفل صغير ويردد علينا قصيدة يقلد فيها الالحان المصرية ويشيد فيها ببطولة عبد الناصر والسلال ويردد مواويل باكية عما قاساه الشعب من ظلم اسرة حميد الدين وحدث يوما ان كان يجلس معنا نائب وزير الخارجية فاكتشف حلاوة صوت الرجل فارسله بخطاب الى اذاعة صنعاء وفى زيارتى الثانية لصنعاء وجدت صاحبنا قد اصبح المطرب الاول فيها كما وجدت الاذاعه قد بدات تذيع الاغانى والتمثيليات المرحة بعد ان زال من الشعب اليمنى بؤسه وتشاؤمه ..

المهاجرون يعودون

وبعد الثوره عاد المهاجرون اليمنيون الذين تركوا بلادهم فرارا من ظلم الامام ـ ليقدموا خبرتهم من اجل نهضة بلادهم .. وبعضهم كان يدير فنادق فى البلاد الاجنبية فعادوا ليستأجروا قصور الامام ليحولوها الى فنادق سياحية .. استاجر محمد شاهر صاحب فندق فى كينيا قصر البدر واسمه (قصر البشائر) ودفع فيه ١٠٠٠ ريال يمنى (حوالى ٥٠٠ جنيه مصرى) كايجار له ويضم حوالى ١٠٠ حجرة وبه حديقة جميلة تتوسطها نافورة مياه على الطراز العربى واجرى شاهر فى القصر تعديلات اصبح بعدها فندقا سياحيا جميلا .

واسس يمنيون اخرون فنادق (صنعاء الجديدة) والنزهة مكان قصور العائلة المالكة السابقة وكل هذه القصور لها سيارات خاصة لاستقبال المسافرين من المطار حتى الفندق .



المصدر : الجمهورية القاهرة

التاريخ : ١٩٦٢/٩/٢٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جريدة النيويورك تايمز تقول :

اليمن نفضت عنها أسمال القرون الوسطى

وبدأت تدخل حضارة القرن العشرين

Progress in Yemen

Sana, Capital City, Losing Medieval Air

كتب دانا أدامز شميدت الراسـل السياسى المتجول لجـريدة النيويورك تايمس الامريكية المقال التالى عن ثورة اليمن وذلك بمناسـبة مرور عام على قيام الثورة •

وكان ادامز قد زار صـنعاء ثم كتب يقول :

نفضت مدينة صنعاء عنها اسـمال القرون الوسطى واكتست ثوبا قشيبـا من حضارة القرن العشرين ولم يمض عام على الثورة اليمنية واخلت شوارعهـا التى كانت قبل الثورة شبه مهجورة تموج بالمعدات العسكرية الحديثـة والحركة التى لا تهدأ وتنبض بالحياة

فقد ذهب عن صنعاء (الائمة) من اسرة حميد الدين الذين عزلوا ابنـاء اليمن عن العالم وعن اخوانهم العـرب وابقوهم يعيشون بعقلية القرون الوسطى ولا يكره اليمنيون الان شـيئا مثل كراهيتهم (الائمـة) الذاهبين وهم يعملون على الا يعود اولئك الطغاة قط

وكانت حكومة الجمهورية اليمنيـة بخطوات جبارة تتميز بالعزم والتصميم لبدء الاصلاحات والتنمية فى داخـل البلاد على نحو يفوق كل ما كان متوقعا وذلك بفضل الدور الهام الذى تقوم به الجمهورية العربية المتحدة فى هـذا المضمار •

معالم التقـدم

فقد ضاعفت عدد تلاميـذ المدارس وبعد ان كان هناك واحد من كل ٢٠ صبيا فى سن التعليم يتلقى الدروس فى المدرسة أصبح هناك واحد من كل ١٠ صـبيان فى هذه السن يحضر الدروس فى المدرسة •

وانشات بنكا وطنيا وسكت عمـلة وطنية جديدة من الفضة تحل محـل ريال الامبراطـورة مـاريا تيريز النمسوية القديم والذى ظل متداولا مائة وخمسين عاما •

ورصفت الشوارع بالاسفلت بعـد ان كانت متربة صيفا موحلة شـتاء وهى تضع الان تصميما لانارة هـذه الشوارع

وهى تعد الان جيشـا يمنيا على احدث طراز مستعينة فى ذلك بخبـراء الجمهورية العربية المتحدة كما بدات انشاء السلاح الجوى الخاص بها

وفى مجال الصحافة لم يكن باليمن فى عهد (الائمة) سوى صحيفتين نصف اسبوعيتين فاصـبحت يوميا جريدة يومية تطبع فى تعز وتنقـل بالطائرة الى صنعاء وكان راديو صنعاء يذيع ساعتين ونصف ساعة يوميـا فاصبح يذيع اربع عشرة ساعة

مستشارون
من الجمهورية العربية المتحدة

وينص الدستور المؤقت على منح حقوق مدنية ويجرى الان اعداد قانون للعقوبات ينتظر أن يقضى على عـادة الاعدام العـلنى وقطع الايدى بدون محاكمـات حقيقية •• وتسـتهدى السلطات اليمنية بآراء ومشورة خبراء وعلماء الجمهورية العربية المتحدة

ويساهم الجنـود المصريون فى مطاردة مناصرى الامام المخلوع وينظر اليمنيون الى هـؤلاء المصريين نظرة الرضى فهم اكبر باعث على شعورهم بالطمانينة •

ويقول مراسل النيويورك تايمس ان اليمن قد خرجت من عزلتهـا منذ الثورة •

المصدر : المساء القاهرية

التاريخ : ٢٦/٩/١٩٦٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطاب هام للسلال في العيد الأول لثورة اليمن

عبد الحكيم عامر وأنور السادات وصلا إلى صنعاء لمشاركة شعب اليمن في احتفاله بثورته



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٦٢/٩/٢٦

الرئيس اليمنى يعرض على الشعب الخطط المقبلة لحكومة الثورة وما تم إنجازه خلال عام

الوحدات اليمنية والعربية من قوات المشاه والصاعقة والمدرعات والمظلات تشترك فى العرض العسكرى

بدأت صباح اليوم فى صنعاء بالاحتفالات الرسمية والشعبية بالعيد الاول للثورة اليمنية واعلان قيام الجمهورية . يلقى الرئيس عبد الله السلال رئيس الجمهورية خطابا سياسيا هاما بهذه المناسبة يستعرض فيه انجازات الثورة خلال العام الماضى والمشروعات القادمة التى ستنفذها حكومة الجمهورية العربية اليمنية فى مختلف القطاعات . وصل المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة على راس الوفد العربى للمشاركة فى اعياد الثورة . استمرت المظاهرات الشعبية تشمل صنعاء ويشترك فيها وفود القبائل وطلاب المدارس ومختلف فئات الشعب ابتهاجا بعيد الثورة اليمنية وكان المتظاهرون يهتفون بحياة الوحدة والقومية العربية وبحياة الرئس عبد الله السلال قائد الثورة .

وقد بدات الاحتفالات اليوم بان قاد الرئيس السلال عرضا ضخما للشباب من حملة المشاعل الذين دخلوا صنعاء لاضاءة شعلة كبيرة فى ميدان التحرير بالمدينة ·· وكان المشير السلال قبل ذلك قد بدا بزيارة قبور الشهداء ووضع عليها اكاليل الزهور



المصـدر : ....الـمـسـاء..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٦/٩/١٩٦٣..........

أضخم عرض عسكري في تاريـــــخ اليمن

وتقول وكالات الانباء ان اليمن تشهد اليوم اضخم عرض عسكرى فى تاريخها ويستعرض المشير السلال والوفود التى قدمت الى صنعاء للمشاركة فى الاحتفالات العرض العسكرى الذى تشترك فيــه :القوات اليمنية والقوات العربية من المشاة والصاعقة والمدفعية والمدرعات والمظــلات والقوات الجوية

وقد وصلت الى صنعاء وفود الجمهورية العربية المتحدة والجزائر والعراق والكويت وسوريا والسودان والصين والاتحــاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا لشهــود احتفالات الثورة اليمنية

وقالت الصحف اليمنية ان طوابــع بريد تذكارية ستصدر اليوم تخليدا لهذه المناسبة ٠

ويتضمن برنامج اليوم ((الخميس)) زيارة قبور الشهداء وتوضع اكاليــل من الزهور عليها وفى المساء يفتتــح المطار الحربى وتضاء الشعلة الرئيسية فى صنعاء ثم يمر موكب الشعــلة فى مختلف الاحياء ثم يقيم المشير عبد الله السلال مادبة عشاء فى القصــــر الجمهورى ٠

افتتــــاح مطار الرحبة الدولى غـــدا

وفى صباح غد ((الجمعة)) يفتتــح مطار الرحبة الدولى ويحتفل بتخريــج الدفعه الثالثة من مدرسة المظــــلات وتؤدى صلاة الجمعة فى مسجد السيدة اروا بنت احمد ٠

وفى الساعة الرابعة مساء يحتفــل بارساء حجر الاساس للنصب التذكارى للشهداء ويقام عرض رياضى كبير لطلبة المدارس ثم يحتفل بافتتاح معرض الانتاج اليمنى ٠

وفى الساعة التاسعة مساء تقيــم بلدية صنعاء مادبة عشاء فى حديقة القصر الجمهورى

وكان قد احتفل امس ((الاربعاء)) بتخريج اول دفعة من الطلبة الحربية اليمنيــة وافتتح معرض الاسلحة التي استولت عليها القوات العربية المشــتركة من المتسللين وافتتحت كذلك طرق صنعــاء التى رصفت حديثا ومحطة الكهرباء فى صنعاء ٠

وفى الساعة الحادية عشرة مســاء اطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية للثــورة فى ذكرى الساعة التى قامت فيها

. هذا وقد اقيمت الزينات فى جميع المدن اليمنية احتفالا بالــذكرى الاولى للثورة

وقد اذاعت وكالة تاس ان الرئيسين خروشوف وبرزنييف ابرقــا الى المشير عبد الله السلال يهنئانه بالعــيد الاول للثورة ٠



المصدر : الاهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٩/١٩٦٢

مندوب اليمن

يتحدث امام الجمعية العامة

الامم المتحدة – فى ٢٦ – ر

تستأنف الجمعية العامة للامم المتحدة مناقشتها للسياسة العامة فى الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم بتوقيت القاهرة ومن المقرر ان يتحدث فى جلسة اليوم مندوبو اليمن وليبيريا واورجواى والنمسا .



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٢/٩/٢٦

عبد الناصر يقول :

نحن نساند اليمن

بكلّ طاقاتنا الماديّة والمعنويّة

جيشنا سيدافع عن مقدّسات الأمّة العربيّة ضدّ كل طغيان

هنأ الرئيس جمال عبد الناصر المشير عبدالله السلال بالعيد الاول لثورة اليمن . أكد الرئيس في برقيته للرئيس اليمني أن الجمهورية العربية المتحدة تساند بكل طاقاتها المادية والمعنوية ثورة اليمن . قال ان الجمهورية العربية التي تؤمن بوحدة النضال سيظل جيشها مناط أمل الامة العربية للدفاع عن مقدراتها ومقدساتها ضد كل طغيان . حيا الرئيس شهداءنا الامجاد الذين ضربوا أروع المثل في البذل والفداء .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩١٢/٩/٢٦

وفيما يلي نص برقية الرئيس جمال عبد الناصر [illegible] عبد الله [illegible] الجمهورية العربية اليمنية :

سيادة الأخ المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية : في هذا اليوم الخالد من تاريخ الامة العربية الذى يعيش فيه شعب الجمهورية العربية اليمنية مع الذكرى الاولى لثورته المجيدة يسرني ان انقل اليكم والى رفاقكم تحيتي وتحية الشعب في الجمهورية العربية المتحدة .

في هذه الذكرى السعيدة يحق لشعب اليمن ان يفخر بثورته فقد عاش في ظلام حالك سنين طويلة قاسى فيها مرارة الحرمان وقسوة التخلف من ركب الحضارة والمدنية وعانى الكثير من نير الاستعباد وقسوة الاستبداد .

لقد قامت ثورته من اجل تحريره فدكت صروح الظلم والطغيان وحطمت قيود الاغلال التى كبلته واضاءت له مشاعل الحرية ليسير مع ركب العروبة المتحرر في طريق العزة والكرامة .

وانا لعلى يقين بان الشعوب العربية تعتبر انتصار ثورة اليمن انتصارا لاهداف العروبة .. كما ان الضمير العالمى كله يعتبره انتصارا لمبادئ الحرية وللقيم الانسانية ولان تحرير الانسان العربى من كل انواع الضغط والاستغلال لهو هدف الثورة العربية السياسية والاجتماعية .

ان الجمهورية العربية المتحدة التى تؤمن بوحدة النضال سيظل جيشها مناط امل الامة العربية للدفاع عن مقدراتها ومقدساتها ضد كل طغيان حتى ترفرف راية الحرية على الوطن العربى الكبير كما انها لتتطلع بقلب ملؤه الثقة والايمان الى اليوم القريب الذى تنهار فيه كل الحواجز المصطنعة لتحقيق اللقاء الكامل للشعب العربى .

نحن مع ثورة اليمن

وانى لاؤكد لكم مرة اخرى ان الجمهورية العربية المتحدة تساند بكل طاقاتها المادية والمعنوية ثورة اليمن والسير جنبا الى جنب نحو بلوغ اهدافنا في تحقيق الرفاهية والازدهار والتقدم لشعب اليمن الشقيق .

تحية للشهداء

وانى لن انسى في هذه المناسبة ان احيى ذكرى شهدائنا الامجاد واستمطر الرحمة عليهم .. فقد ضربوا اروع المثل في البذل والفداء .. وسيخلد التاريخ ذكراهم التى ستعيش مع حرية شعب اليمن .. ذكرى الوفاء والبطولة على الايام ويشاركنى شعب الجمهورية العربية المتحدة الاعراب لكم ايها الاخ العزيز ولرفاقكم من اجمل التهنئة القلبية بهذه الذكرى ضارعين

[illegible] يسير مع الركب العربى المتحرر لتحقيق غاياته في تحقيق اهدافه في العزة والحرية .

وانى باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة وباسمى لاقدر لكم عواطفكم النبيلة نحونا ويسرنى ان اعرب لكم ايها الاخ العزيز عن اجمل الشكر القلبى مقرونا بالطيب الامانى لكم بالصحة والسعادة وراجيا للشعب اليمنى الشقيق الخير والمجد والازدهار

اليه تعالت قدرته ان يسدد خطاكم ويبارك كفاحكم ويحقق امانيكم للوصول الى ما يرجوه الشعب اليمنى الشقيق

بعث الرئيس جمال عبد الناصر ببرقية شكر ردا على البرقية التى كان قد بعث بها المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية بمناسبة مغادرته الجمهورية العربية المتحدة عائدا الى اليمن الشقيق .. وفيما يلى نص برقية الرئيس :

« سيادة الاخ المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية ..

تلقيت بمزيد الامتنان برقيتكم الاخوية التى بعثتم بها اثناء مغادرتكم ارض الجمهورية العربية المتحدة عائدين بسلامة الله الى بلادكم العزيزة .. ولقد كان للمشاعر الودية الصادقة التى عبرتم عنها نحوى ونحو الشعب والجيش في الجمهورية العربية المتحدة ابلغ الاثر في نفوسنا .

اما ما اظهره شعب الجمهورية العربية المتحدة نحوكم ما هو الا صدى لما يكنه تجاهكم وتجاه الشعب اليمنى الشقيق من متين الود والاخاء ورمزا للروابط العربية التى تجمع بين الشعبين .

ان جيش الجمهورية العربية المتحدة الذى حارب في اشرف معركة لانبل غاية وحقق انتصاره في ثورة اليمن سوف يكون دائما جيش الطليعة للزحف العربى المقدس . وسوف يسير الى انتصارات اعظم حتى تتحقق الامال الكبرى للامة العربية الخالدة .

وانا لعلى ثقة بان الشعب العربى في اليمن الذى حطم قيود الرجعية والاستعمار وقوض صروح الطغيان سوف



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٣/١٢/٦



بقلم ناصر الدين النشاشيبي

هذه أسرار دمشق..!

قصة الأيام الأخيرة بين السعودية..والشقيرى!

سألتهم فى ألمانيا عن أمس "أديناور" وغد "إرهارد"..



المصدر : الندوة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٩/١٩٦٢

هكذا نحتفل بعيد ثورة اليمن ..

سؤال واحد كبير :

ــ لماذا تكثر حكومة دمشق من تكرار الحديث عن موضوع الاتحاد مع العراق ؟ ..

جواب واحد كبير :

ــ لان ما يسمونها « بالمصادر العليمة » او المصادر « المسئولة » لحزب البعث ــ وهى التى تتولى فى كل يوم اذاعة الحديث عن الوحدة والاتحاد بين سوريا والعراق .. وكيف ان هذه الوحدة ستقوم فى شهر اكتوبر القادم .. وكيف ان المؤتمر القومى لحزب البعث سيضع تفصيلات هذه الوحدة .. وكيف .. وكيف .. الخ .. نقول ان هذه المصادر تحاول ان تخفى عن طريق الحديث عن الوحدة والاتحاد حقيقة « الداخل » السورى وهو فى حد ذاته اخطر وادهى من حديث الاتحاد ..

يعنى : حكومة دمشق ترى فى تكرار الحديث عن موضوع الاتحاد صورة تعكس للراى العام العربى ــ فى الداخل وفى الخارج ــ « قوة » الحكم القائم فى سوريا .. ورسوخه ومتانته .. وصلابة عوده !

وليس مهما ان تؤكد مصادر حزب البعث المسئولة ان « اتحادها » الجديد لن يكون موجها ضد الجمهورية العربية المتحدة .. فهذه نغمة سياسية معروفة ترددها دمشق كى يقال بانها تترفع عن الاحقاد ، و « تسمو » الى الاهداف السياسية العليا ..

ما علينا ..

فالواقع الداخلى ــ السورى ــ اخطر بكثير من الحديث عن الواقع العربى الخارجى بالنسبة للسياسة السورية ..

هذا الواقع يروى ضمن ما يروى قصصا واخبارا اروع من الخيال فى معرض ما بين جماعة البعثيين من خلافات ومشاحنات ..

مثلا :

● لماذا سافر ميشال عفلق الى بغداد .. مؤخرا ؟ .

والجواب لا يخرج عن نطاق البحث فى هذه الخلافات بين رجال البعث . فالشيخ [illegible] صالح السعدى يريد تاييد الشام الى ابعد الحدود فى « معركتها » ضد القاهرة . بينما يرى طالب شبيب وحازم جواد ان احوال العراق ــ داخلا وخارجا .. لا تسمح له فى الوقت الحاضر على الاقل بالاقدام على مثل هذه الخطوة .. اليائسة !

وذهب ميشال عفلق الى بغداد لكى يجمد هذا الخلاف الى حين عقد المؤتمر القومى الذى حدد تاريخه فى هذه الايام ..

ثم ، مثلا :

● يدخل امين الحافظ الى سجن المزة .. ويامر بالافراج من جميع المعتقلين « الانفصاليين » ــ ضباطا ومدنيين ــ باستثناء ثلاثة من الضباط هم حيدر الكزبرى ، وموفق عصاصة ، وضابط ثالث . ويصل امين الحافظ فى زيارته لسجن المزة بالغرفة التى ينزل فيها حيدر الكزبرى ، ويلتقى الرجلان ، ويصيح حيدر الكزبرى فى وجه الحافظ :

ــ لماذا تحاكموننا .. لماذا تضعوننا هنا .. ماذا فعلنا نحن ولم تفعلوه انتم ؟ ؟ .. « اللى عملناه عملتوه .. واكثر » ..

ويتدخل احد الحراس ويامر حيدر الكزبرى بالصمت ..

ولكن الكزبرى يستمر فى الصراخ والتهجم ..

ويهجم عليه احد الحراس يحاول ضربه . ولكن امين الحافظ يمسك الحارس من كتفه ويشده الى الخلف ويقول له :

ــ اتركه .. انه محق فى قوله !

ثم يدير ظهره ، ويتجه الى باب السجن الخارجى ، ويركب سيارته ويعود الى رئاسة الاركان . .

● وكذلك .. مثلا :

هل تجرا البعثيون على محاكمة « الانفصاليين » ، انتقاما من هؤلاء الانفصاليين بسبب موقفهم الشائن الخائن ، ام لاسباب اخرى ؟ ..

الحقيقة تقول : بل لأسباب اخرى ! ..

هى اهمها ، وعلى راسها ، **افساح المجال امام الانفصاليين بالتصريح الكلامى المسهب خلال**



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٦٢/٩/٢٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه المحاكمات ضد القاهرة ، وضد الوحدة مع القاهرة ، وضد الجمهورية العربية المتحدة باقليمها الشمالي ، بما لا يقدر على قوله او التصريح به رجال حزب البعث ! ..

يعني : ترك الشتيمة للانفصاليين واستغلالها لمصلحة البعث الحاكم ! !

● وكذلك .. مثلا :

حزب البعث ، بضع عشرات له في لبنان ، عاجز تماما عن ان يخوض في لبنان ، معركة .. او يثبت وجودا ..

من هنا ، قرر حزب البعث ، بالاتفاق مع عملائه الثلاثة في بيروت البحث عن حزب « عربي » لبناني قادر على ان يؤدي في لبنان الدور المطلوب من البعثيين ان يؤدوه .. سواء في الميدان السياسي ، ام « الصحفي » ام العراضي ..

وبعد هذا ..

هل هناك « دويلة » عربية غنية اتصل بها البعثيون وطلبوا منها المال والعون ، فقررت تأييدهم لأكثر من سبب ؟ ..

والجواب : اجل .. تماما ! !

ولكن لهذه القصة ، قصة حديثها يطول ..



ولم يكن غريبا ولا مستهجنا ان تبادر السعودية الى « طرد » ــ التعبير من اذاعة لندن ــ السيد احمد الشقيري ، وزيرها لدى الامم المتحدة من منصبه ! الغريب ان يبقى احمد الشقيري ــ الفلسطيني اللاجيء المشرد الثائر ــ ممثلا لحكومة فيصل في الامم المتحدة ..

ومنذ الشتاء الماضي ، وبعد عودة احمد الشقيري من نيويورك سمحت لنفسي ان انشر قصة خلافه مع الامير فيصل تحت عنوان : « الحساب الجاري بين فيصل والشقيري » .. ثم انهيت القصة بقولي : وفي شهر اب .. يصفى الحساب » ! ! ..

وجاء شهر اب .. « اغسطس » ..

وبعده شهر سبتمبر ..

وكان احمد الشقيري يقضي الشطر الاخير من عطلة الصيف في منزله « بكيفون » بجانب « سوق الغرب » في لبنان ..

والتقينا في فندق سان جورج ببيروت عندما قال لي ومعنا السيد جوزيف ابو خاطر سفير لبنان في القاهرة :

ــ انا اتوقع عاصفة قريبة تهب ضدي من الرياض، فالامير فيصل مصمم على ان لا يسمح لصوتي بالارتفاع مرة اخرى في الامم المتحدة . وبعد هذا فاني اتوجس خيفة في امر خفي مدبر للقضية الفلسطينية في هذه الدورة.. يضاف الى ذلك الواقع العربي المر الذي تمر به العلاقات العربية في الوقت الحاضر وما يشجع ذلك الواقع المر العدو المتربص على ان ينفذ خططه ومشاريعه ..

قلت للشقيري مقاطعا :

هل معنى هذا انك لا تنوي السفر الى نيويورك ..

قال احمد : انا لا اتهرب من اية مسئولية ، وليس من عادتي ان استسلم او اهادن .. ولكني ما زلت اقلب الموضوع في ذهني وقد اسافر.. وقد لا اسافر ..

وشعرت ان الشقيري يتكلم بمسحة من الالم المكبوت ..

ومضى الحديث الى اخره .. حتى تفرق الشمل ، فسافر السيد ابو خاطر الى القاهرة لحضور جلسات الجامعة ، وعاد الشقيري الى منزله الصيفي في « كيفون » وركبت انا الطائرة في الطريق الى اوربا ..

ولكن الشقيري لم يكد يصل الى منزله حتى كان السيد « السقاف » وكيل وزارة الخارجية السعودية ، يدق بابه ويدخل ..

وقال السقاف لاحمد الشقيري :

ــ كنت في طريقي الى لندن ، فطلب مني الامير فيصل ان امر بلبنان واجتمع بك كي نتحدث في سفرك الى الامم المتحدة . .

واستطرد وكيل الخارجية السعودية يقول :



ـ ان الامير يهديك السلام ويطلب منك ان تستعد للسفر وقدحلمني اليك بعض التوصيات ساوجزها امامك في كلمات قليلة . مثلا : نحن دولة صغيرة لاشان لنا بالصراع الدولى او نزع السلاح او حظر التجارب .. لهذا نرجوك ان تلتزم الصمت تجاه كل هذه القضايا ، واذا استطعت ان تمتنع عن التصويت عند اخذ الاصوات فالامر عائد لك ! .

ثم هناك قضية اليمن.. وانت تعلم أن للسعودية شكوى سترفعها فى هذه الدورة حول هذه القضية .. ولهذا نرجوك ان تستعد لدراسة هذه الشكوى وان تمهد بمجرد وصولك الى نيويورك من اجل ادراج هذه الشكوى فى جدول الاعمال ..

وسأل الشقيرى : الشكوى ضد من ؟

واجاب السقاف : ضد القاهرة ! !

وسكت الشقيرى على مضض ..

واستمر السقاف يقول :

اما بالنسبة لقضية فلسطين فكلنا نؤيد هذه القضية لانها قضية العرب..

ولكن المطلوب منك ان تترك المجال لاخواننا ممثلى الدول العربية الأخرى فى الكلام ..

لماذا نحرص مثلا على ان يكون المندوب السعودى هو اول المتكلمين فى موضوع فلسطين ؟ ؟ لماذا لا نفسح المكان امام مندوب مصر .. او العراق .. او المغرب لكى يدلوا بارائهم . وعندما يأتى دورنا.. نتكلم.واذا تكلمنا نحصر

خلافنا مع الصهيونية او مع اسرائيل دون ان نتعدى ذلك الى مهاجمة الدول الكبرى .. كامريكا أو بريطانيا ! ! ..

وهنا .. انفجر الشقيرى ولم يقو على ضبط اعصابه !

ولكن السقاف قاطعه قائلا :

ـ ارجو ان توافق على هذه « التعليمات » لكى انقل موافقتك الى الامير فيصل ، وبالتالى يبقى حبل التعاون قائما بيننا ..

وصاح الشقيرى :

ـ لا يا سيدى .. انا لست موافقا على بند واحد من هذه التعليمات ، وخاصة فيما يتعلق بقضية بلدى ..

قال السقاف :

ـ لا اريد جوابك فى هذه اللحظة . بل ساترك لك الفرصة الكافية لكى تفكر .. وساعود اليك بعد ثلاثة ايام ..

فصاح الشقيرى :

ـ يا سيدى لا لزوم للتفكير ..

ولكن « السقاف » اصر على ان لا يحصل على راى الشقيرى الا بعد ثلاثة ايام .. تنفيذا لتعليمات الامير فيصل ..

وبالفعل ، عاد السقاف لزيارة الشقيرى بعد ثلاثة ايام ، وبادره بالسؤال الواحد :

ـ ما هو جوابك على تعليمات سمو الامير ؟

وقال الشقيرى :

ـ يؤسفنى ان ارفضها ! !

وهنا ، مد السقاف يده الى جيبه ، واخرج مظروفا صغيرا ، وناوله للشقيرى قائلا :

ـ اذن يؤسفنى ان ابلغك قرار الاستغناء عن خدماتك ..

وفتح الشقيرى الظرف فاذا به كالتالى :

أمر جلالة الملك المعظم الاستغناء عن خدمات السيد احمد الشقيرى من وظيفته فى الامم المتحدة .. » التوقيع : فيصل

ونهض السقاف مصافحا ..ومودعا. ومد الشقيرى يده مودعا.. وشاكرا

وقال السقاف للشقيرى :

ـ نرجو ان نلتقى قريبا ..فى بيروت

قال الشقيرى . بل سنلتقى فى هذه الدورة فى الامم المتحدة ! ..

وفتح السقاف فمه متسائلا :

ـ تقول فى الامم المتحدة ؟ ! ..

واجاب الشقيرى : اجل .. فى الامم المتحدة !

وانتهى كل شىء ..

وبعد ٢٤ ساعة كان مندوب من سفارة ج.ع.م فى بيروت يدق باب الشقيرى فى « كيفون » بلبنان ويقول له :

ـ مجلس الجامعة ينتظرك للسفر والتشاور فى قضية فلسطين ..

وخرج الشقيرى من باب السعودية.

ودخل الشقيرى باب الجامعة ..

وللحديث بقية تطول ..



المصدر : الحوادث

التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٦٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كان همى وانا اتنقـــل فى شوارع مدينة « بون » فى طريقى الى المواعيد التى حددت لى مع زعماء المانيـــا الاتحـادية ، ان ادرس الفرق بين ماضى المانيا على عهد « اديناور » وبين غد المانيا فى عهد المستشار الجديد المستر ايرهارد ..

فقد تصادف مرورى بالمانيا الغربية مع موعد فترة الانتقال التى تمر بهـا المانيا فى هذه الايام ! .. اعنى فتـرة انتهاء عهد اديناور وبدء عهد خلفـه المستشار الجديد ايرهارد ..

ومن هنا كانت معظم اسئلتى الى كل من قابلتهم من الزعماء الالمان تدور فى حلقة البحث عن المانيا المستقبل ..

- **وهل هناك فرق بين المانيا الحاضر والمانيا الغد ..**
- **واين هو هذا الفرق ؟ .**
- **وما سر مثل هذا الفرق ؟**

فهكذا توجهت بالسؤال الى المستر « ماندى » زعيم حزب الاحرار ونائب المستشار القادم ووزير داخلية المانيـا القادم وصاحب اضخم سجل عسكرى خلال الحرب العالمية الماضية ..

وهكذا سالت الهر « رينير بارزيل » الوزير المختص « بشئون كل المانيا » ..

وهكذا سالت وزيـــر اللاجئين .. الالمانى ..

وهكذا سالت المدير العــام لادارة شئون الشرق الاوســـط فى وزارة الخارجية .. وعشرات من المسئولين الكبار فى اكثر من مدينة المانية !

وكانت معظم اجوبتهم تدور حـــول نقطة واحدة بالنسبة للسياســـة الخارجية ، وواحدة بالنسبة للسياسة الداخلية ، وثالثة بالنسبة للسياســة الاقتصادية ..

ففى السياسة الداخلية – وبصورة ادق فى اسلوب الحكم الداخلى – كان الجواب يقول بان الفرق بين الامــس والغد هو الفرق بين شخصية المستشار اديناور وشخصية خلفه المستشار ايرهار

وبالتالى فقد اعتــاد المستشار السابق اديناور ان يعالج امور الدولة بمفرده .. وبطريقتـه الخاصة « الذاتية » التى تفرض شخصيته وطابعه الخاص على مختلف الامور ! .. اما اسلوب المستشار الجديد فقد وجدوا له وصفا فى المانيا ولكن باللغـة اللاتينية . وهذا الوصف يقول :

"Einigkeit match stark"

اى : « الاول بين متساويين »

وبعبارة اخرى : سيكون هناك اكثر من حد للمدى الذى يستطيـــــع به المستشار الجديد ان يتدخل فى شئون زملائه الوزراء . سيكون هو فى مقدمتهم ولكنه سيكون واحدا منهم .. لا اكثـر ولا اقل !..

هذه واحدة ..

اما فى الحقل الداخلى ، الالمـــانى فستكون السياسة الالمانية على الوجه التالى :

اولا : « توسيع » الخدمات الاجتماعية لمجموع الشعـــب الالمانى . .

ثانيا : يؤمـــن المستشـــار الجديد ايرهارد بان على المانيـا ان تلعب دور العــامل المهدىء او المرطـــب "Stabiliser" او الداعى للاستقرار فى بنـــاء اوربا .. ومن هنا فهو يؤمـن بتحديد عدد الاحزاب على ما هـــى عليه .. فبينما كان عدد الاحزاب الالمانية على عهد « جمهورية ويمر » اكثر من ثلاثين حزبا سياسيا ، اذ بعدد احزاب المانيا اليوم لا يزيد عن ثلاثة احزاب .. فقط !

اما فى حقل السياسة الخارجية ، فان الخطوط العريضة التالية هـــى التى ستحدد سياسة المستشار الالمانى الجديد :

اولا : بالنسبـــة للشـرق الاوسط ..

ا : لن يكون لالمانيا اية مطامع اقليميـــــة او استعمارية او سياسية فى بلاد الشرق الاوسط .. ان ما تؤمن به المانيا من حـــق الشعوب فى تقرير مصيرها بالنسبـة لنا ، هو نفس ما تؤمن به بالنسبـة

لنصفها الضائع في المعسكر الشرقي ..

ب : في استقـــرار الشرق الاوسط قوةلاستقرار اوروبا ، وبالتالى لاستقرار المانيا .

ج : الالمان يؤمنون بقـــول « بسمارك » : « في الوحدةقوة » ويقولونها بالالمانية

Primus Inter Pares

ولذلك فهـــم يؤيدون كل مشاريعنا الوحدوية بلا قيـــد ولا حد ..

د : ليست هناك اية نيـــة ــ مطلقا ــ لتجديد اتفاقيـــة التعويضات مع اسرائيـــل التى تنتهى في العام القادم . قـــال لى المستر «ماندى» زعيم الاحـــرار وانا اساله عن مصير هذه الاتفاقية :

ــ لا ! لقد قمنا بالتزاماتنا ونفذنـــا الاتفاقية واذا طلب منا احد ــ اسرائيل او غيرها ــ تجديد الاتفاقيةفلن‌نقبل ، وساكون انا اول من يعارض ذلك !

قلت له :

ــ وموضوع التبادل الدبلوماسى مع اسرائيل !

قال :

ــ هناك شبه ضغط ، والمســـالة شائكة .. .ولكن لم نقرر شيئا للان.. ونحن نحس مدى الضغط « العربى » علينا لتنفيذ مثل هذه الخطوة ..

ويـــاتى دور السياســـة الاقتصادية . .

● المعروف ــ قطعا ــ ان ايرهارد يؤمن تماما بان اى تعاون او وحدة مع فرنسا ، يجب ان تمـــــر اولا ، وايضا ، بمحطة لندن !

ولهذا فان التعنت الفرنسي بمنع‌بريطانيا من دخول السوق المشتركة ، سيقابله عزم‌والحاح وضغط المانى من اجـــل فتح الباب امام دخول بريطانيا الى السوق . .

وقد سمعت هذا الراى ، رسميا ، من زعيم حزب الاحرار الـــذى قال لى بالحرف : سنلتزم كل حدود الصداقة مع الرئيس دى جول ، ولكن ذلك لن يمنعنا من ان نمد انظارنا الى ما وراء المانش . .

وكذلك ، فان الراى السائد هو ان المستشار الجديد سيعمل على انضمام اليونان وتركيا الى السوق ..

اما بالنسبة « لنوع » السياســـة الاقتصادية القادمة فالمعروف ان ايرهارد هو استاذ مدرسة السياســـة الاقتصادية الحرة التى عاشت طيلـــة عهد اديناور ومنذ عام ١٩٤٩ حتـــى اليوم ، وبالتالى فان هذه السياســـة المالية ستبقى وتقوى وتمد يدها الى التعاون المشترك مع اكثر دول اسيـــا وافريقيا بقصد تحقيق التطـــــور الاقتصادى في تلك البلاد ..

تلك هى قصة المانيا ــ الغد ــ كما رايتها بنفسى في العاصمة .. بون .

وقد يكون الكشف عن تفاصيـــــل الاحاديث المطولة التى سمعتها مـــــن رجالات المانيا المسئولين ، ما يتـــرك لهؤلاء الرجال ــ بالذات ــ الاجابـــة المطولة على السؤال الواحد :

ــ المانيا .. الى اين ؟

فالى الغد ..



وما هو كشف الحساب‌بعد عام واحـــد من قيام ثـــورة اليمن ؟ ! ..

ان في الاجابة على هذا السؤال خير ما نحتفل به ونحن نحتفل بعيد الثورة اليمنية ..

● فالحساب بالنسبة للمنطقـــة العربية كان بمثابة الناقوس الـــذى ايقظ النيام ، وفجر الامـــكانيات ، ودق الطبول ، وارغم الاستعمـــار على ان يحسب للموقف الفحساب !

فالثورة اليمنية هى التى بعـــد قيامها ــ اصبحت العامل الاول والاكبر في تحديد اية سياســـة ترسمها لندن بالنسبة لعـــدن وللمحميات ولدول الخليج ..

● والحساب بالنسبة لاسرائيـــل انه كشف حقيقة السياسة التى‌يمشى عليها العدو في تاييد كل وضع رجعـــى ومقاومة كل ثورة عربية ! طيلة العـــام الماضى كانت اذاعة اسرائيل هى اذاعة الامام البدر !..طيلة العام الماضى كانت جهود اسرائيل في المحافل الدوليـــة تهدف الى مقاومة ثورة اليمن وتاييد عودة الامام المخلوع ! .. وفشـــلت اسرائيل وبقيت الثورة ..

● **والحســـاب بالنسبة للرجعية العربية ان ثورة اليمن كانت الصخرة التى تحطم عليها حكم « وصفى التل » والاعيبه**

ودسائسه فى الاردن ! لقد وعد وصفى التــل ــ بتفاهتــه وخيانته ــ ان يعمل على اطفاء ثورة اليمن . وارسل الى هناك المرتزقة . وطمان الملك بعـودة الامام ، وكذب على الشعـب الاردنى وعلى الراى العام وعلى النواب الاردنيين ! وظن انـــه بذلك سيطيل من عمر وزارته وعمر وزرائه . ثم فشـــلت خطط وصفى التل على طـول الخط . وبدلا من ان يعــود الامام الى صنعاء سقط عبـد الكريم قاسم فى بغداد . وطـار وصفى التل ..

● والحساب بالنسبة للسعوديـة لا يحتاج الى شرح طويل ..

الملك سعود الطول بن ملك يحـكم ويملك الى ملك يستبين ولا يملك ولا يحكم ! لقد تقلص ظله ووجـوده الى شبح ضعيف مريض يسكن فى قصـــر الناصرية بالرياض .. وليس له مـــن مؤيد سوى ابنائه .. وكل اخـــوته ضده .. وكل الشعب ضـــده .. وفضائحـــــه تزكم انوف العالم .. وصحف اوروبا تسخر منه .. ونهايته راها بام عينيه ..

ومثله ، مثل اخيـــــه الحاكم ، فيصل ..

وصحة فيصل لم تعد احسن حـالا من صحة سعود ..

والنكسات الصحية تلاحقـه يوما بعد يوم .. حتى أصبـح الاطباء يتوقعون انفجارافجائيا فى معدته وامعائه ..

ولم يبق لفيصل المذكور من امل فى اعادة الامام الطريد الى صنعاء سوى ان يحلم باقامـة محطة اذاعة فى « نجـــران » ، على الحدود اليمنية ، ووضعها تحت تصرف الامام المخلوع لكى يدعو القبائل للثورة ..

فقد فشلت الاموال السعودية فى أن تعيد للبـــدر شبرا مـــن اليمن ..

وفشلت حرب المرتزقة ..

وفشلت الشكاوى الى الامـــم المتحدة ..

وفشلت الدسائس والمؤامرات ..

ولم يبق الا امل محطة الاذاعة .. حسنا ..

« ويأتى ذكرى ٢٦ سبتمبر ، العيد الاول للثورة ، وامامنا هذه الصـورة المدوية للاثار التى خلقتها صنعـــاء الثائرة ..

ترى ، هل نكتفى فى هذه الثورة بان نقول لها ، ولاصحابها الثوار ، كلمـة مبروك ..

من هنا نتوجه بالكلمة الى الدول العربية المتحررة التى حرصت على ان ترسل وفودها الى صنعاء لكى تشارك اهلها فى الاحتفال بالعيد ..

ان احسن وسيلة للاحتفال بالعيد ،تكون بدراسة احـوال أهل العيد ، وما يحتاجون اليه فى مجالات العلم والصحـــة والعمران وتلبيتهـــا بالمال ، واليد ، والخبرة .

هذه هى أشرف صـــورة يستطيع اى عربى ان يحتفـل بعيد ثورة اليمن ..

● المشاركة فى البناء ..

● والمشاركة فى التعليم ..

● والمشاركة فى النهـوض بالمستوى الى الحـــد اللائق انسانيا !

فقد اعطت القاهرة المزيد من الدم ، والمال ، والخبرة ، وبقى على الذين يهمهم امر اليمن الثائر ــ حقا ــ اثبات صدقهم وصدق اهتمامهـــم وتزويد ذلك البلـد الفتى بكل ما يحتاج اليـه من مال ، وخبرة ، وقوة ، ويـــد عاملة ..

وسلام على صنعاء ، وكل مـــن فى صنعاء ، فى عيد حرية صنعاء من قيود الرق ، والفقر ، والجهل ، والامام !..



محطات صغيرة

● اخبارى تقول : تدهورت صحة الامير فيصل آل سعود ، بسبب نزيف فى المعـــدة ..

والمراقبون يقولون : حظ الملك سعود فى استعادة السلطة ، اصبح قويا ..

● قروض الكويت الى العـــراق وسوريا لا تحمل معنى المال وحده ..



المعنى السياسى لهذه القروض هو الاهم ..

والكويت لا تتحرك ـ عادة وفى السياسة الخارجية ـ من تلقاء نفسها ..

عفواً .. ولكن الموقف لم يعد يتقبل المجاملة !

● « ولى برانت » حاكم برلين سيزور القاهرة ـ حتما ـ قبل نهاية العام الحالى .. هكذا قيل لى فى بون !

انا اعلق اهمية خاصة على هذه الزيارة ..

● يبحثون فى الاردن ـ بعد عودة الملك ـ امكانية قيام وزارة ائتلافية .. تضم ـ فيمن تضم ـ جميع رؤساء الوزارات السابقين ..

يعنى الشامى على المغربى على .. وصفى التل !

● قال الامير محمد ، شقيق سعود ، لاخيه الامير فيصل :

ـ اذا حاول سعود ان يتدخل مرة ثانية فى الحكم ، ساقتله بنفسى ..

وللان لم يتدخل سعود ، ولم يتدخل محمد !

● يعتزم « بن غوريون » القيام بجولة سياسية فى عواصم اوروبا ، والولايات المتحدة ، يودع بها نشاطه السياسى ..

● فى المانيا الاتحادية ثلاثون الف يهودى رفضوا الهجرة الى اسرائيل .. ورفضوا قبول المبدأ القائل ان حياة اليهودى فى المانيا مهددة بالخطر ..

« ناصر النشاشيبى »



المصدر : الجمهورية القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/١٠/١٩٦٢

بمناسبة العيد الأول لثورة اليمن

٧ سنوات في سجن "حجة" صنعت ثورة ٢٦ سبتمبر

السلال درس أخطاء ثورة ٤٨ في السجن تمهيدا لثورة ١٩٦٢

كانت ثورة عام ١٩٤٨ انطلاقة لشعب اليمن العملاق من قيود التخلف التى فرضها الائمة عليه · وقد تنبهت الرجعية السعودية لخطر هذه الثورة فاشتركت مع احمد بن يحيى حميد الدين، فى القضاء على تلك الثورة ·

ولكن الرجعية السعودية ،واسرة حميد الدين ، وحلفاءهما لم يتمكنوا من اخماد أنفاس شعب اليمن البطل ، ولم يوفقوا الى اقتلاع جذور الثورة من الارض الطيبة ·

وتكررت الثورات فى اليمن ·· حتى هيأ الله لثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ النجاح · وقاد الثورة الجبارة عملاق ولد فى ثورة ١٩٤٨ ، واخطاته الايدى الملوثة التى اخمدتها ·· وكانت عناية الله خير حافظ له ·

تحقيق كتبه من صنعاء
السيد عبد اللطيف المى

اشترك عبدالله السلال فى ثورة ١٩٤٨ ، وعندما سقطت صنعاء فى ايدى القوى الرجعية ، قبض على السلال مع أبطال الثورة ، واقتاده عسكر اسرة حميد الدين فى شوارع صنعاء ، ووراءهم جماعة من الغوغاء يصيحون : (جروا عاق والديه)

ونقل السلال ورفاقه الى سجن (حجة) الرهيب ·· ينتظر مصيره ، الذى كان معلقا بارادة رجل نصف مجنون هو احمد بن يحيى ، امام اليمن السابق ·

ونفى السلال فى حجة سبع



سنوات كاملة ٠٠ يربط بينه وبين الحياة خيط واه كخيوط العنكبوت ، معلق فى يد رجل نصف مجنون ٠٠

وخلال هذه السنوات السبع الرهيبة استطاع عبدالله السلال أن يرسم خطة العمل لليوم الخالد : ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢

الامام المجنون

كانت السنة الاولى أقسى سنوات السجن ٠٠ كانت أحكام الاعدام تتوالى كل خميس وجمعه على حجة ، صادرة من الامام المقيم بتعز ٠ وكان السلال مع رفاقه ينتظرون الاحكام كل اسبوع وكل واحد منهم يظن ان دوره قدمان

وخلال العام الاول قتل من أحرار ثورة ١٩٤٨ عشرات وعشرات ٠٠ ولكن القدر اراد أن يبقى من هؤلاء الاحرار رجال ، ذخـرا لثورة ١٩٦٢ ، ولا يستطيع احد أن يعرف السبب الذى من اجله لم يحكم أحمد على السلال بالاعدام ٠ ولعل اقرب رد على التساؤل هو ما قاله لى الشيخ محمد عبد الواحد دماج (عضو مجلس الشيوخ الاعلى) « أحمد كان ٠٠ مجنون ٠٠ معتوه ٠٠ مغفل ٠٠ لكن الحمـد لله انه كان مجنون »

وكانت أقسى أيام السجن على السلال يوم جاء الحكم باعدام العقيد جمـال جميل «العراقى» بعد موافقة حكومة نورى السعيد على اعدامه ٠ ونقـل جمال جميل من حجة الى صنعاء حيث اعدم وجاءت الاخبار الى حجة تحمل آخر كلمات البطل الذى اشترك فى ثورة اليمن ٠

« لقد بدانا الخطوة الاولى ٠٠ ولابد ان يتحرر هذا الشعب العربى ٠٠

وظلت هذه الكلمات ترن فى أذنى عبدالله السلال ! الى يومنا هذا

تعذيب الاحرار

وفى يوم ذكرى دخول قوات احمد الى صنعاء ، جاءت الاوامر من تعز الى حجة بالتشديد على السجناء والحصول على مزيد من اسرار الثورة منهم ٠

وجلد الاحرار ٠٠ وشدد على السلال بالقيود ، ونقل من الحبس الاسفل للحبس الاعلى فى حجة للتفريق بينه وبين رفقائه ٠ ووضع فى سجن انفرادى فترة من الزمن ، ثم اضطر مامور السجن لوضع السجناء فى مجموعات صغيرة ٠٠ كل مجموعة فى غرفة ، وبعد مضى فترة من الزمن يعاد تقسيم المجموعات للتفريق بين أفرادها

وكانت هذه الغرف مسماة باسمـاء مشايخ قبيلة الزرانيق التى قضى عليها الامام يحيى وسجن شيوخها فى حجة حتى الموت٠

حياة السجن

وقضى السلال فى غرفة «السالمى» عدة اشهر مع حمود الجايفى سفير اليمن فى القاهرة ، وعبد الرحمن الايريانى عضـو مجلس الرياسة ، ومحمد الاكوع وزير العدل ، وقاسم غالب مدير أوقاف تعز ، وعلى ناصر العنسى مستشار الاعلام ٠

وكان يصرف لكل سجين ¼ ريال ماريا تريزا فى اليوم « حوالى ١٠ قروش » ومعظم السجناء فقراء بسبب نهب بيوتهم يوم دخول الموالين للامام احمد صنعاء ٠ فكون السجناء بينهم مجموعات من ٥ أو ٦ اشخاص٠ وكانت كل مجموعة تسمى « حدرة » ٠ وكانت النقود المخصصة من الحكومة تجمـع ويكمل عليها السجناء الاغنياء مما يصل اليهم من أسرهم ، ويسلم المبلغ الى « عمال أو عمالة » فى سوق حجـة يقوم بدور متعهد الطعـام للحدرة ٠ وكان الطعام يتكون غالبا من المـرق واللحم والحلبة والخبز ٠

وتنقل السلال بين «الحدر» ٠٠

اشترك السلال فى حـدرة قاسم غالب بغرفة السالمى ثم فى حـدرة نعمان « شقيق أحمد محمد نعمـان مندوب اليمن لدى الجامعة العربية ، وكانا مسجونين من قبل ولهما خبرة بالسجون ، كما كانت قيودهما مخففة

وخلال سنوات السجن السبع درس السلال مع رفقائه أخطاء ثورة ١٩٤٨ ونقدوا عيوبها نقدا ذاتيـا وخرجـوا بالنتائج التالية :

✻ ضرورة استعمال الحزم ضـد رجال العهد الامـامى فى أول أيام الثورة ٠ ولقد كانت اهم غلطة حدثت فى ثورة ١٩٤٨ ترك رجال الامـام أحرارا مما ساعد على اضعاف الثورة والقضاء عليها ٠

✻ الفهم الصحيح الواعى لنفسية الشعب ورجال القبائل واتجاهاتهم ٠

✻ حساب دور السلطات السعودية فى خيانة ثورة ١٩٤٨ وتوقـع دورها فى الثورة الجـديدة ٠ وقد لعبت السعودية دورا ضـد الثورة الاولى واستطاعت أن تشل يد الجامعـة العربية عن التدخـل ، كما حرضت القبائل على محاربة الثورة ٠

✻ ضرورة التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة لصد اى عدوان خارجى قد يحدث ضد الثورة وطلب المعونة من ج٠ع٠م اذا تحركت الرجعيـة السعودية وحلفاء الاستعمار لمقاومـة الثورة ٠

٠٠ ولقد كان النقد الذاتى لثورة ١٩٤٨ اول دعامة من دعـائم نجـاح ثورة ١٩٦٢

اما حياة السلال فى حجة فيتحدث عنها رفيق السجن الاستاذ على ناصر العنسى ، المشرف على أجهزة الاعلام بالجمهورية العربية اليمنية فيقول :

ـ القى بالسجناء السياسيين فى اماكن قذرة ، مملوءة بالحشرات ، مع القتـلة واللصـوص وقطاع الطرق والمجانين والعشاق ٠

وكان معنا رجل من عمران اسمـه على باكر ٠٠ ادعى الامـامية ثم الالوهية ، وكانت له رسالة يبشر بها فى السجن هى توحيد القبلة الى بيت المقدس وتخريب المساجد ٠٠ وكان يدعى أن الطائفة اليهودية هى التى على الحق ٠

وكون « الامام » على باكر حكومـه فى سجن حجة وعين السلال رئيسـا للوزراء وأعطاه لقب مرشال وكلفـه بالمحافظة على النظام والامن داخـل السجن ٠

ولم يتحقق من نبوءات على باكـر سوى تولية السلال رئاسة حكومـة اليمن »

بعثة للدرديح من صنعاء

ولقد ظل السلال طوال مدة السجن يتمتع بروح نكتة عاليـة وقوة نفس واعصاب مكنته من اجتياز المحنة بسلام

يقول على ناصر العنسى

عند القبض على الاحرار كان بعض الغوغاء يمشون وراءهم فى صنعاء ويصيحون : « جروا عاق والديه »

وعندما ذهب السـلال ورفاقه الى حجة كانوا فى حالة ارهـاق وتعب شديدين وبدأ اهالى حجة يرددون نفس الشعار « جروا عاق والديه » ولكن بطريقة لم ترض السلال فقال : اهل حجة يحتاجون الى بعثة من صنعاء تعلمهم الدرديح بالاحرار « اى التشهير بهم » ٠

لو عرف احمد امين

ولم يكن مسموحا بدخول الكتب او الورق أو الاقلام للاحرار الا بأمر من مدير السجن « النقيب على الحاشدى » وكان يقرأ كل كتاب ويعلق عليه ٠ وطلب القاضى عبد الرحمن الايريانى

كتاب « ضحى الاسلام » للاستاذ أحمد أمين .. لعلق عليه الحاشدى .
« هذا الكاتب ملحد وزنديق » وقال السلال :
ـ « لو عرف أحمد أمين ان كتابه سيقع في يد الحاشدى الجاهل لما الله » ..

الجندى المجهول

وكانت تعقد فى سجن حجة ندوات ادبية وسياسية فى أوقات الراحة عندما يخرج السجناء من الغرف للحوش . وفى هذه الندوات كانوا يدرسون تاريخ اليمن ، وخيانات الائمة ، ومستقبل بلادهم . وكان السلال يقرأ بعض الكتب التى يهربها لهم بعض الاحرار من خارج السجن بواسطة بعض الجنود المجهولين من السجانين ومن بينهم على حمود .

وقد استمر على حمود هذا يساعد المساجين فى تهريب الصحف المصرية والكتب والخطابات والاوراق السرية والاتصال بالاحرار خارج السجن . وكشف أمر على حمود فأمر الامام احمد بسجنه فى قلعة سنارة . واطلق عليه سجناء حجة اسم « الجندى المجهول » ونظموا فيه قصائد شعرية .

العشاق والمجانين

وكان فى السجن اثنان من العشاق ادخلا السجن بتهمة الحب . وكانا ضعيفين هزيلين ، ولضيق المكان لم يجدا مكانا يبيتان فيه سوى الحوش الواقع أمام دورة المياه . وقد ظلا هناك لا يستطيعان الحركة من شدة وطأة المرض حتى فارقا الحياة .



الرئيس عبد الله السلال

واطلق على المكان الذى كانا ينامان فيه « بقعة العشاق »

وكان أحد السجانين مجنونا واسمه ناصر على جسرامة .. ورأى مدعى الالوهية على باكر يسبب مثل اليهود فجمع بعض السجانين وضربوه ضربا مبرحا وناصر يقول : « العصا ستعيد له صوابه » وظن السجناء الاخرون ان على باكر قد مات من شدة الضرب

وعندما أتى الصباح افاق من غيبوبته التى اصابته عقب الضرب فسأله المسجونون عن حاله فأجاب :
« وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم . »

وسط هذا الجو من الارهاب والجنون قضى عبدالله السلال سبع سنوات داخل سجن حجة . ولقد كانت هذه السنوات كفيلة بتحطيم أقوى الرجال . ولكن السلال خرج منها قوى النفس ، متمرسا بالتجارب ، وقد اقتنع بضرورة التخلص من حكم الائمة الذى فرض على اليمن التخالف والفوضى والجوع والامراض .

خرج السلال عام ١٩٥٥ من السجن وظل سبع سنوات أخرى يعمل من اجل ثورة ١٩٦٢ فى صمت وتكتم شديدين ..

وعندما انطلقت ثورة ٢٦ سبتمبر كان فى طليعتها .. وكانت تجربة سجن حجة قد صنعت منه البطل والقائد والزعيم .



استولت القوات العربية على أسلحة حلف الاطلنطى التى قدمها الاستعمار لضرب ثورة اليمن

معرض فى صنعاء للأسلحة الاستعمارية المستولى عليها

صنعاء - من عبده عباس .

اين تختفى الرجعيه وجهها الآن ، وما هى المبررات الجديده التى يستطيع حلف الاطلنطى ان يقدمها لاستخدام اسلحته فى ضرب الثورة اليمنية ؟.. وهل تستطيع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ان تنكرا انهما امدتا المتسللين من السعوديه وبيحان بمختلف انواع الاسلحه ابتداء من البندقيه العاديه حتى القاذف الصاروخى .

لقد استطاعت حكومه الثورة فى اليمن ان تكتشف مدى التعاون بين الاستعمار والرجعيه من اجل تبديد ثورة الشعب اليمنى باقامه معرض للاسلحة التى استولت عليها القوات العربيه المشتركه من قوات الملكيين .. ان المعرض لا يضم كل الاسلحه التى استولت عليها القوات المشتركة دائما بضم نماذج رمزيه لمختلف انواع الاسلحة المستولى عليها من جميع الجبهات .

٢٤ ساعه

لقد بدا التفكير . اقامة هذا المعرض قبل افتتاحه بيوم واحد . فقد وجد قادة القوات العربية أن وفودا من جميع انحاء العالم قدمت للتهنئة بعيد الثورة الاول .. ومئات الصحفيين الذين قدموا لتغطية الاحتفالات ؛ فعمدت على أن تعرض امام هؤلاء الدليل الحاسم لكشف القوى التى تساند العدوان امام الراي العام العالمى؛ وكان الدليل هو اقامة هذا المعرض .. وبدأ الضباط والجنود في العمل لاعداد المعرض . وتم اختيار مدرسة المظلات اليمنية مقرا له

عشرات الايدى

شوهدت العربات تنقل الاسلحه من مخازنها السرية الى مدرسة المظلات ؛ واخذت عشرات الايدي تعمل في تنسيق هذه الاسلحة وترقيمها وكتابة البيانات التوضيحية امام كل منها باللغتين العربية والانجليزية .. وقبل الموعد المحدد كان كل شىء في مكانه في انتظار لحظة الافتتاح التى دعى اليها أعضاء الوفود العربية والاجنبية التى وصلت الى صنعاء .

شرح باللغه الانجليزيه

وعلى باب المعرض وقف احد الضباط يستقبل الوفود الاجنبية ليشرح لهم باللغة الانجليزية كل شىء عن كل قطعة موجودة بالمعرض وقام ضابط آخر بالشرح باللغة العربية للزائرين مع زميل له .

٥٠٠ زائر فى ساعة

وفي الساعة الاولى ... المعرض فقط استقبل اكثر من ٥٠٠ زائر التقطوا اكثر من خمسة الاف صورة ستطوف انحاء العالم لتعلن ان ارادة الاستعماريين لم تتوقف لحظة واحدة عن ضرب الثورة اليمنية حتى انها امدت المتسللين باحدث ماانتجته مصانع الاسلحة عندها من مدافع صاروخية عيار ٧٥مم و٥٧مم و٣٫٥بوصة بذخائرها شديدة الانفجار ؛ وكذا باحدث البنادق الاوتوماتيكية نصف الآلية التى يستخدمها جنود حلف شمال الاطلنطى .

محاولة للفهم

وامام الاسلحة الامريكية واسلحة حلف شمال الاطلنطى وقف المراسلون الاجانب يلتقطوا مئات الصور ويسألون عشرات الاسئلة .. اين استولوا عليها ؟ ومتى ؟ ومن كان يستعملها ؟.. وكيف ؟.. ويجيب الضابط على جميع الاسئلة وابتسامة الثقة لاتفارق شفتيه ابدا ..

بنادق ورشاشات

ويضم المعرض عشرات النماذج من البنادق والرشاشات .. فهناك بنادق من طراز «بشلى» و « موزر » و « جيرمان» و «سك» ورشاشات خفيفة من طراز «براوننج» ورشاشات ثقيلة نصف بوصة . وفي مدخل المعرض وضعت البندقية التى



المشير عامر يعلن في اليمن

سننتصر في كل معاركنا

السادات يقول: ثورة القاهرة تحيي ثورة اليمن

قال المشير عبد الحكيم عامر .. اننا نسير في طريق المستقبل .. وسننتصر في جميع المعارك التي نخوضها ضد الرجعية والاستعمار .. وضد الانتهازية والانحراف .. ولن تستطيع اية قوة ان تقف امام هذا المد الثوري التاريخي ..

لقد اقيم في مدينة تعز امس عرض عسكري رياضي احتفالا بالعيد الاول للثورة اليمنية حضره الرئيس عبد الله السلال والمشير عبد الحكيم عامر وأنور السادات .. والقى الرئيس السلال كلمة استهلها بتوجيه الشكر الى الجمهورية العربية المتحدة وقال ان من واجبنا ان نعترف بالجميل للجمهورية العربية المتحدة ومن واجبنا أن نقابل التضحية التى ضحاها ابناؤها بأن نفتديها هي ورئيسها جمال عبد الناصر

كلمة للمشير عامر

ثم القى المشير عامر كلمة حيا فيها الرئيس عبد الله السلال والشعب اليمني ونقل فيها تحية الثائر الاول الرئيس جمال عبد الناصر الى شعب اليمن .. وقد استهل المشير عامر كلمته بقوله أيها الاخوة المواطنون يا شعب اليمن الحر الثائر .

أحيي اخي في الجهاد عبد الله السلال .. احمل اليكم من الجمهورية العربية المتحدة أنا وزميلي واخي أنور السادات .. احمل اليكم تحية شعب الجمهورية العربية المتحدة .. تحية شعب ثائر الى شعب ثائر .. تحية شعب حر الى شعب حر .. تحية شعب عربي أصيل الى شعب عربي أصيل .. واحمل اليكم تحية الثائر الاول جمال عبد الناصر وتهنئته بعيد الحرية وعيد الثورة وعيد النصر على الرجعية والاستعمار ..

وقال المشير عامر .. الحمد لله نحن نقف اليوم في ساحة الشهداء التي استشهد فيها ابناء اليمن .. واليوم نحتفل فيها بأفراح القومية والحرية .

ومضى يقول .. ايها الاخوة .. نحن نسير على طريق الحرية طريق الشرف والكرامة .. لان مبادئ جمال عبد الناصر هي مبادئ عربية أصيلة نستمدها من تاريخنا المجيد .. من محمد صلى الله عليه وسلم الذى نادى برسالة الحرية والسلام والاخاء ..

وقال المشير عامر .. ايها الاخوة .. نحن نسير على هذا الطريق .. شعب الجمهورية العربية المتحدة .. وشعب الجمهورية العربية اليمنية والشعوب العربية جميعها .. ولن تستطيع اى قوة أن تقف امام هذا المد الثوري التاريخي وسوف ننتصر رغم كل انتهازي وكل منحرف وكل من يقفون في سبيل الوحدة العربية .

ان هذه الايام الخالدة في تاريخ اليمن في الذكرى الاولى للثورة التى انتصرت بعد آلاف الاعوام وقام الشعب اليمنى بقيادة الرجل الثائر عبد الله السلال الذى نعلم أنه وفى ثائر وانه يعمل من اجل المساواة بين جميع ابناء الشعب اليمنى وانه يسير جنبا الى جنب مع اخيه جمال عبد الناصر .

أيها المواطنون .. ان اخوتكم العرب عندما جاءوا الى هنا كانوا يعلمون انهم جاءوا من اجل هدف سام وانهم جاءوا لنصرة اخيهم في اليمن .

واختتم المشير عامر كلمته بقوله .. اننا نسير في طريق المستقبل وباذن الله سننتصر في جميع المعارك التى نخوضها ضد الرجعية وضد الاستعمار وضد الانتهازية وضد الانحراف .

كلمة انور السادات

ثم القى انور السادات كلمة حيا فيها الشعب اليمني بمرور عام على ثورة ٢٦ سبتمبر وحذره من الانتهازيين ومزيفي الشعارات قائلا :

ايها الاخوة يا ابناء اليمن المجيد تحية الاسلام مباركة طيبة ونحن نجتمع اليوم في هذه الساحة لنحتفل بمرور عام على ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة كانت هذه الساحة من قبل مكانا يستشهد فيه ابناء هذا الشعب المجيد . واليوم اصبحت مكانا نحتفل فيه بالحرية والكرامة .

ومضى السادات قائلا . ان ثورة ٢٣ يوليو التى قامت في القاهرة تحيي ثورة ٢٦ سبتمبر بقيادة الرئيس عبدالله السلال .

وقال ايها الاخوة ان الطريق امامنا شاق واريد ان اقول لكم في هذا اليوم الذى نحتفل فيه بالعيد الاول لثورة ٢٦ سبتمبر ان الطريق امامنا شاق فلقد اصبحت ثورة ٢٦ سبتمبر علامة على طريق الحرية والكرامة في العالم العربي كله .. ان الطريق امامنا شاق فامامنا اعداء القومية العربية وامامنا الذين يرفعون الشعارات القومية ويضللون الشعوب وامامنا الاستعمار والرجعية الابد أن نضع ايدينا في ايدى بعض ليس في مصر واليمن فقط بل في كل بلد عربي .



المصدر : آخر ساعة القاهرة

التاريخ : ٢/١٠/١٩٦٣

آخر ساعة تطير إلى صنعاء

ثوار في اليمن

تصوير : محمد لطفي

التقى ثوار القاهرة مع ثوار صنعاء على أرض اليمن .. وكان اللقاء نقطة تحول في المنطقة العربية كلها .. وحطم ثوار القاهرة وثوار صنعاء بقايا قلاع الرجعية الملكية على الحدود الشمالية والشرقية .. ومضى عام على ذلك اللقاء التاريخي وزحفت القبائل من أرجاء اليمن لكي تشهد عيد الثورة الاول في صنعاء .. وتعيش في فرحة الخلاص !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اضواء

التاريخ : ٢/١٠/١٩٦٣

المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية.. وقائد ثورتها ومحطم اسرة حميد الدين...يعلن خطة السنة الجديدة.. ويقدم كشف حساب الثورة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢/١٠/١٩٦٣

المشير عبد الحكيم عامر .. يحيى بعض اصدقائه من مشايخ القبائل الذين اصطفوا لتحيته .. ومنهم شيوخ قبائل بكيل وحاشد اللذين جاءوا الى صنعاء فى عيد الثورة الاول



المصدر : آخر ساعة القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١٠/١٩٦٣

يوميات آخر ساعة

يكتبها هذا الأسبوع: محمد وجدى قنديل

لقاء فى ليلة حرب..!

ذات ليلة فى صنعاء .. بعد الثانية عشرة .. !
الرياح تصفر خارج المبنى الصغير العابق بالعرب من عصر الصبابة ..

البرق يضوى خلل السحب المتراكمة ويضوى قمم الجبال المحيطة بالمدينة كالخاتم .. الرعد يهز زجاج النوافذ وتزداد حدته شيئا فشيئا حتى يتحول الى ما يشبه قصف المدافع .. الجو داخل المبنى وخارجه مغلف باحداث المعارك الدائرة على الحدود فى الشمال وفى الشرق ولا ينقصه سوى هذه العوامل الطبيعية حتى تكتمل له عناصر الاثارة .. !

وكنت قابعا بملابس الميدان فوق السرير الحديدى الصغير فى احدى غرف الطابق الاعلى من هذا المبنى الذى تشغله قيادة القوات المصرية .. وكنت منهمكا اكتب رسالة صحفية عاجلة الى القاهرة عن التطورات الاخيرة للموقف العسكرى .. وكنت قادما قبلهما على التو من جولة على مشارف راس المرقوب مع احدى دوريات الصاعقة .. وفجاة فتح باب الغرفة واندفع صديقى الضابط وشدنى من يدى وقال لى بلا مقدمات تعال بسرعة .. ! وقبل ان افيق من المفاجأة وجدت نفسي اندفع معه على السلم الحجرى واحكم ازرار البالطو الكاكى الثقيل بعد أن لسعنى البرد القارس فى الخارج ودلفت الى غرفة صغيرة فى الطابق الاول وعلى جدرانها خرائط متناثرة حديثة لمناطق اليمن ولمحت فى ركن منها – على ضوء المصباح الخافت – وجه ضابط يمنى شاب .. فى عيونه بريق متحفز .. وفى قسماته تصميم واصرار .. وفى صوته رنة هدوء حازم .. وتصافحنا .. وعرفت اسمه – النقيب على عبد الله السلال – وبعد دقائق اصبحنا اصدقاء .. وعرفت انه قادم من اقصى الشمال – من حرض على الحدود السعودية المواجهة لمنطقة جيزان – فى مهمة عاجلة لا تستغرق اكثر من ساعات معدودات .. ويعود بعدها الى مركزه على الحدود .. وكانت هذه الفترة كافية لكى آخذ صفحة مجهولة من صفحات التاريخ فى اليمن وبدأ ابن السلال يرشف قطرات من كوب الشاى الساخن .. ومع حلقات الدخان التى ينفثها من سيجارته خرج صوته يحكى .. ويحكى :

عشت مع الظلم فى عز قسوته .. ورايت الاستبداد فى قمة ضراوته ..

ودخلت السجن مرتين .. مرة مع ابى فى سجن حجة الرهيب الذى لا يدخله الهواء ولا تعرف الشمس الطريق اليه وكان ذلك فى اعقاب انقلاب سنة ١٩٤٨ ضد الامام يحيى وبدأت بعد فشل الانقلاب عملية انتقامية واسعة ضد كل الضباط الوطنيين فى الجيش وحينما جاءوا للقبض على ابى اقتادونى معه الى السجن القابع وسط جبال حجة ووضعونى فى الزنزانة الضيقة التى تنضح جدرانها بالرطوبة وبقيت شهورا لا ارى النور بدرجة اننى كدت أصاب بالعمى .. وكانت هذه تجربتى الاولى مع الظلم التى صقلتنى فى سن مبكرة وزادت اصرارى على الثورة .. !

ومرة ثانية دخلت السجن فى سنة ١٩٥١ واتهمونى باحراز منشورات وقنابل واسلحة وكان عمرى وقتها لا يزيد على ١٣ سنة ولكننى كنت تفتحت عيونى على السجن الكبير الذى يعيش فيه شعب اليمن وكونت مع بعض زملائى فى المدرسة جمعية سرية لتهريب الجرائد والمجلات المصرية من عدن وطبع المنشورات ضد حكم الامام .. وفى هذه المرة بقيت عامين كاملين بين جدران الزنزانة مظلمة فى سجن القلعة وعودت نفسى على الصبر وتراكمت طبقات الكراهية لاسرة حميد الدين فى صدرى يوما بعد يوم حتى خرجت من السجن وفى رأسى طنين لا ينقطع : لابد من الخلاص .. من الثورة !

ودخلت بعد ذلك مدرسة الشرطة وكانوا يصرفون لكل واحد منا خمسة عشر ريالا كل شهر .. نأكل منها ونشرب ونشترى جميع لوازمنا .. وكانت بدورها مرحلة قاسية فى حياتى صقلت افكارى وكنت اتضور جوعا فى معظم الليالى بعد أن تنفد الريالات حتى .. وكان الامام احمد يراقب مدرسة الشرطة بالذات بعد أن عرف من جواسيسه المنتشرين فى صنعاء ومن تعز بجذور التمرد الكامنة



وقطع الضابط الشاب علي عبد الله السلال حديثه ورشف قطرات اخرى من كوب الشاى الساخن ثم مسح بيده على قسماته المتعبة وقال : تصور انني لم اعرف ان ابي قائد الثورة الا ليلة الثورة ذاتها ..

وذلك لكى تتصور مدى السرية والكتمان اللتين احاط بهما الضباط الاحرار فى الجيش جميع اتصالاتهم وتحركاتهم لدرجة ان ابى لم يبح لى بكلمة واحدة عن التنظيم .. ولكننى من ناحيتى بدات اتصل بالضباط الاحرار فى الجيش وكانت معظم اجتماعاتهم السرية تتم فى الكلية الحربية وكانت المكان الوحيد الذى يمكننا اللقاء فيه بعيدا عن عيون الامام لانه كان مسموحا للضباط بالمبيت فيها .. وكنا نقوم بتبليغ بعضنا بمواعيد الاجتماعات السرية .. وأخذنا نطبع المنشورات ونوزعها بانفسنا سرا على دواوين الحكومة .. واتسع نطاق نشاطنا بعد أن عقد الامام صفقة الأسلحة السوفيتية واضطر تحت ضغط الخبراء الروس الى افتتاح كليتين حربيتين جديدتين في الحديدة وفي تعز .. وهكذا جاءت الفرصة المواتية لبث الثورة فى صفوف الجيش من خلال هذه الكليات الثلاث .. !

وقد كان ابى طوال هذه الفترة يعلم بنشاطى مع الضباط الاحرار وكان يشجعنى باستمرار ويقول لى (ان أمل الشعب كله معقود على ضباط الجيش للخلاص من حكم اسرة حميد الدين ..) وكان الصراع فى الشهور الأخيرة السابقة للثورة اشتدت حدته بين الحسن وبين البدر .. وكان الحسن يركز اهتمامه كله على القبائل حتى يتولى الحكم بعد الامام احمد وكان البدر يركز نشاطه على الجيش ويعتمد عليه فى المعركة القادمة مع عمه .. وقد لعب هذا الصراع دورا هاما فى تطورات الثورة وفى انقاذ ابى من الموت فى اللحظة الاخيرة .. وكان الامام احمد قد قرر التخلص من ابى واحس بخطورته فى الجيش فاستدعاه وأعطاه رسالة سرية الى ابنه البدر فى تعز وسافر أبى بها الى هناك ولم يكن يدرى أنها تحوى جملة واحدة « تصدر لكم السلال لعمل اللازم » وكان ذلك يعنى اعدامه .. وكان البدر فى ذات الوقت يكتل الجيش من حوله ويحاول اكتساب ثقة الضباط لضرب عمه الحسن – وكان ذلك قبل وفاة الامام احمد بشهور قليلة – ولعب القدر دوره بإتقان وانتهزها البدر فرصة كبيرة لاظهار نواياه للجيش .. ولم ينفذ امر الاعدام فى السلال لانه يعلم مدى صلته بالضباط الاحرار .. !

ومرت فترة صمت فوق رؤوسنا رشف خلالها على عبد الله السلال القطرات الباقية من كوب الشاى الساخن ثم مضى يكمل الصفحة المجهولة ويقول :

لقد وضعنا احتمالات الفشل قبل توقعات النجاح خلال التدبير الاخير للثورة ..

وكتب جميع الضباط المشتركين فيها – وبينهم ابى – وصاياهم ليلة التنفيذ واستعدوا للموت فى حالة الفشل ..

كانت هناك خطتان للقيام بالانقلاب ضد البدر !

* الخطة الاولى كانت موضوعة على أساس القيام بالانقلاب فى الحال وكان يحبذها الضباط الشبان من الملازمين .

* الخطة الثانية كانت ترى انتظار لقاء الحسن والبدر فى صنعاء لتصفية الخلاف بينهما والاطباق عليهما والتخلص منهما دفعة واحدة .

ولكن تطورات الظروف بعد ذلك حتمت ضرورة صرف النظر عن الخطتين وتدبير انقلاب عاجل بعد أن كشفنا البدر وقرر اعدامنا وحدد ساعة الصفر وكانت بعد ثمان وأربعين ساعة واجتمعنا فى الخلايا المنتشرة فى الجيش وتقرر القيام بالانقلاب قبل ساعة الصفر التى حددها بأربع وعشرين ساعة .. وكان هذا هو الحل الوحيد للموقف المفاجىء .. وتم توزيعنا على المناطق المختلفة وذهبت الى الكلية الحربية لكى أعرف مهمتى السرية من قائد الثورة .. ودخلت غرفة صغيرة ليس بها سوى مصباح خافت ومنضدة وكرسى .. ووجدت المفاجأة أمامى .. انه أبى عبد الله السلال .. ولم ترتعد خلية واحدة فى وجهه وهو

يكلفنى بالعملية الانتحارية الاولى وكانت القبض على كبار ضباط الجيش الموالين للبدر – الزعيم محمد الضحى والزعيم عبد القادر ابو طالب – ونفذت العملية بنجاح .. وتوالت بعد ذلك العمليات الإنتحارية .. عملية اعتقال جميع الوزراء والأمراء اليمنيين – وكان اخطرهم الامير حسن بن على – ثم عملية مطاردة الامام المزعوم « المنتقم بالله » بعد الثورة بأيام فى مدينة أنس وكان صديقا شخصيا للحسن وكان خطيرا على الثورة فى أيامها الاولى بعد أن اخذ يجمع الاعوان من حوله ويضم بعض القبائل اليه .. ! وبعدها رفض ابى أن أبقى لحظة واحدة فى صنعاء ..

وقال لى أمام الضباط الاحرار : مكانك لم يعد فى العاصمة .. مكانك الآن على الحدود – فى الشمال – فى مواجهة الخطر الذى يهدد الثورة ! وحزمت امتعة الميدان وانطلقت مع القوة اليمنية الصغيرة الى حرض .. ودخلنا المعركة العنيفة مع القوات السعودية المتسللة من جيزان .. وبقيت فى الجبهة ثلاثة شهور ومن يومها لم أر بيتى ولا زوجتى ولا اخوانى الا الليلة .. منذ ساعة تقريبا .. !

وكان على عبد الله السلال يمسح ذرات التراب العالقة بوجهه من اثر الرحلة الطويلة حينما قلت له :

غريبة .. انك متزوج مع ان عمرك لا يزيد على ٢٢ سنة .. !

واختلس الضابط اليمنى الشاب ابتسامة عابرة على وجهه وبرقت عيناه وهو يقول :

نعم .. ومنذ خمس سنوات وعندى ولدان .. عبد الله وخالد .. !

واختلس نظرة سريعة الى ساعته ووضع المظروف الاصفر فى جيبه وصافحنى بيده اليمنى والتقط مدفعه الرشاش بيده اليسرى .. وغاب فى الظلام .. !

كلمة الى الترسو ... !

نصيحة بمنتهى الاخلاص لحضرات المخرجين العباقرة الذين يفاخرون باحتكار الترسو .. !

ونصيحة اخرى لحضرات المنتجين الافذاذ الذين يتهافتون على الافكار المحشوة بهز البطن وخناقات

الفتوات .. !

نصيحة لكل هؤلاء .. وهؤلاء .. هنـاك فيلم اسمه « ايام نابولى الاربعـة » .. حاولوا ان تتفرجوا عليه وتعلموا مهمة السينما الحقيقية من خلاله .. ثم تعالوا وناقشونى .. ربمـا أكون مخطئا فى تقديرى !

وصدقونى اذا قلت لكم اننى اصبحت اشعر بحسرة شـديدة على افلامنا بلا استثناء سواء الافلام الترسو او الافلام الوطنية التى شوهت معالم تاريخنا ولطخت صور كفاحنا بالحشو التافه .. هذا فيلمين او ثلاثة آخرهم صلاح الدين اما الباقى .. !

وقبل ان امضى فى هـذه المناقشة الصريحة مع المخرجين العباقرة والمنتجين الافذاذ احب أن اقف قليلا امام هذا الفيلم — بالذات — الذى شدنى اليه سـاعتين كاملتين بلا ملل — وبلا خناقات الفتوات ومواقف اللوعة والهيام .. الى آخر القائمة الطويلة العريضـة التى تعودنا عليها فى افلامنا .. وانما الفيلم مجرد صـورة متحركة نابضة بالحيوية للايام الاربعة التى عاشتها نابولى تحت الظـلال السوداء لحكم النازى بعـد أن استسلمت الحكومة الايطالية للحلفاء فى الحرب العالمية الثانية .. واخذت قوات ايزنهاور تشق طريقها الى المدينة وبدا الالمان يحرقون مصانعها ومنشآتها ويخربون مبانيها ويقتلون رجالها رميا بالرصاص فى الاستاد الكبير قبـل أن يتراجعوا ويخرجوا من نابولى ... ومضى الغليـان يحفر خطوطه العميقة فى نفوس سكان نابولى فى اليوم الاول لم تحول الى مقاومة فردية صغيرة فى اليوم الثانى .. واتسع نطاقه وانقلب الى مقاومة شعبية منظمة ضد الالمان فى اليوم الثالث .. كل ذلك عشت فيه ونبض قلبى معه وسط صور انسانية مرسومة بدقة وملامح نضـال شعب منقولة من الواقع .. ولا استطيع ان اقول ان هناك قصة سينمائية .. فيها غرام .. او لوع .. او هيام .. تربط سياق الفيلم .. ولا استطيع ان اقول ايضا ان هناك بطـلا او بطلة للفيلم وان سكان نابولى كلهم كانوا الابطـال .. حتى الكومبارس الصـغير ولم يزد دوره على دقيقة فى شخصـية الفلاح الذى أملى شروط نابولى على القائد الالمانى .. كان بطلا .. ولا أبالغ اذا قلت ان كل دقيقة مرت من الفيلم كانت تحمل معها بطلا جديدا .. ســواء رجلا أو امرأة او طفـلا .. والسبب بسيط للغاية .. لقد تحولت السينما الى حياة ولم تحاول تحويل الحياة الى سينما !

ويجرنى هذا الحديث الى بورسعيد بالذات ..

وفى اعتقادى ان ماحدث فيها خـلال الايام المشهودة التى عاشتها تحت الارهاب الانجليزى — الفرنسى فى حرب السـويس .. هذه الاحداث المليئة بالبطولات .. النابضة بالمقاومة الشعبية .. كافيـة لملء عشرة افلام مثـل « ايام نابولى الاربعة » وزيادة .. ولو حاول كتـاب القصـة السينمائية والمخرجون العباقرة الرجوع ولو مرة — واحدة — الى الملفـات السرية للمخابرات المصرية لوجدوا فيها وقائع تفوق الخيال .. فى روعتهـا .. وفى انسانيتها .. وفى الدقة التى اخرجها بها القدر .. !

وبالمناسبة أقول ان جميع اهالى بور سعيد ثائرون على الافلام — التى أسمها وطنية — والتى نزلت الى الاسواق تصور كفاحهم ..

وسمعتهم فى أكثر من مناسـبة يهاجمونها ويقولون انها كانت عبارة عن عسكر وحرامية .. وخناقات فتوات . لا أكثر ولا اقل .. وخذوا مثلا فيلم اسمه « حب من نار » والمفروض ان يصور احـداث بور سـعيد الخـالدة .. وسمعت حينما رايته منذ سنوات .. وخرجت العن المخرج والمنتج والمؤلف .. وكاد وقتها سكان بور سعيد أن يحطموا دار السينما التى قامت بعرضه .. ولهم عذرهم .. وتصوروا مثلا منظر لفدائية من بنات بور سعيد تردح لفدائية اخرى وسط المعركة وانفجـارات القنابل وازيز الرصاص لانها تريد خطف حبيبها الفدائى ... وتصوروا منظر الفدائية — وهـذا هو المفروض فى دورها — التى تصطاد الجنود الانجليز من المعسـكرات وتقودهم الى الاماكن المقطوعة لكى يقتلهم الفدائيون .. وتصوروا ان المقاومة الشعبية فى بورسعيد كانت تمشى هكذا وغيرها .. وغيرها .. من المشاهد المشوهة لتاريخنا والتى تمتلىء بها معظم الافلام الوطنية المصرية .

وانى السائل .. أليست عملية تزييف الواقع .. أليست جريمة تشويه للتاريخ .. أليست اساءة لصور النضـال الوطنى الحقيقى .. !

والكارثة — كل الكارثة — ان يجىء احد المخرجين العباقرة ويصيح فى وجهك بكل جراة : الترسو يا أستاذ .. الترسو عايز كده .. !

يا سلام .. !

أسمحوا لى ان اقول لكم ..

انتم وحدكم ايها العباقرة .. ايها الافذاذ .. الترسو .. ترسو السينما المصرية .. !

محمد وجدى قنديل

من الصفر .. والى أين ؟

« منذ اسبوعين تحدثت عن الدائرة المغلقة التى نعيش فيها اليمن .. وقلت : ورغم ذلك سيحدث التغيير » ..

●

كيف يحدث التغيير !

كان هذا هو السؤال الذى واجهته الثورة اليمنية فى ايامها الاولى ..

والسؤال قد يبدو بسيطا وساذجا .. وقد تتحدد اجابته فى كلمتين هما : التنمية الاقتصادية والاجتماعية ..

ولكن السؤال – بالنسبة لثورة اليمن كان صعبا .. وكان لا بد ان تسبقه عدة اسئلة اخرى ..

اين يقف اليمن اقتصاديا ؟

ما هى امكانيات اليمن ؟

هل يوجد جهاز يستطيع ان يقوم باعباء التنمية ؟

على اى اساس سيقوم العمل؟

ومن خلال كل هذه الاسئلة احست الثورة اليمنية انها تواجه « المرحلة الصعبة » .. فقد كان على الثورة أن تضع يدها اولا على كل المشاكل التى يعانى منها اليمن ..

وكانت عملية حصر المشكلات فى حد ذاتها .. مشكلة .. فعندما قامت الثورة اكتشفت ان مشكلات اليمن لم تخضع فى وقت من الاوقات لأية دراسة ..

لم يكن هناك اى احصاء لأى فرع من فروع الحياة .. كل ما هناك فكرة عامة

كان معروفا أن اليمن تشكو من الامراض .. اما أنواع هذه الامراض ونسبة انتشارها .. ومناطق الاصابة بها .. فلا احد يعرف عنها شيئا ..

وكان معروفا أن فى اليمن خامات متعددة .. اما نوعها .. وأماكن تركزها فكانت تخضع للصدفة ..

حتى موارد الدولة .. لم يكن معروفا كميتها ولا اتجاهاتها .. فقد كانت موارد الدولة ملكا للامام ومعرفة هذه الموارد تعتبر تجسسا على الامام !

وهكذا بدأت ثورة اليمن تواجه التحديات من كل الجوانب .. بصورة قد تختلف عما واجهته اية ثورة أخرى .. فقد اكتشفت الثورة انها تواجه مشكلات التخلف من « الصفر » .. على عكس غيرها من المجتمعات المتخلفة التى استقلت حديثا وتخلصت من الاستعمار .. فهذه المجتمعات على الرغم من كل مشاكلها الفنية والادارية ورثت بعض الاستعدادات غير المقصودة التى نمت خلال مرحلة الاستعمار ..

وامام كل هذه الظروف كان لابد من العمل السريع ..

وكانت البداية ايجاد جهاز ادارى للدولة .. وجهاز للتخطيط ..

واستطاعت الثورة ان تبنى الجهازين بصورة مبدئية معتمدة على جهود بعض الشباب اليمنى الذى كان قد غادر اليمن للدراسة فى الخارج الى جانب مساعدة خبراء الجمهورية العربية المتحدة ..

كانت نقطة البداية للجهازين هى البحث وراء مشكلات اليمن اولا ..

وقد قال لى الدكتور حسن المكى وزير الاقتصاد اليمنى .. ان الدراسة اسفرت عن عدد من المشاكل التى تحتاج الى حلول سريعة .. وآخر لا تحله الا خطط طويلة الاجل .. فقد تبين من هذه الدراسة أن نظام الضرائب غير سليم .. فهناك ضريبة الاسواق .. ويدفعها كل بائع وكل مشتر فى اى سوق يقام فى اليمن .. وضريبة الاخماس التى كانت تحصل على الاسماك والضرائب الجبرية وضريبة السيارات ويدفعها صاحب السيارة عند المرور عند مدخل كل مدينة .. وضرائب المحصولات الزراعية .. وغيرها .. حتى بلغ مجموع الضرائب أكثر من ١٤ ضريبة

ثم كانت مشكلات التجارة الخارجية لم يكن هناك أية سياسة او دراسة للتصدير والاستيراد ..

وكشفت الدراسة عن عدم وجود اى مصنع آلى فى اليمن .. بالاضافة الى اهمال جميع مصادر الثروة وانعدام المواصلات .

وفى الوقت نفسه قامت الدراسة بعملية حصر الاراضى المزروعة .. لتبين أنها لا تعدو ٣ر٥ مليون فدان .. من مجموع الارض الصالحة للزراعة ومساحتها ٢٠ مليون فدان ..

وعندما حاولت اللجان المشكلة البحث عن اى قانون مدنى أو تجارى للبلاد .. اكتشفت أن اليمن لم تعرف فى عهد الائمة اى تنظيم قانونى .

واتجهت الدراسة بعد ذلك الى حصر الامكانيات الفنية .. وعمل حصر للايدى العاملة .. فاكتشفت ان غالبية العمال اليمنيين قد غادروا اليمن قبل قيام الثورة الى السعودية وعدن وشرق افريقيا هربا من الظروف السياسية ومن انخفاض الاجور والبطالة ..

وفى الوقت نفسه تبين ان عددا كبيرا من التجار اليمنيين اتجهوا بتجارتهم الى عدن وافريقيا وجزر الهند الشرقية وسنغافوره وسومطرة هربا من بطش الامام

وتبين أيضا أن هناك ألف طالب يمنى غادروا اليمن للدراسة فى الخارج .. واقاموا فى عدد من دول اوربا ..

قلت لحسن المكى :

– وماذا فعلت الثورة امام هذه المشكلات ؟

بدأنا اولا بالتنظيم الادارى .. ثم كانت مجموعة القوانين التى شهدتها اليمن لأول مرة فى تاريخها .. وهى قوانين منظمة للتجارة والبنوك والاستثمارات .. ثم قدمنا كل التسهيلات للاستثمارات الاجنبية .. كما شجعنا راس المال اليمنى فى المهجر ليدخل معنا معركة البناء ..

قلت لوزير الاقتصاد اليمنى :

– وما هى موارد الدولة التى تعتمدون عليها حاليا ؟

قال : لقد الغينا جميع الضرائب .. ووضعنا نظاما ضريبيا جديدا ومن الضرائب والزكاة وحصيلة الجمارك التى وضع لها لأول مرة قانون وتعريفة ثابتة .. ومن دخل ممتلكات الاوقاف والممتلكات

الاميرية .. من كل هذا تتكون موارد الدولة الرئيسية » ..

●●●

من تكفى هذه الموارد لتصنع منها اليمن طريق المستقبل ؟

ان طريق المستقبل بالنسبة لليمن يحتاج لأضعاف موارد البلاد .. لذلك كان لابد من المساعدات الخارجية ..

وقد استطاعت ثورة اليمن بموارد الدولة .. وبالمساعدات الخارجيه التى قدمتها الجمهورية العربية المتحدة .. والكويت وروسيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها .. أن تحقق الكثير فى عام واحد

فى عام واحد .. انتقلت اليمن من الصفر الى :

* ٥٣ مدرسة
* ٩٥ عيادة خارجية و١٥ مستشفى
* محطة للقوى الكهربائيه فى صنعاء
* ستة محطات كهربائية اخرى
* مصنع لدبغ الجلود وآخر للصابون وثالث للغزل والنسيج ..
* مركز لصيد الاسماك وتعليبها
* ورشة كبيرة لاصلاح السيارات والجرارات مزودة بفنيين لصهر الحديد.
* ثلاثة مطارات جديدة ..
* تكوين اول جمعيات تعاونية للزراع فى اليمن ..

●●●

لقد كانت المساعدات الخارجية .. عونا لليمن فى معركة البناء .. فى عامها الاول .. لكن ..

هل يكفى الاعتماد على هذه المساعدات للمضى فى طريق البناء ؟ ..

ان المساعدات الخارجية مهما كانت كبيرة .. فانها لن تكون حلا جذريا للمشكلة .. وحل مشكلة الاقتصاد اليمنى يتوقف فى النهاية على اكتساب القدرة الذاتية ..

وقد اثبتت البحوث التى تمت خلال عام الثورة الاول أن موارد اليمن الاقتصادية متعددة ..

هناك ١٦ مليون فدان صالحة للزرع . وهناك ثروة معدنية كبيرة . بل ان عددا من الخامات المعدنية لا يحتاج الى تنقيب .. انه يعلن عن نفسه على سطح الجبال .. فعندما كانت السيارة تشق طريقها بنا بين جبال اليمن .. كان مرافقى يشير الى بقع فى الجبل .. تبدو فيها عروق الفحم .. أو تظهر بلون أكسيد الحديد الاحمر .. وهو يقول لى هذه ثروة اليمن الحقيقية .

فى شمال صنعاء مناجم للحديد .. وفى جنوب اليمن وجدوا الفحم الحجرى بكثرة .. والملح .. وهناك بين الجبال أيضا حامات الكبريت .. وحامات النحاس الذى ثبت انها تحتوى على أعلى نسبة لنحاس وجدت فى العالم .

وهناك أيضا الذهب والفضة والالمنيوم .. وعروق الرخام .. ثم .. البترول

الذى يمتد عبر الشاطىء .. وأيضا اليورانيوم المعدن الذرى ..

وقد أثبتت البحوث فى الاشهر الاخيرة وجود الماس والزبرجد والفيروز

كل هذه الثروة موجودة فى أرض اليمن .. تحتاج فقط الى أن تخرج من الارض .. لتصنع طريق المستقبل ..

وقد أحست ثورة اليمن بأن هذه الثروات . الى جانب العناصر الفنية والخبرات اليمنية التى شردها الائمة فى بقاع الارض .. يستطيعان ان يخلقا معا القدرة الذاتية للاقتصاد اليمنى ..

وقد قال لى حسن المكى أن اليمن تستعد بكل قوتها لخلق اقتصاد قومى قوى .. على الرغم من كل الصعوبات .

« لقد كنا نعمل وفق خطة قصيرة المدى .. أما الآن فنحن نستعد لاعداد .. خطة طويلة المدى تحقق للاقتصاد اليمنى الاستقرار .. وبدأنا ننشىء مراكز للاحصاء فى كل ادارة حكومية . وانشاء لجان مالية واقتصاديه فى مختلف القطاعات .. بالاضافة الى وجود أجهزة لحصر القوى العاملة .. وقد كنا نعمل وفق ميزانية للدولة لمدة ثلاثة أشهر .. أهملنا فيها جانب الانتاج .. ولكننا نعد الآن ميزانية كاملة لعام ستعلن قريبا

قلت : من اين ستتوفر الاموال اللازمة للخطة ؟

ـ هناك خبراء يدرسون عملية تمويل الخطة .. ومن الواضح أنها سوف تعتمد على بعض الايرادات المحلية الى جانب القروض طويلة الاجل التى يتم تسديدها من انتاج مشروعات الخطة نفسها .. .

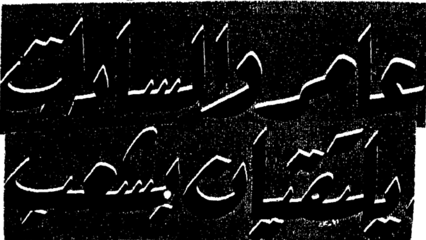
وسوف يساهم البنك اليمنى للانشاء والتعمير فى تمويل مشروعات الخطة .

وصمت المكى قليلا .. ثم عاد يقول لى فى كلمات هادئة .

ـ اننا فى أول الشوط . وقد بدأنا من الصفر .. وبدأنا من مشاكل عديدة والطريق مازال طويلا .

●●●

ان من ينظر الى ثورة اليمن .. من خلال كل التحديات التى تواجهها .. يكتشف أن التاريخ سوف يسجل ان شعب اليمن صنع الكثير .





عامر والسادات يلتقيان بشعب اليمن

هبطت الطائرة فى صعدة ، وغادرها المشير عبد الحكيم عامر الى سيارة مسرعة فى طريقه الى جنوده الابطال على الحدود الشمالية اليمنية ، ليقضى بينهم يوما كاملا

ان حديث المشير عبد الحكيم عامر لجنوده وضباطه ، وزياراته المستمرة لهم يزيدان دائما من ثروائهم المعنوية الشامخة ، واهتمامه بتوجيه مختلف الاسئلة الخاصة والعامة لكل جندى وضابط ، يثير فى النفس الاكبار العميق له ولكلماته الغنية بالمعانى التى ستكشف عن مواطن القوة فى رجال قواتنا المسلحة ، وتشعل فى النفوس لهب الاحساس بالحق والكرامة

والتقى المشير عامر بعد ذلك بشيوخ القبائل الذين يحرصون على زيارته كلما جاء الى اليمن .. وذهب الى جنوده فى المحاور الحربية على الحدود

ويعود نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة فى المساء الى صنعاء ليعقد الاجتماعات العسكرية بمقر القيادة العربية لقواتنا المسلحة فى اليمن ، وتضم هذه الاجتماعات الفريق انور القاضى والفريق صدقى محمود قائد القوات الجوية والفريق فريد سلامة

وفى مقر القيادة العربية يأتى بعض شيوخ القبائل الذين لم يلتقوا بالمشير عامر على الحدود ، ويقضون معه الساعات ليعودوا بعد ذلك وقد اندفعوا الى الحياة بكل طاقاتهم وامكانياتهم وغيرتهم الشديدة على جمهوريتهم الشابة

وذهب المشير عامر الى تعز .. كان برفقته السيد أنور السادات وقد سبقهما الرئيس عبدالله السلال الى المدينة الثائرة .. حيث أقيم هناك احتفال ضخم فى ساحة الشهداء ونظم عرض عسكرى كبير وعرض رياضى لشباب اليمن وأذاع راديو لندن لاول مرة ان الشعب اليمنى استقبل الرئيس السلال استقبالا حماسيا عظيما !

وتكلم الرئيس السلال عن الثورة وعن الجمهورية العربية المتحدة ، وتكلم المشير عامر عن قائد ثورة اليمن واهداف هذه الثورة التى تعمل على تحقيق المساواة بين ابناء الشعب اليمنى ، وتكلم أنور السادات فقال ان هذه الساحة التى تشهد اليوم احتفالات الاحرار كانت من قبل ساحة لاعدام الاحرار الذين ظنت الملكية الفاسدة انها ستقضى عليهم ببطشها وطغيانها .. ولكنها كانت واهمة مخدوعة !

وعاد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الى الحديدة ليلتقى بأبطال الفوج العائد



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٦٣/١٠/١١

الى ارض الوطن ، الفوج الذى يضم ابطال المظلات والدفعية والمشاة.. صناع الانتصار على الحدود الشمالية، الذين حاربوا طوال ثمانية اشهر لتحرير الشمال اليمنى والقضاء على جيش سعود وفلول المتسللين وكانت عملياتهم الحربية هى الخلاص من قيود الظلم والماضى والملكية التى كبلت الشعب اليمنى مئات السنين ، فانطلقوا يخوضون المعارك فاحرزوا فيها اخلد الانتصارات

وكانت قوات المظلات والدفعية والمشاة من ابطال الفوج العائد تحارب وتعلم الاطفال، تحارب وتعالج المرضى وتجرى لهم العمليات الجراحية بواسطة الاطباء العسكريين ، وتحارب ، وتبنى الكبارى ، وتحارب وتعلم الصناع الصغار من ابناء القبائل على الآلات الميكانيكية التى قدمت من القاهرة لبناء وجه اليمن الجديد

وقد عبر المشير عامر عن كل هذه المعانى بقوله للجنود الابطال « لقد كنتم تعلمون أنكم لا تحاربون جيش العدو الذى جاء ليقضى على ثورة اليمن ، بل كنتم تحاربون الرجعية والملكية الفاسدة ، كنتم تحاربون اعداء القومية العربية بمالها ونفوذها لدى الاستعمار ، ولقد مر عام عليكم فى اليمن ، ولكنى ارى فى كل وجه هنا .. فى وجوه الجميع، الضباط وصف الضباط والجنود، تصميما اكيدا على تثبيت النصر العظيم الذى احرزتموه بدمائكم وعزيمتكم وقوتكم »

حمدى لطفى



المصدر : المصور

التاريخ : ١١/١٠/١٩٦٣

اجتماع عسكرى ضم المشير عامر والى يساره الفريق انور القاضى والى يمينه الفريق فريد سلامة نائب رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة



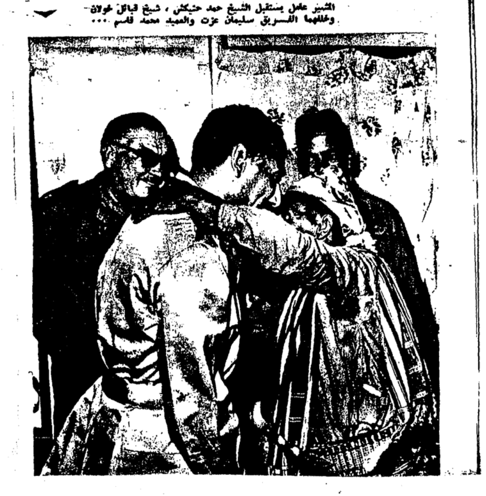


في تعز استقبل الشعب اليمنى المشير عامر والسادات باقواس النصر والهتافات للرئيسين السلال وعبد الناصر ...





المشير عامر يستقبل الشيخ حمد حنيكش ، شيخ قبائل خولان -
وخلفهما الفريق سليمان عزت والعميد محمد قاسم ...





المصدر : آخر ساعة القاهرية
التاريخ : ٢/١٠/١٩٦٣

أسوار صنعاء والحديدة تقفل أبوابها من الظهر وتفتح فى الليل!

هكذا تمضى الحياة فى اليمن .. وهكذا يحاول اربعة ملايين من البشر الخروج من القمقم الذى حبستهم فيه اسرة حميد الدين طوال الف سنة .. وهكذا يتداخل الجديد بجوار القديم فى الصورة ويلونها بطابع جديد سواء فى صنعاء او فى تعز او فى الحديدة .. المهم ان عدسة «آخر ساعة» تحاول بدورها ان تنقل لك صورة الحياة فى اليمن من خلال الصور التى التقطها محمد رشوان .. ان العدسة فى تعبيرها الحى اوقع من مئات الكلمات المكتوبة !



المصدر : آخر ساعة القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٦٣



قف!

باب يكتبه : صلاح حافظ

آخر جيش ملكى ..!

في الحياة ، كما في الكتابة
كما في سطور الصحافة ،
مواضع كعلامات المرور
يجب أن نقف عندها !
ص ٤٠

كانت العادة فيما مضى ان يصرخ اى ملك مستبد : اغيثونا ! .. فتسارع الى نجدته جيوش الملوك من كافة البلاد المجاورة ، لتؤدب « الرعاع » الذين فكروا في التمرد عليه واقلقوا بال ذاته الملكية .

وكان هذا يبدو طبيعيا تماما ، حتى في عيون المتمردين انفسهم ، فالملوك جميعا كانوا يحكمون « بالحق الالهى » . والمتمرد كان يشعر دائما انه خارج على القانون ، بينما يشعر الجندى في جيش الملك انه ذاهب لاقرار ارادة الله في الارض .

ومع ان كل ملك في ذلك الوقت كان يحكم بلادا معينة ، لها حدود تفصلها من غيرها .. الا ان جيوش هؤلاء الملوك كانت في الواقع ملكا عاما لهم جميعا . فكل ملك يستطيع أن يسحب منها عند الحاجة كما تسحب الدول الآن من صندوق النقد الدولى ، ولم يكن من اللياقة او الذوق أن يرفض ملك امداد جاره بفرقة او فرقتين حين يكون في حاجة اليهما .

وكان الملوك بالطبع يقاتلون بعضهم البعض حين تتصادم اطماعهم . ولكن كل خلافاتهم كانت تذوب على الفور حين يكون احدهم مهددا بثورة من « رعاع » شعبه ، فعندئذ تتحول الجيوش المتصارعة الى جيوش متحالفة ضد « الرعاع » ، وكان يحدث احيانا ان تقتحم جيوش ملك بلاد ملك آخر ، وتستولى على معظمها ، ولكنها فجأة تتوقف وتعود من حيث اتت .. لا ايثارا للسلام ، ولكن لانها رأت أن الاضطراب الذى احدثته يوشك أن يتيح للرعاع فرصة الثورة على ملكهم المهزوم ، وان يطيح بعرشه وحكمه .

كل هذا كان في الماضى ..

وكل هذا كان ايضا في العصر الحديث ، مع تعديل طفيف في الأدوار : اذ حل الاستعمار محل الملوك ، والتضامن الاستعمارى محل التضامن الملكى ، وبدلا من شعار « الحق الالهى » الذى كانت جيوش الملوك تسير تحت لوائه ، أصبحت جيوش الاستعمار تسير تحت شعارات من عينة « نشر الحضارة الغربية » ، « الاخذ بيد الشعوب المتخلفة » ، او ـ اخيرا جدا ـ مقاومة الشيوعية .

ولكن ، سواء كان هذا التضامن ضد الشعوب ملكيا ، او استعماريا .. فالنتيجة على اية حال كانت واحدة . والماضى كله يمكن أن نسميه « عصر التضامن الرجعى » .. لان القوى الرجعية وحدها هى التى كانت تعى في ذلك العصر ان مصالحها واحدة ، وان سقوط سلطانها في مكان معناه تهديد هذا السلطان في كل مكان آخر .

٤٠١٢٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٦٣

أما الشعوب فكانت تثور حقا هنا او هناك ، ولكن كل شعب منها كان يخوض معركته بمعزل من الشعوب المجاورة . لقد كان وعى الناس ضئيلا ، ولم يكن لديهم من العلم أو الخبرة الواعية ما يدركون معه أن أرض معركتهم ليست بلادهم وحدها وانما كل بلاد أخرى يعيش فيها الناس تحت سلطان رجعى مماثل .

وقد حدثت فى العالم بعد ذلك أشياء كثيرة جديدة ، وبدأت الشعوب تكتشف انها ايضا ذات مصالح واحدة . واصبح التعاطف بين الثوار فى العالم حقيقة من حقائق العصر ، ولم تعد الرجعية وحدها المتمتعة بميزة تنسيق الجهود بين بعضها البعض ، وصار ممكنا أن تسمى الايام المقبلة فى تاريخ العالم « بعصر التضامن الثورى »

وقد ظهر هذا التضامن فى الجيل الحالى من البشر فى أكثر من صورة ، وفى أكثر من معركة ، ولكن الصورة التى تجسد بها فى معركة اليمن تنفرد بسمات تجعلها فى الواقع بلا شبيه .

فلم يحدث أبدا ان جمع التاريخ بين اقدم صور التضامن الرجعى واحدث صور التضامن الثورى فى مشهد واحد ، وفى وقت واحد ، كما فعل فى اليمن !

ان أقدم صور التضامن الرجعى هى تسيير الجيوش تحت لواء ملوك يحكمون بالحق الالهى . وهى صورة زالت من الوجود لان هذا الطراز من الملوك قد انتهى تماما ، ولكنه كان باقيا فى اليمن .

واحدث صور التضامن الثورى هى تسيير الجيوش تحت لواء الثورة الاشتراكية ، وهى صورة سبقتها فى العالم أشكال أخرى من التضامن

.. ولكن تسيير الجيوش لم يكن من بينها

والمسافة بين هاتين الصورتين من التضامن تفصل بينهما فى التاريخ عدة قرون ، ولكنهما على أرض اليمن وقفتا وجها لوجه .. وسيفا لسيف .. وجيشا لجيش .

ولو أن مؤلفا ، أو مخرجا سينمائيا ، اراد ان يقدم عملا يعلن به سقوط عهد التضامن الرجعى وميلاد عهد التضامن الشعبى .. لما وجد خياله ابلغ من قصة يقف فيها جيش ملكى تحت راية الحق الالهى أمام جيش ثورى تحت راية الاشتراكية .. أقدم القديم فى مواجهة أحدث الجديد !

واذا شاء باحث أن يختار من التاريخ مناسبة تتجسد فيها المسافة التى قطعتها البشرية منذ عصر عبودية الانسان الى عصر تحريره .. فأية مناسبة ابلغ او اوضح فى الدلالة من تلك التى جمعت على أرض واحدة ما بين الثورة الاشتراكية بجيشها ، والملكية « المقدسة » بجيشها ؟

وقد يحدث حقا فى المستقبل ان تسير جيوش اشتراكية اخرى لناصرة ثورات مجاورة ، ولكن المؤكد انها لن تواجه جيوشا ملكية من الطراز الذى واجهه جيشنا فى اليمن . لانه بزوال الامام لم يعد فى العالم الآن ملوك مقدسون ، والاثر الباقى الذى يسمونه سعود لم يعد له عرش ، ولا جيش ، ولا سلطة . ولم يعد فى استطاعة ورثته ان يزعموا لانفسهم قدسية من اى نوع .

ونحن قد لانشعر ، لاننا فى قلب المشهد ، بالدلالة التاريخية لهذه المعركة ، ولكن الذين بعدنا سيسجلون فى كتبهم انه على أرض اليمن ، وفى عام ١٩٦٢ .. شوهد آخر جيش ملكى فى التاريخ يزحف لناصرة عرش منهار ، وأول جيش اشتراكى يزحف لناصرة ثورة بازغة .

ترى .. أية مناسبة ابلغ من هذه لتاريخ هزيمة التضامن الرجعى أمام التضامن الشعبى ؟

وأى مشهد أصدق من هذا يمكن ان يقول بعده الانسان : حقا لقد تغير العالم ؟

وأية صفحة فى التاريخ اثمن من الصفحة التى تعلن هذه الحقيقة ؟

وأى رجال أشرف من الذين اشتروا هذه الصفحة بحياتهم .. وبذلوا فى مقابلها اثمن ما يملكون ؟ ...

صالح للمرة الثالثة

صدق أو لا تصدق .. نحن للمرة الثالثة مرغمون على أن نتكلم عن (صالح) .

و (صالح) ، اذا كنت قد نسيت ، هو المدرس الذى اعلن منذ أسابيع أنه سيغلق فمه فى الفصل ولا يقول كلمة .. لانه فى قنا ، وكل شىء فى قنا ردىء .

والذى يرغمنا على تناول قضيته للمرة الثالثة هو انه أخيرا تكلم ، وكتب يحتج على النقد الذى وجه اليه على هذه الصفحة ، ويشرح موقفه ، ويؤكد أنه صاحب حق .

ولست أدرى فى الحقيقة ما الذى جعل صالح يتصور ان النقد الذى وجه اليه معناه انكار حقه . لقد تضمن هذا النقد بكلمات صريحة جدا انه صاحب حق . ولم يلمه على الاطلاق من هذه الزاوية . وانما لامه بالتحديد على قراره الخاص باغلاق فمه ، وحرمان أبناء الشعب من المعرفة فى وقت ثورة وبناء .. انتقاما لوضع لم يخلقوه ، وليسوا على الاطلاق مسئولين عنه . كما لامه على اللهجة التى صاغ فيها قراره وعلى هالة البطولة التى صور فيها نفسه .. بينما تزخر بلادنا بنماذج من البطولة اكثر منه تضحية ، ومعاناة ، وبذلا ، ولا تصطنع لنفسها مع ذلك هالات مجيدة ، أو ترفع صوتها ـ اذا رفعته ـ بمثل هذه اللهجة (النابوليونية) الحارة .

ولست أدرى كيف يمكن أن يفهم كلام كهذا على أنه انكار لحق صالح فى النقل من قنا . اللهم الا اذا كان هناك خلل فى الاسلوب الذى كتب به ، أو فى العيون التى قرىء بها . ولكن النتيجة واحدة على أية حال . والحقيقة القائمة هى أن معظم القراء (من المدرسين بوجه خاص) قد فهموا أن (حق صالح) هو موضوع المناقشة ولهذا فقد كان طبيعيا أن يكون (حق صالح) هو موضوع رسالته . كما كان قبل ذلك موضوع رسائل زملائه الهادرة ، والثائرة ، والشاتمة ، والراجمة ، والخافضة .

وقد كان يمكن أن ننشر هنا رسالة صالح كاملة . ولكن لماذا ؟ ان حقه لا ينازع فيه أحد . واذا كان لابد من شرحه والمطالبة به ، فيسرنى



كثيرا ان آلوب عنه فى القيام بهذه المهمة على الاقل حتى يصدق هو وزملاؤه أن النقد الذى وجه الى موقفه ليس معناه التنكر لحقوقه :

ان مشكلة صالح ـ باختصار ـ هى مشكلة الالاف من المدرسـين الذين اصبحوا تابعين للمحافظات ، وانبترت صلتهم بالادارة المركزية فى القاهرة . واصعب مافى هذه المشكلة ان التطور الطبيعى للامور لن يحلها ، وانما سيزيدها تعقيدا اذ أن الاتجاه الى الحكم المحلى معناه ان مزيدا من الموظفين سوف يتحولون كل يوم من التبعية للقاهرة ، الى التبعية للمحافظات . وفى هذه المحافظات سوف يعيشون حياتهم كلها ، ولن ينتقلوا ابدا خارج دائرتها .

وطبيعى ان بلادنا ستكسب كثيرا من هذا الاجراء . فكل منطقة من الجمهورية سوف تحتفظ بمواهب ابنائها ، ولن تفقدهم لحساب العواصم الكبرى كما كان الحال فى الماضى . وسيؤدى هذا بغير شك الى انتعاش كبير ، ومتساو ، فى كافة انحاء الجمهورية .. لا تكسب فيه منطقة على حساب اخرى ، ولا تهاجر فيه المواهب من الارض التى انبتتها الى اماكن متخمة لا تحتاج الى مزيد .

ولكن تحقيق هذا الهدف يتوقف على شرط لا يمكن تجاهله .. هو ان يستقر كل موظف فى البلدة التى ولد فيها ، او التى اختار ان يقضى فيها حياته .

فهل هذا هو الامر الواقع الآن ؟

ابدا . فمدرسو المرحلة الابتدائية موزعون الآن كيفما اتفق . وفى الماضى كان الواحد منهم ينقل بعيدا عن موطنه فلا يكترث كثيرا ، لانه لن يقيم هناك حياته كلها . اما الآن ... فصالح الذى ولد فى بنها سيعيش حياته كلها فى قنا . وليست هناك سلطة تملك ان تامر بنقله الى بلدته . والسبيل الوحيد امامه هو ان يجد مدرسا فى بنها يقبل ان يستوطن قنا ، وان توافق كل من قنا وبنها على هذا التبادل . ولكن هذا المدرس الفدائى لم يظهر بعد ، وليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد بانه سيظهر اصلا ذات يوم

والحل اذن ؟

ليس هناك فى الواقع غير حل واحد ، شامل . هو أن يعاد من الآن توزيع المدرسين والموظفين التابعين لسلطة المحافظات ، بحيث يستقر كل منهم فى حدود المحافظة التى ولد فيها او التى استوطنها ... فاذا كانت هناك محافظات لايكفيها الموظفون من ابنائها ، فان المحافظات المجاورة يمكن أن تساعدها بموظفين تقدمهم بالدور ، الى أن تتمكن فى المستقبل من سد حاجتها بنفسها .

بهذا وحده تصفى مشكلة صالح والالاف الاخرى من الموظفين الذين اصبحوا تابعين للمحافظات ، أو الذين سيتبعونها فى المستقبل .

اما أن يترك كل موظف فى مكانه الحالى ، وهو مكان قضت بوجوده فيه الصدفة المجردة ، ثم يقال له عش كل حياتك فى هذا المكان .. فمعناه أن يمارس الحكم المحلى عمله بموظفين لكل منهم مشكلة مزمنة ، ويبدأ حياته مثقلا بمجموع هذه المشاكل على كتفيه .

هذه باختصار كل الحقائق التى تضمنتها رسالة صالح ورسائل زملائه . من الحق ان يقال انها تقطع بحق صالح فى ان يصرخ ويشكو ويطالب بتصحيح وضعه الشاذ العجيب .

ولكن من الحق ايضا ان يقال ان صالح لم يشر الى هذه الحقائق فى شكواه الاولى ، ولم يشرح المشكلة باية صورة من الصور . واكتفى بان يملأ صفحتين يكرر فيهما : انا فى قنا . انا لن اعمل . انا متعب . انا لا اجد طعاما نظيفا . انا اسكن فى دكان . انا لن اعمل ... ولقد استحق صالح بهذه الشكوى النقد الذى وجه اليه .

ثم استحق ـ برسالته الاخيرة ـ هذا الدفاع من حقه الطبيعى فى انهاء غربته .

ولعله الآن يشعر ان الصحافة انصفته فى الحالين .

ملاحظة : المدرسون غالبا لن يعترفوا بان النقد الذى وجه الى صالح كان له ما يبرره . ولكن صالح نفسه على أى حال يعترف بانه فى شكواه الاولى قد اخطأ التعبير ، ويقول فى رسالته : اننى آسف للعبارات التى استخدمتها فى الشكوى المذكورة .

صلاح حافظ

الخناجر والرجال !

لماذا يحتفظ كل يمنى بالبندقية فى البيت .. والجنابية على وسطه ؟

هذه صورة سريعة لليمن من الداخل .. بتقاليده وعاداته .. التى ما زالت تسيطر على الافكار .. والخناجر تعتبر مظهرا من مظاهر تلك التقاليد .. وصناعتها واحدة من الصناعات الوطنية الهامة فى صنعاء وفى الحديده وفى تعز .. وفى هذه الرسالة يحاول المحرر عبدالرحمن شبيطة رسم الصورة !

اكثر مايلفت نظر المسافر الى اليمن ول مرة .. هو منظر الرجال بعمائمهم للونة فى سوق الملح وشوارع صنعاء وهم حملون خنجرا كبيرا على وسطهم .. فكل جل يمنى يحمل خنجرا على بطنه .. وهناك سمونه الجنبية .. والغريب ان ترى خصا يسير فى طرقات اية مدينة يمنية ون ان يحمل « الجنبية » !

وعلماء النفس والاجتماع يقولون ان انسان بعد ان شبع بحث عن الامان . فالانسان لايحب أن يعيش عمره وهو لفت حوله .. والانسان ترك الغابة بحث عن الامان خارجها من الوحوش ضارية فيها .. وهو ترك الحياة فردية وانشا اسرة ليبحث وسط الاسرة ن الامان .. ووجود الاسرة لم يكف تجمع مع اسرات اخرى ليامن اكثر .. لذلك ظهرت الحكومات . وخضع الناس ا حتى تفض لهم منازعاتهم ، وتحميهم ن بعضهم .

الحراسة للقصور فقط

ولكن حكومات الائمة فى اليمن لم تكن تهتم بالامن الا حول قصورها داخل المدن .. واليمنى خارج المدن كانت حياته نضال فى نضال .. فهو يجاهد بمحراث بدائى وبقرة ليحرث الارض وتنبت بذور القمح او الشعير .. وهو كان يتنبه يفتح عينيه الى اخرهما وهو يرى سيقان نبات تنشق بالسنبلة وكان يجلس بجوار سنابل لتنضج ، وليحافظ عليها ، حتى تمن اسرته طعام العام الجديد وحتى تى موسم المطر التالى ، عندما تتكسر يح الجنوب الغربى الموسمية على قمم جبال ، وتسقط الامطار لتروى الارض .. لذلك عاش اليمنى فى الوديان يزرع وعيناه لى قمم الجبال يترصد ظهور شبح قاطع طريق ليرده عن ارضه .. ولذلك ايضا ختار منزله فى الجبال فوق اعلى القمم . بعيدة بعيدة عند السماء .. وتبدو من سفل الجبل بيضاء كاعمدة صغيرة لحصن . وصورة البيوت فوق القمم تثير التساؤل ن السر فى بنائها فوق اعلى قمم الجبال . وتجعل المرء يفكر كيف يعيش ساكنها .. هناك قرب السحاب .. وكيف نزل كل هذا الجبل ويصعده لو احتاج ى شئ من الوادى .. ولكنك قد تجد جابة فى رغبته فى الامان . طبقا سفة الحياة فى الجبال وهى ان الذى يركب « الجبل » يرى الاخرين الذين حته ، ويرى القادمين اليه عن بعد !

وعدم شعور اليمنى بالامان فى عهود ائمة جعله يبحث عن الوسيلة اليه ... رغبته انعكست على اسلوب حياته ، وطريقة بناء منزله ، ومدنه !

علب الكبريت المقلوبة

فالبيوت اليمنية خارج المدن كقلاع صغيرة .. وشكلها كعلبة كبريت مقلوبة على تحتها .. وجدرانها من أحجار سميكة صخرية كجدران حصن .. والبيوت لاتعرف نوافذ الواسعة ولا الشرفات . فاليمنى ان يلجا الى بيته ليدافع عن نفسه عندما حيق به خطر من قطاع الطرق ، او من بة اخرى بعثها الامام لتنتقم من قبيلته ذلك حاول الا يجعل بمنزله فتحات كبيرة ستطيع ان يدخل منها عدوه .. والنوافذ فتحات صغيرة « كخرم الابرة » .. والنوافذ سمح فقط بفوهة بندقية وعين خلفها تتبع ذين خارج البيت !

حتى هذه النوافذ توجد فى الادوار الارضية . ولكنها توجد فى الطابق الثانى .. والنوافذ القريبة من العادية تظهر الا فى صنعاء ، وفى مدن الجنوب عز حيث الخير اكثر والامن اوفر الناس مشغولون باعمالهم .. اما شرفات والمشربيات فلا تظهر الا فى مدينة الحديدة أو فى بيت أو اكثر فى صنعاء

وحتى هذا الطراز من المنازل يرجع .. الى عهد الاتراك يوم كانوا فى اليمن والبيوت اليمنية بالداخل حارة من ..ائيوز بسراديب ملتوية حتى تصل الى .. الداخلة ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢/١٠/١٩٦٣

كلما طال سير الخطر حتى يصل اليه فهناك فرصة للنجاة منه والتخلص منه في ظلام سرداب او دهليز .

وحتى في بناء اسوار المدن راعوا تحقيق الامان عند تشييدها .. فكل المدن هناك محاطة بالاسوار . والاسوار كانت تقفل مع غروب الشمس حتى الشروق .. وذلك حتى يامن الناس الغارات وقطاع الطرق واللصوص في الظلام .. والاسوار ابوابها قليلة ، وفي الغالب لايتجاوز عدد ابواب المدينة ثلاثة ابواب ... والابواب التي كان ياتي الخطر منها دائما اغلقوها الى الابد .. فالائمة كانوا يبيحون المدن واموال سكانها لبعض القبائل احيانا .. والامام احمد اباح صنعاء للقبائل عام ١٩٤٨ عندما قامت ثورة .. وحتى طريقة الدخول من الابواب جعلوا لها اسلوبا لضمان الامان .. فالمدخل الى المدينة عبارة عن طريق ملتو بين جدران الاسوار .. وكل جدار به فتحات يسمونها «المزاغيل» والمزاغيل لفوهات البنادق التى ستقابل العدو ان استطاع اقتحام الاسوار .

الخناجر .. والناس

وحتى الامثلة القديمة تصور فلسفة حياة اليمني .. واشهر الامثلة التي يرددونها مثل يقول « انك يجب ان تكون مهيوبا على ان تكون محبوبا » ويبدو ان كل يمني يؤمن بهذا المثل .. فهو يحمل الشيء الذي يجعله مهابا ، حتى ولو لم يستعمله .. وهذا الشيء اسمه السلاح

.. فهو الشيء الذي تبرق له عيناه وهو يمسك ببندقية يجربها او بخنجر يتفرج عليه .. فاليمني يحمل الجنبية . وفي بيته يحتفظ ببندقية . والذي لايحمل جنبية يحمل جرابها انتظارا لتوافر الريالات ويشتريها

وعندما كنت في صعده في الشمال رايت صبية في العاشرة من اعمارهم يحملون السلاح ويرفعون على اكتافهم الصغيرة بندقية « لى انفليد » طولهم ، ويسيرون بها كباقي الرجال في ازقة سوق البلدة .. او وهم وقوف امام ابواب المنازل ،

وفي صنعاء رايت صبيا في الثامنة اسمه « علي » وكان يبيع لجنودنا الشاي واكواب البن .. وكان علي يعبث بخنجر صغير معه . وكان يرفعه ويطعن به بطنه .. وفزعت وانا ارى حركات الصبي . واندفع الكلام مني أحذره من لعبته الخطرة ... والصبي ضحك من انفعالي ، وهو يريني حزاما جلديا ممسكا حول وسطه ، وهو الذي كان يطعنه . ومع هذا فالحركة لم تررقني ، وحاولت ان امنعه حتى لايؤذي نفسه .. والصبي رد على بكلمة اكبر من عمره .. وهو يقول : « نحن محاربين اشداء ولا نخاف » .

واستمر يطعن حزامه الجلدي !

صناعة هامة في السوق

وعادة حب السلاح عند اليمني تاصلت مع الزمن .. ومع تكرار التجربة . ومع حكم الامام الذي اعتمد على الرعب ... فالامام كان يرعب قبيلة باخرى .. وقاطع الطريق لم يجد من يمنعه ولذلك كان يرعب المزارع في الوادي .. واليمني وجد ان ساعده لا تكفي ، لان اعدائه لا يكتفون بسواعدهم ... ولذلك وجد نفسه في حاجة الى شيء اقوى من ذراعه ليرد الخطر .. ولذلك احب السلاح .. واصبحت اول رياله من نصيب بائع السلاح بسوق الجنبيات بالمدينة .. وخارج المدن وخاصة في الشمال والشرق لا يكتفى الرجال بحمل الجنبيات .. وتكون البندقية على الاكتاف .. واحزمة طلقات الرصاص تحيط الوسط ، وتلتف على الصدور ، ومعها الجنبية التقليدية .. والجنبيات لها بلدة اشتهرت بصناعتها .. والبلدة عاشت منذ سنوات طويلة لتطرق الحديد وتحوله الى نصل لامع .. واسم البلدة « زمارا » .. والناس تنطق باسم البلدة بمجرد ان تسالهم عن الجنبيات .. فهي التي توردها لاسواق السلاح بكل مدينة .. ومع هذا فانه يفضل ان يقطع ٣ ايام سيرا على الاقدام الى « زمارا » ليشتري الجنبية التى تعجبه ..

والسلاح اصبح مهنة لناس كثيرين تخصصوا فيه .. وصارت مهن اعداد كبيرة من الناس تطعيم مقابض الجنبيات بفصوص الاحجار الكريمة او اية فصوص .. وناس تخصصوا في صناعة احزمتها وجرابها من الجلد .. واخرون في صناعة احزمة طلقات الرصاص وزركشتها . فاليمنيون يحبون كل شيء مزركش . فاحزمة الرصاص يصنعونها من جلد احمر واخضر ومذهب .. وهم يلبسون ملبسا يشبه « الجونلة » ومن الوان زاهية وفوقها قميص لونه اكثر زهوا .. ويبدو منظرهم وكانهم في كرنفال .. وحتى السيارات يغطون مقدمتها بمفارش من القماش الملون ينتهي « بشراشيب » .

البنادق وراء التل

وشكل الجنبيات يدل على مقام صاحبها .. فمقابض الجنبية وشكل جرابها .. والفصوص التي عليها تحدد مدى غنى حاملها .. والرجل الفقير يكتفي بحمل جنبية مقبضها عادي ويدفع فيها ريالين او مايوازي ٨٠ قرشا .. والسعر يرتفع مع طلب المشتري ومايشترطه في شكل المقبض والجراب .. حتى يصل الثمن الى الف ريال او مايوازي ٤٠٠ جنيه مصري لجنبية مطعمة بالذهب واليواقيت .. وهذه يسمونها « بالسيفاني » ولم يكن يحملها سوى رجال اسرة الامام وكبار التجار والاغنياء وحب اليمني للسلاح خدم بقاءه في الماضي .. عندما كان البلد بلا شرطة ولا حكومة تحقق الامن للناس .. وعندما كان الاستعمار الخارجي يضع عينيه على بلدة ، وينتظر فرصة .. وهو انتصر مرة عليه عام ١٦٧٠ ورد محاولات البرتغال عندما هاجموا ميناء المخا .. ولكن اليمنيين اضطروهم على الانسحاب .. ثم حماه السلاح مرة اخرى منذ ٣٠ عاما من بريطانيا ... فالاستعمار ظل يفكر طويلا قبل ان يضع اقدامه على سواحل اليمن .. فاليمن قد يبدو سهلا من ناحية الشواطئ ... ولكن الاستعمار كان يفكر دائما فيما وراء السواحل . وفوهات البنادق التى تنتظره وراء كل تل .

عبد الرحمن شبيطة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٦٣

الدبابات اليمنية : صورة من الجيش الوطني الجديد الذي تشكل خلال عام بعد الثورة وقام الخبراء المصريون بتدريبه على أحدث النظم وتسليحه بأحدث الأسلحة ويقوم الآن بحراسة الحدود من المتسللين الملكيين !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف القاهرية

التاريخ : ٢٤/١٠/١٩٦٧

هدايا من قبائل اليمن

كان فوج الابطال العائدين هذا الاسبوع من اول الافواج التى سافرت فى عام ١٩٦٢ لحماية ثورة اليمن ٠٠ وأمضى رجال المظلات بين أهل اليمن عاما كاملا ٠٠ وفى ليلة الرحيل ٠٠ اجتمع رجال القبائل على قمم جبال ذمار وفى وادى ذبين وقرروا اقامة حفل لوداع القوات العربية المسافرة ٠٠ وفى الحفل الذى أقيم فى الخلاء ٠٠ قدم رجال القبائل بعض الهدايا التذكارية لأفراد القوات العائدة ٠٠ وبعدها قدم اليمنيون بعض الفنون الشعبية اليمنية التى اشترك معهم فى تقديمها رجال المظلات ٠٠

وفى الصباح كانت القوات تأخذ طريقها الى صنعاء ٠٠ ومنها الى الحديدة ٠٠



المصدر : آخر ساعة القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٣/١١/١٣

سر وراء هؤلاء الرجال ..

وصلنا الجبل إلا واحداً فقط !

((تمام يا افندم .. وصلنا قمة الجبل بدون خسائر .. الا واحدا فقط .. الا انا يا افندم ..!)) كانت هذه واحدة من الاشارات التى تلقاها القائد من جنوده .. ماهى قصة الاشارة .. ؟ وما هى قصص البطولة التى ضربها رجالنا فى اليمن .. والتى حملتها اشارات اللاسلكى للقائد .. ؟ ان العميد صبرى النجدى قائد القوات العائدة يتكلم عن العمليات التى عاشها على ارض اليمن فى هذا الحديث الخاص لآخر ساعة .. !



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١١/١٩٦٣

سؤال : ماهو احسن خبر سمعته هناك .. ؟

قال : نجاح الاولاد مرفت واحمد وطارق .. مرفت في قبول الاعدادي واحمد في رابعة ابتدائي وطارق في سنة اولى ابتدائي ..

ـ سؤال : ماذا حملت لك خطابات الاهل والاصدقاء .. ؟

قال : الحقيقة التى لا يمكن انكارها .. أن الاهل قاموا بدورهم مثلما قمنا نحن بدورنا في المعركة .. فتحمل الاهل .. البعد والفراق طوال هذه المدة .. ماهو الا نوع من انواع الحروب .. واحب هنا ان اقدر زوجتي في تحملها .. فقد سافرت منقبل الى اليمن في سنة ١٩٥٤ ثم سوريا واخيرا في اليمن عشت سنة كاملة .. حتى انها دخلت المستشفى لمدة نصف شهر .. ولم تخبرني حتى لاتزعجني في المعركة .. ولم اعرف بدخولها المستشفى الا من الاصدقاء .. !

سؤال : كيف تلقيت خبر سفرك الى اليمن .. ؟

قال : كنت ادرس في احد المعاهد العسكرية قبل السفر .. وكنت متوقع السفر بين لحظة واخرى .. بحكم خبرتي السابقة عن اليمن .. وفي ليلة ٢٩ نوفمبر تلقيت مكالمة تليفونية بالاستعداد وعلى الفور للسفر .. !

ـ سؤال : كيف تلقيت خبر العودة ؟

قال : لم ينم احد ليلة وصول اشارة العودة .. في انتظار لقاء الاهل والاصدقاء .. ان العودة تعني نهاية المهمة .. وبدء السلام ووصلت طائرات النقل وانتقلنا الى صنعاء ومنها للحديدة .. فالطور فالمنيا .. !

سؤال : ما هى الايام الصعبة التى عشتها في اليمن .. ؟

قال : البطل احمد عبد الله مثلا وهو من اشد الناس تمسكا بالدين كان يصوم كل يوم اثنين وخميس ويؤدي جميع الفروض في وقتها ... وكان احمد عبد الله قائد احدى المجموعتين في عملية « مجز » وكانت لاحتلال سلسلة الجبال الشرقية واتفقنا على تقدم مجموعة في السادسة صباحا والمجموعة الثانية في السادسة والنصف .. وتركت المجموعة الاولى وكنت على اتصال دائم بهم لاسلكيا .. كل ساعة افتح اللاسلكى .. لاعرف تقدمهم .. وسيرهم .. وسارت القوات حتى منتصف قمة الجبل وسمعت خلال اللاسلكي صوت اشتباكات نيران مدفعية وتكلم الضابط واخبرني انه سيغلق الجهاز حتى لايعرف مكانه العدو وحتى تتم العملية في صمت وبقيت على وضع الانصات وفي منتصف الليل سمعت الرائد احمد عبد الله يبلغني : « تمام يا افندم .. وصلنا قمة الجبل بدون خسائر .. الا واحدا فقط .. هو انا .. »

وتجمدت يدى على جهاز اللاسلكي .. فقد كانت اغرب اشارة اتلقاها في حياتي .. ؟

وفتحت الجهاز ثانية لاطلب منه ان يعود على الفور .. لاسعافه وارسال بديل له .. ولكنه رفض ان يترك موقعه .. وان يترك رجاله .. وهو في اسوأ حالة .. وقال لى سانتظر حتى الصباح حتى يتم كل شيء .. وحاولت اقناعه ولكنه رفض ..

وارسلت له بعثة طبية على الفور .. وعادوا به .. والحمد لله .. كانت الاصابة في رقبته .. وعلى بعد ربع مليمتر واحد من العصب .. والحمد لله

اما المجموعة الثانية التى تحركت في السادسة والنصف صباحا فقد استمرت في صعود الجبال لمدة ١١ ساعة متواصلة

وفي عملية لشود التى كان بطلها الشهيد فوزي العرنوسي .. وكان على راس قوة من ثلاثين جنديا .. وقفوا امام الف متسلل .. واستطاعوا أن يوقفوا تقدمهم حتي وصلت الامدادات اليهم .. وقد بدات هذه المعركة بتلقي اشارات من اللاسلكي وكان هذا اليوم باردا وممطرا .. فلم اسمع من الجهاز سوى اعداء وامداد .. وأمرت القوات الاحتياطية بالتوجه على الفور وسبقت القوات في سيارة جيب وعندما وصلت لشود .. وجدت موقع المدفعية يضرب باسلحة صغيرة وسالت عن الموقف فتبين أن حشود العدو الضخمة استولت على نقطتين من الاماكن التي تحتلها قواتنا .. واتصلت بقائد الوحدة المشتبك وابلغته اننا قد وصلنا وفتحت النيران الكثيفة على العدو الذي قلت نيرانه وكبدنا العدو خسائر ضخمة في الارواح وبمجرد وصول قوات المشاة بدأ الهجوم مرة ثانية على النقطتين اللتين احتلهما العدو ثم تابعنا التقدم فى صباح اليوم التالى حتى استولت قواتنا على المنطقة كلها ..

وفي النهاية دخلت لارى الشهيد فوزي العرنوسى يجلس على كرسى امام اللاسلكى .. وقد اسلم روحه لله .. ومد القائد يده الى جيبه ليخرج منديلا ابيض يمسح به دمعة تسربت الى عينيه !

فاروق الطويل

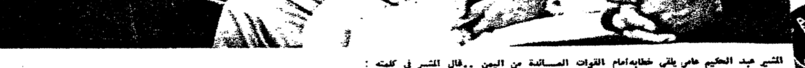


المصدر : اهرام

التاريخ : ١٣ / ١١ / ١٩٦٣

خرج الصعيد كله لاستقبال القوات العائدة .. فتح الاهالي بيوتهم لاستضافة القوات والزوار .. الذين حضروا للمشاركة فى أعياد المنيا .. قدمت المحافظة عرضا رائعا لفنها ونشاطها .. قدمت نفرتيتى شعار المحافظة بملابسها الفرعونية وحرسها الخاص بزيه الفرعونى .. وقدمت افراح الريف .. والطبل البلدى والرقص الشعبى والتحطيب .. كما اشترك الطلبة من جميع المدارس فى الترحيب بالقوات .. وقدمت الفرق الرياضية بالمنيا عرضا خاصا امام المشير عامر .. كذلك اشترك العمال فى الترحيب بالقوات العائدة .. والقى السيد عبد الفتاح فؤاد محافظ المنيا كلمة رحب فيها بالابطال وبالمشير عامر فى عرينه ..

المصدر : آخر ساعة / القاهرة



المشير عبد الحكيم عامر يلقي خطابه أمام القوات العائدة من اليمن .. قال المشير في كلمته :
لقد ظن الاعداء بعد ذهابكم الى اليمن ان حركتنا قد هبطت واننا اصبحنا عاجزين عن ان نفعل شيئا وان قواتنا المسلحة أصبحت متعبة في ارض اليمن ولقد خاب ظنهم فان قواتنا المسلحة عندما تقرر ان تدعم الحق في الجزائر تحرك جزء من قواتنا المسلحة الى الجزائر .. واننا لم ننس ابدا ان العدو الاصلي .. اسرائيل.... وقواتنا المسلحة مستعدة في اى وقت لصد اى عدوان اسرائيلي ومستعدة لتلقينها درسا قاسيا اذا ما تصورت انها يمكنها الاعتداء على ارض الجمهورية العربية او على ارض العرب ان قواتنا تستطيع ان تقوم بعمليات رادعة اذا حاولت اسرائيل العدوان على جمهوريتنا او على ارض عربية اخرى .



المصدر : الأمســاء القاهرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٦٢

محادثات في لندن لتعديل قانون الانتخابات في عدن

دستور عدن يناقض حقوق الانسان

عدن — في ٢٠ — د — عاد اليوم الى عدن قادما من لندن السير تشارلز جونستون ... المندوب السامي البريطاني في عدن بعد ان امضى في لندن احد عشر يوما أجرى خلالها محادثات مع المسئولين في وزارة المستعمرات والكومنولث . وكان دنكان ساندز وزير شئون المستعمرات والكومنولث قد استدعاه لاجراء هذه المحادثات .

ويعتقد بان المحادثات قد دارت بصفة اساسية حول التقرير المختلف عليه الذى وضعته اللجنة الخاصة التى شكلتها حكومة عدن لاعادة النظر فى الشروط الخاصة بالمرشحين والناخبين للجمعية الوطنية فى عدن .

وتقول المصادر العليمة ان وزارة المستعمرات قد رفضت توصيات اللجنة على اساس مناقضتها لحقوق الانسان . التى يكفلها دستور عدن الحالى .

وتحاول حكومة عدن تحت ضغط الرأى العام تعديل قانون الانتخابات الحالى . بحيث يقر صلاحية الوطنيين فى التصويت فى الانتخابات .

وينتظر ان يجتمع سير كنيدى مع اعضاء حكومة عدن ليبلغهم نتائج محادثاته فى لندن .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٢/١١/١٩٦٢

مجلس الرياسة يبحث تقرير السادات عن اليمن

ناقش سياسة تسويق القطن على ضوء تجربة العام الماضى

عقد مجلس الرياسة اجتماعه الاسبوعى فى الساعة السادسة والربع من مساء امس بقصر الجمهورية بالقبة ودام الاجتماع ساعتين .

وصرح السيد على صبرى رئيس المجلس التنفيذى وعضو المجلس عقب انتهاء الاجتماع بان المجلس قد بحث الموقف فى اليمن وبيان السيد انور السادات عن زيارته الاخيرة للجمهورية العربية اليمنية .

وقد اوضح السيد انور السادات بان الحكومة اليمنية بدأت فى وضع مخطط للتنمية الاقتصادية من الناحية الزراعية والمواصلات كما بحث المجلس فى المساعدات التى ستقدمها الجمهورية العربية المتحدة من النواحى الفنية للمشروعات الاقتصادية فى اليمن .

واستطرد السيد على صبرى قائلا ان المجلس قد ناقش ايضا سياسة تسويق القطن والثغرات التى واجهتها « اجهزة » التسويق فى الموسم الحالى . وقرر المجلس احالة مذكرة مقدمة من لجنة الاقتصاد القومى الى المجلس التنفيذى لدراستها والتقدم بالاقتراحات فى شأنها لتطبيقها فى الموسم القادم .

كما اطلع المجلس على حركة تسويق القطن فى الداخل والخارج ومجموع الارتباطات على محصول القطن وعرضت على المجلس البيانات



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٦٦

الخاصة بباقى الحاصلات الزراعية التى ظهر محصولها الان وخاصة محصول الذرة الصيفى والتقديرات الاولية من المحصول .

ناقش المجلس الالتزامات النقدية للسنة المالية الحالية واتفق على ان يدرس المجلس التنفيذى هذا الموضوع المواجهة هذه الالتزامات دون التأثير على تنفيذ خطة التنمية .

واختتم السيد على صبرى تصريحه بأنه عرضت على مجلس الرياسة ايضا القرارات التى اتخذها المجلس التنفيذى فى جلساته السابقة .

هذا وسيعقد مجلس الرياسة اجتماعه القادم مساء يوم الاربعاء المقبل .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣/١١/١٩٦٢

استمرار الهدوء على حدود اليمن

أزمة بين فيصل ومندوبه في الأمم المتحدة

صنعاء في ٢٢ – لمراسل الاهرام – استمر الهدوء على حدود اليمن الفاصلة بينها وبين السعودية من ناحية الشمال ، وبين اليمن وولايات الجنوب العربى – الخاضعة لبريطانيا – فى الشرق والجنوب الشرقى . وهى الحدود التى كانت عرضة لمحاولات التسلل والعدوان من جانب الرجعية ضد الثورة .

وقالت المصادر اليمنية الرسمية ان كل شىء اصبح هادئا على حدود اليمن . وصرحت الدوائر اليمنية بان اكثر الناس دهشة لما نشر فى بعض الصحف عن سحق محاولات معادية ، كانوا فى داخل اليمن نفسه . وتعتقد الدوائر اليمنية ان نشر انباء هذه المحاولات متاخرا عن الوقت الذى حدثت فيه قد اوحى بان هناك معارك جديدة ، وهو ما لا اثر له الان. واشارت هذه الدوائر الى ما اعلنه الدكتور البيضانى اول امس من سيطرة الهدوء على الحدود، وذلك بعد مرور ٤٨ ساعة على عدم وقوع اية معركة عندها .

وقالت المصادر اليمنية ان الهدوء لم يقطعه امس سوى محاولة « تافهة » للتسلل جرت قرب منطقة صعدة ، قضى عليها فى حينها واسر الذين نجوا من الابادة .

وقد تسلم اليوم ممثل امريكا رد الزعيم عبد الله السلال رئيس جمهورية اليمن على الرسالة التى بعث بها اليه الرئيس الامريكى جون كيندى . وتم ذلك فى اجتماع روبرت ستوكى ممثل امريكا مع الدكتور عبد الرحمن البيضانى نائب رئيس اليمن ووزير الخارجية وهو رابع اجتماع بينهما يعقد خلال اسبوع واحد ، وقد استغرق ساعتين .

واذيع بعد الاجتماع ان من بين المسائل التى اتفق عليها ، ان تقوم هيئة المعونة الامريكية بتعبيد ورصف الطريق الممتد بين ميناء « المخا » اليمنى ومدينة تعز ، واقامة بعض السدود فى منطقة تعز .

وجاء من الامم المتحدة ان ازمة عنيفة وقعت بين فيصل واحمد الشقيرى مندوبه فى الامم المتحدة . فلا يزال الشقيرى يرجىء حتى الان ما طلبه رئيس وزراء السعودية من تقديم شكوى الى الامم المتحدة بشان اليمن. وقالت مصادر الامم المتحدة ان فيصل يواصل الضغط الشديد على مندوبه الذى لزم الصمت التام ورفض الادلاء باى تصريح للصحفيين .



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ / ١١ / ١٩٦٢

وقال ليفون كيشيشيان مراسل الاهرام فى الامم المتحدة فى برقية بعث بها من نيويورك ان السيد محسن العينى مندوب جمهورية اليمن فى الامم المتحدة صرح بانه دهش عندما وجد ان القنصلية السعودية فى نيويورك ، وليس وفد السعودية فى الامم المتحدة هى التى تتولى توزيع بيانات السعودية بشأن اليمن . وقال ان آخر ما وزعته السعودية من بيانات « لا يستحق الرد عليه » .

وقد اصدر وفد الجمهورية العربية المتحدة فى الامم المتحدة بيانا امس فى هذا الشأن .

واضاف مراسل «الاهرام» ان الادارة القانونية التابعة للامم المتحدة تستعد لاتخاذ اجراء سريع للاعتراف بوفد جمهورية اليمن ، وتخويله مهمة تمثيل اليمن فى المنظمة الدولية بدلا من وفد الملكية المنهارة . وكان السيد محسن العينى رئيس وفد جمهورية اليمن قد بعث بكتاب فى هذا الشأن الى يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة واذيع نصه يوم ١٧ نوفمبر .

وبناء على التعليمات التى اصدرها يوثانت ، عقد كونستانتين ستافروبولوس السكرتير المساعد للشئون القانونية اجتماعا خاصا مع السيد العينى ليلة امس لبحث النواحى القانونية الواجب اتخاذها .

وجاء من صنعاء ان الزعيم السلال استقبل اليوم فى القصر الجمهورى مئات من زعماء القبائل ، والقى فيهم كلمة اشاد فيها باخلاصهم للثورة ذلك الاخلاص الذى ساعد على الحاق الهزيمة بكل المحاولات السابقة من جانب سعود وحسين للنيل من الثورة .

واذيع فى صنعاء ان الكلية الحربية الجديدة فى تعز ستبدأ عملها خلال الشهر القادم . كما تم نقل وزارة الخارجية الى العاصمة (صنعاء) بعد ان كان مقرها فى تعز . وصدر قرار جمهورى بالغاء وزارة الطيران تحقيقا للاقتصاد فى النفقات . وسيظل السيد عبد الرحيم عبد الله الوزير السابق مشرفا على شئون الطيران .

وجاء من موسكو ان الدكتور البيضانى ادلى بحديث لجريدة «برافدا» السوفييتية نشرته اليوم ، وقد قال فيه ان حكومته تنوى اتباع النظام الاشتراكى فى اقتصادها .

واشار الدكتور البيضانى الى ان الاراضى المصادرة من الاسرة المالكة السابقة ستوزع على الزارعين المعدمين

واضاف نائب رئيس اليمن ان حكومة الثورة ستسير فى طريق الاشتراكية التى اظهرت نجاحا فى تطبيقها فى عدد من الدول الافريقية والاسيوية . وقال ان الحكومة ستفرض رقابة على رؤوس الاموال الكبيرة وتنفذ مشروعات ضخمة.



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/١١/١٩٦٦

اعدام ٤ آخرين من اعداء الشعب باليمن

اعلن راديو صنعاء امس تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص فى اربعة اخرين ادانتهم محكمة الشعب بالتنكيل بالشعب فى عهد الحكم الملكى المنهار . وبذلك وصل عدد الذين اعدموا لمسئوليتهم عن الفساد والارهاب ٢١ شخصا .

والاربعة الذين تم اعدامهم امس هم محمد الشمام حاكم تعز السابق ومحمد الوزير مدير الطيران السابق وعبد الله سليم الرئيس السابق للجمعية الشرعية واحمد عبد الرحمن الشامى الحارس الخاص لمحمد البدر آخر امام لليمن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصـــدر .... الأخبار القاهرة

التاريـــخ : ٢٥/ ١١/ ١٩٦٣

الحكم يصدر اليوم على أول متهم أمام محكمة الشعب باليمن

خصصت محكمـــة الشعب اليمنيةجلستها الخامسة التي عقدتها صباح امس برئاســـة العقيـــد غالب الشرعللاستماع الىمرافعة الدفاععنالمتهممحمد عبد الله الشامي حاكم صنعاء والبيضاني العهد البائد .

وقال الدفاع ان التهم الموجهـة الىالشامي لا اساس لها من الصحة وان الشـهود الذين قدمهم المدعي العام همانفسهم من المدعين ولا يتصور ان يقبل المدعي كشاهد ثم طلب من المحكمة ، انتنظر في هذا الامر بعين الاعتبار . وفند الدفاع الدعوى الخاصة ، بقيام المتهمبالدور الرئيسي في عقد معاهدة رسمية مع بريطانيا وقال انه لا يعقل أن تعقدمعاهدة بين احدى الحكومات وخادم في حكومة اخرى ، وان نص المعاهدة موجود بوزارة الخارجيـــة وهو كفيل بكشف حقيقة هذا الامر .

وكان المدعي العـــام قد وجـه الى الشامي تهمة التامر على سلامة الدولة والتفريط في اجزاء منها وقيامه بالدور الرئيسي في عقد معاهدة مع بريطانيا تنص على عدم المطالبة بضم عدن والمحميات الى اليمن .

وفي نهاية الجلسة اعلن رئيس المحكمة تأجيلها الى اليوم لاصدار الحكم . ومن المقرر ان ترفع هذا الحكم الى الزعيم عبـــد الله السلال رئيس الجمهورية التصديق عليه .



المساء تقول

القى المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة فى ضباط الجيش وجنوده المرابطين فى منطقة العريش ، خطابا قال فيه : ((انكم جئتم من اليمن بعد ان امضيتم هناك سنة ، وانا اعلم جميع الظروف التى مررتم بها ، فقد كان المحور الذى كنتم تعملون فيه فى حجالة والجبل الاسود والمرقوب هو المحور المركزة عليه الهجمات من الملكيين ومن انصارهم وانصار الاستعمار والحمد لله بفضل ثباتكم وبفضل قوتكم لم يتمكن العدو من احراز اى انتصار فى هذا المحور بل على العكس كسرت شوكته ، وكما تعلمون قد بدأ الناس حتى الموالين للملكيين فى هذه المنطقة ييأسون ، وطلبوا الصلح مع الجمهورية واعلنوا ولاءهم للثورة اليمنية)) .

وهذا القول الفصل الذى اعلنه المشير عبد الحكيم عامر يدحض الافتراءات والاكاذيب ، التى كان ولا يزال اعداء الثورة اليمنية والنظام التحررى فى اليمن ، يحاولون بها الايهام بان هناك فى اليمن من يحارب ثورته التحررية ويؤثر عليها الحكم الرجعى الفاسد فى الوقت الذى استقرت فيه الامور للنظام الجمهورى استقرارا تاما ، واعلن البقية الباقية ممن خدعهم ذهب الاستعمار والرجعية ولاءهم للنظام الجمهورى ، مما يؤكد من جديد انطلاقة شعب اليمن الى حكم نفسه بنفسه ، ممثلا فى ثورته المنبثقة من الشعب والتى تعمل من اجل سيره فى الركب العربى التحرر .

وكان مما قاله المشير فى خطابه الى الجنود والضباط : انتم الآن على حدودنا لحمايتها ومقاومة اى عدوان للصهيونية واسرائيل .. ان لدينا القوة الكافية التى تستطيع ان تتحرك بسرعة لنجدة البلاد العربية المتحدة التى لاشك انها تقف بجانبنا وجانب العرب حين تعتدى الصهيونية او تحاول ان تعتدي علينا او عندما نتحرك لاعادة حقوق عرب فلسطين مرة اخرى .

وهذا يؤكد من جديد ان مهمة قواتنا العربية لم تعد مقصورة على مجرد مساندة تحرير اى قطر شقيق من الاستعمار والرجعية وانما اصبحت تنتظرها مهمة اكبر هى التى قال عنها المشير عامر ((لابد ان تقف هنا على الحدود لتقاوم اى عدوان لاسرائيل او الصهيونية وهذه المهمة ليست سهلة يسيرة فان اسرائيل لا تعتدى وحدها ، وانما تعتدى ومن ورائها الصهيونية العالمية والاستعمار وعملاؤه من الرجعيين والخونة .

واذا كانت هذه المهمة الكبرى التى تنتظرنا هى من غير شك اخطر مهمة تلقى على عاتق النضال العربى ، فان الامل قد اصبح اليوم معقودا على قواتنا الباسلة لتحقيقها ، وانها لجديرة بها ، فان لنا – كما اعلن المشير عبد الحكيم عامر – جيشا قويا يستطيع الشعب ان يعتمد عليه كل الاعتماد فى جميع الظروف والاحوال ، لانه اقوى جيش فى المنطقة .. الجيش الذى تهابه اسرائيل والصهيونية .



المصدر : المساء القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٦٢

رئيس المجلس التنفيذي باليمن يقول :

مباحثاتي مع الرئيس تتعلق بمرحلة البناء في بلادنا

صحة المشير عبد الله السلال في تحسن مستمر

غادر مطار القاهرة في ساعة مبكرة من صباح اليوم السيد عبد الرحمن الايرياني رئيس المجلس التنفيذي باليمن عائدا الى بلاده يرافقه وفد يضم الشيخ نعمان بن راجح والسيد على القاسم المؤيد عضوا مجلس الرياسة والسيد على ناصر العنسي وكيل مصلحة الاعلام في اليمن والنقيب عبد الله عبد السلام صبره المرافق لهم .

وكان في وداعهم بالمطار السيد انور سلامة وزير العمل والسيد محمد قائد سيف عضو مجلس الرياسة اليمني والسيد احمد النعمان وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية باليمن والسيد فتح الباب الامين برياسة الجمهورية العربية المتحدة واعضاء سفارة الجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة .

وقد صرح السيد عبد الرحمن الايرياني في المطار بان زيارته للجمهورية العربية المتحدة كانت مفيدة للغاية حيث استقبله السيد الرئيس جمال عبد الناصر وبحث معه عدة موضوعات تهم البلدين الشقيقين وتؤكد روابط الاخاء والتعاون بينهما .

واضاف السيد الايرياني قائلا ان الموضوعات التي بحثها في القاهرة تتعلق بالمرحلة التي تمر بها اليمن في الوقت الحاضر وهي مرحلة البناء والتعمير فقد اعتمدت الجمهورية العربية اليمنية على شقيقتها الجمهورية العربية المتحدة في مرحلة الدفاع عن ثورة اليمن ضد فلول الرجعية والمتسللين وهي كذلك تعتمد عليها في مرحلة البناء والتعمير .

واختتم السيد الايرياني حديثه بقوله ان من اسباب زيارته للقاهرة الاطمئنان على صحة المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية وقد تبين لنا ان صحته في تحسن مستمر وهي بشرى للشعب العربي في اليمن .

وكان السيد الايرياني قد وصل الى القاهرة يوم ١١ نوفمبر الحالي على راس وفد يمني لدراسة بعض المسائل الخاصة بالسياسة العامة في الجمهورية العربية اليمنية والاطمئنان على صحة المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصــدر : مساء القاهرة

التاريــخ : ١٩٦٢/١١/٢٩

اللجنة السياسية تبحث طلب الجمهورية اليمنية ضم عدن إليها

اتهام بريطانيا بتزييف الحقائق ومنع البعثة الدولية من دخول عدن

مطالبة الجمعية العامة بإنهاء الاحتلال البريطاني وحل اتحاد الجنوب العربي

الامم المتحدة – فى ٢٩ – د ا

واصلت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العامة بحث طلب الجمهوريه على اعتبار ان عدن جزء لا يتجزا من اليمن .. ولقد القى السيد محسن العينى رئيس وفد اليمن فى الامم المتحدة خطابا امس قال فيه .. ان بريطانيا تزعم أن بينها وبين سلطان عدن معاهدات مكتوبة لفرض سيطرتها على هذا الجزء اليمنى السليم .. فمن هو الحاكم الذى عقدت معه بريطانيا هذا الاتفاق ؟ لقد كان مجرد رجل خائن يملك من الدنيا ثلاث مائة راس من الماعز وجملين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصـــدر المساء القاهرية

التاريـــخ : ١٩٩٣/٣/٢٩

وتجيء بريطانيا بعد مائة عام لتزعم أنها باقية فى عدن بناء على هـــذه الاتفاقيه مع هذا الرجل .. ان عدن جزء لا يتجزأ من اليـــمن تاريخـــيا وعنصريا واقتصاديا وجغرافيا ..

واتهم محسن العينى بريطانيا بأنها تحاول تزييف الحقائق حول مشكلة عدن وتحداها أن تسمح لبعثة الامم المتحدة الدخول الى عدن لاجراء اتصالات مع الشعب هناك وتقرير ما اذا كان الشعب يريد الانضمام الى اليمن ام لا ..

ومعروف ان بريطانيا رفضت دخول بعثة دولية الى اليمن لنفس هـــذا الغرض .. وقال العينى ان عدن كانت وستظل ميناءنا وقال ان ثلاثة ارباع تجارة اليمن تذهب وتجيء عن طريق ميناء عدن .. ان هدف الاستعمار هو فصل عدن عن الوطن الان ليتثنى له التهامها بسهولة .. وطالب محســـن العينى الجمعية العامة بأن تؤيد بلا تحفظ مطالب شعب عدن بانهاء الاحتلال البريطانى وحل اتحاد الجنوب العربى واجراء انتخابات لتقرير المصير تحت اشراف الامم المتحدة ..

١٠٠١٤٧



المصدر : الطيار وتلغراف اللبنانية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/١٢/١٩٦٣

الوف القتلى بمعارك اليمن

قائد القوات المصرية في اليمن يشرح تفاصيل المعارك ويقول ان جنوده احرزوا نصرا كاملا

القاهرة ـ رويتر ـ طيار ـ ليلا ـ ذكرت جريدة الاخبار التي تصدر في القاهرة اليوم ان خسائر القوات السعودية والاردنية على طول الحدود اليمنية تعد بالالوف بينما منيت القوات الجمهورية بخسائر لا تذكر .

وقالت الجريدة في رسالة لها من مراسلها في اليمن ان قوات الجمهورية اليمنية احرزت نصرا كاملا بينما تم تفريق القوات الرجعية واصبحت عاجزة عن القيام باية عملية عسكرية .

ونسبت الجريدة الى اللواء انور القاضي قائد قوات الجمهورية العربية المتحدة في اليمن قوله « ان خسائرنا في معارك الحدود اقل بكثير مما كان متوقعا » .

ومضت الجريدة تقول ان اللواء تابع قائلا كنت اتمنى ان تكون لدى قيادتي القوات السعودية والاردنية الجرأة الكافية لاعلان نصف الخسائر التي منيت بها في تلك القوات .

وقال « وانا اعلم انهم ان يفعلوا ذلك . وقد بلغت خسائرهم في معركتي حرب وصرواح الوف القتلى » .

ومضى اللواء القاضي يقول ان جنود الجمهورية العربية المتحدة قاتلوا ببطولة وانه لم تقع بينهم اية اصابات في بعض المعارك .

وذكرت المديرية العامة للتوجيه والانباء الاردنية في نشرتها الصادرة اليوم ان الحكومة السودانية اغلقت مطار بورسودان في وجه الطائرات المصرية المتنقلة بين صنعاء والقاهرة .

وذكر راديو القاهرة الليلة ان الدكتور عبد الرحمن البيضاني نائب رئيس الجمهورية اليمنية ووزير خارجيتها اصدر اليوم قرارا جمهوريا يقضي بنقل ملكية شركة البترول اليمنية الى البنك اليمني للانشاء والتعمير . ولم يورد الراديو اية تفاصيل عن تلك الشركة .

وسيمنح المساهمون في الشركة بموجب هذا القرار اسهما من البنك ويعتبرون بذلك مساهمة فيه .





الاعدام لحاكم البيضا وضابط كبير فى اليمن

وابداله بالمؤبد لكبر سنهما

لندن ـ الجمعة ـ اخر ساعة ـ ـ رويتر ـ اذاع راديو القاهرة ان محكمة عسكرية في صنعاء حكمت اليوم على اثنين من كبار الموظفين السابقين في العهد الملكي في اليمن بالاعدام . والموظفان هما عبد الله الشامي حاكم البيضا السابق وعلي بن احمد الذي كان من كبار الضباط في الجيش اليمني .

وجاء في انباء اخر ساعة ان حكم الاعدام قد خفف للاشغال الشاقة المؤبدة بسبب كبر سن المحكومين .

الوفد اليمنى يقدم بحثا مستفيضا عن الاسكان فى بلاده

حقائق غريبة يسمعها مؤتمر الاسكان اليوم

الخوف تحكم فى بناء المنازل فى اليمن قبل الثورة

بعد الثورة أنشئت مئات العمارات والمدارس والمستشفيات والفنادق والاسواق

ما هى الحقائق التى سوف يدلى بها رئيس وفد اليمن اليوم فى اجتماع المؤتمر الافريقى الاسيوى للاسكان

ان الوفد اليمنى الى المؤتمر يتالف من ثلاثة مسئولين على رأسهم السيد محمد احمد شعلان وزير الشئون البلدية والقروية اليمنية .. والعضوان الآخران هما المهندس الخبير صلاح الدين ابراهيم احمد وكيل الوفد ، والسيد سليم فارع عضو الوفد .

وقد قدم الوفد اليمنى فى المؤتمر بحثا عن الاسكان فى اليمن وضعه رئيس الوفد كما اعد خطابا سيلقيه امام المؤتمر عن العمارة فى اليمن

وهناك عدد غير قليل من الدول المشتركة فى المؤتمر بعضها تمثله وفود رسمية والبعض الاخر تمثله وفود من الهيئات المعنية بالاسكان .. ومن المقرر ان لا تلقى فى المؤتمر غير كلمات رؤساء الوفود الحكومية اما الوفود الاخرى فستعرض ابحاثها المقدمة الى سكرتيرية المؤتمر على المؤتمرين . فى محاولة لتحقيق الهدف الرئيسى من عقد المؤتمر . وهو ان السكن اللائق عنوان التقدم .. وهو الشعار المقترح للمؤتمر .. اما الموضوع الرئيسى للمؤتمر فهو « مشروعات الاسكان لذوى الدخل المتوسط والمحدود »

وكتب محمد كامل مصطفى يقول :

لعل اعجب ما سيسمعه المؤتمرون اليوم الحقائق عن الاسكان فى عهد «الامامة» فى اليمن فان هذا العهد لم يترك مجالا من مجالات الحياه بها الا افسده واحاطه باسوار ظالمه .

ولقد علمت ان الخوف والرعب كانا يسيطران على الشعب العريق فى اليمن شماله وجنوبه . وكانت الحريات ، كل الحريات مكبوته او مخنوقة والسجون ممتلئة بالاحرار والرهائن من ابناء الشعب .. ويحكم الائمه الكفرة بهذا الشعب وتفننوا فى كيفية التحكم والتسلط فكان، حكمهم اساسه عزل الشعب بعضه عن بعض ، وعزله عن الشعوب الاخرى وتعمد اتخاذ سياسة التفرقة .. اخذ الرهائن اباحة القبائل بعضها للبعض .. عدم محاولة تعليم ابنائه وتثقيفهم ، فكانت ابسط وسائل الاعلام والنشر بالصحافة والمذياع من المحرمات ولم يكن هم الحكم غير فرض الضرائب الباهظة والهدف منها افقار الشعب وتجويعه .

احجار سميكة للحماية

ونتيجة لذلك نجد ان الفن المعمارى فى اليمن قد تاثر ، وهو الفن الحساس تاثرا ملحوظا وملموسا بسبب كل العوامل سابقة الذكر فكانت المبانى تعمل من



الاحجار باسماك كبيره تلصق بالطين وكانت الاسقف تعمل من جذوع الاشجار بطرق بدائية

ولما كان الخوف « خوف الشعب » من حكامه السفاكين الفاسدين وخوف الشعب من نفسه قد سيطر على عقله وتفكيره كان كل منزل يبنى على سفوح الجبال فانه بمثابة حصن صغير على قدر الاستطاعة ·· وحجم كل جزء به على اساس الدفاع عن النفس — وتفتح به فتحات ضيقة مستطيلة الشكل لاطلاق النار من خلالها ،وعملت الابواب الخارجية من الاخشاب السميكة ذات العوارض الضخمه ، وكانت هذه الابواب تفتح بواسطة المحابس التى تجر من الطوابق العليا بعد التاكد من شخصية الطارق ·· وعملية الابواب الداخلية بارتفاع منخفض على منسوب اعلى من منسوب الحوانيت ،ليضطر الداخل الى الانحناء فيسهل اقتناصه وقتله فورا ··

وبسبب الحروب كانت الاسر تتجمع بمنزل واحد كبير ، كنوع من الحمايه وكان كل مسكن مكون من عده طوابق يربط بينها سلم واحد ضيق لايرى الصاعد عليه النازل منه وكانت درجاته مرتفعة تصل احيانا الى ٤٠ سم لعرقله المهاجم وسهوله مباغتته

ولما كان ابناء الشعب يضطرون فى كثير من الاحيان الى عدم مغادرة مساكنهم سلامة لحياتهم واعراضهم فقد صممت جميع المساكن على اساس الاكتفاء الذاتى فكان كل مسكن يحتوى على بئر للمياة ومخزن للغلال والوقود وفرن كبير ومكان سرى لحفظ المنقولات والمال واحيط كل مسكن بسور عال سميك الجدران هو خط دفاع اول وداخل السور توجد ارض فضاء تستعمل للزراعة

العزاء الوحيد ·· التزاور

ولكن هذا الشعب الطيب اشتراكى بطبيعته يحب بعضه بعضا فكان التزاور والاجتماع والمشاورة والعزاء الوحيد ·· ولم تعرف حينـذاك اية وسيلة من وسائل التربية كدور السينما والمسارح والنوادى ، فتأثر نظام الاسكان بذلك تأثرا واضحا ، وكانت تنشأ اماكن فسيحة للاجتماع بالطوابق العليا ذات فتحات عريضة ، جلساتها منخفضة حتى يمكن الشعب التمتع بالطبيعة المحيطة به والمحرمة عليه ،

بعد الثـورة

اما عن الحقائق فى العهد الجديد ، عهد الثورة المجيدة ، فقد ·· بنيت فى عهد الثورة مئات العمرات الحديثة والمدارس والمستشفيات ودور السينما والفنادق والاسواق المركزية ، وانشئت الحدائق العامة وعبدت الطرقات الداخلية ، وقضى على المستنقعات وكثير جدا من الازقه وحولت الى شوارع ضخمة ، وبنيت المساكن الشعبية والاندية الثقافية والميادين الرياضية ·· وانشئت وزارة للتخطيط ·· وهى وزارة الشئون القروية والبلدية ·· »

والبحث المقدم من الوفد اليمنى يضع امام المؤتمرين حقائق رائعة ··

يقول البحث — « من كان يصدق انه لا توجد لمدن اليمن خريطه مساحية حتى يمكن على هديها تخطيط الاراضى والشوارع والمنازل ·· ولله الحمد يوجد خبراء فى اليمن من الجمهوريه العربية المتحدة لرفع المدن من على الطبيعة وعمل خريطه مساحية لها ·

ويمضى البحث ليقول — « بدأنا فعلا ·· دراسة مدن مكونة من مساكن شعبية جاهزة ، تبنى مع مراعاة قلة التكاليف ، مزودة بمياه الشرب النقية والكهرباء ، وملحقة بها المرافق العامه من مساحة ومدارس ومستشفيات وحدائق ونواد ·· وهذا التخطيط بصفة مبدئية ، موزع كالاتى — بالنسبة لمدينة صنعاء — ٥٠٠ مسكن لعائلة مكونة من ثلاثة اشخاص ·· و ٧٥٠ مسكنا لعائلة مكونة من خمسة اشخاص و ٧٥٠ مسكن ، لعائلة مكونة من سبعة اشخاص ··



وبالنسبة لمدينة الحديدة ـ ٢٠٠ مسكن لعائلة مكونه من ثلاثة أشخاص و ٢٠٠ مسكن لعائلة أفرادها خمسة أشخاص و ٢٠٠ مسكن لعائلة مكونة من سبعة أشخاص ٠

جمعيات تعاونية للاسكان

وهذا التخطيط ، لا تدخل فيه ، المباني والمساكن والانشاءات التي اقيمت فعلا ، بفضل المعونه الصادقه المخلصة من الجمهوريه العربيه المتحدة وخبراتها ٠

وفي سبيل تنفيذ المخطط الجديد لتوفير السكن اللائق للمواطن اليمنى ، يقترح البحث انشاء جمعيات تعاونية للاسكان ٠ تساندها الدوله وتقدم لها المساعدات المختلفة لتنفيذ هدفها الاصلى ٠٠ وهو اقامة احياء تعاونيه تنمو في ظلها مبادىء التطور الاشتراكي ، وتحقق اهداف التعاون ٠٠ والهدف من هذه الجمعيات هو ايجاد العمارة الاشتراكية الكامله التي تكون مجتمعا اشتراكيا كاملا » ٠

نداء الى بلديات العالم

ومنظماته الشعبية والمهنيه

وحتى تستطيع الجمهوريه اليمنيه ، تنفيذ مخططها الاسكاني في أسرع وقت ممكن ، تطلب عون الدول الافريقيـة والاسيوية الصديقة لمساعدتها على تحقيق اهدافها ٠٠ وقد وجهت وزارة الشئون القروية والبلدية اليمنية نداء الى بلديات العالم ومنظماته الشعبية والمهنية ، تطلب العون والمساعدة لانتشال الشعب اليمنى من واقعه الاليم الذى ظل يرزح تحته أكثر من واقعه الاليم الذى ظل يرزح تحته أكثر من الف عام ٠

وقد ترجم هذا النداء وطبع بمختلف لغات العالم ٠٠ ووزع على جميع البلديات والمنظمات في الدول المختلفة ٠٠ ولعله يجد صداه سريعا ٠



المصدر : المساء القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٦٣

حملة تفتيش إرهابية واسعة في عدن

بوليس عدن يفتش جميع بيوت الوطنيين بحثاً عن الشخص الذي ألقى القنبلة على الحاكم البريطاني



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١/١٢/١٩٦٧

مصادر البوليس تقول ان أشخاصًا كثيرين شاهدوا من ألقى القنبلة ولكنهم يرفضون الإبلاغ عنه

السلطات البريطانية تعتقل مائة يمني وتأمرهم بمغادرة البلاد باعتبارهم عناصر خطرة

منع الطائرات اليمنية من استخدام مطارات عدن ومنع أي شخص من عبور الحدود بين عدن واليمن

عدن – فى ١١ – ى.ب.ا. بدات سلطات البوليس فى عدن تجرى تفتيشا فى جميع المنازل للبحث عن الشخص الذى القى صباح امس قنبلة شديدة الانفجار على سير كنيدى تريفاسكيس الحاكم العام البريطانى لعدن والمحميات وهو يتقدم مع اعوانه لركوب طائره بريطانية الى لندن لاجراء محادثات مع المسئولين هناك حول الموقف فى عدن والمحميات

وذكرت مصادر البوليس ان اشخاصا كثيرين قد شاهدوا بالصبع الشخص الذى القى القنبلة ، ولكنهم لايريدون التعاون مع البوليس ويرفضون الابلاغ عنه .

ويعتقد البوليس بان شخصا يخفى وجهه بحجاب قد القى القنبلة ، ولكنه لايعرف ماذا كان هذا الشخص رجلا ام امراة .

والقى البوليس القبض على مائة شخص يمنى ثم امرهم بمغادرة عدن باعتبارهم عناصر خطرة .

وجاء من لندن ان المصادر الرسمية صرحت بان المحادثات التى كان مقررا



أن يجريها لريفاسكيز في لندن قد تاجلت حتى يصل الى لندن . وقد كان لريفاسكيز قد نقل امس الى المستشفى في عدن فور اصابته بجرح طفيف .

وفي عدن اعلن المجلس الفيدرالي الاعلى الذي اعلن حالة الطوارئ عقب الحادث . انه لن يسمح لاى شخص بعبور الحدود بين عدن واليمن. كما اعلن ايضا منع الطائرات اليمنية من استخدام مطارات عدن .

ووصلت الى لندن صباح اليوم طائرة تقل ٨٠ شخصا قادمين من عدن. وكانت سيارات الاسعاف وطاقم الخدمة الطبية بالمطار ينتظرون وصول الطائرة

ومن بين الذين وصلوا على الطائرة احمد الشامي وزير خارجية البدر امام اليمن المخلوع.

وقد صرح بيتر كلايتون وهو موظف بريطاني في حكومة عدن واحد الذين وصلوا على الطائرة بان الاشاعات تجتاح عدن ، وكلها تقول ان القنبلة التى القيت في المطار صنعت في عدن نفسها .

كذلك قال روبرت ديبورون وهو مهندس بانه نتيجة لما تردد من انباء بعد الحادث من ان احدا لم ير الشخص الذى القى القنبلة . فان احد ركاب الطائرة اكد بان القنبلة كانت قد وضعت بين الامتعة .



استجواب ٣ عدنيين عن علاقتهم بإلقاء القنبلة على الحاكم البريطاني

اتحاد العمال يطالب الحاكم بوقف الارهاب - ٥٠٠ معتقل من شخصيات عدن حتى الآن

عدن في ١٢ ـ وكالات الانباء ـ اعلنت السلطات البريطانية ان ٣ عدنيين القى القبض عليهم لاستجوابهم عن علاقتهم بالقاء القنبلة على الحاكم البريطاني العام في مطار عدن يوم الثلاثاء الماضي . وقالت ان التحقيق مستمر لمعرفة ما اذا كان للاشخاص الثلاثة علاقة بحزب الشعب الاشتراكي الذي يشكل الجناح السياسي لاتحاد نقابات العمال في عدن .

وفي الوقت نفسه اعلنت هذه السلطات ان اتحاد المحميات المسمى باتحاد امارات الجنوب العربي القى القبض على ٢٩ شخصا في «مكان ما» بالمحميات وقالت ان بعضهم ينتمي لاتحاد العمال والبعض لحزب الشعب الاشتراكي . والتهمة التي وجهت اليهم هي انهم « تفوهوا بمعلومات في السر والعلن » ، اقنعت السلطات ان احتجازهم ضروري لسلامة الدولة »

وكانت هذه هي اول انباء تتسرب الى السلطات البريطانية عن الذين قبض عليهم ضمن الاعتقالات التي شملت محميات عدن كلها اثر القاء القنبلة على سير كيندي تريفاسكيس حاكم عدن وكبار معاونيه بينما كانوا يستعدون للسفر الى لندن لاجراء محادثات فيها مع وزارة المستعمرات البريطانية

ولم تذكر السلطات عدد المعتقلين من شخصيات عدن وزعماء الحركة السياسية والعمالية فيها ، وقالت مصادر حزب الشعب الاشتراكي ان عدد المعتقلين وصل الى ٥٠٠ ابعدوا جميعا الى مناطق نائية . وقد نفى الى جزيرة قمران السيد عبد الله الاصنج رئيس الحزب وسكرتير اتحاد العمال ومعه من اعضاء مجلس رياسة الحزب عبده خليل سليمان ، وفؤاد عبد الله بارحيم ، وسعيد حسن صبحي ، ومحمد سالم على ، واشرف خان . وهؤلاء الخمسة من كبار المحامين في عدن

وقالت بعض المصادر ان الاصنج ورفاقه لم ينفوا الى قمران ، ولكنهم نقلوا الى اماكن متفرقة من ولايات الاتحاد .

وكذلك اعلنت السلطات البريطانية نفي ٢٣٤ يمنيا خلال الثمانية والاربعين ساعة الاخيرة ، وكانت هذه السلطات قد حاولت في البداية اتهام المؤيدين لثورة اليمن بتدبير حادث القنبلة ، ولكنها عادت وتعللت بانها تنفي اليمنيين « المشتبه في نشاطهم »

وقد وجه اتحاد عمال عدن مذكرة الى سير كيندي تريفاسكيس يطالب بوقف الارهاب واطلاق سراح المعتقلين منذ حادث انفجار القنبلة فورا وبصفة خاصة سراح زعماء النقابات . واصدر الاتحاد بيانا اعلن فيه ان حركة اعتقالات ونفي واسعة شملت عدن طبقا لحالة الطوارئ التي تم تطبيقها . وذكر البيان اسماء ٢٠ من زعماء النقابات تم اعتقالهم ومنهم على حسين القاضي رئيس اتحاد العمال، وقال انهم نقلوا الى اقاليم نائية في محمية عدن

وقد سلم السيد ناصر احمد عراجي مندوب حزب الشعب الاشتراكي في الجنوب اليمني مذكرة الى الدكتور سيد نوفل الامين المساعد للجامعة العربية حول احداث الجنوب اليمني المحتل . وقالت المذكرة ان السلطات البريطانية استغلت حادث القنبلة في محاولة لتصفية الحركة الوطنية التي تطالب بتصفية الاستعمار البريطاني في عدن

وجاء من لندن ان نيجل فيشر وكيل وزارة المستعمرات صرح امام مجلس العموم ان هناك اسبابا تدعو الى الظن بأن حادث القنبلة ليس من فعل فرد ولكنه جزء من « محاولة مدبرة » . وسئل النائب العمالي جورج طومسون عن المعاملة التي سيلقاها المعتقلون فقال ان هناك شعورا بالقلق بسبب عمليات الاعتقال التي تتم على نطاق واسع ضد الزعماء المدنيين . ثم قال : هل ستوجه لهم الى اولئك المعتقلين وهل ستعمل الحكومة البريطانية على ان يستمر العدوان في مجراها الطبيعي في المستعمرة

فرد فيشر بقوله انه لا يستطيع ان يقول شيئا من التهم التي ستوجه اليهم الى ان ينتهي التحقيق الذي يجري الآن

واذاع راديو لندن انه قد اجريت عملية جراحية لاخراج الشظايا من وجه ورجلي احمد الشامي وزير خارجية البدر المخلوع الذي اصيب في حادث انفجار القنبلة .

وكانت بريطانيا قد قررت اخيرا تأجيل تحديد الموعد الى ان تجرى انتخابات جديدة في المستعمرة البريطانية ،وقد لقى هذا القرار احتجاجات شديدة من جانب شيدي جاجان رئيس وزراء غيانا وغيره من زعماء المعارضة .

ووافقت الجمعية العامة بالاجماع ايضا على مشروع قرار يعرب عن الامل في ان تحصل روديسيا الشمالية على استقلالها من بريطانيا « في اقرب وقت ممكن » ، ويطالب مشروع القرار حكومة بريطانيا بان تعقد اجتماعات مع الحكومة الجديدة لتحديد موعد الاستقلال .

★



حول حكاية لورد مانكروفت!

بريطانيا والعالم العربي ... موقف كل منهما أمام الآخر ... وأين القوة الحقيقية وأين تصورات الوهم؟

بصراحة: يكتبها



محمد حسنين هيكل

لم تبق صحيفة فى بريطانيا ، طوال هذا الاسبوع ،الا وخرجت لتشارك فى الحملة العنيفة ضد المقاطعة العربية لاسرائيل ، على اثر استقالة ((لورد مانكروفت)) من مجلس مستشارى اتحاد شركات ((نورويتش)) التامين .

كل صحيفة منها ، وبغير استثناء ، خرجت تقول فى الموضوع كلمتها ،وكانت الكلمات جميعها صخبا وغضبا ! .

وبرغم أن مكتب المقاطعة العربى بذل كل جهد لتكون الحقيقة امام كل نظر ، فان الصخب والغضب ، ملأ كل العيون فى لندن دخانا وترابا ! .

قال مكتب المقاطعة العربى .

١ — ان احدا لم يلتفت الى لورد مانكروفت لانه يهودى الديانة وانما كان الالتفات اليه بسبب نشاطه الصهيونى اى اسهامه واسهام الشركات التى يعمل بها فى كل حملات جمع التبرعات والمعونات لاسرائيل .

٢ — ان احدا لم يلو ذراع اتحاد شركات ((نورويتش)) للتامين ، وانما خير الاتحاد ، فاختار مصالحه وقبل استقالة لورد مانكروفت من مجلس مستشاريه .

لكن ذلك لم يقنع الصحف البريطانية ولاصادف رضاها فخرجت طول الاسبوع بالصخب والغضب ، وحملت البرقيات من اقوالها اشكالا والوانا ! .

ووصلت احدى هذه الصحف ، وهى ((الصنداى اكسبريس)) التى يملكها ((اللورد بيفر بروك)) الى القول ((بانه لابد من اتخاذ اجراء موحد منجانب دول الغرب لتحطيم اى ضغط عربى بعد أن بلغ التعنت المتزايد للساسة العرب درجة لا تكاد تعقل ، وكخطوة اولى فى هذا السبيل يجب التاكد من عدم تقديم بنس واحد بعد الان لاى دولة عربية ، الا بعد أن يتعلم الرئيس جمال عبد الناصر وانصاره كيف يتصرفون كرجال متمدينين !))

ولقد كان يمكن التجاوز عن هذا الكلام بغير اضطرار الى اى جهد لضبط الاعصاب وكتم الانفعالات ... كان ذلك ممكنا ، ولعدة اسباب :

اولها انه مضى الوقت الذى كانت فيه الاعصاب العربية ، او الاحداث العربية تتاثر بما تكتبه الصحف البريطانية .

ثانيها ولعلى لا أذيع به سرا هو ان كثيرين فى القاهرة وغيرها يعتبرون هجمات الصحف البريطانية — خصوصا صحف بيفر بروك — على السياسة العربية ... دليلا من دلائل سلامة الاتجاه ، تكراره لا يضايق واختفاؤه يثير القلق ! .

لكن التجاوز الذى قد توحى به النظرة الاولى للحملة الصحفية البريطانية ، يستحق نظرة ثانية اكثر نفاذا وتدقيقا خصوصا بعد تصريحات المتحدث الرسمى لوزارة الخارجية البريطانية فى تعقيبه على المقابلة التى تمت بين ثلاثة من السفراء العرب وبين اللورد كارنجتون نائب وزير الخارجية البريطانية .

وكان السفراء العرب الثلاثة ، للعراق وليبيا والسعودية ، قد ذهبوا نيابة عن ثلاثة عشر سفيرا عربيا ليشرحوا لوزارة الخارجية مخاطر الحملة ضد العرب ومضاعفاتها .

ولقد ذكر المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية البريطانية بعد الاجتماع ان اللورد كارنجتون قال للسفراء الثلاثة العرب :

((ان الحكومة البريطانية لا ترغب فى الانحياز الى اى جانب فى النزاع العربى الاسرائيلى لكنها تعارض التدخل الخارجى فى شئون بريطانيا الداخلية والتعرض لحرية الشركات البريطانية فى التجارة .

ولقد استاءت الحكومة البريطانية بصفة خاصة من الضغط على الشركات البريطانيه حتى تعمد الى التفرقة بين موظفيها البريطانيين ايا كان اساس هذه التفرقة .

ان الحكومة البريطانية تعترض على العمل الذى قامت به السفارات العربية فى لندن بقصد الضغط على الشركات البريطانية لكى تعمل وفقا لاحكام المقاطعة العربية لاسرائيل وهى تامل ان لا يستمر ذلك الضغط !))

بعد هذا التصريح للمتحدث الرسمى لوزارة الخارجية البريطانية — ولقد كرره بعد ذلك نائب الوزير بنفسه امام مجلس العموم — يصبح التجاوز عن الحملة الصحفية البريطانية قصر نظر يكتفى باللمحة السطحية ، ولا ينفذ اويدقق فيما تحت السطح

بعد هذا التصريح لابد من وقفة .

لكننا نريد وقفتنا على هذا الجانب من المشكلة ، بغير غضب ولا صخب .

ان الجانب العربى فى هذه المشكلة التى اثارتها استقالة لورد مانكروفت ، لا يحتاج الى الغضب والصخب .

يحتاج الغضب والصخب فى اى مشكلة ، من لا يملك قوة الحقيقة ، اما الذى يملكها فهى تغنيه عن اى شىء آخر ... وتكفيه ! .

وقوة الحقيقة هذه المرة عربية ! .

والحقيقة بكل قوتها تؤكد ما يلى :

« ان العالم العربى لا يحتاج الى بريطانيا وانما بريطانيا هى التي تحتاج الى العالم العربى ! .

والعالم العربي. لايعيش على حساب بريطانيا ، ولا يمد يده اليها فى طلب معونة أو مساعدة ، ولكن بريطانيا تعيش على حساب العالم العربى،وبدون ما تاخذه من ارضه تصعب الحياة عليها وربما تستحيل !.

وليست بريطانيا بقادره على انتعلم العرب درسا فى المدنية ، لكن العرب قادرون على تغيير شكل المدنية فى بريطانيا ذاتها »

هذه هى الحقيقة القوية بغير تضخم ولا مبالغة ... بغير صخب ولا غضب .

ولئن بدت هذه العبارات التى اوجزت فيها قوة الحقيقة ، حماسية بعض الشىء او خطابيه فانى اريد ان انسبها لصاحبها الاصلى ، وهو خبير اقتصاديات البترول المشهور « هارفى اوكونور » وهى ملخص امين وسريع لكتابه الذى نشر فىلندن هذا العام وطبع فى نيويورك بعنوان « الازمة العالمية فى البترول » .

يقول « هارفى اوكونور » فى مطلع الفصل الثانى والعشرين من كتابه :

« ليس هناك منطقة اغنى من هذا الركن فى شبه الجزيرة العربية .

ان احتياطى البترول المحقق فى العالم يقدر بثلاثمائة بليون برميل ، منها مائة وثمانون بليونا فى هذه المنطقة العربية وجدها .

وبنسبة الاستهلاك الحالىفان البترول العربىيكفى ليمنح الحياة لاوربا الغربية كلها لمدة مائة سنه وعشر .

ان هذه الرمال المترامية الى الخليج اخرجت منباطنها ارباحا لم يسمع بمثلها منقبل وفىالفترة ما بين سنة ١٩٤٥ الى سنة ١٩٦٠ فان مجموعة الشركات العاملة فى البترول العربىحققت ارباحا صافية ، طبقا لما نشرته هى من الارقام ، مقدارها ٩ بلايين دولار » .

وليست هذه شهادة « هارفى اوكونور » وحده ،وانما الشهادة نطق بها كل خبير تابع الموضوع غيره وغاص فى خباياه ، والمعت اليها خطفا كل وثيقة اقتربت من الموضوع ثم ابتعدت عنه بسرعة حتى لا تكشف ابعاد القصة المذهلة للبترول العربى .

□ وفى تقرير لبنك انجلترا عن النشاط الاقتصادى فى بريطانيا سنة ١٩٥٨ وردت ثلاثة ارقام متباعدة ، يكفى الربط بينها لكى تبدو بعض ملامح الحقيقة ولا اقول كلها :

● بلغت ارباح الشركات البريطانية من عملياتها البترولية فى الشرق العربى ٢٨٠ مليون دولار سنة ١٩٥٨ .

(وبالتاكيد فانهذا المبلغ ليس كل شيء ،يضاف الى ذلك انسنة ١٩٥٨ كانت سنة الثورة فى العراق ،وسنة تفجيرات سياسية خطيرة فى العالم العربى اثرت بغير شك على حجم الارباح ، واذا ما اريد القياس عليها للوصول الى صورة للحقيقيه الان فلابد من مراعاة ظروف السرية التقليدية التى تحيط بعمليات شركات البترول ،كذلك لابد من مراعاة ظروف تلكالسنة سياسيا ، ثم يضاف الى ذلك اثر الزيادات الضخمة فى الانتاج خلال السنوات الاخيرة . وفوقها ايضا بترول ليبيا الذى لم يكن فى الحساب وقت كتابة هذا التقرير عن سنة ١٩٥٨ .)

● ان الاوضاع الملائمة لميزان المدفوعات فى بريطانيا ترجع بنسبة ٤٠ فى المائة الى ارباح عمليات البترول فىالشرق العربى

● ان الودائع الكويتيةوحدها فى بريطانيا ، فى ذلك العام ، تراوحت بين ٦٠٠ مليون دولار و٧٠٠ مليوندولار ،ونسبةالزيادة فيها مائة مليون دولار كل سنة وهذه الودائع تمثل — سنة ١٩٥٨ — ما نسبته احد عشر فى المائة منقيمة الودائع السائلة للاستثمارات فىمنطقة الاسترلينى كلها ! .

□ ولقد تعرضت جريدة « الفيناشيال تيمس » البريطانية المسئولة لنفس الموضوع لكن الارقام التى اوردتها ، كانت اكثر سخاء ، مع ان كل العارفين ما زالوا يرونها تحت حد الحقيقة بكثير ، وقالت « الفيناشيال تيمس » .

● ان دخل شركة « شل » للبترول من عملياتها العربية مستخلصا مما نشرته من تقارير يصل الي ٥٠٠ مليون دولار سنويا .

● ان الارباح الصافية التى تعود الي بريطانيا من هذه العمليات ٤٢٠ مليون دولار سنويا .

● ان الودائع الكويتية فى السوق البريطانية تصل الى-٨٤٠ مليون دولار وتزيد سنويا بما مقداره ١٧٠ مليون دولار .

□ ومنجريدة نيويورك تيمس كبرى الصحف الامريكية انقل شهادتين :

فى هذه الجريدة المسئولة كتب « كارميكال » محرر شئون البترول يقول بالحرف :

« ان مستقبل العالم الغربى يتوقف علىحقول البترولالعربية الخيرة والسخية ، وان الوصول السهل الىهذه الحقول هومفتاح



المصدر : الاهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٦٧

الدفاع عن الغرب ! » .

وفي نفس الجريدة كتب سبريل سالزبورجر يقول بالحرف :

« من المتناقضات انه في هذا العالم الذي يعج بالشعور المعادى للاستعمار نجد ان حياة بريطانيا تتوقف على ما تحصل عليه من موارد البترول في الشرق الاوسط ، ولو انقطعت عنها هذه الموارد ، فلن تموت بريطانيا وحدها ، وانما سوف يتحطم حلف الاطلنطى ويسقط العالم الغربى ! »

●

ان هذه التقديرات كلها ، لا تخالف ، بل هي تعزز تقديرات الخبراء العرب الذين درسوا الموضوع وتوفروا على بعض ما اتيح لهم من تفاصيله .

وتقدير الخبراء العرب ان اقتصاد بريطانيا يحصل كل سنة بسبب عمليات البترول العربى على دخل صاف مقداره الفا مليون دولار ، اى قرابة الالف مليون من الجنيهات الاسترلينية وهذا المبلغ يحقق لبريطانيا مايلي :

اولا — هذا المبلغ هو قوة الضمان الفعلية ، والوحيدة لقيمة الجنيه الاسترلينى في اسواق العالم

ثانيا — هذا المبلغ هو محرك الرفاهية البريطانية وليس غيره يحرك هذه الرفاهية ويكفي ان دخل كل اسرة في بريطانيا يضاف اليه على اساس معدل عدد السكان ، مبلغ مائة جنيه استرلينى كل سنة .. هدية من ارباح البترول العربى !

ثالثا — هذا المبلغ هو عماد خطة الاستثمارات البريطانية الجديدة واساسها .

▲▲▲

ما هى خلاصة هذه الحقائق ؟

خلاصتها في الملخص الذى اوردته قبل لحظات :

« ان العالم العربى لا يحتاج الى بريطانيا وانما بريطانيا هي التى تحتاج الى العالم العربى .

والعالم العربى ، لا يعيش على حساب بريطانيا ، ولا يمد يده اليها في طلب معونة او مساعدة ، لكن بريطانيا تعيش على حساب العالم العربى ، وبدون ما تاخذه من ارضه تصعب الحياة عليها وربما تستحيل !.

وليست بريطانيا بقادرة على ان تعلم العرب درسا في المدنية ، لكن العرب قادرون على تغيير شكل المدنية في بريطانيا ذاتها ! »

هذه هى الحقيقة مقطرة مركزة ! .

●

اذن ماذا ؟ .

هل يمكن ان تكون الحقيقة غائبة عن الصحف البريطانية ، او غائبة عن اللورد كارنجتون نائب وزير الخارجية البريطانية ؟

الرد : غير معقول !

ولقد كان يكفى للتنبيه اليها — اذا غابت — ان السفراء الثلاثة العرب الذين ذهبوا لمقابلة نائب وزير الخارجية البريطانية اللورد كارنجتون هم ممثلو ثلاث من الدول المنتجة للبترول : العراق والسعودية وليبيا .

ومرة اخرى يعود التساؤل :

اذن ماذا ؟ .

▲▲▲

تتصور بريطانيا — على ما يبدو — ان هناك خمسة عوامل تصنع تاثيرها لصالحها :

اولا — تتصور بريطانيا ان التخلف في بعض انحاء العالم العربى يحجب الحقيقة ويضع البراقع الكثيفة فوق ملامحها .

وليس ذلك التصور ماموناً الى القدر الذى تنقله السياسة البريطانية .

ان طبيعة العصر الحديث جاءت بوسائل للمعرفة قادرة على ان تنفذ الى الاعماق المظلمة والمعزولة لاى بقعة من العالم العربى تظهر بعيدة عن حركة الحياة الحديثة بعد القرون ! .

يكفى جهاز الراديو الترانزستور الحديث ليكون وسيلة ربط بهذه الحركة تتلاشى معها المسافات حتى وان كانت بامتداد القرون ! .

وهذا الاسبوع فقط شهدت بريطانيا تجربة واقعية حين هبطت طائرة مصرية في اليمن على الناحية الاخرى من خط الحدود الحالى اليمنى .

وكان في الطائرة ثلاثة عشر من العسكريين المصريين ظنتهم بريطانيا اسرى في يدها ومادة للدعاية ضد القاهرة شهرا او شهرين على الاقل ! .

ومع ذلك فلقد اضطرت بريطانيا الى تسهيل سفر العسكريين المصريين بالقصى سرعة الى عدن ثم الى خارج عدن خلاصا من وجودهم في الجنوب المحتل كله .

ان نزول طائرتهم — خطا في لودر تحول الى مظاهرة لا يمكن كبت صوتها ولا يمكن التقليل من اصداء هذا الصوت في جزء من العالم العربى كانت بريطانيا تتصوره مظلما ومعزولا .

ولقد ثبت من المظاهرة التي احاطت بالعسكريين المصريين في لودر انها ضمت جماهير الشعب مع عناصر الحرس الاتحادى في نفس الوقت .

ان الحرس الاتحادى الذى كلفوه بمهمة ابعاد الجماهير التى جاءت لتحية العسكريين المصريين انضم الى الجماهير من حول ركاب الطائرة العربية التى هبطت على ناحية الحدود الاخرى .

ولم يكن ذلك كل شيء .. وانما كانت هناك ايضا تلك الهتافات التى رددتها الجماهير والتى اثبتت انها على اتصال مباشر بالتيار المتدافع لحركة القومية العربية .

□ □ □

ثانيا : تتصور بريطانيا ان الارهاب الذي مازالت تستطيع توجيهه الي بعض مراكز النضال العربى قادر على تحطيم المقاومة

وفي عدن ، الي الجنوب من لودر حيث فشل منطق الاعتماد على التخلف يتضح الان ان الارهاب لن يكون اقل فشلا !.

ان الارهاب الذى صبته بريطانيا بكل طاقتها على عدن الصغيرة المكافحة ، لم يستطع ان يحطم المقاومة الوطنية في هذا الميناء المحاصر تماما عند مدخل المحيط الهندى ! .

تظن بريطانيا انها قمعت حركة عمال مصفاة البترول .. فاذا عمال القاعدة العسكرية يتحركون

وتظن بريطانيا انها ضربت تنظيم طلاب عدن ... فاذا شابات عدن يخرجن لقيادة المظاهرات .

وتفتح أبواب المحاكم وابواب السجون .. فاذا المحاكم والسجون على السواء تتحول الى مراكز للمقاومة ... بل ولقيادة المقاومة ! .

أن الارهاب المتزايد سوف يصل بعدن — الى انفجار ... اقوى بكثير واخطر من القنبلة الصغيرة التى انفجرت وسط موكب المندوب السامى البريطانى فيها بينما هو يعبر مطار القاعدة العسكرية ليركب طائرة تحمله الى لندن !

□ □ □

ثالثا : تتصور بريطانيا انه ما زالت للهيبة البريطانية بقية فى الشرق العربى تستطيع ان تضع حاجزا ولو لبعض الوقت امام المد الذى تتعاظم موجاته يوما بعد يوما .

وتلك بقية من خداع النفس بعد السويس ! .

ان معركة سنة ١٩٥٦ انهت الى الابد سطوة الاسد البريطانى على الارض العربية ولربما لا اجد لما حدث وصفا ابلغ من الوصف الساخر الذى اطلقه نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى والذى قال فيه :

« ان الشعب المصرى سنة ١٩٥٦ قطع ذيل الاسد البريطانى وخلع اسنانه فى بورسعيد ! »

ان العالم العربى يعيش احداث زمنه ويتابعها .

ولقد رأى العالم العربى اثنين من رؤساء الوزارات فى بريطانيا يغرقان واحدا بعد الاخر .

الاول انتونى ايدن ، غرق فى قناة السويس ، ومعه هيبة بريطانيا السياسية والعسكرية .

والثانى خلفه هارولد ماكميلان ، وقد غرق فى حوض السباحة فى كليفدون حيث بيت اللورد استور الذى كانت تسبح فيه كريستين كيلر ، ولقد غرق ماكميلان مع كريستين كيلر ومعهما هيبة بريطانيا الاجتماعية والخلقية فان هذه الفضيحة لم تكن مجرد مغامرة جنسية وانما الفضيحة هزت من الاساس كل كيانات المجتمع البريطانى ... البرلمان والوزارة والقضاء والبوليس والصحافة .

□ □ □

رابعا : تتصور بريطانيا ان الخلاف الظاهر بين عدد من العواصم العربية يقف حائلا دون تجمع ارادة عمل عربية موحدة .

وتلك نظرة متعجلة للامور ! .

ان الخلاف البادى بين العواصم العربية ليس دليل تمزق بقدر ما هو دليل تفاعل وحدوى قومى واجتماعى فى نفس الوقت ومن هنا ، فان ارادة العمل العربى الموحد ، هى الان — وبغير تفاؤل زائد عن الحد — ليست بعيدة الى القدر الذى تتصوره بريطانيا .

لقد تكفلت حركة النضال العربى ، الوطنى والقومى والاشتراكى ، بفرز كل اعدائها واظهار موقفهم الفعلى من امانى الجماهير ومطالبها .

ان اكبر المجموعات الشعبية ، فى كل دولة من الدول العربية ، هى الان اقرب ما تكون الى بعضها ، واى حكم قائم عليها حاليا داخل حدودها موقوت ما دام متناقضا معها .

ان بقى سنة عجز عن البقاء سنتين .

وان عاش فترة بالوسائل الصناعية فان الطبيعة الغلابة كلها ضده .

وفوق ذلك فان اى حكم متناقض مع موقف المجموعات الشعبية الكبرى داخل البلد الواحد ، لا يستطيع مهما فعل ان يشل حركتها او يقيدها بالحبال !

ان الحكومة السورية الرسمية سنة ١٩٥٦ ، وخلال معركة السويس ، كانت تريد ان تبقى بعيدة عن التورط ومع ذلك فان افرادا من ضباط الجيش ومعهم بعض عمال البترول فى سوريا تولوا بانفسهم نسف انابيب البترول عبر الصحراء واوقفوا تدفقه ووضعوا الحكومة السورية الرسمية امام الامر الواقع ...

ولولا موقف الحكومة الامريكية ضد العدوان هو وحده الذى انقذ منشآت البترول الامريكية فى السعودية ولو اختلف موقف هذه الحكومة لاختلف مصير هذه المنشآت ولحل بها ما حل بالمصالح البريطانية وقتها ! .

□ □ □

خامسا : تتصور بريطانيا ان صداقاتها التقليدية ببعض الحكام العرب قد تلعب دورها فى حماية مصالحها خصوصا اذا كان اتفاق المصالح قائما بينها وبينهم ! .

لكن التجربة لها احكام تختلف

ان الحكام العرب — مهما بلغت صداقاتهم التقليدية لبريطانيا — لن يجدوا امامهم فى اللحظة الحاسمة الا ان ينضموا الى جانب شعوبهم ، ولو ترددوا فى اللحظة الحاسمة لانتقلوا من فوق رؤوس رعاياهم الى ما تحت اقدامهم ! .

ولن يشهد العالم العربى حاكما اخلص فى صداقته لبريطانيا من نورى السعيد !

□ □ □

خمسة تصورات وكلها على وهم ! .

على تل من الرمال المتحركة فى صحراء الربع الخالى ! ! .

محمد حسنين هيكل



المصدر : الانوار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٦٦

الأمين العام المساعد للجامعة العربية يقول :
بريطانيا لا تزال تستخدم أساليبها الاستعمارية البالية في عدن

صرح امس الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ان الاحداث الجارية في عدن وسائر الجنوب اليمني المحتل، تؤكد من جديد ان الاستعمار البريطاني لا يزال يستخدم أساليبه العتيقة البالية .

وقال ان الاجراءات البريطانية الاخيرة تدل على اصرار الاستعمار البريطاني على تحدي الامم المتحدة .

وكان الامين العام المساعد يشير بذلك الى الاجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات الاستعمار البريطاني في عدن غداة صدور قرار الامم المتحدة الذي يدعو الى جلاء القوات البريطانية عن عدن وتمكين اهل الجنوب اليمني المحتل من ممارسة حقهم في تقرير مصيرهم .

ليست المرة الاولى

وقال الدكتور سيد نوفل ان هذه ليست هي المرة الاولى التي يتحدى فيها الاستعمار البريطاني المنظمة العالمية، فقد سبق له ان فعل ذلك عندما رفض السماح للجنة تصفية الاستعمار بدخول عدن .

موقف عربي موحد

واضاف : ان الامانة العامة للجامعة العربية قد بادرت منذ بداية هذه الاجراءات العدوانية التعسفية بالاتصال بحكومات الدول الاعضاء لاتخاذ موقف عربي موحد لمقاومة هذا العدوان البريطاني الجديد على العرب في عدن .

كما بعثت الى الامم المتحدة والى الدول الاسيوية والافريقية وسائر الدول الاجنبية مذكرات عاجلة تتضمن شرح هذه الاعمال التعسفية .

وقال ان الجامعة تطلب مؤازرة الشعب العربي في الجنوب اليمني تاييدا لكفاحه المشروع في سبيل حريته وكرامته وتحريره من الاستعمار الاجنبي .

القاهرة — الوكالات



المصدر : المساء القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٦٣

بريطانيا ترتكب جرائم تعذيب الزعماء في عدن

محاولة استغلال حادث القنبلة في القضاء على الحركة الوطنية

لندن في ١٧ - ١ش١٠

وصلت الى لندن برقية من عدن جاء فيها ان السلطات البريطانية فى عدن تقوم بتعذيب السيد/عبد الله الاصنج زعيم حزب الشعب الاشتراكى والنين الخرين من زعماء هذا الحـــزب فى معتقلات منفصله

وقد اعلن مضمون هذه البرقية السيد محمد سالم باسندوه عضو الحزب الذى يزور لندن الان

وقد وصفت البرقية الموقف فى عدن بانه « بالغ الخطورة » وصرح السيد باسندوه بأن حادث القنبلـــة التى انفجرت يوم الثلاثاء الماضى فى مطار عدن يعتبر حادثا فرديا ولكن السلطـــات البريطانية تستغله الان للقضاء عـــلى الحركة الوطنية فى المنطقة

ووصف السيد باسندوه المســـير كنيدى تريفا سكين المندوب السامى البريطانى فى عدن بأنه «مستعمر آخر»

وقال انه يامل فى ان يتمكن من اقناع وفد برلمانى بريطانى ومحام دولى بالذهاب الى عدن ليشاهدوا بانفسهم الاجراءات التعسفيه التى تتخـــذها السلطات البريطانية هناك ..

واضاف قائـــلا ان حزبه يؤمن بالوسائل السلمية ويستنكر العنف ولكن السلطات البريطانيه تستخدم حـــادث القنبله كحجة لاصدار الاوامر باعتقـــال الوطنيين وترحيلهم الى خارج البلاد

ومضى السيد باسندوه قائلا - واذا ما امرت السلطات البريطانية على هـــذه الاجراءات التعسفيه فلن يكون امامنـــا سوى الاتصال بزعماء نقابات العمـــال العرب فى القاهرة والعواصم العربيـــة الاخرى لبحث امكان مقاطعة السفـــن البريطانية التى تمـــر بالموانىء العربية .

هذا وقد بعث السيد باسندوه ايرو ببرقية الى المندوب السامى البريطانى واخرى لدنكان سانديز وزير المستعمرات بريطانى يطلب فيهما اطـــلاق سراح معتقلين وانهاء حالة الطوارىء فى عدن .. كما تحث البرقيتان على تنفيذ القرار الذى اتخذته لجنه الوصاية التابعة للامم المتحدة يوم ١٣ ديسمبر الحالى والذى يدعو الى اطلاق سراح الزعماء الوطنيين واعضاء نقابات العمال على وجه السرعة ووقف جميع الاجراءات الخاصة بترحيل سكان عدن الى خارج البلاد .



المصدر : المساء القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨/١٢/١٩٦٣

شواين لاي يبلغ الوفد اليمني

أن سفير الصين سيصل قريبًا الى صنعاء
قرض صيني لليمن لبناء مصنع للغزل والنسيج

زار وفد يمني يتكون من السادة محمد قائد سيف عضو مجلس الرياسة ومحمد احمد نعمان وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية والعقيد عبد الله الضبي امين مجلس الرياسة السيد شواين لاي رئيس وزراء الصين الشعبية .

وصرح السيد محمد احمد نعمان بان الحديث مع الضيف الصيني العظيم تناول موضوع المعونات الاقتصادية التي اعطتها الصين الى اليمن . والمعروف ان الصين كانت قد اعطت اليمن في عهد الملكية قرضا قدره ٧٠ مليون فرنك سويسري استهلك معظمه في رصف الطريق بين الحديدة وصنعاء . واخيرا في شهر اكتوبر الماضي وقع اتفاق قرض صيني تمد بموجبه الصين اليمن بمبلغ ١٥ مليون فرنك سويسري يصرف في بناء مصنع للغزل والنسيج في صنعاء وقد [illegible]
[illegible] الى اليمن .

وابلغ السيد شواين لاي الوفد اليمني انه سيطلب من الخارجية الصينية سرعة ارسال السفير الصيني الجديد الى اليمن ليكون على استعداد لبحث اية مسألة تعمل على توثيق العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين .

وقد وجه الوفد اليمني الدعوة للضيف الصيني لزيارة اليمن فقبل الدعوة ووعد بتحديدها في المستقبل .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٦٢م

المرأة العربية تخرج للنضال الوطنى فى عدن

السلطات البريطانية تقبض على زعيمة نساء عدن وتمنع بالقوة مؤتمرا صحفيا لزوجات وأمهات الزعماء المعتقلين

مجاهدة عدنية تمزق حجابها الاسود وتصرخ فى وجه الجنود الإنجليز : على البريطانيين اللعنة



خرجت المراة العربية فى عدن للمشاركة فى النضال الوطنى من اجل الحرية والاستقلال ، غير مبالية بالتنكيل والاعتقال. فقد نظمت المجاهدات وأعضاء جمعية المراة العربية وزوجات وامهات وشقيقات الزعماء المعتقلين، مظاهرة صامتة امس ، استنكاراً للارهاب الذى يسود عدن . وفى نهاية الزحف توجهت المجاهدات من شوارع متفرقة صوب فندق « احسان » حيث كان مقرراً ان تعقد زوجات وامهات المعتقلين مؤتمرا صحفيا لشرح حقيقة الموقف فى عدن

وصحب تطورات عدن مناقشة خطيرة للمشكلة فى مجلس العموم البريطانى . وتكهرب جو المجلس عندما سخر بعض نواب المحافظين من رد وزير المستعمرات وتجاهله للمقاومة الوطنية ومحاولة اقحام اليمن . وارتبك الوزير ولم يجد ما يرد به سوى قوله « ان بعض المحافظين يودون ان يروا الانجليز يخرجون من عدن لتذهب الى اليمن وتحكمها القاهرة»

واتخذت السلطات البريطانية منذ الصباح الباكر عدة اجراءات لمنع نساء عدن من التعبير عن راى الشعب كله. ويبدو ان هذه السلطات لم تستطع ان تستغل قانون الطوارىء فى منع سير المجاهدات فى الشوارع ، خشية الانفجار الشعبى ، فركزت كل اجراءاتها البوليسية عند الفندق واحاط البوليس المسلح بالفندق ووضع على بابه حراسة شديدة لمنع الدخول اليه او الخروج منه . وكان فى داخله فى ذلك الوقت حوالى ٤٠ من اعضاء جمعية المراة العربية فى عدن — وهى الجناح النسائى لحزب الشعب الاشتراكى — واعتقل البوليس سكرتيرة الجمعية الآنسة رضية احسان عضو الهيئة العليا للحزب

ومنعت السلطات البريطانية الصحفيين الاجانب من الاقتراب من الفندق بينما احتجزت السيدات اللاتى لم يتمكن من الدخول مع افراد الشعب الذين طلب اليهم عدم مغادرة اماكنهم او التحرك فى اى اتجاه. ولكن هذه التصرفات لم تحل دون اصرار سيدات عدن على موقفهن، وعلى ضرورة عقد مؤتمر « يكشف سياسة بريطانيا» — مما ادى الى مشادة عنيفة ارتفعت فيها هتافات تردد « اخرجوا من عدن » ..

وتقدمت بعض المجاهدات يردن اقتحام باب الفندق، ولكن البوليس اعترضهن بشدة، فبادرت واحدة منهن بخلع حجابها الاسود ورفعه وهى تصرخ فى وجه الجنود الانجليز : « على كل البريطانيين اللعنة » .. وبعدها القت كل المجاهدات بالحجاب على الارض استنكارا لتصرفات السلطات البريطانية. ورمى الحجاب هو رمز التحدى فى عدن .

وقد سارع الجنود اثر ذلك الى مهاجمة احد الصحفيين العرب ، فقد كان يلتقط فيلما تلفزيونيا لكل ما يجرى ، واستولى البوليس على آلة التصوير والافلام التى صورها . ثم اتجه الجنود الى تفريق كل الواقفين خارج الفندق خشية تطور الموقف ، وطلبوا اليهم التوجه الى منازلهم دون تجمع أو تظاهر. اذ يقضى قانون الطوارىء الذى اعلن اثر القاء القنبلة فى مطار عدن على الحاكم البريطانى ومعاونيه ، بمنع التظاهر او عقد الاجتماعات العامة او تجمع اكثر من خمسة اشخاص .

واثر ذلك القت السلطات البريطانية القبض على رضية احسان زعيمة نساء عدن ، وقد نسبت اليها هذه السلطات وضع الترتيبات الخاصة بالمظاهرة النسائية وعقد المؤتمر الصحفى .



ولم تكن هـذه هي المرة الاولى التى تعتقل فيها رضية، لقد سبق ان اعتقلت فى اعقاب المظـاهرات الضخمـة حى اجتاحت عدن منذ اكثر من سـنة ضمن مشروع بريطانيا بانشاء اتحاد المحميات، الذى اطلقت عليه اسم اتحاد الجنوب العربى.وحكم يومئذ على الزعيمةالعدنية بالسجن ٤ اشهر بتهمـة التحريض على المظاهرات والاشتراك فيها .

ولكن اجراءات السـلطات البريطانية لم تمنع مجاهدات عدن من الكلام .فقد قالت السـيدة خديجـة الاصنـج والدة عبد الله الاصنـج رئيس حزب الشعب الاشتراكى وسكرتير اتحاد العمال ، انها لاتفهم لماذا تريد بريطانيا ان تبقى المدنيين تحت رحمتها ورحمة السـلاطين الاقطاعيين للمحميات .

وذكرت السيدة خديجة ان البـوليس اغار على منزلها اول امس بحثـا عن رضية احسـان وانها حاولت الاتصـال تليفونيا بمقر الحكومة ولكنها لم تتمكن من ذلك .

والسـيد الاصنج فى مقدمة المعتقـلين الذين نقلوا الى محمية الفضلى لوضعهم تحت يد حاكمها احمد عبد الله الفضلى الذى كان من بين المصـابين فى حادث القنبلة مع الحاكم البريطانى واعوانه

مناقشة حامية فى مجلس العموم

وقد .ارت مناقشـ حـامية فى مجلس العموم البريطانى امه حول الموقف فى عدن ، علا فيها الضـجيج وارتفعت الصيحات تطالب دنكان سانديز ..يـر المستعمرات

وبدات الضـجة وارتفعـت حرارة المناقشة عندما سخر احد نواب حـزب المحافظين الحاكم فى بريطانيا من ردود دنكان انديز على الاسئلة التى وجهت الي عن الارهاب فى عدن .

ـ اول سـانديز أن يقحم اسم اليمن فى الموقف .يتجاهل ومة الوطنيـة فى دن والمحميات ، فرد عليه النائـب اا انفظ وليم ييتس .وله « احتقاماتصرح به » . وهنا تكهرب الجو فى المجلس وخرج دنكان عن صر . .

وردوزير المستعمرات وهو فى حالة انفعال ـديد موجها الكلام الى ييتس : ـن حقك ان تستخدم . الكلمة ولـكن الموقف خطير جدا . وانى اعلم انك تود ان ترى البريطانيين وقد طردوا من عدن كما يسـه جدا ان ترى عدن وقـد ابتلعتها اليمن ، وقامت القاهرة بحكمها

وزادت الضجة، وقـ ييتس موجهـا كـمه الى رئيس مجلس العموم: ان الوزير يتهمنى بانى مستعد لتأييد دولة اخـرى هى اليمن ضد مصالح بريطانيا ، فهـل سمح لوزير بان يقول هذا الكلام بدون اسـاس ؟

فرد سـير هارى هيلتون موسترئيس المجلـ بقوله انه لايعتقد ان مـستر سانديز خارج تـاما على مايقضى بـه ا الداخلى واللوائح ، ولكنه على اى حال آسف لاسـتخدام العبارات الشديدة اللهجة .

وهنا وقف بعض النواب وهم يصيحون فى دنكان سـانديز «انسحب ـ انسحب». وقال النائب العمالى جورج ورـج ان سانديز يتهم ييتس بالخيانة « اذا كان لكلام الوزير اى معنى » .

واخذ وزير المسـتعمرات يرد على اسئلة النواب وقد احمر وجهه من شدة الغضب ، وتركزت الاسـئلة على حالة الطـوارىء وعمليـات اعتقـال الزعماء السياسيين وزعماء العمال . وكان اغلبها موجها من اعضاء حزب العمال .

وطلب ارثر بوتوملى المتحـدث باسم حزب العمال فى شئون المسـتعمرات ان يبحث سانديز مسالة الافراج عن زعماء عدن وارسـال لجنة قضائية للتحقيق فى الموقف . كما طلب جورج طومسون النائب العمالى ان يسمح لاى عضو فى البرلمان بزور عدن اثناء عطلة عيد الميلاد الاتصال بالمعتقلين .

ولكن سـانديز تعلل بان زيارة المعتقلين متروكة لحكومة اتحاد المحميات . ثم قال انه لا يعرف الى اى وقت تستمر حالة الطوارىء « ويمكن » للمعتقلين ان يروا محاميهم فى المعتقلات ، اذا ارادوا مشورة قانونية ! » .

وقال ردا على ارسـال ـجنة قضـائية للتحقيق فيما يجرى فى عدن ان حكومة اتحاد المحميات هى التى اتخذت الاجراءات القائمة هناك ، واعتـرف بأن الحـاكم البريطانى لعدن ومندوب بريطانيا السامى « له قوة هائلة هناك » وقال انه لم يكن يظن انه ليس له حق التدخل . واعلن انه يؤيده تماما .

وكشف سانديز عن الاتجاه الذى تنوى بريطانيا اتخاذه ضد زعماء عدن بقوله « للمعتقلين ان تعرض قضـاياهم على محكمة خاصة اذا كانوا يرغبون فى ذلك »

واخيرا مست المناقشة احتمالات الموقف فى عدن فطلب انتونى كيرشـمان النائب المحافظ من سانديز ان يضع فى اعتباره ان هناك الالاف من الرجـال والنسـاء والاطفال البريطانيين فى عـدن وانه اذا نشب موقف صعب هناك فستكون نتيجته خطيرة عليهم » . ورد سانديز بقوله : « اننى ادرك ذلك تماما » .



المصدر : المساء القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٦٦

اجتماع عمال العالم لبحث الموقف في عدن

اسعد راجح يسافر الى جنيف وبروكسل وبراغ لتنظيم الاجتماع

المنظمات العمالية العربية والدولية تدين سياسة بريطانيا العدوانية

اتخذت الامانه العامه لاتحاد العمال العرب خطوات هامه بالنسبه لقضيه عدن وايقاف الاجراءات التعسفية والارهابية التى تقوم بها السلطات البريطانية هناك ضد النقابيين والعمال · لمحاولة ايقاف تيار التحرر الوطنى الجارف الذى يسود المنطقه الان ·

وقد عقدت فى القاهرة عدة اجتماعات دعت اليها الامانه العامه لاتحاد العمال العرب بين ممثلى المنظمات العماليـة العربيه الموجودين الان فى القاهـرة ، وتقرر فى هذه الاجتماعات اتخاذ جميـع الوسائل لتعريف المنظمات العمالية فى جميع انحاء العالم بحقائق مايحدث الان فى عدن ، والمحاولات التى تقوم بهـا بريطانيا لعزل المنطقة عن العالم ، بعـد الاستيلاء على دور النقـابات ومصادرة اموالها حتى لا يصبح لديها اموال لارسال البرقيات التى توضح حقيقة الحالة ·

وقد ابرق محمد اسعد راجح الامين العام لاتحاد العـمال العرب الى الحاكم البريطانى لعدن امس يعلن استنكار جميع المنظمات العماليـه العربية لاعمال العنف والارهاب التى يتعرض لها الشعب العربى فى عدن والمحميات . وعلى ابعاد الاهالى من ديارهم وتعـذيب المعتقلـين من النقابيين ·

وقالت البرقية ان امعان الحـاكم البريطانى فى كبت الحريات وتعذيب المعتقلين يذكر العالم باعمـال النازية ونهايتها ، وتضيف حلقـة جديدة من المظالم الى ماضى بريطانيا الملىء بالعدوان

وحملت الامانة العامة لاتحاد العمـال العرب الحاكم البريطانى لعدن مسئولية المحافظة على حياة عبدالله الاصنج وسلامته التى اكدت انباء لندن امس تدهور صحته

وعلى اثر البرقيات التى ارسلتها الامانة العامة لاتحاد العمـال العرب الى جميع المنظمات العمالية العربية والـدولية ، تبودلت البرقيات بين اتحاد عمال افريقيا والاتحاد العالمى للنقابات، والاتحاد الدولى للنقابات الحرة ، تطلب عقد اجتماع عاجل مع الامين العـام لاتحاد العمال العرب للاتفاق على موقف موحد من جميع عمال العالم ، سوا فى الشرق أو الغرب

وصرح محمد اسعد راجح الامـين العام لاتحاد العمال العرب لابراهيـم عبـد اللطيف محرر الشئون العمالية بالمساء ، بانه سيدعو المنظمات العمالية الدولية الى عقد اجتماع عاجـل الاتفاق على هذا الموقف الموحد ، وانه سيقوم بجولة تبدا بالسفر الى جنيف لتقديم شكوى الى منظمـة العمل الدولية ، ثم بروكسل لعقد اجتماعات مع الاتحاد الدولى للنقابات الحـره الذى يمثل عمال المعسكر الغربى ، ثم الى براغ للاجتماع مع الاتحاد العالمى للنقابات الذى يمثل عمال المعسكر الشرقى

ومن المنتظر ان تتم هذه الجولـة خلال الايام القريبة القادمة . وصرح الامين العام لاتحاد العمال العرب بأن اللجنة الدولية لمناصرة عمال وشـعب عدن ستجتمع فى موعدها فى القـاهرة بدلا من تعز .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف القاهرة

التاريخ : ١٩٦٢/١٢/٢٠

زحف شعبي في عدن

تتلخص الخطة الوطنية الجديدة في عدن في النقط التالية :

- اعلان الاضراب العام ..
- تنظيم زحف شعبي الى السجون لاطلاق سراح المعتقلين ..
- مقاطعة تموين جميع السفن البريطانية ..

ولقد اجرى اتحاد نقابات عمال عدن اتصالات مع عدد من نقابات عمال الموانيء في آسيا وافريقيا والدول العربية للاشتراك في عملية مقاطعة تموين السفن البريطانية الذاهبة الى عدن او القادمة منها .

كما قرر المؤتمر العمالي وحزب الشعب الاشتراكي عقد اجتماع عاجل في ٩ يناير القادم بالقاهرة . سوف تحضره جميع المنظمات العمالية في دول العالم .. لبحث ما يجري اليوم في منطقة الجنوب اليمني المحتل ..

وتؤكد الاخبار التي تسربت من عدن أن عبد الله الاصنج ومحمد ميه وخليفه عبد الله واحمد ناصر قد نقلوا من سجن سلطنة الفضل الى احد السجون غير المعروفة ..

وتقول هذه الاخبار ايضا أن البوليس في عدن قد قام بالاعتداء بالضرب على خديجة حميدان والدة عبد الله الاصنج مع عدد من النساء منهن . السيدة فضيلة والدة محمد سالم علي .. وأيضا والدة ادريس الحريري ..



المصدر : روز اليوسف
القاهرة

التاريخ : ٣٠/١٢/١٩٦٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس وزراء عدن يدافع عن نفسه

قالوا لى لا تذهب للقاهرة .. سيطاردك البوليس !

قررنا ان نتحادث بكل صراحة كعرب يواجهون عدوا مشتركا ويجمعنا كما قال الرئيس ما لاتقوى بريطانيا على فصمه ابدا ..

قلت لزين باهرون : كنت اتوقع ان ارى مهراجا هنديا او كاباكا افريقيا او حتى شيخا من الممسوخ التى تخترعها بريطانيا ، لا ان ارى شابا عربيا عاش فى القاهرة وبيروت وتزوج بمصرية من الاسكندرية ومن مواليد ١٩٣١ واعذرنى فلقب رئيس وزراء مستعمرة عدن يوحى بصورة غير ما اراه الآن ..

قال : انتم الذين عزلتمونا .. لقد حاولنا بكل الطرق ان نأخذ مكاننا فى الصف العربى .. نحن نرجو ونلح فى تمثيلنا على اى نحو فى الجامعة العربية ولو كمستمعين لنؤكد عروبتنا ونحس بدفء الانتماء الى العروبة ويزول الاحساس

حديث يكتبه جلال كشك

الطاغى بالتفوق البريطانى الذى يجعل من البعض اداة فى يد الانجليز ..

ولكنكم ترفضون .. ساقول لك ما لم اقله لاحد .. عبد الخالق حسونه الأمين العام للجامعة العربية عندما جاء الى عدن .. توجهت اليه فى الفندق ثلاث مرات فى سيارة خاصة وبصحبتى الشخصية .. حتى لا احرجه ودعوته للعشاء ..

ثلاث مرات وهو يعتذر بانه مشغول .. ومن ضيقى .. وبعد ان خجلت من موظفى اللوكاندة وهم يروننى اتصل بامين الجامعة على هذا النحو .. توجهت الى السينما لأرى حسونه وناصر الحانى رئيس الدوره يشاهدان فيلما سخيفا بعد ان رفضا دعوتى للعشاء .. حاولت ان اشرح لحسونه قضيتنا نصحنى بالاتصال بالسلال !! ..

اذا ذهبت الى بيروت .. بدون .. جواز سفر دبلوماسى ..

عندما قلت فى بيروت انى ذاهب الى القاهرة حذرنى البعض .. قالوا ستهاجمك الصحافة هناك ، وسيطاردك البوليس .. لم اصدقهم .. وجئت الى القاهرة .. اريد ان يعرف الانجليز اننا لسنا وحدنا .. وفى القاهرة طاردنى الصحفيون حرصا على القضية .. واحاطنى الجميع بالود ..

.. انا اصغر رئيس وزراء فى العالم .. وانا اقولها بكل صراحة .. انا لم اصبح رئيسا للوزارة بفضل جهودى .. او حتى بكفاح عدن .. بل بفضل ثورة ٢٣ يوليو .. قبل ثورة ٢٣ يوليو كان يحرم على دخول اى ناد او مطعم لاننى من الوطنيين .. وقبل ان اتولى الوزارة كانت بعض النوادى ترفض قبولى فى عضويتها ! .. ثورة ناصر اجبرت بريطانيا على ان تعترف بآدميتنا ... وعندما وقع العدوان الثلاثى كنا نتابع

انباء المعركة بقلوب واجفة لاننا كنا نحس ان هزيمة مصر معناها العودة الى عهود الحكم الظالم والمعاملة المهينة .. لست انا وحدى الذى ادين بمركزى لانتصار مصر وثورتها بل اكثر من ملك ورئيس دولة فى افريقيا والوطن العربى ..

قلت ـ ورغم ذلك فان مركزك فى ظل الاحتلال البريطانى وتوليك الوزارة بقرار من الحاكم البريطانى رئيس الدولة ...

قال ـ وماذا نفعل لقد قررت بريطانيا اقامة مجلس تشريعى وتسليم الشئون الداخلية لابناء عدن .. ماذا يجدى الامتناع .. نحن نحاول استخلاص حقوقنا والوصول الى الاستقلال .

قلت ـ لنفرض ذلك أليس مما يسندك قيام حركة ثورية مسلحة فى البلاد ..

.. ـ لا .. ظروف عدن حرجة جدا .. عدن ٧٥ ميلا مربعا .. وسكانها لا يصلون الى نصف مليون .. العمل الثورى صعب جدا .. ونتائجه خطيره .

.. ـ فما الحل اذن .. ؟

ـ وسيلتان .. وحدة وطنية فى الداخل مثل الجزائر .. ومساندة عربية .. تصور ان على الى انائل احمد



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١٢/١٩٦٣

احياء القاهرة ٠٠ كحي شبرا مثلا فيها قوميون عرب وحزب بعث وحزب الشعب الاشتراكي والرابطة ٠٠ والاتحاد الوطني ٠٠ الخ ٠٠

عشرات التنظيمات والخلافات والمنازعات ٠٠ انني ادعو الى تكوين جبهة وطنية وعلى استعداد لان اكون فيها كفرد ٠٠ لقد دعوت الاصنج ٠٠ انا اعترف انه اكبر قوة شعبية عمالية ٠٠ القاعدة

العمالية معه ٠٠ دعوته للاتحاد ولتكوين هيئة تتولى القضية الوطنية لنشترك في تحديد اسمائها ٠٠ ونقطة الخلاف حول العلاقة مع اليمن يمكن تأجيلها الى ما بعد تحقيق الاستقلال ٠٠

٠٠٠ ـ هل توافقون على استفتاء حر حول الوحدة مع اليمن ٠٠

٠٠ ـ وهل يمكن ان نعترض على ارادة الشعب ٠٠ بل اكثر من هذا نحن

على استعداد للنص على اقامة علاقات خاصة بين اليمن والجنوب ٠٠ ولكن لا يمكن ان نزيل بسهولة من نفس المواطنين صورة اليمن القديمة ايام الائمة ٠٠ لماذا لا تأخذ اليمن موقف الثورة المصرية من قضية السودان ٠٠ عندما اعترفت بحق السودان في تقرير مصيره ٠٠ وبذلك قضت على كل حجج الاستعمار ٠٠

ـ حجة الآخرين ان هذا الارتباط بالثورة اليمنية لا يترككم وحدكم امام بريطانيا ٠

٠٠٠ ـ ابدا ٠٠ حتى الآن كانت نتيجة هذا الموقف هي عزلنا عن الرأي العام العربي والعالمي ٠٠

٠٠٠ ـ ماذا عن قوانين الانتخابات ؟٠

٠٠٠ ـ مشروعي هو اعطاء حق الانتخاب للمولودين في عدن والذين يجيدون العربية قراءة وكتابة ٠٠ وبذلك نستبعد غير العرب ٠٠

٠٠٠ ـ وايضا اليمنيين ؟!٠

٠٠٠ ـ هذا من حقنا ٠٠ ولا اظن ان دولة تعطي من يحمل جوازا غير جنسيتها حق الانتخاب ٠

قلت ـ وماذا عن القاعدة العسكرية ؟

ـ اكبر قاعدة لبريطانيا في الشرق وهي ليست تحت سيادتنا ٠٠ وكل ما يعنينا

الآن هو تأكيد حق السيادة عليها

٠٠٠ ـ فكرتك عن مستقبل المنطقة ؟

٠٠٠ ـ عدن لا يمكن ان تعيش وحدها ٠٠ لابد من قيام وحدة لا اتحاد ٠٠

٠٠٠ ـ الاعتقالات الاخيرة الا تشكل عدوانا على سلطاتكم ٠٠ ؟!

٠٠٠ ـ بعد اعلان حالة الطوارئ تنتقل السلطات الى مجلس الاتحاد وهذا هو ما حدث ٠٠ وسأطالب بالافراج عن

جميع المعتقلين الذين لا صلة لهم بالحادث ٠٠

انا لا اقر حادثة القنبلة ولكن لا اقر ايضا ما تبعها من اجراءات ٠٠ لا اجزم انها من صنع بريطانيا لان مندوب الملكة كان في مكان الحادث !! لقد اشار البعض على بالاستقالة ولكن لا اوافق على الاستشهاد ببطولة ٠٠ نحن الآن في حاجة الى البطولة في العمل ٠٠ المؤامرات

دبرت لاسقاط وزارتي قبل السفر الى لندن لولا انني هددت بطلب الثقة من المجلس التشريعي ٠٠ كان المفروض ان اسافر يوم الحادث ٠٠ لولا انني حرصت على السفر قبلها لكي لا تسقط الوزارة ٠٠ وتؤجل المفاوضات ٠٠

٠٠٠ ـ واذا فشلت المفاوضات ٠٠؟!

٠٠٠ ـ سنلجأ الى الامم المتحدة ، وسنطلب مساعدة الجامعة العربية ٠٠ ولكن قبل ذلك كله مازلت ارى قيام جبهة وطنية حول تحقيق الاستقلال ووحدة المنطقة ثم حق الشعب في تقرير مصيره ٠٠ ان العناصر الوطنية في الجنوب يجب ان تتنبه للمغزى العميق لخطاب الرئيس عبد الناصر ٠٠ واشارته الى الجنوب العربي ٠٠

ـ هل ستقابلون المسئولين في القاهرة ؟

٠٠٠ ـ من ناحيتهم لم يحاولوا احراجي على الاطلاق ٠٠ وبعد الاستقبال الكريم الذي قوبلت به ، لم يطلبوا مني شيئا ٠٠ ولكن من ناحيتي انا ٠٠ ان مقابلة قادة الثورة العربية هي امنية عمري ٠٠

وبعد ٠٠

لقد منعني رئيس وزراء عدن من ان اسجل الحديث ٠٠ مصرا على ان نتحادث كاخوين وصديقين وقد بذلت جهدي ان اتذكر والناقش في نفس الوقت ٠٠ وحرصت على ان انشر هذا الحديث عن ضيف مر بنا ٠٠ هو في اعتقادي عنصر طيب القت به الظروف في وضع سيئ

وفي فترة الهجوم الثوري ناله الكثير من هجمات الثورة العربية ٠٠ وفي المرحلة الجديدة التي تمر بها الثورة العربية المنتصرة ٠٠ تتاح له فرصة العمر ليختار والى الابد مكانه ٠٠ اما مع الثورة ٠٠ مع التحرر ٠٠

او ٠٠

ان موقفه خلال الايام المقبلة سيقرر كل شيء تماما



المصدر : المساء القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٢/١٢/٢١

التفاصيل الكاملة لتعذيب الأحرار المعتقلين في عدن

وضع ١٩ معتقلاً في زنزانة مساحتها ٥ ياردات وتركهم ينامون على البلاط
رغيف غير ناضج وكوب شاي للغداء والعشاء أما الغداء فسمك غير مطبوخ

القاهره فى ٢١ ـ ا.ش.ا. وصلت الى القاهرة اليوم اول رسالة تخرج من اعماق السجون والمعتقلات فى عدن تصف ما لاقيه الاحرار من عنف وتعذيب وتعسف من قبل السلطات البريطانية الاستعمارية . فقد تلقى حزب الشعب الاشتراكى بالقاهرة رسالة من بعض الاحرار فى احور « محمية عدن الغربية » قالوا فيها .

لقد اختطفنا جميعا من مساكننا منذ العاشر من ديسمبر ١٩٦٢ تحت ستار الظلام فى منتصف الليل وقام البوليس التابع للاستعمار فى عدن باختطافنا . وقيل لنا اننا مطلوبون فى محطات البوليس لغرض ما واننا سنعاد الى مساكننا بعد بضع دقائق . واقتادونا ونحن فى ملابس النوم وحتى هذه اللحظة لم نعد الى مساكننا .

وقال الاحرار فى رسائلهم .. ولم نشعر بالسيارة الا وهى تقف على أبواب سجن زنجبار فى السلطنة الفضلية .. سجن رهيب مظلم اقتادنا الى داخله ضابط يدعى « ياقوت »

ومنذ اللحظه الاولى بدات المعامله السيئة تمارس معنا . وكانت الحالة الصحية فى السجن بدائية وضارة بصحتنا . لم نحصل من الماء لنشربه الا على النزر اليسير وامرنا بان ننام على البلاط فى حجر ضيقة مليئة بالبعوض .. فى الليلة الاولى وضع ١٩ شخصا منا فى زنزانه واحدة لا تتعدى مساحتها خمس ياردات مربعة فيها جانب صغير مرتفع به ثغرة لاراقة الماء ..

ونظرا لصغر حجم الزنزانه لم نجد متسعا للنوم داخلها . وكانوا قد منعوا اعطاءنا بطاطين تقينا شدة البرد كما منعوا عنا شرائها او استجلابها من خارج المعتقل الى جانب امتناعهم عن اعطائنا السائل المبيد للحشرات .. وعليه لم نتمكن من النوم وقد نال منا التعب قدرا اصبحنا معه نشعر بالمرض وحتى فى هذه الحالة منعوا تقديم المساعدة الطبية لنا

اسوا طعام

اعطونا رغيفا نصفه لم ينضج واعطونا معه كاسا من الشاى الخفيف كوجبة الفطور .. كما اعطونا فى وجبة الغذاء نفس النوع من الرغيف الذى ترك معظمه من الوجبه السابقة مع مجموعة من سمك « انعيدا » الصغير الذى طبخ نصف طبخة ولم نغسل او بصفى قبل طبخه .. اما الوجبة الثانية اى العشاء .. وكانت تتالف من نفس الرغيف ونفس الشاى المشابه لوجبة الفطور

وعندما يحتج واحد منا يفصلونه عن بقية زملائه ليواجه نوعا جديدا من المعاملة على يد « ياقوت » الذى يتجه اليه حوالى منتصف الليل وهو مخمور يتجه اليه بعد ان يكون قد استدعاه بملء صوته باسمه وفى يده مسدس . ويبدا ياقوت بصب لعناته عليه وتهديداته ثم يامره بخلع قميصه وبقية ملابسه ويتركه بملابسه الداخلية فقط . بعد ذلك يضعه فى زنزانة منفردة ضيقة يظل فيها واقفا حتى الصباح

لقد تكررت هذه العمليه بصورة منتظمة وكان حرس ياقوت يمضون ليلتهم على سطح الزنزانات يلدعونها باحذيتهم الثقيلة طوال الليل على رؤوسنا ..

مصادرة الملابس والبطاطين

ومضى الاحرار يقولون .. لقد زارنا فى اليوم التالى اللفتنانت كولونيل احمد التابع للحرس الاتحادى وسجل ما نحتاج اليه من ملابس وبطاطين لاستجلابها لنا من عائلاتنا وبالفعل احضرت مطالبنا بعد يومين وسلمت لكل واحد منا الا انه بعد مغادرة هذا الضابط بساعة صادرت سلطات السلطنة بقوة السلاح ما كنا قد تسلمناه بحيث اصبحت حالتنا هى نفس حالتنا . كما كانت من قبل عندما وصلنا الى المعتقل ..

الحارس اللص

وقالوا لنا ان كل واحد منا سيحصل على ٥ شلنات يسلمها له الحرس الاتحادى لنصرفها على وجبات الطعام الا ان ياقوت بناء على اوامر السلطنة اختلس المبالغ بحجة قيامه باعداد وجبات الطعام لنا فى منزله

وخلاصة القول ان الواحد منا يستطيع ان يكتب صفحات عديدة فى فضح معاملة الظلم والاستبداد التى تمارسها السلطات معنا .

وفى مرحلة من المراحل مضت خمسة ايام بلياليها دون ان نغير ملابسنا .لم يسمحوا لنا بذلك . وعندما طلبنا الاطلاع على لوائح السجن اجاب الضابط مشيرا الى راسه « بابها يوجد هنا » يقصد فى مخه ثم استدعونا الواحد تلو الاخر وتعرضنا لسلسلة من الاستجوابات الشديدة تولى استجواب بعضنا ضابطان فى اوقات متفرقة وكان احدهما وهو ضابط انجليزى شديد القسوة بصفة خاصة استخدم لغة جارحة معنا .

اضراب عن الطعام

لقد اضربنا عن الطعام ثلاثة ايام للمرة الاولى وبعد ذلك لمدة اربعة ايام وكان السبب هو احتجاجنا على معاملة السلطنة غير الانسانية لنا اياما عدة اهملتنا السلطنة ولم ترسل لنا خلالها حتى برغيف واحد .

وكتبنا رسالة الى المندوب السامى البريطانى ولكن المعتمد البريطانى رفض ان يسلمها فاضطر ممثلونا الى تركها على مكتبه .

كانوا دائما يرفضون السماح لنا بمقابلة شخص مسئول ولم يسمح لاى شخص بالاتصال بنا واخذوا احدنا .وهو عبد الله الاصنج السكرتير العام المؤتمر عدن للنقابات ورئيس حزب الشعب الاشتراكى . اخذه ياقوت من بيننا فى الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الاربعاء ١١ ديسمبر وعندما سالناه الى اين سيذهب به اجاب هذا ليس من شأنكم

ونحن لانعرف حتى هذه اللحظة اين يوجد الاصنج

طبيب غير انسان

وقال الاحرار فى رسالتهم .. وفى اليوم الرابع من اضرابنا عن الطعام سقط ستة منا مرضى فاخذوهم الى باب السجن المظلم الرهيب وتركوهم هناك لاستدعاء الطبيب فى الثامنة بعد الظهر وبالرغم من وجوده بالقرب من المكان لم يحضر الا فى الثامنة والنصف مساء .

وعندما القى نظرة عليهم قال «اعطوهم طعاما » وكان واحد من الستة يعلم هذا الطبيب غير الانسان مصابا بنوبة حادة من ضيق النفس . كانت تلك هى المناسبة التى دفعت الدكتور بالاعتناء باخواننا ولكن عندما رجوناه ان يرفع توصية كطبيب الى السلطات لتحسين الحالة الصحية ومستوى الغذاء اجاب بابتسامة صفراء ساخرة « هذا ليس من اختصاصى» ولاصحة على الاطلاق لكل التصريحات القائلة بان هذا الدكتور البريطانى او غيره يقومون بزيارتنا بانتظام وحتى هذه اللحظة التى نكتب فيها هذه المذكرة يرقد احدنا فى حالة مرض خطيرة ولايوجد طبيب يتولى العناية به وقيل لنا ان محل الطبيب بعيد جدا عن اى مكان



المشروعات الزراعية فى اليمن

ان حكومة الجمهورية العربية اليمنية الثورية الحاضرة تدرك حاجتها الى المشروعات الانشائية ، كما تبدى رغبتها الصادقة فى الحصول على المعونة الفنية التى تسديها لها الجمهورية العربية المتحدة . ومشروعات المستقبل رقم ١ فى اليمن هى المشروعات الزراعية ، وكانت سياسة الائمة البائدة تعزل اليمن وتقف فى وجه مشروعات الاصلاح كلها ، ولكن ما عرف عن شعب اليمن من ذكاء وجد فى العمل وما تبديه حكومة الثورة من رغبة صادقة فى السير قدما بالبلاد نحو النهضة ما يتيح بلوغ الغاية المنشوده

وتنتج اليمن اجود انواع البن فى العالم ؛ كما انه تجود فيها زراعة القطن ؛ وقد نجحت تجارب زراعة القطن الكلاريدس هناك . ولكن التوسع فى زراعة البن والقطن والحبوب والخضر والفاكهة يحتاج لتدبير مياه الرى . وليس فى اليمن انهار ولكن فيها بعض القنوات التى تجرى فيها المياه بصفة مستديمة وتصل الى مستوى الانهار خلال مواسم الامطار.

ومن أهم المشروعات الانشائية التى يدرسها اولو الشأن فى الوقت الحاضر اقامة سدود على هذه القنوات لحجز مياه الامطار لكى تستخدم فى رى الاراضى فيما بعد . كما ان هناك مشروع لاعادة بناء « سد مارب » الذى كان عظيم الاثر فى توفير مياه الرى لمنطقة مترامية الاطراف واقعة فى شرق اليمن ايام مملكة سبأ كما ورد فى العهد القديم وكتب التاريخ



المصدر : المصور القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : عدد تذكاري ١٩٦٣

قصة البطولة العربية ... فى معركة تحرير اليمن

بقلم : محى محمد عبد الرحمن

النصر الذى حققته قواتنا المسلحة فى اليمن اثار اهتمام النقاد العسكريين العالميين ، اثار الذعر فى قلب اسرائيل . قضى على الرجعية واذناب الاستعمار فى جنوب الجزيرة العربية .. كتب سطورا خالدة فى البطولة والفداء .. رد لليمن آدميته ، واخرجه من ظلمات التخلف عدة قرون



قواتنا المسلحة

شياطين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : عدد تذكاري ١٩٦٧

لم تكن عمليات اليمن مجرد عملية عسكرية على مستوى محلي .. ولذلك فقد اثارت اهتمامات المعلقين العسكريين في مختلف انحاء العالم ... وفي نفس الوقت عكف الخبراء العسكريون من دول متعددة على دراسة هذه العملية .. وكيف تمت .. وأنا أعلم أنه قد عقدت عدة اجتماعات مطولة في مقر قيادة الجيش الاسرائيلي وحضرها بن جوريون لدراسة القدرة الهائلة التي تمت بها هذه العمليات ... ولكن لماذا أثارت عمليات اليمن كل هذه الاهتمامات بل وكل هذه المخاوف ؟ .. ببساطة لم يكن احد يتوقع ان يكون الجيش العربي قادرا على الحركة عبر مسافة ألفي كيلومتر خارج حدوده ؟. بل ان اتمام عملية تحركات القوات والعتاد في هذه المدة التي تمت بها كان أبعد من خيالهم ... وخارج حدود الامكانيات العسكرية التي كانوا يتصورونها للقوات المسلحة العربية

لقد تمت عملية تحركات هائلة وامكن ارسال قوات قادرة على القتال وحماية نفسها بعد صدور الامر الى القوات المسلحة العربية بالتحرك .. مباشرة ... وقد عملت القوات الجوية في ظروف صعبة .. من حيث عدم وجود مطارات حديثة في اليمن وقادرة على استقبال هذه الاعداد الكبيرة من الطائرات التي تقوم بنقل الرجال والعتاد والذخيرة.. ولم يكن المهم هو وصول مجرد قوات .. ولكن المهم وصول قوات قادرة على القتال

واستطاعت قواتنا ان تقاتل بالفعل وهي على هذه المسافة الكبيرة من قاعدتها .. بل استطاعت ان تحقق انتصارات ضخمة ... ولم يكن سعود أو حسين - ومن ورائهما دول الاستعمار وشريف بيحان - يتصورون ان بامكان الجمهورية العربية المتحدة تحقيق أي نصر له قيمة ضد قواتهم ، وخصوصا ان سعود وحسين كانا يعملان من قاعدة ملتصقة التصاقا أرضيا بأرض اليمن ولهما مطارات مباشرة للحدود اليمنية ... هذا من الشمال . ومن الشرق كان يعمل شريف بيحان .. ومن الجنوب توجد عدن احدى قواعد الاسطول البريطاني .. ومركز القوات البريطانية

وتصور الجميع ان الوقت مناسب .. والمكان مناسب للقضاء على القوات العربية في اليمن وبذلك تكسر شوكة القومية العربية ... واضاف الى تصورهم هذا دراستهم السابقة وعلمهم لطبيعة الارض الجبلية في اليمن وتصورهم ان الارض وحدها .. والطبيعة ذاتها كافية للقضاء على القوات العربية في اليمن ، بالاضافة الى ذلك ماتصوروه من ان الجنود العرب ليس لديهم اى خبرة أو دراية بحرب الجبال .. لان الارض عندنا منبسطة .. وجنودنا تعودوا على القتال في هذا النوع من الاراضي .. شيء واحد غاب عن اذهانهم ساعتها هو ان منطقة الجليل في اسرائيل منطقة جبلية .. وغاب عنهم ... ان جنودنا مستعدة للعمل !!!

ومنطقة الجليل هي الارض المجاورة للحدود الاردنية وكان على الملك حسين ان يتنبه لذلك .. ولكن المؤكد ان الملك حسين لم يضع ذلك في اعتباره .. ولم يدرس طبيعة الارض في اسرائيل بقدر دراسته لوسائل البقاء في الحكم ... ولعل الملك حسين لم يضع في اعتباره مرة واحدة .. انه سيأمر قواته بالعمل في منطقة الجليل ... هذه هي الحقيقة التي لم يتنبهوا لها الا بعد ان اشتبكت قوات الصاعقة العربية مع قوات السللي وقوات شريف بيحان في منطقة " صرواح " ... وقد علمت ان سعود فقد جميع قواته التي أرسلها الى منطقة صرواح وكان يرأسها عقيد من اتباع الملك سعود ومنذ ذلك الحين اطلقوا على الجنود العرب اسم شياطين الجبال ..
والهزائم العسكرية التي لحقت بالقوات المعادية لم تكن بسيطة .. لقد ضربت قواتهم في "صعدة" ..ودمرت قواتهم في حرض وركز الاسطول مدافع مدمراته على احد تجمعاتهم في ميدى . وخسروا الالاف من قواتهم النظامية .. بل استطاع الطيران العربي أن يضرب العدوان في مقره ..



المصدر : المصور

التاريخ : عدد تذكاري ١٩٦٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امام هذه القوة الكبرى والضربات المتلاحقة والخسائر الهائلة التى منيت بها القوات المرتزقة .. وامام الضغط الشعبى فى كل من السعودية والاردن .. بل أمام ضغط جيوش السعودية والاردن .. اضطر سعود ومعه حسين ويتبعهما شريف بيجان الى سحب قواتهم الرئيسية من ارض المعركة .. بعد أن اضطر اغلبها الى الفرار .. واتجهوا الى استخدام اسلوب آخر فى القتال .. هو اسلوب محاولة استمالة القبائل فى داخل اليمن وفى نفس الوقت اكراه اليمنيين الموجودين فى السعودية على التدريب ودخول العمليات على شكل حرب عصابات ضد القوات العربية بغرض اطالة زمن الحرب وتكبيد القوات العربية خسارة كبيرة .. وتحولت عملية الامداد بالمتسللين الى عملية اخرى هى عملية الاغراء بالمال والسلاح .. وكان المال على شكل جنيهات ذهبية أو روبيات سعودية وبمبية .. وفى نفس الوقت تم توزيع كميات هائلة من السلاح .. والسلاح فى حد ذاته شكل نوعا من الاغراء لان ثمن البندقية الواحدة فى اليمن يزيد على ٦٠٠ ريال وهو مايعادل ٢٤٠ جنيها مصريا .. وأخذ كل واحد من رجال القبائل خنجرا .. وبندقية حديثة . كانت البنادق التى يستعملها رجال القبائل .. هى البنادق التى ورثوها عن آبائهم وأجدادهم منذ الحرب مع العثمانيين .. اى انها كانت بنادق قديمة ... وتسللت الجمال تحمل السلاح والمال الى القبائل .. حتى ان الشيخ احمد درمان قال لى ان السعوديين وزعوا فى وادى الجوف وحده مايزيد على ١٠ الاف قطعة سلاح .. وبالاضافة الى هذه الاسلحة الصغيرة تم توزيع كميات هائلة من الهاونات والمدافع المضادة للدبابات والطائرات والمدافع الصاروخية ...

***

وهكذا تحولت اجزاء من اليمن الى ترسانات للاسلحة ... ولم تكن القبائل مقتنعة بالحرب فى جانب سعود ... ولكنه الاغراء ... وقد رفضت فعلا قبائل كثيرة فى اليمن ان تتسلم أى سلاح أو مال من سعود ... بل ان الشيخ عبد الله الاحمر وهو شيخ مشايخ حاشد .. وهى من اكبر واقوى قبائل اليمن رفض أن يستقبل مندوب البدر وارسل رسالة للبدر يقول فيها : « الى البدر المغرور » ... واستمر فى رسالته التى تعتبر مرجعا لظلم أسرة حميد الدين واستعبادها لشعب اليمن ..



المصدر : المصور / القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : عدد ٢٠ نوفمبر ١٩٦٢

الجبال وصواعق الأرض والسماء

أقول ان القبائل التي خدعت بأقوال أنصار الملكية رفعت السلاح ضد الجمهورية ... والعجيب أن الكلام الذي قيل لرجال القبائل كان في غاية الغرابة ... مثلا ان القوات العربية من الكفرة .. لانهم يلبسون البنطلون .. وان الاشتراكية تعني المشاركة في الزوجة ... وان القوات العربية تريد فرض التعليم على الناس بالقوة لكي يأخذوا البذورة والجهال « الاطفال والشباب » خارج ارض القبائل ثم يقتالونهم ...

وساعد على نشر هذه الاباطيل ... طبيعة النظام الذي فرضه اسرة حميد الدين على اليمن .. من ناحية العزلة التي فرضت على كل قبيلة .. فلكل قبيلة ارضها التي لاتبارحها .. ولا تتصل بغيرها .. بل لا تعلم ما يدور في أي مكان آخر من أرض اليمن ... بل ان الامام صور لهم أنه خليفة الرسول على الارض .. وانه من نسل الرسول ويجب طاعته طاعة الانبياء ... وادخل الامام على شعب اليمن أوامر وقوانين ... لا اريد ان أقول انها ضد الاسلام فحسب ، بل انها ضد الانسانية ولا يتصور وجودها في عصر الجاهلية ... من ذلك نظام يسمى (الخطاط) ...

و « الخطاط » هو نظام يبيح فيه الامام ارض قبيلة ورجالها ونساءها واطفالها لقبيلة اخرى ... وتقوم القبيلة الغازية بدخول أرض القبيلة التي ابيحت وهناك ينهبون كل ما له ثمن ... من شعير وقمح وطعام .. وحتى الابواب يخلعونها وياخذون الدجاج والمواشي .. وفي نفس الوقت تباح لهم حرمات القبيلة ... وكان الامام يدافع عن مبدأ الخطاط ويقول : « هذا حقي » اي حق الامام ...

***

وبالرغم من كل هذا والاف الاشياء الاخرى المماثلة .. استطاعوا أن يصلوا الى بعض القبائل .. وعلى اماكن متفرقة من ارض اليمن .. اعانت بعض القبائل الردة ... توقفت ضد الجمهورية بعد ان كانت تقف معها ...واخذ البدر المخلوع يذيع من اذاعته بين يوم وآخر انه على ابواب صنعاء ...والحقيقة ان الذي اوهم البدر هذا الوهم الكبير ان بعض القبائل ارادت ان تنتقم منه ومن حكم جدوده فارسلت مندوبيها له يعلنون انهم معه وتسلموا منه المال والسلاح ليقفوا ضد الجمهورية ... ثم ابلغوا الزعيم السلال بما حدث .. وهكذا تصور البدر أنه على ابواب صنعاء .. وانه سيدخلها دخول الغزاة .. بل انه قال انه سيصلي صلاة الجمعة في المسجد الكبير بصنعاء ...

ولم يكن معقولا ان تقف القيادة العربية أمام هذا الموقف الجديد موقف المتفرج ... وكان امام القيادة العربية عدة اعتبارات اهمها .. هو الرغبة في انهاء العمليات على أرض



اليمن وفى نفس الوقت عدم تكبد القبائل خسائر بشرية كبيرة ... لان القيادة العربية تنظر اليهم على ان السبب الاساسى الذى قبلوا من أجله هذا التعامل مع البدر واعوانه ... هو تاريخ الظلام الطويل ... وهكذا كان الغرض الاساسى هو ان نمد يدنا بالايمان والنور .. الى أخ وقع فى حفرة .. لا يعلم عمقها ...

وفى هذا الوقت وصل المشير عبد الحكيم عامر الى صنعاء ووضعت خطة العمليات القادمة .. وكانت الخطة مرتكزة على اساس منع تسرب المال والسلاح من السعودية وبيحان .. كذلك منع عملاء سعود من الاتصال بالقبائل ... وهكذا ينتهى الاغراء والخداع .. وفى اللحظة التى تنتهى فيها الاغراء والخداع .. فان جميع القبائل سترفع أعلام الجمهورية ... وان مجرد وصول القوات المشتركة الى كل شبر فى الارض الواسعة سيؤكد لرجال القبائل انهم خدعوا بما سمعوه من حسين وسعود وشريف بيحان ... وان التمثيلية الدرامية التى كان يقوم بها البدر ليس لها اساس من الصحة ... وهكذا اعتمدت العملية فى الاساس على القيام بعملية تطويق واسعة عبر وادى الجوف ... وهو من اهم الوديان فى اليمن اذا انه يتقاطع مع جميع الطرق والوديان القادمة من السعودية مثل وادى املح ووادى المفيق ... وبذلك تؤدى عملية الجوف الى عدة نتائج اهمها محاصرة جميع القوات الاجنبية الموجوده جنوب وادى الجوف وابادتها .. ثانيا قطع خطوط مواصلات المتسللين ومنع الامدادات عنهم .. ثالثا منع وصول المتسللين والمال والسلاح الى مناطق القبائل ..

وفى الجانب الاخر .. اقصد جانب العدو كان هناك ضباط كبار من القوات النظامية السعودية والاردنية تقوم بتنظيم العمليات .. وكانوا يقدرون اهمية وادى الجوف فركزوا هناك فى مدخل الوادى وفى مضيق اسمه مضيق الفجرة هم يسمونه مفتاح الجوف .. ركزوا قوات كبيرة مدعمة بالاسلحة المضادة للدبابات والهاونات والمدافع المضادة للطائرات وكان يعمل عليها فنيون من السعودية والاردن ..

وفى ظلام الليل اندفع مئات من جنودنا لاحتلال قمم الجبال وتطهير الكهوف التى يختفى فيها جنود العدو .. وبالفعل تمكنت القوات من احتلال الجبال والقضاء على جيوب المقاومة ومع ظهور اشعة الشمس كانت القوات الخفيفة تندفع لتطويق المرتدين ... وبمجرد ظهور القوات العربية .. حاولت قوات العدو الفرار .. ولكن قائد العملية صمم على ابادة قوات العدو حتى يتخلص نهائيا من مقاومته



المصدر : المصور القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : عدد تذكاري ١٩٦٢

قصة البطولة .. في معركة النصر باليمن

عبد الله بن الحسين .. فر من جحيم نجران

وهكذا امكن القضـــاء على معظم قوات
العدو في ارض المعركة وتم الاستيلاء عـــلى
كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة ... ومن
حاول الفرار ترك مهماته وبدات القـــوات
الخفيفة في مطاردة العدو الهارب لمســافة
قدرها ٢٥ كيلو مترا حتى وصلت الى منطقة
العقبة ...

***

وقبل ان استرسل في الحديث عن العمليات
التي حدثت بعد هذه العملية اريد ان اقف
لحظة لاقول .. ان عملية مضيق الغجـــرة
والاندفاع بعدها مباشرة وبسرعة الى وادي
الجوف تضع العملية في مركز هام بالنسبة
للعمليات العالية ... وتضعهـــا في نفس
ستالينجراد والعلمين .. من حيث النتائج
التي ترتبت على هذه العمليـــات .. وفي
تقديري أن هذه العملية واتمامها بهذه السرعة
رغم تكذيبات العدو .. جعلت العمليـــات
القادمة اكثر سهولة .. وحققت احد الاغراض
الاساسية من عملية الجوف .. وهو اتمامها
بسرعة واغلاق الكماشة على العدو قبل ان
أن يشعر بانه سيحاصر.

وهكذا كان على القوات المشتركة ان تسرع
خطاها وتتحرك من العقدة في طريقها الى
السطمة وهي اكبر مدن وادي الجوف ..
وقبل أن تتحرك القوات من العقدة في طريقها
الى السطمة اتصل اهالي سوق دعام والسمموم
وزاهر بالقيادة العربيـــة المشتركة واعلنوا
ولاءهم وولاء قبائلهم .. وهي قبائل الاشراف
وافادوا بأن العـــــــدو متجمـــــع في
منطقة السطمة حيث كان يتخذ منها مركزا
لقيادته ويركز فيها امداداته وقواته التي
يقودها عبد الله بن الحسين ابن عم البـدر
المخلوع ..

وكان قائد القوات المشتركة ينتظر لحظة
اللقاء مع اكبر قوة معادية مجمعة في منطقة
واحـــدة .. واين ... في مقرها وفي مركز
قيادتها .. السطمة .. ووصلت القوات فعلا
الى مشارف السطمة .. عند منطقة هناك
اسمها منطقة الاحراش .. وهي منطقة متسعة
مليئة بالاحراش فعلا .. بدأت قوات العدو
في التجمع .. ونظر القائد العربي لمنطقـــة
الاحراش ورأى فيها انسب ارض نقل للعدو
.. وبسرعة وضع خطته ... وكان اول شيء
فعله هو ان اصدر اوامره لجميع قواته بالا
تطلق النار ... بل ولا تظهر ما يفهم منه
العدو ان قواتنا قد اكتشفت موقعه وفي نفس
الوقت اتصل بغرفة العمليات الجوية وطلب
من المجهود الجوي عدم ضرب منطقة العدو
... بل طلب اكثر من ذلك عدم الطـــيران
فوق منطقة الاحراش او بالقرب منها حتى
لا يتصور العدو ان موقعه اكتشف ...

وبهدوء قام بوضع قواته في الاماكن المناسبة
.. ولم يحدد ساعة الصفر ... وقال انه
لن يحددها .. ولكن الذي سيحدد ساعة
الصفر هو العدو .. لان اول طلقة يطلقها
العدو سيكون معناها ان تجمع العدو قد
تم وان اكبر قوة ضاربة عنده قد اصبحت
في منطقة الاحراش ... وبهدوء ايضا وضعت
القنابل في مواســـير المدافع ... وامتلأت
للاطلاق .. وامتلأت خزائن البنادق بطلقات
الرصاص .. وتم تعمير المدافع الصاروخية
... وصدرت الاوامر للطيارين بأن يصعدوا
الى طائراتهم ويربطوا انفسهم بالاحزمة ويكونوا
على استعداد للحركة ... وفي نفس الوقت
اعطيت التعليمات لجميع الطائرات في السماء
بأن تكون على اتصال مستمر بمحور الجوف
وان تغير اتجاهها وهي في الســـماء لتضرب
بطيئة متكاسلة .. والاعصاب مشدودة تنتظر
اشارة البدء ... ساعة الصفر ... طلقة
العدو ... وفتح الناس آذانهم ... وايديهم



على اسلحتهم .. والموجودون على مسافات بعيدة وضعوا اذانهم على سماعات اللاسلكي ينتظرون اشارة البدء ... وبين لحظة واخرى كانت هناك وحدات الاستطلاع تحاول ان تعرف قوة العدو .. والاسلحة التي يستخدمها واماكن تجمعه ... وتحركاته .. وكانت قوات العدو مسلحة بالمدافع المضادة للدبابات والمدفعية الصاروخية .. والبنادق الجرمان والبلجيكي والصاباديلي انفيلد .. وبالاضافة الى هذا البازوكا والالغام ... وكلها قادمة من السعودية عبر الوديان من نجران ومن غير المعقول ان يملك قبلي هذه الانواع من الاسلحة الثقيلة ... وفي الساعة الثامنة والنصف بدا بعض الجنود يستمعون خلال اجهزة الراديو الترانزستور الى نشرة الاخبار من اذاعة القاهرة ... ومع دقات ساعة جامعة القاهرة انطلقت اول طلقة من العدو ... انها ساعة الصفر ... وكان احمد القالش وهو من ابناء الصعيد يقف لحظتها خلف مدفعه الصاروخي ... وضغط بيده لتخرج جميع الصواريخ مرة واحدة الى الهدف .. الى الاحراش ... ومع خروج اول دفعة من الصواريخ كانت المدافع الاخرى تطلق قنابلها على الاهداف المحددة لها .. والدبابات بدأت هي الاخرى تطلق قنابلها ورشاشاتها في نفس الوقت كان جنود المشاة يتصيدون كل من تظهر رأسه من العدو .. لا هم قادرين على الهروب ولا هم قادرين على القتال .. وامتدت السنة اللهب لتحرق في طريقها آثار الخيانة واخر آثار سعود ... القليل منهم استطاع الفرار ... ومن بينهم عبد الله بن الحسين .. فر منذ البداية الى نجران ... وهناك قال لقد رأيت الجحيم .. وبدأت السنة النيران تهبط بعد ان اكلت كل شيء امامها تستطيع ان تأكله ... وخلف الدبابات وعلى الرماد الاسود داست اقدام القوات المشتركة كل ما بقي من اثر العدو . ومن استطاع النجاة من النار صرعه الرصاص .. في المعركة التي استمرت ست ساعات ...

وهكذا انتهت معركة الاحراش ... خسائر فادحة بالنسبة للعدو .. فقد امكن للرجال ان يحصدوا ١٥٥ جثة هذا بخلاف من اكلته النيران من اسلحة وعتاد ومتسللين ومرتزقة .. وبالنسبة لنا ثمانية جرحى ولم نخسر واحدا ...

واجتمع شيوخ الجوف الابطال وهنأوا القوات المشتركة بنصرها ... واستقبلوا الجنود بالاحضان في كل مكان .. وبرقصات الزامل احتفالا بقدومهم ونحروا لهم الذبائح .. وقصوا عليهم قصصا اغربه من الخيال لمحاولات البدر لاستدراجهم الى برائنه ..

ولم يصدق سعود وحسين ولم يصدق البدر ان جميع قبائل الجوف قد اعلنت انها « تجمهرت » فارسل مندوبه وهو تركي السديري أمير مقاطعة نجران ليعرف الحقيقة ... وجاء الرد .. لقد « جمهر » الجوف من الجبال الى الجبال .. وتقدمت للقوات العربية المشتركة مع الزغاريد واصوات رقصات الزامل .. وطلقات الرصاص التي تطلق في الهواء تحية للضيوف والاخوة

وهكذا سارت القوات لتتم عملية التطويق الهائلة يحلق بها من كل جانب رجال القبائل .. المقاتلين الاشداء .. ووصلت القوات بسرعة الى الحزم والتي تقاطع الطرق والى مأرب حيث استقبلها شيوخ قبائل عبيده .. ومنها الى الجوبة وحريب .. اخر نقطة تواجه حدود بيحان ..

وهكذا تمت عملية التطويق الهائلة .. التي لم يستطع اعوان الاستعمار ان يصدقوا انها تمت بالفعل ...

لانها كانت الضربة القاضية ...



المصدر : المصور القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : عدد تذكاري ١٩٦٢

قواتنا العربية



لقد ظن الائمة الفاسدون انهم قهروا ثورة الشعب اليمني الى الابد ، كانوا عقب كل ثورة تقوم في اليمن ولا يكتب لها النجاح يقطعون رقاب المئات من الاحرار واقاربهم ، ويلقون بمئات في سجون وحشية لم تقم في القرون المظلمة الغابرة، ويحرصون على اجاعة النساء والاطفال اقارب الثوار واسرهم ، واغلب الظن انهم كانوا يطلبون الطمأنينة على مصائرهم بعد انتقامهم الرهيب من الثوار الاحرار ، ولكنهم كانوا على يقين من فشلهم، ولذلك هربوا ملايين الجنيهات خارج البلاد

لقد قامت ١٥ ثورة خالدة طوال حكم الائمة الفاسد لشعب اليمن البطل ،وقد قدر للثورة الاخيرة ان تنجح .. لان نجاحها كان جزءا من حتمية التاريخ والتطور

انني اذكر اشتراكي في ثورة ١٩٤٨ التي قادها الشهيد البطل جمال جميل ، والليالي التي كنا نقضيها معا وحولنا عشرات من الاحرار بعضهم قدر له ان يشترك في ثورة ١٩٦٢ ويمضي في عملية البناء الشاقة يؤدي دوره الوطني في أمانة ونجاح

كنا نجلس في سرية تامة ونتحدث همسا .. ونتسائل هل سننجح وكيف الطريق الى حماية ثورتنا ونجاحها .. وتمر لحظات لنعود ونؤكد ضرورة النجاح .. واذا لم يكتب لنا التوفيق ، لا بد ان نحاول مرة اخرى ومرة ثالثة واذا قتلنا او استشهدنا فلا بد ان يكون موتنا دافعا لقيام ثوار جدد بالمهمة التاريخية الحتمية من اجل الشعب اليمني ومستقبله

ولقد عملت فترة طويلة مديرا لادارة المخابرات وكان معي كثير من الضباط في هذه الادارة وقد انضموا جميعا للضباط الاحرار والامام الفاسد يظن فينا الولاء له وقد أعماه حقده وجشعه وطغيانه عن رؤية حقيقة الوضع وحقيقة المصير الذي سينتهي اليه

ولقد انتفض كل انسان في اليمن غضبا وغيرة على وطنه ، ولم يسكت الايمان يوما واحدا في قلوبنا بان المستقبل للشعب والحرية ، وكنت وانا اقضي سنوات السجن .. سنوات طويلة مرت وكأنها ابد الدهر .. قضيتها في ظلام دامس وبين الحشرات السامة ، استعمل اصابع يدي بدلا من عيني حتى تعودت ذلك .. كنت وانا اعيش هذه الفترة القاسية من عمري ازداد فهما لمركتنا وايمانا بها ، وكان مئات الاحرار من ابناء اليمن على استعداد لتقديم عصارة ارواحهم من اجل القضاء على الملكية المستبدة وانقاذ الشعب الباسل من قبضة حامي الجهل والاقطاع والمرض ومطلق هذه الآفات القاتلة ضد شعبنا بلا هوادة او شفقة .. كانت كل لحظة تمر بي وانا في سجني بحجة امل مشرق في يوم الخلاص منه في فتح الابواب المغلقة وفي مضي اليمن الى طريق المعرفة

والصناعة والعلم والدواء .. الى طريق المدنية وحقوق الانسان

ولقد بدد كل ثائر ذاق المر والهوان بسبب تحمسه للثورة ، بدد ظلمات الملكية بتفاؤله . وايمانه كان يبقى على نيران ثورته متأججة ولم يضل الطريق ، بل كنا كل يوم نكتشف فى نفوسنا ذخائر جديدة ندافع بها عن حقنا فى الثورة وحقنا فى الحياة ، كانت كلمات الرئيس المعظم جمال عبد الناصر تضىء لنا الطريق ، كانت النور والمرشد لثورتنا وكانت سياسته وفهمه هما حماة الثورة وحماة استقلالها وحماة غد اليمن المشرق الصاعد بلا تخلف بلا تجمد بلا جوع بلا جهل بلا بطالة بلا مرض

ولقد حارب الابطال الصناديد ضد الغزو السعودى والاردنى المؤيده ويحميه الاستعمار ، حاربوا بصلابة واخلاص نابع من احتمائهم بالايمان ، بحقنا فى الثورة على الفساد والوحشية، وكانت معاركهم تملأ اليمن كل يوم بشعاع خلاق

لقد انعقدت سحابة الموت فوق فلول الرجعية على حدود اليمن، وبددت القوات العربية غمرات الظلام الذى كان ينخر كالسوس فى الشعب اليمنى ، وبثوا الحياة فى الجبال الصامتة ، وخلصوا اليمن الثائر من كل الضلالات من نير الجهل والطغيان ، ان هذه القوات المحاربة كانت تؤازر الحياة والتطور وحق كل شعب فى غد باسم كريم

ان الادارة الموحدة تقودنا الان من نصر الى نصر ودرجات الانتصار الرائع تحفزنا كل يوم للسير قدما نحو المجتمع الذى ننشده وفعاليات النجاح لنيل هذا المجتمع وتحقيقه فى عيد الثورة

